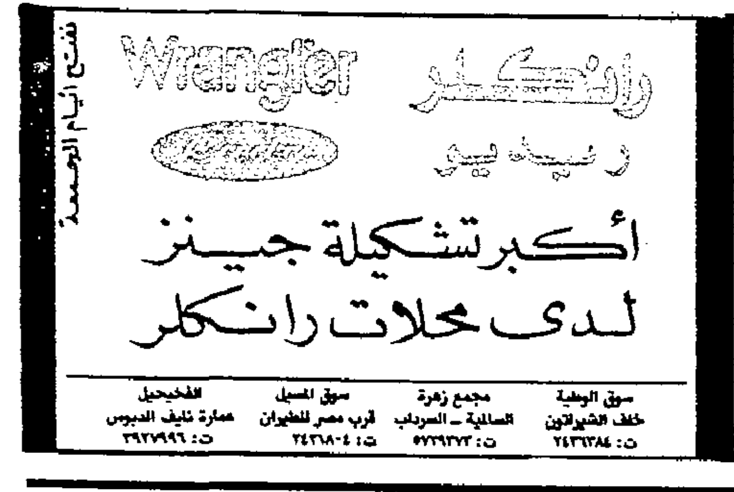




القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ـ ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٣٢٩ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 21 December 1989 — 18th Year, No. 6329 — Kuwait.

أمير البلاد يعود اليوم بعد اختتام قمة «التصميم والتقييم»

مسقط: اتفاق على تنسيق التسلح

■ التجديد لقوات «درع الجزيرة» في حفر الباطن ■ بن علوي: نرحب بأي خطوة ايرانية لتحقيق الاستقرار والتعاون

مسقط ـ من وفائي دياب:

يعود سمو الامير والوفد المرافق له الى البلاد اليوم من مسقط بعد ان يحضر الجلسة الختامية لقمة دول مجلس التعاون الخليجي العاشرة التي ستعقد ظهر اليوم في «قصر البستان» في مسقط.

وكان قادة الدول الخليجية وهي: الكويت والسعودية والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان المجتمعون في مسقط قد استكملوا البحث في البنود المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والعسكرية والامنية والاجتماعية، بعد ان كانوا استكملوا البحث في البنود المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والعسكرية والامنية والاجتماعية، كما استكملوا البحث في البنود المتعلقة بالجوانب السياسية واقروها.

واتفق القادة على توصيات لتوحيد انواع الاسلحة ومصادرها واستمرار التدريبات والمناورات المشتركة والتجديد لقوات «درع الجزيرة» في حفر الباطن. وسيجتمع وزراء الدفاع في مسقط الشهر المقبل، لبحث تنفيذها.

وعقد المجلس الوزاري اجتماعا مساء امس برئاسة وزير الخارجية العماني رئيس الدورة الحالية للمجلس، جرى خلاله مناقشة البيان الختامي للقمة الذي سيعلن اليوم.

وقرر وزراء الخارجية في الاجتماع الذي استغرق حوالي الساعتين تشكيل لجنة لصياغة البيان الختامي برئاسة السفير احمد به يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية العمانية.

ومن المقرر ان يتضمن البيان جميع التوصيات والمقررات النهائية التي اتخذها قادة التعاون واعلن وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله ان الجلسة تناولت مراجعة القرارات والتوصيات الختامية للقمة العاشرة.

وقال العلوي ان كل المناقشات انتهت، وان القمة اكملت مداولاتها حول كل القضايا المطروحة، كما ان المجلس الوزاري راجع الصيغة النهائية للقرارات.

وحول التوجه الجديد لتطوير العلاقات مع ايران، قال ان توجه دول المجلس هو السعي الى تحقيق نفس المبادىء المعلنة في المنطقة من اجل الاستقرار والعمل مع الجميع لتحقيق هدف الاستقرار في المنطقة.

وعن التحرك الايراني الاخير، وعلاقات ايران مع دول المجلس، قال العلوي ان دول المجلس ترحب دائما بكل التحركات الودية من كل الدول. وخصوصا من الدول المجاورة لها.

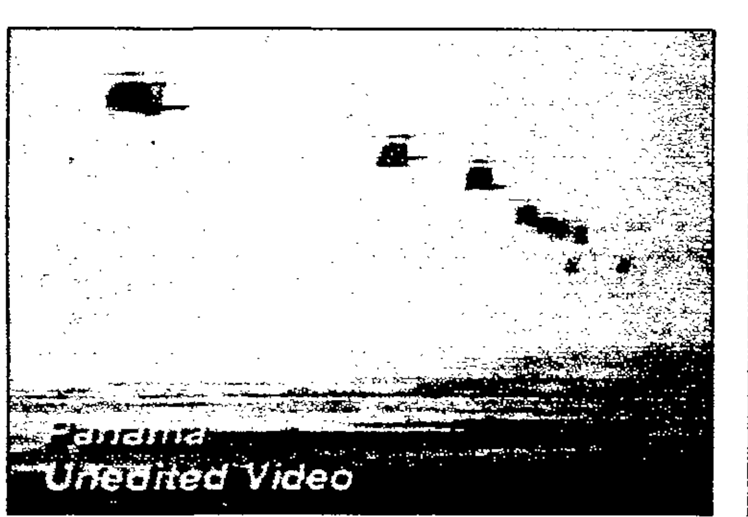
واشار الى ان اي خطوة تقوم بها ايران باتجاه تحقيق الاستقرار والتعاون ستكون في نظر مجلس التعاون الخليجي خطوة ايجابية. وقال ان كل دول المنطقة لها مصالح مع ايران، وبالتالي هي على اتصال معها.

● طالع ص ٢٢ ●

● سمو الامير مع الشيخ زايد بن سلطان (كونا)

بوش: هدفنا القبض على «الجنرال» وحماية مواطنينا

غزو أميركي لبنما لاعتقال نوريغا



● طائرات هليكوبتر اميركية في طريقها للمشاركة بالغزو
(عن تلفزيون السي.ان.ان)

● خريطة بنما والنقطة الحمراء تظهر القناة

عواصم ـ الوكالات ـ يهاجم الاف من الجنود الاميركيين المدعومين بالدبابات والمقاتلات وطائرات الهليكوبتر القواعد العسكرية في انحاء بنما في محاولة لالقاء القبض على الجنرال اونطونيو نوريغا في اول غزو من نوعه لعهد الوفاق ونهاية الحرب الباردة بعد قمة مالطا بين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف في مطلع هذا الشهر. وقد ندد الاتحاد السوفيتي بالغزو الاميركي ووصفه بانه خرق لميثاق الامم المتحدة فيما يعقد مجلس الامن الدولي اليوم جلسة طارئة لبحث الموقف بناء على طلب نيكاراغوا.

كما قررت منظمة الدول الاميركية عقد اجتماع لها لبحث الموقف.

الرئيس الاميركي قال في خطاب قصير امس ان هدف العملية هو القبض على نوريغا ومحاكمته في اميركا بتهمة التورط في تجارة المخدرات ولحماية الاميركيين في تلك الدولة الواقعة في اميركا الوسطى.

واعترف بوش بان بعض الاميركيين والبنميين الابرياء قد لقوا حتفهم خلال القتال الذي لا يزال مستمرا، كما ان الجنرال نوريغا قد افلت رغم تدمير مقره في قيادة القوات البنمية.

قال بوش انه لم يكن لديه خيار سوى التدخل عسكريا لان «تهديدات الجنرال نوريغا المتهورة والهجمات على الاميركيين في بنما خلقت خطرا وشيكا يهدد ٣٥ الف اميركي في بنما».

وقد نصبت اميركا مرشح الرئاسة البنمي السابق غيليرمو اندارا رئيسا جديدا لبنما قبيل الهجوم الذي بدأ في الساعة الواحدة بالتوقيت الاميركي السادسة صباحا بتوقيت غرينتش.

ولم يعرف حتى الان فيما اذا كان «اندارا» يحظى بتاييد اي من الوحدات العسكرية البنمية غير انه قال ان عدة تكنات قررت القاء السلاح.

واكد وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني ان خطة غزو بنما وضعت في الربيع الماضي قبل تسلمه مهام منصبه. اما رئيس اركان القوات الاميركية الجنرال كولن باول فقد اكد ان القوات الاميركية تتقدم حسب خطتها وان المقاومة المنظمة من قبل البنميين قد انتهت. وقدرت خسائر الاميركيين بعشرة قتلى ومفقودين و٣٩ جريحا.

وقالت مستشفيات بنما ان عدد القتلى يصل الى ٥٠ قتيلا و١٠٠ جريح بنمي.

(طالع ص ٢١)



● سمو نائب الامير يستقبل الوزيرين مقبل وجيران بحضور العوضي والعصيمي

تسلمها نائب الامير

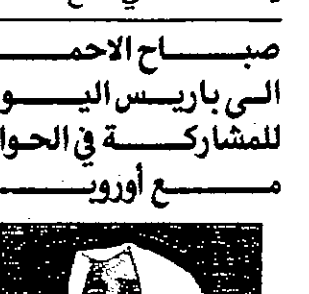
رسالة للأمير من علي صالح والبيض

استقبل سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة التاسعة والنصف صباح امس وزير الصحة بالجمهورية العربية اليمنية الشقيقة الدكتور محمد علي مقبل ووزير الثروة السمكية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشقيقة سالم محمد جيران حيث نقلا لسموه رسالة الى سمو امير البلاد من العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وسيادة علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بجمهورية اليمن الديمقراطية.

وحضر المقابلة وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفيرا البلدين الشقيقين لدى دولة الكويت.

يلتقي مع الحص

صباح الاحمد الى باريس اليوم للمشاركة في الحوار مع أوروبا





● الشيخ صباح الاحمد

كتب عميد الشنطي:

يغادر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الكويت اليوم متوجها الى باريس لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية والاوروبية والمقرر ان يبدأ اعماله في العاصمة الفرنسية.

الشيخ صباح الاحمد سيغادر فور وصوله الى الكويت من سلطنة عمان حيث يرافق امير دولة الكويت لاجتماعات القمة الخليجية العاشرة حيث ستكون الطائرة الخاصة في انتظاره فور وصوله الكويت.

الشيخ صباح الاحمد سوف يلتقي مساء اليوم في العاصمة الفرنسية رئيس وزراء لبنان ووزير الخارجية سليم الحص الذي طلب الاجتماع مع الشيخ صباح الاحمد حيث سيتم البحث حول تطورات الازمة اللبنانية.

وابلغت مصادر رسمية كويتية «القبس» ان لقاء وزراء الخارجية العرب بالعاصمة الفرنسية سيكون فرصة كبيرة فيما بينهم لبحث اخر التطورات العربية الراهنة وخاصة فيما يتعلق بالازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية وامكانية بحث عقد لقاء عربي على مستوى عال لبحث اخر التطورات.

كذلك سيجري وزراء الخارجية العرب اتصالات ثنائية مكثفة فيما بينهم.

واكدت المصادر ايضا ان وزير خارجية ليبيا سوف يحضر ايضا لقاء باريس.

تداول نشط بالبورصة

شهدت سوق الكويت للاوراق المالية تداولا نشطا امس اتسع ليشمل ٢٥ شركة موزعة على مختلف القطاعات وان كان اكثر تركيزا في قطاعي المصارف والعقارات.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة امس اكثر من ١٣ مليون سهم بزيادة نحو ٨٠٪ عن الكمية المتداولة امس الاول.

ولم ينعكس التداول النشط بشكل كبير على الاسعار اذ ارتفعت اسعار اسهم ٧ شركات وانخفضت اسعار اسهم ١٠ وذلك بحد اقصى ١٠ فلوس صعودا وهبوطا.

جثة عائمة في منطقة الزور

عثر بعد ظهر امس على جثة متعفنة في البحر بين محطة الزور الكهربائية ومعمل الغاز التابع لشركة نفط الكويت. وقد انتشلها رجال الامن واحيلت الى الطب الشرعي لكشف هوية صاحب الجثة والظروف التي رافقت الوفاة.

قضايا القبس
ص ٢٩ ـ ٤٠

العوضي: العمالة والتحويل للقطاع الخاص شغلنا الشاغل للسنوات الخمس المقبلة

اعلن وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي انه تم البدء بدراسة كافة التفاصيل المتعلقة بقضية التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص. واعرب عن اعتقاده بان هذه القضية ستكون هي الشغل الشاغل للكويت خلال السنوات الخمس المقبلة.

واضاف د. العوضي في حديث خاص لـ «القبس» ان التعاون القائم حاليا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتنفيذ اجراءات تنشيط الاقتصاد الوطني سيؤدي على الاقل الى تشخيص المشاكل الحقيقية التي ادت الى تراجع الاقتصاد الوطني اذا لم تستطع هذه الاجراءات حلها.

ودعا وزير التخطيط جهات الاختصاص في الدولة الى تسهيل عمل لجنة المتابعة التي شكلت لتنفيذ التوصيات والمقترحات التي تضمنها التقرير المشترك وازالة العقبات امامها لاعادة دوران العجلة الاقتصادية.

ونفى د. العوضي امكانية تعارض بعض توصيات اللجنة الاقتصادية المشتركة لتنشيط الاقتصاد مع الاستراتيجية الانمائية بعيدة المدى او خطة التنمية الخمسية، وقال اننا نضع خططا مرنة لتلبية الاهداف الرئيسية التي تخدم الصالح العام للدولة.

واكد العوضي ان مشكلة العمالة في الكويت سيتم حلها تدريجيا وعلى المدى البعيد حيث سيتم التخلص من العمالة الهامشية في البلاد والتركيز سينصب على الهجرة الانتقائية في الوقت نفسه الذي ستسعى فيه الدولة الى تنمية العمالة الوطنية.

(تفاصيل ص ١٥)

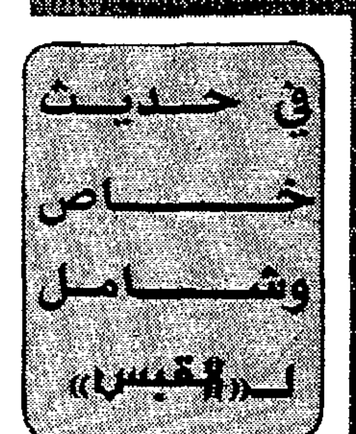
قاتل زوجاته في الجهراء

فشل في قتل الأولى بالرصاص فقتل الثانية طعناً بالسكين!

بعد اربع سنوات من محاولة فاشلة لقتل زوجته الاولى، اقدم المواطن محمد.م على قتل زوجته الثانية امس في منطقة الجهراء مستخدما السكين في اتمام جريمته.

الجريمة الاولى وقعت عام ١٩٨٥ عندما اطلق الزوج عيارين نارين على زوجته وام ابنائه السبعة استقر احدهما في صدرها والاخر في رأسها مما ادى الى اصابتها بعاهة مستديمة وفقدانها للذاكرة حيث ترقد طوال السنوات الاربع الماضية بمستشفى الجهراء .. وقد تبين كما اشارت «القبس» في عددها الصادر في ٢٦ اكتوبر عام ١٩٨٥ ان الجاني كان يعاني من حالات نفسية استدعت ادخاله مستشفى الطب النفسي.. وبعد ارتكابه للجريمة الاولى اودع السجن المركزي ثم مستشفى الطب النفسي حتى تحسنت حالته واطلق سراحه باعتباره شخصا غير مسؤول عن تصرفاته.. وظل الزوج يتردد على المستشفى من وقت لآخر، ثم اختار زوجة اخرى كان مصيرها القتل بطعنات سكين استلها الزوج المختل وانهى بها حياة زوجته الثانية امس..





عبدالحميد حسين، الوكيل المساعد لوزارة المالية لشؤون املاك الدولة:

تخصيص شاليهات بوبيان يتم بعد دراسة شروطها

■ لا اماكن بالمنطقة الجنوبية لاقامة شاليهات جديدة، ولا نسمح باقامتها في الصفوف الخلفية

■ ازالة المسنات المخالفة اجراء اتخذته البلدية ولم يصدر من ادارة املاك الدولة

● عبدالحميد حسين

كتب محمد غريب حاتم

قال الوكيل المساعد لوزارة المالية لشؤون املاك الدولة عبدالحميد حسين في حديث خاص لـ«القبس» انه لا توجد نية لاعادة النظر في العقود التي ابرمتها ادارته مع اصحاب الشاليهات والتي تسمح لهم بالترخيص، وتضع العلاقة القانونية بين اصحاب الشاليهات والدولة في موضعها الصحيح.

وقال انه لا يجوز للمرخص له ان يزيد من مساحة الشاليه دون موافقة الادارة.. وان املاك الدولة تسمح بترميم الشاليهات القديمة اما بالنسبة للشاليهات الجديدة فيجب ان يتم الالتزام بشروط بنائها التي حددتها بلدية الكويت.

وقال الوكيل المساعد عبدالحميد حسين انه سيتم الاعلان عن شروط واجراءات التخصيص لشاليهات جزيرة بوبيان عندما تنجز الدراسة النهائية الخاصة بها. وتناول الحديث اوضاع البيوت المستملكة، والمحلات التجارية داخل اراضي الدولة.

■ كل ارض خارج خط التنظيم.. تعتبر ملكا خاصا للدولة

في بداية الحديث اجاب الوكيل المساعد لوزارة المالية لشؤون املاك الدولة على سؤال حول الفرق بين الاراضي الاميرية واراضي املاك الدولة فقال ان الاراضي الاميرية هي الاراضي التي تديرها وتشرف عليها وزارة المالية - ادارة املاك الدولة - وهي تعتبر ملكا خاصا للدولة، وهناك املاك الدولة العامة ومن بينها الاراضي المخصصة للطرق والمرافق العامة والشواطىء، وهذه تعتبر املاكا عامة وليست خاصة وتشرف عليها الوزارات كل حسب اختصاصها.

وحول ما اذا كانت كل البيوت المثمنة تتبع ادارة املاك الدولة بعد عملية استملاكها ام ان المسؤولية مشتركة مع بلدية الكويت قال عبدالحميد حسين ان جميع البيوت والاراضي التي تنزع ملكيتها للمنفعة العامة تحال لادارة املاك الدولة لادارتها والاشراف عليها، وهناك بعض الاراضي تظل تحت ادارة البلدية لاعادة تنظيمها.

البيوت والدكاكين المستملكة

● هل من سياسة ادارة املاك الدولة ادارة وتاجير البيوت والدكاكين المستملكة ؟

- نعم من اختصاص ادارة املاك الدولة التصرف في العقارات المستملكة بالتاجير او البيع او الازالة، وسياسة الدولة هي الاستفادة من هذه العقارات في حالة عدم الحاجة لهدمها وكونها صالحة للاستعمال.

● هناك بيوت تمت عملية استملاكها في بعض المناطق للمنفعة العامة، وبعد مدة لاحظنا ترميمها وتحويلها الى مقار لجمعيات نفع عام. فهل تتبع هذه البيوت ادارة املاك الدولة ؟

- البيوت المستملكة والدكاكين تنزع ملكيتها اصلا لاعادة تنظيم المناطق واستحداث طرق ومرافق ومشاريع انشائية. ويحدث في بعض المناطق ان تؤجل هذه المشاريع لعدة سنوات وفي هذه الحالة تستغل ادارة املاك الدولة هذه العقارات بتاجيرها لجمعيات النفع العام للاستفادة منها في اغراض تلك الجمعيات.

كما ان اصحاب البيوت الذين تستملك منهم يبقون في هذه البيوت مدة لا تزيد عن سنتين وبايجار ايضا حتى يتدبروا بيوتا بديلة.

● بعض اصحاب المحلات التجارية واصحاب محلات سوق التجار القديم يتساءلون عن امكانية اعطائهم محلات تجارية او اعادة بناء اسواق جديدة لهم كبدل عن هدم القديم الذي كان مركزا لانشطتهم التجارية. وهل سيراعى في تلك الايجار المناسب وهل هناك سياسة محددة لديكم في هذا الصدد ؟

- المقصود بهذه المحلات تلك الواقعة في شارع الامير الذي تمت ازالته ويجري الان اعادة بنائه على نفس النمط القديم - والمحلات التي تمت ازالتها حصر اصحابها وستكون لهم اولوية التاجير بالمحلات الجديدة الا ان هناك شروطا جديدة كالقيمة الايجارية ومدة العقد والمحافظة على المحلات.

خارج خط التنظيم

● هل كل ارض خارج خط التنظيم العام هي ارض تتبع ادارة املاك الدولة ؟

- كل ارض خارج خط التنظيم تعتبر ملكا خاصا للدولة بموجب القانون رقم ٦٩/١٨ والقانون رقم ١٠٥ سنة ٨٠.

● ما العلاقة بين ارض ادارة املاك الدولة وشركة نفط الكويت ؟

- للشركات العاملة في قطاع النفط حقوق امتياز في بعض المناطق من اراضي الدولة بموجب اتفاقيات معقودة مع هذه الشركات ولا تملك هذه الشركات الا جزءا من اراضي الدولة.

● هل تقوم شركة المشروعات السياحية بدفع رسوم نظير استغلالها لاراضي ملك الدولة ؟

- هناك عقد ايجار بين ادارة املاك الدولة وشركة المشروعات السياحية لجميع المشروعات التي تديرها الشركة وقد روعي في هذا العقد عدم رفع القيمة الايجارية بشكل يرهق كاهل المواطنين وانما بايجار رمزي.

الجواخير

● قضية الجواخير سواء للماشية او للجمال وتوزيعها واستغلالها هل هو من اختصاص ادارتكم ام بلدية الكويت ؟

- يجري الان تنظيم استغلال اراضي الجواخير سواء للماشية او الجمال وذلك عن طريق تخصيص مواقع في منطقتي كبد والوفرة وقد خصصت قسائم لاصحاب الماشية والجمال ضمن ضوابط معينة عن طريق الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.

تراخيص الشاليهات

● موضوع الشاليهات حديث الكثيرين هذه الايام. فهل ستستمر العقود الجديدة على ما هي عليه الان ام ان هناك نية لاعادة دراستها ؟

- لا توجد نية لاعادة النظر في اوضاع الشاليهات حيث اننا قد انتهينا من ابرام التراخيص مع المستغلين ووضعت العلاقة بين اصحاب الشاليهات والدولة في الموضع الصحيح ان كان هناك اعادة لدراستها وتنظيمها فان ذلك من اختصاص بلدية الكويت.

● رسوم الشاليهات يقول البعض انها مرتفعة. فما وجهة نظركم حول هذا الموضوع ؟

- رسوم الشاليهات خفضت الى النصف حيث كانت ١٠٠ فلس للمساحات المكشوفة و٥٠٠ فلس للمساحات المغطاة ثم خفضت الى النصف - واعتقد انها غير مرتفعة اذا كانت المساحة المستغلة تتناسب والغرض الاساسي لها وهو الشاليه ولكن البعض توسع في الارض وجعل منها حدائق وملاعب فاصبح ايجارها مرتفعا اما مساحة الالف متر مربع على سبيل المثال فانها لا تتجاوز ٥٠ دينارا للمكشوف و١٠٠ دينار لمجموعة منشآت مساحتها ٤٠٠م² اي مجموع ١٥٠ دينارا سنويا.

الترميم.. والبناء

● يسأل البعض هل تسمح املاك الدولة باعادة ترميم وبناء الشاليه القديم. وهل يسمح ببناء الشاليهات من الاسمنت المسلح والطابوق ام من المواد الخفيفة مثل الحديد ومواد الكيربي، والبيوت الجاهزة ؟

- نسمح باعادة ترميم الشاليهات القديمة اما بالنسبة لبناء شاليهات جديدة فيجب ان تكون وفقا للشروط التي وضعتها البلدية وهي المواد الخفيفة والحديد على نظام كيربي والبيوت الجاهزة والطابوق في بعض اماكن الشاليه كالمطابخ والحمامات.

● اذا اراد مواطن ان يوسع من مساحة الشاليه من ناحية البر فهل يحق له ذلك بعد عملية المسح الجوي وتحديد الشاليهات التي جرت اخيرا ؟

- بعد ابرام التراخيص مع ادارة املاك الدولة لا يجوز للمخصص له ان يزيد من مساحة الشاليه الا بموافقة الادارة. ويكون ذلك بالكتابة بطلب الزيادة - وعرض الموضوع على لجنة الشاليهات وتتم الموافقة في بعض الحالات بتعديل المساحة اذا لم يكن الارتداد اكثر من ١٢٠ مترا من البحر مع النظر الى ارتداد الشاليهات المجاورة.

● هل يسمح ببناء طابق ثان للشاليه او بناء شاليهات من طابقين وهل هناك ارتفاع محدد ؟

- ان شروط البناء للشاليهات التي حددتها البلدية لا تمنع اقامة الشاليه من دورين ان يكون الحد الاقصى للارتفاع هو ستة امتار وعشرين سم.

ازالة المسنات

● تمت ازالة بعض المسنات المقامة على ساحل البحر عند بعض الشاليهات فهل هذا الامر ممنوع وهل هناك فقرة تسمح ببناء مسنة جديدة؟

- ادارة املاك الدولة لم تقم بازالة المسنات ابدا، وانما قامت بلدية الكويت بازالة المسنات المخالفة في سنة ١٩٨٦ واية منشآت تقام يجب ان تكون في حدود مساحة الترخيص وبموجب ترخيص من الادارة والبلدية.

● يقال ان هناك شاليهات تم بناؤها على ارض تابعة لاملاك الدولة وبدون اذن او ترخيص منكم، قامت املاك الدولة بازالتها. فهل هذا الامر صحيح؟

- بصدور القانون رقم ٨٨/٨ في شهر فبراير سنة ٨٨ اصبح الرادع لكل من يعتدي على املاك الدولة هو الغرامة بحد اقصى ١٠٠٠ دينار والحبس في حدود ثلاثة اشهر او كليهما معا وتضاعف العقوبة في حالة معاودة الاعتداء.

ويعتبر اعتداء على املاك الدولة كل من اتلفها او خربها او جعلها غير صالحة للانتفاع بها في غير الغرض المخصصة له او انقص من قيمتها او فائدتها، او اقام عليها منشآت ثابتة او موقتة من اي نوع من الانواع كانت دون ترخيص وفق المادة ١٨ مكرر من القانون رقم ٨٨/٨.

وللدولة ان تزيل اي تعرض او تعد يقع على املاكها بالطريق الاداري على نفقة المخالف دون ان يكون للمتعرض او للمعتدي حق في التعويض وفق المادة الثانية من القانون ٨٨/٨.

■ مواقع جديدة لجواخير الماشية في كبد والوفرة

● الوكيل المساعد لشؤون املاك الدولة يتحدث لـ«القبس»

● هل توجد اماكن في المنطقة الجنوبية تسمح للمواطنين باقامة شاليهات جديدة عليها؟

- لا توجد في المنطقة الجنوبية مواقع يمكن تخصيصها للشاليهات حيث انها مكتظة بالفعل.

الوصول الى البحر

● يشتكي البعض ان وضع الشاليهات الان يحرم المواطن من الوصول الى ساحل البحر نظرا لاغلاق كل المنافذ المؤدية الى الشواطىء. فهل ستقوم ادارة املاك الدولة باقامة ممرات للمشاة بين الشاليهات كما هو حادث في بقية الشواطىء؟

- ما قامت به ادارة املاك الدولة هو ابرام تراخيص للشاليهات التي كانت قائمة قبل شهر يناير ١٩٨٥م وتم تحديد مساحات الشاليهات باوضاعها تلك دون ان يجري على حدودها تعديل حيث ذلك يعتبر عملية تنظيمية للاستغلالات - وهو من اختصاص بلدية الكويت، ونامل ان تقوم البلدية باعادة تنظيم تلك المناطق بما يسمح بايجاد شواطىء عامة واستحداث مواقع لشاليهات منظمة.

● يسأل البعض عن امكانية اقامة شاليه خلف الشاليهات المقامة حاليا. وما اذا كان هذا الامر مسموحا به اذا اخذ المواطن موافقة اصحاب الشاليهات القديمة؟

- لا يسمح في الوقت الحاضر باقامة اية شاليهات جديدة في صفوف خلفية.

● هل يسمح باقامة شاليهات في الجزر الكويتية؟

- هناك شاليهات في جزيرة فيلكا وفي جزيرة عوهة وهي قائمة قبل سنة ١٩٨٥م ولا يسمح باية شاليهات جديدة اخرى الا اذا قررت البلدية في المستقبل تخصيص مواقع جديدة.

البيع والاستئجار

● هل يسمح ببيع واستئجار الشاليهات لغير المرخص لهم؟

- اذا تنازل احد المرخص لهم عن حقه في الانتفاع بالارض المقام عليها شاليهه فنحن لا نعارض ذلك وانما نثبته في سجلاتنا كتنازل عن حق الانتفاع ويبرم الترخيص مع المتنازل له.

● وما الفرق بين البيع وحق التنازل عن الانتفاع؟

- لا يجوز بيع الارض لانها مملوكة للدولة وانما يجوز بيع المنشآت المقامة عليها والتنازل عن حق الانتفاع بالارض.

● هل تدير ادارة املاك الدولة اراضي مملوكة لدولة الكويت في الخارج؟

- نعم، مباني السفارات في الخارج تعتبر من املاك الدولة، وهي تدار من قبل وزارة الخارجية اما اية املاك للدولة في الخارج فان الجهة المسؤولة عنها هي الهيئة العامة للاستثمار.

البيوت المستملكة

● وبالنسبة للبيوت المستملكة ووجود عدد كبير مهجور او مهدم منها وتركت اجزاء اخرى مبنية. هل هناك خطة للاسراع في هدمها حتى لا تشوه جمال بعض المناطق؟

- لا توجد بيوت مستملكة خالية ومهجورة حيث ان الادارة تقوم بتسليم البيوت التي يتم اخلاؤها الى مقاولين اولا باول لهدمها، وما يشاهده البعض من وجود بيوت خالية وآيلة للسقوط هي غالبا ما تكون بيوتا غير مستملكة ولا تملك ازالتها. ويتطلب الامر اما ازالتها من قبل اصحابها او اعادة ترميمها.

● هل هناك نية لاعادة استثمار او بيع عقارات تمت عملية نزع ملكيتها وتثمينها؟

- العقارات التي نزعت ملكيتها للمنفعة العامة هي غالبا لاغراض التنظيم وليست للاستثمار.

تعويض الاخلاء

● هل يمكن للمستاجر مطالبة املاك الدولة بتعويض او بدل عن حقه في اخلاء العقار بعد تثمينه ام ان هناك عقودا جديدة تضعها املاك الدولة في هذا الصدد وتضع في حسابها مدة كافية لاخلاء العقار؟

- ان التعويض الذي تدفعه الدولة لمالك العقار الذي يتم استملاكه تغطي قيمته كارض وبناء ويؤخذ في الاعتبار ان كان واقعا في منطقة تجارية واذا كان المستاجر قد اقام ديكورات في المحل وقدم ما يثبت ذلك فان الدولة تحفظ حقه وتخصم قيمة الديكورات من قيمة التعويض وتدفعها للمستاجر، ويمكن للادارة ان تبقي المستاجر بعض الوقت اذا كان طلب ازالة البناء من قبل الجهات الحكومية متاخرا لاكثر من سنة وفي هذه الحالة يبرم ترخيص جديد يتضمن تعهد المستاجر الاخلاء عند الطلب.

المحلات التجارية

● هناك بعض المحلات التجارية تم بناؤها داخل المشاريع الجديدة التابعة لاملاك الدولة مثل مشروع ساحة الصفاة ومشروع دروازة عبدالرزاق وسوق السمك الجديد فهل هناك خطة او شروط خاصة لاستثمارها او تاجيرها حسب الاختصاص الذي رسم لها من قبل البلدية؟

- المحلات التجارية التي اقيمت في ساحة الصفاة ودروازة عبدالرزاق تم تحديد نوع الاستغلال من قبل البلدية - اعلنت شروط استغلالها في مزايدات عامة وابرمت تراخيصها بموجب المزايدة.

الاستملاك

● هل تستثمر املاك الدولة بعض اراضيها سواء داخل العاصمة او خارجها خاصة ونحن نرى ان هناك الكثير من الساحات والاسواق والعقارات قد تمت عملية استملاكها من قبل الدولة؟

- معظم الاراضي والعقارات التي تم استملاكها هو بغرض اعادة التنظيم واقامة المشاريع العامة عليه كالطرق والمرافق الاخرى ويتوقف تنفيذ هذه المشاريع على وجود اعتمادات مالية وحسب الخطة الانمائية للبلاد.

وبعضها يستثمر كمواقف السيارات والاسواق المتخصصة كسوق الذهب وسوق السلاح وسوق الخضار والسمك واللحم والصفارين.

وحول شاليهات الصبية ومتى سيتم توزيعها قال الوكيل المساعد عبدالحميد حسين انه سيتم الاعلان عن شروط واجراءات التخصيص لشاليهات جزيرة بوبيان عندما تنجز الدراسة النهائية الخاصة بها.

وحول التنازل عن القسائم الصناعية قال ان توزيع القسائم الصناعية من اختصاص وزارة التجارة وكذلك التنازل من مستاجر الى اخر يتم بموافقتها ثم تحال الى ادارة املاك الدولة لابرام العقد.

استقبالات سمو نائب الامير

استقبل سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان، ومحافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم.

محافظ الفروانية يستقبل عددا من الشخصيات

استقبل محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح بمكتبه صباح امس عددا من المهنئين بمناسبة مباشرة المحافظ عمله الرسمي بمقر المحافظة الجديد.

واستقبل المحافظ كلا من الشيخ فيصل خليفة المالك الصباح، الشيخ علي خليفة المالك الصباح، ود. محمد المشعان.

تكليف الرومي باعمال الفيلي في الاعلام

ندب وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة حمد يوسف الرومي بالاضافة الى عمله القيام باعمال الوكيل المساعد للاعلام الخارجي رضا يوسف الفيلي اثناء غيابه في مهمة رسمية.

الاسكان تستدعي الراغبين في بيوت القرين

دعت الهيئة العامة للاسكان المواطنين المتقدمين بطلبات سكان لديها حتى تاريخ ١٩٨٢/١/٣١ وما قبلها من الراغبين في البيوت الحكومية الكائنة بمنطقة القرين مراجعة مكتب خدمة المواطن بالهيئة تمهيدا للنظر في تخصيص البيوت لهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نظام ورامز سليمان هزاع

ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة المرحومة والدتهم الحاجة

صفية حسن أبو قاسم

«عشيرة الدويكات»

أرملة المرحوم/سليمان هزاع ابو قاسم

التي وافاها الاجل المحتوم في مدينة نابلس بالضفة الغربية عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عاما.

تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها نظام هزاع الكائن في ميدان حولي/شارع جابر بن حيان/متفرع من شارع أحمد/بناية الصانع رقم ٤٦ مقابل بقالة الريف السوري/شقة ١٢ دور ٣ ت: ٥٦٤٣٩٠٧

وللنساء في منزل حفيدها غسان العبيسي الكائن في السرة/قطعة ٢ جادة ٧ منزل ١٨/خلف مدرسة النجاة الخاصة/بنايات مساعد الصالح/ت: ٥٣١٦٠٥٧ ابتداء من اليوم الخميس ولمدة ثلاثة أيام

إنا لله وإنا إليه راجعون

اجتمع مع مسؤولي شركة تعليم القيادة
وزير الداخلية استقبل محافظ الجهراء واعضاء مجلس المحافظة



● وزير الداخلية لدى استقباله محافظ الجهراء واعضاء مجلس المحافظة

● ـ واعضاء مجلس ادارة شركة تعليم القيادة بحضور اللواء الخراقي

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح واعضاء مجلس المحافظة.

كما استقبل وزير الداخلية رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية لتعليم قيادة السيارات العميد فؤاد مساعد الصالح واعضاء مجلس ادارة الشركة بحضور وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخراقي، حيث تم خلال الاجتماع بحث شؤون مدارس تعليم القيادة.

اجتمع مع الشيخ جاد الحق ورئيس جامعة الازهر
د.الشملان: حريصون على تعميق العلاقات الكويتية المصرية في مجالات العلوم والثقافة والابحاث

استقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر امس الدكتور علي عبدالله الشملان وزير التعليم العالي الذي يزور القاهرة حاليا، يرافقه الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير جامعة الكويت وتناول اللقاء بحث وسائل دعم التعاون بين الازهر والكويت في مجالي التعليم والثقافة ودور الازهر الشريف في خدمة القضايا الاسلامية، كما تطرق الحديث الى الزيارة الاخيرة التي قام بها شيخ الازهر لواشنطن مؤخرا.

من جهة اخرى استقبل د. عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر الوفد الكويتي حيث تم بحث دعم العلاقات العلمية والثقافية بين جامعتي الازهر والكويت، وحضر المقابلتين عبدالرزاق الكندري سفير الكويت بالقاهرة والدكتور عبدالله محارب المستشار الثقافي بالسفارة.

من جهة اخرى قال وزير التعليم العالي ان زيارته لمصر تاتي تنفيذا للسياسة التي ينتهجها كل من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس حسني مبارك، والتي تحرص على امتداد العلاقات المصرية الكويتية الى كل المجالات وتعميقها، خاصة في مجالات الثقافة والعلوم والابحاث باعتبارها الرباط القوى لوحدة الفكر بين الشعبين وطريقهما المشترك للتقدم والارتقاء.

واضاف الوزير في حديث لصحيفة «الاخبار» القاهرية نشرته امس انه سيتابع مع وزير التربية والتعليم المصري الدكتور فتحي سرور الاتفاقات الثقافية التي تم توقيعها خلال زيارة سمو امير البلاد لمصر في اغسطس الماضي، وتدعيم بنودها وترجمتها الى واقع عملي يفيد منه البلدان بالفعل، مضيفا ان اعضاء الوفد المرافق له سيقومون بالتباحث مع نظرائهم المصريين لوضع جداول زمنية لتنفيذ بنود الاتفاقيات.

واشاد الوزير الشملان بالدور الكبير الذي قام به الاساتذة المصريون من اجل ارساء وتدعيم قواعد النهضة التعليمية في الكويت، ومساهمتهم المميزة والواضحة في انشاء جامعة الكويت وتطويرها، واشار الى ان اول مدير لهذه الجامعة كان المرحوم الدكتور عبدالفتاح اسماعيل، وانه تعاقب عليها بعده مديران مصريان قبل ان يتولى ابناء الكويت اداراتها، وقال لقد تمكن هؤلاء الاساتذة بخبرتهم وكفاءتهم وقدراتهم العلمية من الوصول بالجامعة الى مكانة مرموقة.

٨ دول عربية تشارك في مؤتمر الاحصاء والحاسب الالي بمصر

القاهرة ـ القبس:

تشارك ثماني دول عربية بينها الكويت بابحاثها في مؤتمر الاحصاء والحاسب الالي والذي ينظمه معهد الاحصاء بجامعة القاهرة وتستمر اعماله ثلاثة ايام ابتداء من السبت المقبل وحتى الاثنين ٢٥ ديسمبر الحالي، وهذه الدول هي الكويت، قطر، البحرين، العراق، اليمن، السعودية، الاردن، السودان بالاضافة الى مصر.

ويناقش المؤتمر ٦٦ بحثا ويحضره ستة وزراء مصريين هم وزير التعليم ووزير البحث العلمي، والكهرباء، ووزير الدولة للانتاج الحربي، ووزير الصناعة والزراعة، ومحافظ الجيزة ورؤساء الجامعات المصرية ومجموعة من الباحثين في الدول العربية الى جانب المهتمين الذين يحضرون بدون ابحاث.

غـدا

اجتماع لجمعية قباطية الخيرية بسفارة فلسطين

تعقد الجمعية العمومية لجمعية قباطية الخيرية اجتماعا غير عادي يوم غد الجمعة الساعة الخامسة مساء وذلك في مقر سفارة دولة فلسطين لمناقشة تقرير مجلس الادارة وبحث افضل السبل لدعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكيل الكهرباء والماء يستقبل السفير التركي




● المهندس المنيس لدى استقباله السفير التركي

استقبل وكيل وزارة الكهرباء والماء المهندس عبدالله محمد المنيس سفير الجمهورية التركية جونير اوزتاك.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واوجه التعاون بين البلدين.




● جانب من الزيارة

وفد بريطاني متخصص يزور الادارة العامة للاطفاء

قام وفد من شركة «رسورس البريطانية» المتخصصة بالاطفاء بزيارة الى الادارة العامة للاطفاء واستقبل الوفد نائب المدير العام لشؤون التدريب والبعثات ابراهيم احمد العماني، الذي رحب بالضيوف، وعقد اجتماع برئاسة العماني والهيئة التدريبية بمدرسة التدريب والوفد البريطاني، وقام الوفد برفقة العماني بزيارة ميدانية لكلية الاطفاء الجديدة قيد الانشاء في منطقة الصليبية للاطلاع على اخر ما توصلت اليه مراحل الانشاء والاطلاع على ما تحتاج اليه من مبان ومنشآت، وفي نهاية الزيارة اقيم حفل غداء للضيوف وتقديم الهدايا التذكارية.

مديرية التجنيد تستدعي المكلفين غير الجامعيين ضمن الدفعة الـ ٢٦

قررت مديرية التجنيد والتعبئة العامة دعوة المكلفين الجاهزين لاداء الخدمة العسكرية الالزامية ضمن الدفعة السادسة والعشرين من المكلفين غير الجامعيين بتاريخ ديسمبر الجاري.

واهابت مديرية التجنيد والتعبئة العامة بالمواطنين من مواليد ١٩٥٩/١٢/٢٣ وحتى نهاية مواليد ١٩٦٧ لغير الجامعيين ممن لم يؤدوا الخدمة الالزامية ولم يعفوا او يستثنوا منها او اجل تجنيدهم بوجوب مراجعة شعب تجنيدهم مصطحبين معهم دفاتر الخدمة العسكرية الالزامية لتسوية اوضاعهم وتسليمهم مذكرات التبليغ للجاهزين منهم، علما بان من يتخلف عن تلبية الدعوة لهذا الواجب الوطني خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الاعلان يعرض نفسه للعقوبات الجزائية المنصوص عليها بقانون الخدمة العسكرية الالزامية والمراسيم والقرارات المنفذة له.

قبس خلي
المدارس .. ليست ساحات حرب

ما حدث من «شجارات دموية» بين طلبة ثانوية سالم المبارك، وقبل ذلك بيومين في ثانوية الصباحية اصبح امرا يدعو للقلق ونرجو الا يتحول الى ظاهرة تسود الشباب في مدارسنا فيذهبون الى دور العلم مسلحين بالالات الحادة والهراوات لانهاء خلافاتهم بهذا الاسلوب الغريب والعنيف الذي لم تعرفه مدارس الكويت من قبل.

لقد كنا نعاني من اعتداءات الطلبة على مدرسيهم مما اثار الاستهجان الشديد لدى كل من يقدس مهنة المعلم السامية، ودور المعلم كمرب للاجيال .. ونعتقد ان وزارة التربية تتدارك هذا الوضع بالصورة التي تحفظ للمعلم كرامته، وبحيث لا تتعدى الحوادث الفردية حدودها فيصبح المدرس ضحية للطائشين ممن لم يحسن البيت تربيتهم .. فاصبحنا الآن امام امر اخطر ..

مدارس تتحول الى عصابات مسلحة وساحات للقتال والثار بين الطلبة انفسهم!.. واذا كنا لا نشك في اجراءات وزارة التربية وسلطات الامن المختصة في السيطرة على الاوضاع الطلابية في المدارس، فان تلك الجهات مطالبة بسرعة العلاج الذي يضبط سير العملية التعليمية كما ينبغي لها ان تكون.. ولعل للتربية دورها الابعد والاعمق لوضع الامور في نصابها الصحيح في مجتمعات المدارس التي يفترض ان يسود الانسجام وروح الزمالة الطيبة بين طلبتها.. ذلك ان ايام الدراسة كانت دائما هي اجمل ايام الحياة .. ومثل هذه الاحداث الغريبة والشاذة انما هي تشويه وخروج على تقاليد تربوية راسخة، ليس بينها دون شك ادخال السكاكين والالات الحادة الى المدارس في حقائب الكتب وارتكاب تلك الجرائم .. وانتقال رجال الشرطة الى المدارس لفض الاشتباكات واستدعاء سيارات الاسعاف لنقل المصابين ممن سالت دماؤهم في ساحات المدارس.. اما رجال الامن، فليسوا في حاجة الى المطالبة بردع كل العناصر التي تحتاج الى تاديب امني يكون «درسا» لمن «لا يفهم» ان المدارس والمعاهد هي دور علم وليست ساحات حرب!

فهد العلي





اختبار التصفية الثالثة لأولمبياد الرياضيات



● جانب من المتسابقين

اقيمت صباح الاحد الماضي تصفيات مسابقة الاولمبياد الدولية في الرياضيات بمركز التدريب وسوف يتم اختيار الطلبة المتفوقين في هذه المسابقة لتمثيل الكويت في اولمبياد الخليج الثانية التي سوف تعقد بالبحرين، وبعدها يسافر وفد الطلبة العام المقبل الى الصين لتمثيل الكويت دوليا في مسابقة الاولمبياد الدولية بالصين وبلغ عدد المشاركين بتصفيات اولمبياد الرياضيات «١٠٢» طالب وطالبة.

برعاية محافظ الاحمدي افتتاح مهرجان طبق الخير الثالث للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

■ غنيمة المرزوق: مضمون جديد لعمل الخير يتجاوز الانفاق الاستهلاكي إلى الاستثمار المجدي

كتبت موضي المفتاح:

برعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم اقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية طبق الخير الثالث عشر بنادي الاحمدي.

وشارك فيه منطقة الاحمدي التعليمية والاهالي، وشارك في التنظيم ايضا نادي اليونسكو بجامعة الكويت.

وبعد ان استهل الحفل بالسلام الوطني والقرآن الكريم القت رئيسة تحرير مجلة «اسرتي» غنيمة المرزوق كلمة جاء فيها:

ارحب للمرة الثالثة نيابة عن اخواتي عضوات لجنة طبق الخير وعضوات الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومجلة «اسرتي» بالحضور ويسعدنا ان نلتقي اليوم في رحاب محافظة الاحمدي وبضيافة شركة نفط الكويت. فلقاء اليوم هو اللقاء الثالث هذا العام على طريق عمل الخير عبر مهرجان طبق الخير.

واضافت: لقد قدمت في كلمتي امام اخواتكم في المحافظات الاربع تحليلا لنجاح مسيرة الخير التي بدأناها قبل ثلاثة عشر عاما وارجو ان تسمحوا لي ان اضع امامكم ما يملأ عقولنا ووجداننا من مشاعر ونحن نلتقي في رحاب محافظتكم من اجل ان نضيف لبنة من لبنات عمل الخير. ويأتي في مقدمة هذه المشاعر ان محافظتكم تقترن بالنعمة التي افاض بها العلي القدير على الكويت.. وان نهضة الكويت الحديثة ترتبط باسمها

ان رسالة الانسان في الكويت الى البشرية جمعاء.. هي رسالة خير وحب وتعاون واحترام متبادل وعمل من اجل الانسان وحقوقه..

كما ان المرأة وهي تتقدم الصفوف في بلادي نحو عمل الخير لم تضع حاجزا بينها وبين شقيقها الرجل الذي ساندها وشد من ازرها وقدم من اجل ان يكون عطاء شقيقين متكاملا.

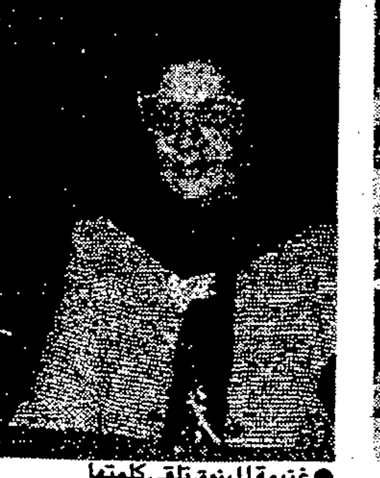
ان ما حققه طبق الخير من نجاح يتخطى حدود الاقليمية بآثاره وانجازاته، ليشيد صروح الخير التي تحمل اسم الكويت في السودان الشقيق او في لبنان الجريح الذي ندعو الله ان تلتئم جراحه.

اما الوجه الثاني لهذه الحقيقة فهو ان نجاح طبق الخير اكسب مفهوم العمل الخيري مضمونا جديدا فلم يعد عمل الخير مجرد انفاق استهلاكي، ينتهي اثره بنفاد ما جمع.. وانما اصبح مضمون العمل الخيري البذل من اجل استثمار يضمن مردوده استمرار عمل الخير، دون تعطل او توقف..

ثم انشد طلبة المدارس بعض الاناشيد وبعدها افتتح محافظ الاحمدي طبق الخير.



● محافظ الاحمدي في مقدمة الحضور



● غنيمة المرزوق تلقي كلمتها

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص بالهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها، والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

الموافقة على تخصيص (قسيمة بمنطقة القرين) من القسائم المقرر لها قرضا عقاريا من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد.. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة قبل استلام بطاقة القرعة، وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

احمد زيد نافع ابراهيم الهليان وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، عواد عبدالحميد عبدالرزاق العبيد وابنائه وحق السكن لزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار، فلاح عبدالكريم عبدالرضا عبدالكريم وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار.

الموافقة على تخصيص شقة سكنية بالصوابر لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد.. شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

عبدالله حمزة عباس حسن ابل وزوجته وابنائه، علي حسين عبدالرضا حسن دشتي وزوجته وابنائه ـ مع استبعاد اسم الزوجة من بيت الظهر شريطة عدم تقدم الابن محمد بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، ابراهيم سليمان حسن محمد دشتي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، فؤاد احمد ابراهيم حسين محمد علي وزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار، عدنان احمد ابراهيم حسين محمد وزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار، ظاهر حبيب حسين محمد دشتي وزوجته اخطار لجنة بدل الايجار، قاسم عبدالرضا علي عوض عبدالرحيم (بصفة ايجار) ـ وزوجته وابنائه ـ مع استبعاد اسمه من الملف واخطار لجنة بدل الايجار.

الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة القرين لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

رسام نايف بين العتيبي وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، عبدالحي خشمان سالم العازمي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، بدر شريدة علي نهار وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، ناصر عباس علي حسين وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه علي بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، بدر عبدالرسول اسماعيل وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم اخيه فرير بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، فاضل علي ملا عباس البلوشي وابنائه وحق السكن لزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار، عبدالعزيز علي حيدر السراج وزوجته وابنائه، شريطة عدم تقدم اخيه ناصر بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، شاهر حمود هاجد الرشيدي ـ وزوجته وابنائه ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٩٨ قطعة ٦ منطقة الصليبية، ناصر فلاح محمد مسفر العجمي وابنائه وحق السكن لزوجته ـ شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بام الهيمان، براك فهد عبدالعزيز العازمي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، كريم محمد سالم فراس وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بام الهيمان، محمد عبدالله محمد عبدالله شعيب وابنائه ـ وحق السكن لزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار، بدر يوسف يعقوب محمد احمد العنزي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، محمد يوسف محمد جاسم المحميد وزوجته وابنائه ـ مع استبعاد اسمه من بيت القادسية اخطار لجنة بدل الايجار، ايوب خضير يوسف علي وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، محمد عبدالله غلوم حسين علي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، سيف ماطر مبارك الملعبي وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، الغاء القرار المتخذ والغاء طلب السكن المقدم من المرحوم والده وشطبه من سجلات الهيئة ـ اخطار ادارة الطلبات، وليد احمد جاسم احمد وزوجته وابنائه مع الترخيص لمطلقته بحق السكن واستبعاد اسمه واسم زوجته من الملفين شريطة عدم تقدم اخيه جاسم بطلب سكن ـ اخطار لجنة بدل الايجار، ناصر عبدالحي عباس محمد الخضر وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، صاحب عيسى عباس ابوالحسن وزوجته وابنائه ، يوسف عبدالله صالح ابراهيم الجطيلي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، ذيب محسن حمد مسفر العجمي وزوجته وابنائه ـ شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بام الهيمان، ابراهيم عبدالله ابراهيم محمد وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، خالد عبدالله حاجيه محمد وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، مهدي راشد هادي العجمي وزوجته وابنائه ـ وحق السكن لزوجته الثانية، وليد عبداللطيف ياسين المسباح وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، حقان محمد سالم مبارك العجمي وزوجته وابنائه، اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ١٠٨ قطعة ٢ الفحيحيل باسم (مبارك ـ عبدالله ـ دليل) ابناء المرحوم محمد سالم مبارك العجمي ـ واستبعاد السيدة شيخة لوفاتها ـ شريطة عدم تقدم الابن عبدالله بطلب سكن، رجعان سعد سالم العازمي وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، شريطة عدم تقدم ابنيه بطلب سكن، خلف سعد عبيد الجويسري وزوجته وابنائه، شريطة عدم تقدم اخيه نافل بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، فيصل محمد هزيم محمد وزوجته وابنائه مع استبعاد اسم الزوجة من بيت الفردوس واخطار لجنة بدل الايجار، رجعان سعد عبيد الجويسري وابنائه وحق السكن لزوجته، شريطة عدم تقدم اخيه نافل بطلب سكن، اخطار لجنة بدل الايجار، عبدالرزاق محمد خميس الخميس وزوجته وابنائه ـ شريطة عدم تقدم اخيه عادل بطلب سكن مع استبعاد اسم الزوجة من الملف واخطار لجنة بدل الايجار، حسن يوسف علي محمد العوضي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، عبدالهادي محمد عبدالله السماك وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، خالد يعقوب يوسف العلي وزوجته وابنائه، خميس محمد خميس خلف وابنائه وحق السكن لزوجته ـ اخطار لجنة بدل الايجار،

خالد يونس محمد حاتم الحاتم وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار، علي رجب عبدالله حسين وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، فاضل عباس علي وزوجته وابنائه اخطار الديوان الاميري، علي محمد حسن المهنا وزوجته وابنائه اخطار الديوان الاميري، فيصل حميد مجيد العطار وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، مختار عبدالله محمد احمد وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، عيسى حاجي حسن وزوجته وابنائه اخطار لجنة بدل الايجار، محمد علي محمد علي محمد المستكي وزوجته وابنائه ـ اخطار لجنة بدل الايجار.

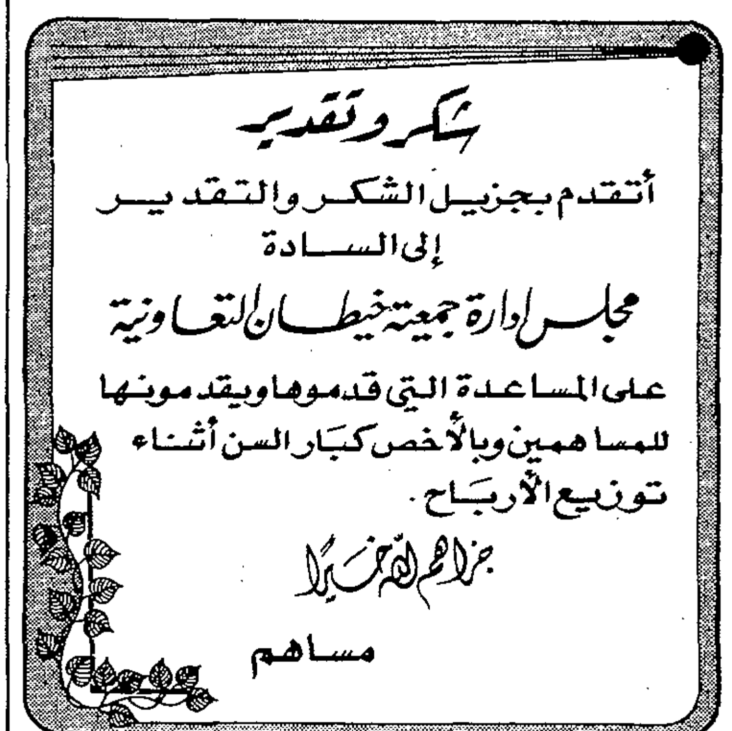
الموافقة على تخصيص شقة بالصوابر باسم السيدة سعاد محمد ابراهيم الياقوت وابنيها (احمد ـ حمد) من السيد جعفر احمد جعفر خليل، عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة افراح حسين علي المراغي. لتوفر الرعاية السكنية لها ولابنائها من السيد جواد عاشور عيسى من خلال البيت الحكومي رقم ٥٣ قطعة ١ منطقة بيان.

معونة مالية كويتية لاعمال الاغاثة بالسودان

حصل السودان على معونة مالية كويتية لشراء مواد اغاثة يتم توزيعها على المنكوبين والمحتاجين في كافة المناطق السودانية.

وابلغت مصادر لجنة الاغاثة الكويتية وكالة الانباء السودانية امس ان اللجنة قررت تخصيص عشرة الاف دينار كويتي لهذه المهمة.

وقالت المصادر ان المبلغ المذكور سيتم استخدامه في اعادة تعمير المدارس والمراكز الصحية والمساجد التي هدمتها السيول والامطار.



شبابيك

رب البيت!

معظم الجمعيات التعاونية تعاني من ظاهرة اجتماعية «ثقيلة» على القلب، هي ظاهرة بعض الشباب الذين يرتادونها كل صباح ومساء، وهي معاناة لا تستطيع هذه الجمعيات وحدها ان تضع حدا لها وتكبح جماح «السارق» منهم و... المتسكع.. فيها.. لان السوق مفتوحة ابوابه، ولان الدخول الى هذه الاسواق لا يحتاج الى.. جواز سفر.. أو.. فيزا.. مسبقة.

يرتاد هذه الجمعيات يوميا نفر من الشباب يمارسون السرقة فيها، يسرقون «السجاير والحلويات والاجبان» وكل ما خف وزنه واستوعبته جيوبهم وحين يلقى القبض على واحد منهم تقوم قيامة الاب على الجمعية «فضحتوا ولدنا» أو.. ولدنا موحرامي.. وغير ذلك من الاقاويل والتبريرات التي يأتي بها الاب او تأتي بها الام حين «ردة الفعل» على «فعل الولد» وهي ردة يمكن اعتبارها «صحوة او استيقاظة» من نوم عميق بعيدا عن رقابة الابناء.. ايضا الجمعيات التعاونية تعاني من «شلة المتسكعين» حولها سواء بسياراتهم وموسيقاها الصاخبة او بتجوالهم وملابسهم «الانثوية» التي يصعب عليك التفريق بينها وبين ملابس الرجل او المرأة.

اضف الى ذلك ان هذه الفئة تعترض بعض زبائن الجمعيات من النساء واسماعهن عبارات بعيدة عن الاخلاق والتربية والسلوك القويم دون حياء او خجل. ومع هذا كله نرى البيت «غائبا» عن رقابة الابناء بل هو «يشجعهم» وللاسف من خلال توفير ما يحتاجونه من انواع السيارات ومن خلال سكوته عن طبيعة الهيئة التي يخرج فيها من البيت كل مساء.

ان حرية الانسان مكفولة ولا احد يتدخل فيها، لكن هذه الحرية حين تخرج عن حدودها وتصل الى الاخرين فان الامر يستدعي ايجاد قوة «ردع» تضعها وزارة الداخلية من خلال مخافر المناطق، باعتبار ان «حراس» الجمعية ليس لهم سلطة ولا سلطان على من هم خارج السوق المركزي يمارسون «العبث» اليومي بالتسكع و... الصملكة.. بسياراتهم او حتى بوقوفهم امام فروع الجمعيات.. الردع مطلوب من رجال الامن ما دام البيت قد رفع يده عن رقابة الابناء، وما دام هذا الذي يسمونه بالاب، او حتى الام لا يعرفون عن «الولد» اي شيء اللهم الا اذا اتصل «مخفر الشرطة» يخبرهم بالقاء القبض عليه بالسرقة وبالجرم المشهود، او «المغازلة» مع سبق الاصرار والترصد.

رئيس احدى الجمعيات اخبرنا انهم القوا القبض على طفل يسرق بالسوق المركزي واقتادوه الى المخفر الذي اتصل بالاب وجاء لمعرفة حكاية ابنه، وحينما عرف «السالفة» ادرك كما يبدو «اهماله» لابنه وراح يتوسل ادارة الجمعية بالتنازل عن رفع القضية الى النيابة.. فكانت الجمعية «كريمة» معه وتنازلت عن القضية بعد التعهد من ولي الامر.

كان بامكان الاب ان يحفظ الابن قبل الوقوع في هذا المطب، وكان بامكانه ان يزيد من اهتمامه لرعاية الابن ويعرف من هم رفاقه وما هي نوعياتهم وطبيعة اخلاقهم. اما «صحوة» هذا الاب لابنه حين جره الى المخفر فهي صحوة متأخرة. ولو كان الامر بيدي لادخلت السجن كل... ولي امر.. يتهاون في تربية ابنه ويطلق له العنان بالعبث في ممتلكات الغير دون وعي او حتى مخافة الله.. الابناء لهم العذر فيما يفعلون ما دام الاب غائبا لا يدري اين موقعه من الاعراب.. قيل قديما.. اذا كان رب البيت بالدف ضاربا فما شيمة اهل البيت سوى الرقص.. فارقص ايها الابن على.. الوحدة ونص... وما دام الاب في واد آخر غير وادي الابوة والتربية.. طال عمرك..

يوسف الشهاب

ضمن محاضرات ندوة «الانتفاضة وآفاق الغد»

الياسين: مطلوب ايجاد وسائل وقنوات دعم مستمرة للانتفاضة

■ د.فرح: الانتفاضة نداء لبناء مرحلة جديدة في الحياة العربية

شدد رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين على ضرورة التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ورفض اي وصاية تلغي هذا الدور للمنظمة.

ودعا الياسين خلال محاضرة القاها امس الاول ضمن سلسلة محاضرات الاسبوع الثاني لندوة «الانتفاضة وافاق الغد» دعا الى ضرورة مواصلة وتكثيف الدعم العربي والاسلامي للانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة، ودعمها في نطاق المجال السياسي الدولي، واضاف انه لا بد من ايجاد وسائل سريعة ومتواصلة يقبلها الجميع لايصال المعونات للانتفاضة من خلال ميزانية منتظمة، وتوفير وسائل وفرص عمل انتاجية تضمن دخلا لابناء الانتفاضة، يساعدهم في الاستمرار بمقاومة الاحتلال حتى تحقيق الانتصار.

وطالب الياسين بعدم المزايدة على حساب القضية الفلسطينية، مشيرا الى انها في طليعة القضايا العربية والاسلامية.

وقال بالامس القريب قامت في بغداد جبهة عربية شعبية لمساندة الانتفاضة، لها لجنة متابعة ذات ميثاق، وسيعقد لها مؤتمر في القريب العاجل لوضع الخطط المساندة وتنفيذها لتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومع جميع الهيئات والجمعيات الموجودة حاليا في الميدان لتتضافر الجهود ويتكامل الدعم وتستمر المسيرة.



● المحاضران يتوسطهما عريف الندوة

ظاهرة مستقبلية

ثم تحدث عضو القيادة القومية بحزب البعث العربي الاشتراكي ومسؤول مكتب الثقافة والاعلام القومي في الجمهورية العراقية الدكتور الياس فرح واصفا الانتفاضة بانها ظاهرة مستقبلية وقال ان روعة الانتفاضة تكمن في هذا التكامل في عمل الاجيال الفلسطينية، وفي وحدة مسيرتها، وفي وحدة القيادة التي تعتبر شرطا «مصيريا» لنجاحها فالاجيال الفلسطينية، توظف اليوم ثمار اتعاب اجيال نضالية سبقتها من اجل الصعود نحو هدف التحرير، وهكذا الظاهرة المستقبلية، التي تتوحد فيها ابعاد الزمن التاريخي فيكون ماضيها وحاضرها في حالة ترابط نضالي يؤهلها للارتفاع بهما الى مستوى مواجهة تحديات المستقبل، بروح المستقبل، فالانتفاضة عمل مستقبلي وفكر مستقبلي ومستوى جديد في مواجهة المستقبل.

واضاف ان الموقف من الانتفاضة لا يستجيب لضرورتها كظاهرة مستقبلية، الا من خلال عمل مستقبلي، ذلك هو درسها الاول والاخير فهي نداء لملء الفراغ القومي، وللانطلاق لبناء مرحلة جديدة في الحياة العربية، وعلى طريق اعادة بناء القضية العربية وعلى اسس فكرية وتنظيمية وسياسية ونضالية متجددة.


● عوني بطاش وسليم الزعنون والسفير العراقي في مقدمة الحضور


● جانب آخر من الحضور

لقاء تنويري لمعهد الابحاث بالدراسات التكنولوجية

ينظم مكتب التدريب الميداني ومتابعة الخريجين بكلية الدراسات التكنولوجية في الثانية عشرة ظهر السبت المقبل لقاء تنويريا لطلاب وطالبات الاقسام العلمية المختلفة بالكلية والمتوقع تخرجهم في الفصل الخريفي من العام الدراسي ٨٩/١٩٩٠، وذلك بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية.

ويقام اللقاء بقاعة الندوات بمبنى الكلية الرئيسي (الطابق الاول) بالشويخ وسيقوم خلاله مسؤولون من معهد الكويت للابحاث العلمية بالقاء الضوء على اهداف المعهد وطبيعة العمل فيه ومشروعات وبرامج البحث العلمي التي يجري تنفيذها، اضافة الى التخصصات العلمية التي يحتاجها ونظام الرواتب والمميزات التي تتوفر للعاملين فيه الى جانب فرص التدريب وبرامج البعثات المتاحة.

محاضرة امنية مرورية في مدرسة خولة المشتركة للبنات

ضمن حملة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بين طلاب المدارس القى النقيب ربيع المطيري محاضرة امنية مرورية بمدرسة خولة المشتركة للبنات، وتحدث المحاضر عن عناصر المشكلة المرورية واهمية الالتزام بقانون وانظمة المرور للحد من الحوادث المرورية.

كما تناول المحاضر ظاهرة اتلاف المرافق العامة ودعا الى اهمية المحافظة عليها واعتبارها ملكا خاصا، وتطرق الى مشاكل الخدم وكيفية التعامل معهم من حيث توجيههم الوجهة الصحيحة.

ودعا المحاضر الى التعاون مع رجال الامن والابلاغ عن اية امور قد تسيء الى الامن وذلك تطبيقا لشعار كل مواطن خفير.

● المحاضر

وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر على كافة الاسئلة والاستفسارات التي اثارتها الطالبات.

اصابة ٨ اشخاص في ٢٣ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٢٣ حادثا مروريا، منها ٣ حوادث بمحافظة العاصمة، و٣ حوادث بمحافظة حولي و١٢ حادثا بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة ثمانية اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

«جغرافية الجريمة في الكويت» في محاضرة بكلية الاداب

د.جاسم كرم: معدل الجريمة في الكويت لا يدعو للقلق وجرائم القتل والاغتصاب لا تشكل ظاهرة خطيرة

■ نسبة الجريمة عند النساء الكويتيات تتركز في الاعتداء والضرب وسوء استخدام الهاتف

● دجاسم كرم وعريف الندوة

● الحضور

■ محافظة العاصمة تحتل المركز الاول في معدل الجريمة ... وحولي في الترتيب الاخير مقارنة بالكثافة السكانية

اقامت اللجنة الثقافية لكلية الاداب في جامعة الكويت مساء امس الاول محاضرة بعنوان «جغرافية الجريمة في الكويت» القاها الدكتور جاسم كرم.

في بداية محاضرته تحدث الدكتور كرم عن جغرافية الجريمة كعلم، واورد خلفية تاريخية عن نشاة هذا العلم، واشار الى ان ارتفاع نسبة الجريمة في فرنسا عام ١٨٢٧ دفع ببعض الدارسين الى البحث والتقصي في انواع الجريمة واماكن وقوعها حيث توصلوا الى نتائج اكدت ان هناك علاقة وثيقة بين الجريمة والجغرافيا كان دليلهم في ذلك ارتفاع نسبة الجرائم في المناطق الباردة من فرنسا بينما انخفضت هذه النسبة في المناطق الحارة. كما دلت بعض الدراسات التي اجراها عدد من الجغرافيين على ان جرائم العنف تزداد كلما اقتربنا من خط الاستواء بينما تكثر جرائم المخدرات وتناول الخمور كلما اقتربنا من القطبين، وكذلك وجد الباحثون ان الجرائم تكثر في الداخل عنها في المناطق الساحلية.

ورغم نجاح الدراسات في هذا المجال الا ان الجغرافيين ابتعدوا عن مثل هذه الدراسة، التي عادت لتستحوذ على الاهتمام خلال الستينات وكان «هاريس» اول الجغرافيين المهتمين بهذا الموضوع حيث ألف كتابا ناقش فيه معدلات الجريمة وربطها بالمناطق التي انتشرت فيها لكن هذه الدراسة اثارت بعض الراديكاليين الذين انتقدوا بشدة زج الجغرافيا في هذا المجال، وكان اهم هؤلاء المعارضين «هيث» الذي اعتبر مثل هذه الابحاث والدراسات نوعا من جعل الجغرافيا ذات فائدة اكبر.

وانتقد تركيز الدارسين على جرائم الطبقة الفقيرة او ما يسمى بجرائم الشارع وتجاهلهم لجرائم الطبقة الغنية او ما يسمى بجرائم ذوي النفوذ. خصوصا وانه لا تتوفر اي احصائيات عن جرائمهم التي سماها «جرائم ذوي الياقات البيضاء» واكد هيث الراديكالي ان هذه الدراسات تستخدم لخدمة مصالح اصحاب النفوذ. ولكن دراسات «هاريس» كما اكد الباحث الدكتور جاسم كرم كانت نتائجها ناجحة فهي لم تنحصر بالتدوين الصرف للجرائم بقدر ما كانت وصفا لهذه الجرائم، موضحة بالخرائط مع تحليل لها وربطها بالظروف الاجتماعية وقد افادت الدراسة في عملية التنبؤ باماكن وقوع الجريمة. واشار الباحث الى استمرار الجدل بين المهتمين بهذا النوع من الدراسة وبين المعارضين.

اما في الكويت فلم يجد الباحث الدكتور جاسم كرم اي اهتمام من الجغرافيين بهذا العلم ولكن توجد دراسة وحيدة للدكتور الثاقب اهتم فيها بما عرف بجرائم «ذوي الياقات البيضاء» وأورد في بحثه بعض الامثلة من الجرائم المنتشرة في الجزيرة العربية الا ان ابحاث الدكتور الثاقب تاخذ الطابع الاجتماعي وهذا راجع الى تخصصه.

معدلات الجريمة في الكويت

بعد ذلك تطرق الدكتور كرم الى معدلات الجريمة في الكويت المأخوذة من احصائيات الانتربول الدولي والتي تدرس معدلات الجريمة بالنسبة لـ ٥٢ دولة، حيث جاءت الكويت في المركز ٣٢ بالنسبة لمعدلات الجريمة المنتشرة في هذه الدول وجاءت نسبة جرائم القتل فيها ٦ حالات لكل ١٠٠,٠٠٠ فرد حيث بلغ اجمالي الحالات ٩٠ جريمة وهذا يضعها في الترتيب الثاني عشر بالنسبة للدول الاخرى. اما بالنسبة للجرائم الجنسية فقد بلغ اجمالي عددها ١٦٥ واحتلت الترتيب الحادي عشر بالنسبة للدول الاخرى وبالنسبة لجرائم السرقة فقد بلغ عددها ١٥٥٤ حادث سرقة وكان ترتيب الكويت فيها السابع والثلاثين.

وسجلت جرائم التزوير الترتيب الـ ١٥ والاحتيال الـ ٢٥ اما المخدرات فقد جاءت في الترتيب الـ ٣٢ بالنسبة لجرائم المخدرات في الدول الـ ٥٢.

وتبين للباحث من خلال هذه الدراسة ان نسبة الجريمة في الكويت لا تعتبر مرتفعة مقارنة مع الدول الاخرى وبرغم وجود هذه المجموعة الكبيرة من الجنسيات المختلفة.

وفي رسم بياني لمعدل ارتفاع الجريمة في الكويت بين عامي ٨٣ ـ ٨٧ اظهر الدكتور جاسم كرم ارتفاعا بسيطا في الجريمة من عام ٨٣ الى ٨٥، وارتفعت في عام ٨٥ نسبة الجريمة بشكل واضح. ثم عادت للانخفاض مع عام ٨٧ . وارجع الباحث هذا الارتفاع الى مخالفات الاقامة والجوازات وذلك بعد التشدد في تطبيق قوانينها عام ٨٥.

ثم انتقل الباحث الى عرض للتوزيع الجغرافي للجرائم حيث تبين له من خلال البحث ان نسبة الجريمة في محافظة العاصمة احتلت المركز الاول في ارتفاع الجريمة حيث بلغ عدد الجرائم ٩٧٧٣ جريمة وانحصر الجزء الاكبر من هذه الجرائم في مخالفات الجوازات والاقامة والتسلل، هذا بالنسبة لغير الكويتيين اما الكويتيون فقد احتلت مخالفات الخدمة العسكرية الجزء الاكبر من عدد الجرائم. وباقي الجرائم كان معظمها للمخالفات المرورية والتي كانت نسبة الكويتيين منها ٧٠٪ من مجموع المخالفات. وجاء في الترتيب الثاني بالنسبة لتوزيع الجريمة في المحافظات محافظة الاحمدي، ثم الجهراء التي كانت نسبة جرائم الاعتداء والضرب فيها صاحبة المكانة الاولى وتليها المخالفات المرورية ثم مخالفات قانون محو الامية.

جرائم الاعتداء والضرب

اما بالنسبة لمحافظة حولي فبالرغم من انها تحتل المركز الثاني في عدد الجرائم الا انها تعتبر الاخيرة بين المحافظات في نسبة الجريمة مقارنة بالكثافة السكانية، واكثر الجرائم المنتشرة فيها جرائم الاعتداء والضرب وتناول الخمور بالنسبة الكويتيين ومخالفات الاقامة بالنسبة لغير الكويتيين واوضح الباحث انه من خلال الدراسة تبين ان اكثر القضايا التي سجلت بالنسبة للكويتيين هي قضايا الشيكات بدون رصيد خصوصا في منطقة العاصمة. اما بالنسبة لغير الكويتيين فقد كثرت جرائم مخالفات الاقامة. كما ارجع الباحث ارتفاع نسبة الجريمة في العاصمة الى كونها محطة للتعامل التجاري وكذلك بسبب القانون الكويتي الذي يحرص على تسجيل الجرائم في اماكن وقوعها. وليس تبعا لسكن المتهمين.

العمر.. والجريمة

وجاء بعد ذلك دور العلاقة بين العمر والجريمة حيث اوضحت الدراسة ارتفاع نسبة الجريمة بين الفئات العمرية من سن ١٨ ـ ٢٩ سنة، واكثر الجرائم كانت جرائم الاعتداء والضرب بالاضافة الى المخالفات المرورية اما اقل نسبة للجريمة فقد كانت عند الفئة العمرية الاقل من ١٤ سنة. وقد احتلت جرائم الاعتداء والضرب المرتبة الاولى في هذه الفئة تلتها جرائم السرقة واتلاف الممتلكات العامة بالاضافة الى مخالفات المرور بين الباحث ان نسبة الجريمة آخذ في الازدياد فوق سن ١٤ سنة، حيث تركزت الجرائم في المخالفات المرورية وجرائم الاعتداء والضرب والسرقة بالاضافة الى الجرائم المخلة بالاخلاق والاداب، واشار الى ان جرائم الشيكات بدون رصيد ومخالفات الاقامة تكثر بعد سن الاربعين.

النساء... والجريمة

كذلك اشار الدكتور جاسم كرم الى نسبة الجرائم عند النساء وبين انها منخفضة مقارنة بالذكور حيث وصلت الى ٩,٧٪ من مجموع الجرائم وتنخفض نسبة جرائم النساء الكويتيات عن غير الكويتيات حيث تركزت جرائم الكويتيات على الاعتداء والضرب والتهديد والسب بالاضافة الى سوء استعمال الهاتف، اما غير الكويتيات فقد احتلت مخالفات الاقامة نسبة ٨٥٪ من مجموع جرائم الاناث هذا بالاضافة الى جرائم الاعتداء والضرب، والجرائم المخلة بالاخلاق والسرقة. وحالات الانتحار.

وفي ختام محاضرته اكد الباحث ان هذه الاحصائيات التي اشتمل عليها البحث لا تعكس بالضرورة واقع الجريمة لان هناك كثيرا من الجرائم التي لا تشمل اما بسبب الصلح او لعدم كفاية الادلة او لاسباب اخرى، ومع ذلك فهذه الاحصائيات تحدد الاطار بشكل عام ومنها نستطيع ان تصل الى ان حجم الجرائم في الكويت لا يدعو الى القلق بالنسبة الى ارتفاع المعدل العام للجريمة في الدول الاخرى، كما ان نسبة الجرائم الخطيرة كالقتل والاغتصاب والسرقة باستخدام العنف تعتبر منخفضة ولا تشكل ظاهرة خطيرة.

وبعد ان انتهى الباحث من محاضرته فتح باب المناقشة للحضور الذي ضم عددا من الجغرافيين والمهتمين بعلم الجريمة.

انتصار حسين



عليكم بالحوافز!!

لا بد من الحوافز والتشجيع في كل عمل!؟ الشركة التي تربح اموالا طائلة لا بد ان تخصص جزءا من الاموال لتوزيعه بنسب متفاوتة على العاملين المجتهدين الذين حققوا ذلك الربح، والوزارة التي يبدع فيها بعض الموظفين ويضحون بوقتهم وصحتهم لتحقيق الاهداف يتوجب ان يشعر هؤلاء بانهم اعطوا وأنتجوا وساهموا وهكذا.. نعم هذه سنة الحياة والا كيف نساوي بين الذي يبدع وينتج والذي كل همه التوقيع على دفتر الحضور والانصراف، هذا اذا كان مواظبا جسديا على الدوام!! هناك من يُسخر كل امكاناته للوظيفة التي يعمل بها ابتداء من سيارته الخاصة وتلفونه الخاص وحتى وقته الخاص بعد الدوام وهدفه ان يرضي نفسه وتطلعاته، وبالتالي يعود ذلك بالنفع على الجميع، وهناك من لا يبذل شيئا ولا يساهم في خدمة الاهداف لذلك كله وُجد ما يسمى بالحوافز او التشجيع وتتنوع الاساليب، فهناك زيادة مالية وكتاب تقدير وشكر وشهادة تقدير وجوائز عينية.. لكن ان يَمُرّ العام والمسؤول لا يحرك ساكنا فذلك مرفوض، اذ ان الخوف كل الخوف ان يتقاعس المجتهد مع مرور الايام والاشهر والسنين دون تشجيعه.. اننا حين نتطرق الى هذا الموضوع انما نعرف تماما انه يدخل في صلب التطوير والتحديث، بل والحق ايضا. ان نظام الاقدمية عقيم ليس في ذلك شك، لانه يعتمد على السنين التي يقضيها الموظف في الوظيفة دون النظر الى الانتاج والبصمات التي يضيفها الى عمله ذلك ان جزءا من تاريخ الانسان هو عمله الذي اداه في وظائفه المختلفة طوال حياته، اذا نظرنا الى الوظيفة على انها خدمة للوطن والجمهور ...

في مثل هذا الوقت من نهاية العام يتكلم الناس عن هذا الموضوع واعتقد انه يحل كثيرا من المشاكل الادارية وخصوصا انه يشيع في جو العمل احساسا بان الذي يعمل ويجتهد ويبدع سوف ينال زيادة على راتبه المعتاد جزاء وحافزا او جائزة، وتلك لعمري تنعش جو العمل وتنقيه من الشوائب والله الموفق.

جاسم حبيب

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!
ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

رغم مرور سنة على المشكلة

تظلم دكتورة كويتية لدى وزير التعليم العالي

لم يبادر وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان باتخاذ اي خطوة ايجابية بشأن التظلم الذي رفعته احدى الكويتيات الحاصلات على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة وترفض جامعة الكويت منذ سنة النظر في قضيتها وخاصة انها لم تلتق بالوزير ولم يبادر مكتب الوزير بالاتصال بالدكتورة لتحديد موعد لسماع تظلمها. الدكتورة لا تعمل منذ سنة في اي جهة حكومية. في انتظار حل مشكلتها.
مصادر جامعية ابلغت صفحة مختصر شؤون الديرة ان تخصص الدكتورة الجامعية مرغوب فيه وان اعلانا من قبل الكلية قد نشر مؤخرا تطلب فيه هذا التخصص.

● د. علي الشملان

صالات أفراح .. ومكتبات عامة

علمت القبس ان الشهرين المقبلين سيكونان حافلين بافتتاح عدد من صالات الافراح والمكتبات العامة في بعض المحافظات، وبالذات محافظة الفروانية حيث سيتم افتتاح صالة الافراح في منطقتي العارضية والفردوس اضافة الى المكتبات العامة.

ناهس العنزي

٦٥٣ أمر منع سفر والغاء ٤٠٧ .. في اكتوبر

بلغت جملة الاحكام المنفذة في وزارة العدل خلال شهر اكتوبر الماضي ١٥٧٦ حكما منها ١٢٠٠ في قسم تنفيذ حولي و٥٧ في قسم تنفيذ الاحمدي و٤٦ في الجهراء كما قامت ادارة التنفيذ بالوزارة بتنفيذ احكام منها ٤٧١ حجز تنفيذي و٨٠ حجز تحفظي.
اما اوامر منع السفر والتوقيف فقد بلغت ٦٥٣ امر منع سفر والغاء ٤٠٧ اوامر و٥٤ امر توقيف و٤٤ امر افراج و٧٣ حجز بالمخفر و٣٧ تصريح للمشتبه باسمائهم.

■■■■

بدل طبيعة عمل لمشرفي التقنيات

لجنة مشتركة من ديوان الموظفين ووزارة التربية تواصل اجتماعاتها لدراسة مدى احقية بعض الوظائف للبدلات المقررة لاعضاء الهيئة التعليمية، وكذلك دراسة اعباء واختصاصات الوظائف المعروضة على اللجنة ومن بينها وظيفة «مشرف تقنيات تربوية» التي لم ترد ضمن الوظائف التي ينطبق عليها قرار مجلس الخدمة المدنية رقم واحد لسنة ١٩٨٢ والخاص بمنح بدلات للنظار والناظرات والوكلاء والوكيلات، ووظيفة موجه فني عام مادة دراسية، وموجه عام استخدام التقنيات التربوية، وموجه فني اول مادة دراسية، ورئيس قسم مادة بمدرسة ثانوية.

محمود عبدالقادر

انتشار امراض اللثة بين سكان الكويت

حذر اخصائي علاج جراحة اللثة في مركز طب الاسنان الدكتور وليد العلي من انتشار امراض اللثة في البلاد، وقال ان ما لا يقل عن ٨٥٪ من حالات مرض الاسنان يعانون من امراض اللثة تقريبا.
وقال الدكتور العلي ان امراض اللثة تعتبر من الاسباب الرئيسية لفقدان الاسنان، وهي من الامراض غير المؤلمة ويصعب اكتشافها الا من قبل اطباء اسنان متخصصين.
اشار الدكتور وليد العلي أيضا الى ان هناك نقصا في خدمات طب الاسنان مقارنة باحتياجات السكان حيث يتوفر طبيب لكل ٣٠٠٠ فرد في حين يتوفر في الدول الاخرى طبيب اخصائي لكل ٢٠٠٠ فرد.
وكشف الدكتور وليد العلي ان ادارة طب الاسنان بالكويت والمراكز التابعة لها تعاني من نقص ملحوظ في المعدات والاجهزة العلاجية الحديثة.
وقال د. العلي ان نظام اتباع الخدمات العلاجية المجانية في الكويت لا يشجع وزارة الصحة العامة على نقل مثل هذه التكنولوجيا في الخدمات، الامر الذي يتطلب اشراك المرضى انفسهم بجزء من التكاليف، وخصوصا في مجال العلاقات المكلفة التي يصعب احضارها للبلاد.
وانتقد الدكتور وليد العلي اسلوب الصيانة المتبع في ادارة طب الاسنان وقال ان خدمات الصيانة المقدمة للعيادة بطيئة بسبب نقص اعداد الفنيين من جهة، وقطع الغيار من جهة اخرى.
واشار الى ان احدى هذه العيادات تم اغلاقها لمدة ٦ اشهر متواصلة لعدم توفر قطع الغيار اللازمة!

خولة نزال

ضوابط جديدة للاجازات المرضية

ضوابط جديدة وضعتها وزارة الصحة العامة بخصوص منح الاجازات المرضية للموظفين في مراكزها الصحية. تضمنت الضوابط ضرورة توقيع المريض بنفسه على نموذج العلاج بعد التثبت من شخصيته، وعدم جواز منح الاجازة في غياب المريض الا اذا تعذر الامر بسبب حالته الصحية. وسينشأ بكل مركز سجل خاص بالاجازات المرضية يعتمده يوميا رئيس المركز وترسل نسخة من تقرير الاجازة الى المجلس الطبي العام الذي يرفع تقريرا شهريا عن الاجازات المرضية لوكيل وزارة الصحة.

المختار طلب نقله نجاح الناظر .. وبال عليه!

مختار احدى المناطق قام مع مجموعة من اولياء امور بعض الطلبة بالمرحلة الثانوية بتقديم شكوى للمحافظ طالبين منه مخاطبة المنطقة التعليمية من اجل نقل ناظر الثانوية حفاظا على مستوى ابنائهم الدراسي. في حين تفيد المعلومات ان هؤلاء الطلبة فاشلون في دراستهم، ويعضهم تلقى انذارات بالطرد، وان الناظر المذكور يشهد ملفه في التربية بتقاريره الممتازة وخلقه القويم ومؤهلاته العليا، ويشهد بنقله ايضا اختفاء ظاهرة الفوضى التي اشتهرت بها المدرسة قبل مجيئه حيث استطاع ان يضع حدا لها.. ويعيد هيبة النظام والانضباط!

■■■■

الكويتية مفتشة صحية .. لاول مرة

مجال التفتيش الصحي كان مغلقا في وجه الفتاة الكويتية وسيظل مغلقا حتى يناير المقبل موعد تخرج اول دفعة من المعاونات الصحيات الحاصلات على الرابع متوسط واللواتي حضرن دورة اقامتها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالتعاون مع بلدية الكويت.
وسوف يمنح المعاونة الصحية بعد التخرج حق الضبطية القضائية بسوف يسمح لها بالتفتيش على الفنادق والمطاعم كما يحق لها الامساك بالباعات المتجولات اللواتي كثر عددهن في الاونة الاخيرة.

انطون بارا

من امين الجامعة لوكلاء الوزارات :

لا تخاطبوا العمداء مباشرة!

لاحظ الامين العام لجامعة الكويت الدكتور حسين المحمود ان بعض الوزارات والهيئات والمؤسسات تقوم بمخاطبة الجهات المعنية بالجامعة سواء الكليات او الادارات فيها مباشرة دون ان توجه الكتاب اولا الى مدير الجامعة او الى الامين العام.
ولذلك بعث الامين العام تعميما يلفت فيه انتباه بعض وكلاء الوزارات الى عدم مخاطبة اي جهة بالجامعة سواء كانت ادارة من ادارات الجامعة او عميد كلية مباشرة.
وقد حدد الامين العام في كتابه الى وكلاء الوزارات ان ترسل الكتب من قبل وزاراتهم الى مدير الجامعة او الامين العام.
وكان مدير الجامعة الدكتور شعيب عبدالله شعيب قد طلب ايضا من العمداء بصورة «ودية» عدم الادلاء باي تصريحات صحفية الا بعد الرجوع الى مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح.

● د. حسين المحمود

حسين عبدالرحمن

ضمن حملات مداهمة جديدة

ضبط ٣٢ الف كرتون معجون طماطم .. فاسدة

تحفظت بلدية الكويت على ٣٢ الف كرتون معجون طماطم ومئات الكيلوات من اللحم الفاسد غير الصالح للاستهلاك الادمي وذلك بعد حملات مداهمة قام بها مفتشو الصحة بالبلدية لعدد من محلات الاغذية بمنطقة مخازن الشويخ.
وقد قام المسؤولون بالبلدية باستدعاء اصحاب المخازن والشركات حيث وجهت لبعضهم انذارات ووجهت عدة تهم لغيرهم حيث سيتم تحويلهم الى النيابة .. واشار احد المسؤولين بالبلدية الى ان منطقة الشويخ تحتاج الى حملات مداهمة كثيرة لتنظيفها من الاغذية الفاسدة ومنتهية الصلاحية.

ناصر الخالدي

برعاية وكيل وزارة التجارة والصناعة

افتتاح معرض عالم الطفل السادس

■ الحمد: المعرض دليل على اهتمام الدولة بكافة شؤون الطفل

الوكيل الحمد يفتتح المعرض

جولة في المعرض

جانب من المعروضات

برعاية وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله حمد الحمد احتفل صباح امس بافتتاح معرض عالم الطفل السادس الذي ينظمه معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمشرف، بمشاركة اكثر من اربعين شركة محلية وعربية واجنبية متخصصة في تجارة وصناعة العاب ووسائل ترفيه الطفل ولوازم اخرى مختلفة تتعلق بملابس وحاجات الطفل المتنوعة.

وحضر حفل الافتتاح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمعرض الكويت الدولي محمد احمد الغريبلي، وعدد من رؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى دولة الكويت، وعدد من كبار التجار والمهتمين وجمهور وحشد من الزوار.

واشاد وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله حمد الحمد في تصريح صحفي بعد ان طاف والمدعوين باجنحة المعرض بالجهود كبيرة التي بذلت لاعداد وتقديم المعرض بصورة عالية المستوى بالنسبة لدقة التنظيم وبساطة عرض المنتجات والمعروضات.

واكد الحمد اهتمام الدولة بالطفل في شؤونه المختلفة ومنها النواحي الترفيهية، مشيرا الى عدد اخر من المعارض تهتم بجوانب اخرى، تربوية وتعليمية وتثقيفية تقيمها جهات مختصة.

واوضح الحمد ان معرض عالم الطفل السادس ومن خلال الجولة السريعة يعتبر فرصة جيدة للاطلاع على اخر المنتجات والمبتكرات في صناعة وتجارة لوازم الطفل والوسائل الترفيهية والتعليمية، ومؤكدا انه في الوقت نفسه فرصة جيدة للترويج حيث يلتقي هذا العدد والتنوع السلعي الكبير في مكان وزمان محددين يفيد دون شك المستهلك والتاجر على حد سواء.

واضاف الحمد: لقد رايت بعض برامج تعليم اللغة الانكليزية لاحد المشاركين، ورد بالايجاب على سؤال حول ما اذا كان هذا البرنامج يتماشى مع المناهج التربوية لوزارة التربية، مما يعني وجود جهة رقابية واشرافية على ما يطرح من وسائل تعليمية.

واختتم الحمد حديثه بالاشارة الى ان وزارة التجارة والصناعة تختص بالرقابة على الاسعار ولا تختص بالجانب التربوي، مشيرا الى ان مفتشي الوزارة يراقبون خلال ايام المعرض على الاسعار.

المستشار والملحق التجاري في سفارة المملكة العربية السعودية الشقيقة فائق عثمان العبدالكريم اكد في رده على سؤال حول ما شاهده من تطور خلال معرض عالم الطفل السادس انه حقق تقدما مقارنة بالمعرض السابق، وقال ان التقاء اكثر من اربعين شركة محلية وعربية واجنبية في هذا المعرض يفيد المستهلك والحركة التجارية بصورة كبيرة، ويختصر بالنسبة لاولياء الامور وابنائهم في البحث عن حاجات الابناء من وسائل ترفيهية ولوازم اخرى للطفل.

وقال المستشار السعودي لقد كان للمملكة شرف المشاركة في هذا المعرض من خلال شركة واحدة قدمت منتوجا وطنيا، واعرب عن امله في مشاركة سعودية اوسع في المستقبل.

السفير الموريتاني محمد عبد القادر اعرب عن تقديره لما شاهده خلال تجوله في المعرض، وقال ان هذا المعرض وغيره يعبر عن مدى اهتمام الدولة والانسان في الكويت بالطفل، ويدلل على مدى سمعة الكويت المتقدمة محليا واقليميا ودوليا حيث نجد باستمرار استجابة خارجية للمشاركة في المعارض الكويتية.

واوضح السفير عبدالقادر ان استقرار ونمو صناعة المعارض الكويتية خلال فترة زمنية قصيرة تؤكد استقرار ورسوخ ووصول الدولة الى كافة ارجاء الحياة وفي الجانب الاخر اصبح الناس يهتمون بكل هذه الجوانب في مجالاتها المختلفة.

واعرب عن تهنئته لكل المشاركين ولمعرض الكويت الدولي متمنيا مزيدا من النجاح والتقدم.

القائم بالاعمال النمساوي ستيفن بايغوري اتفق في الرأي مع زملائه الدبلوماسيين في تقييم فكرة اقامة المعارض وانتظام اقامتها، واشاد بحيوية السوق الكويتية التي يمكن تلمسها من خلال تنوع وحجم المشاركة التي شملت كافة لوازم الطفل.

. رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمعرض الكويت الدولي محمد احمد الغريبلي اكد بدوره على اهمية تكريس وترسيخ معرض عالم الطفل الذي يعقد لسادس مرة على التوالي وقال نطمع ونعمل لمزيد من الترسيخ لهذا المعرض، وقد لمسنا ذلك من خلال مشاركة الشركات الاجنبية.

واوضح الغريبلي ان المشاركين يستعدون سنويا للمشاركة في هذا المعرض من خلال استيراد بضائع وسلع حديثة ومتطورة، وفي المعرض السادس لمسنا ايضا زيادة عدد الشركات الاجنبية، بينما يبقى عدد المشاركين المحليين كما هو في معرض العام الماضي.

واعرب الغريبلي عن امله في ان يكون المعرض المكان المناسب دائما لتقديم الجديد في عالم لوازم الطفل المختلفة وقال نأمل ان يجد المستهلك والمختص كل حاجاته في معرض عالم الطفل وان تحقق الشركات المحلية والاجنبية الاهداف المرجوة.

ويستمر المعرض حتى التاسع والعشرين من ديسمبر الحالي ويستقبل الزوار على فترتين صباحية من التاسعة حتى الواحدة ظهرا ومسائية من الرابعة حتى التاسعة مساء.

قرارات جديدة لبلدية الكويت

طلبت بلدية الكويت من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الاخذ بعين الاعتبار في دراستها لمنتزه الرابية رغبة البلدية في استحداث شارع ومنطقة امان بعرض اجمالي ٢٥ مترا يفصلان بين مشروع جنوب الرابية الاسكاني والحد الشرقي لمنتزه الرابية.

من جهة اخرى احالت بلدية الكويت الى معهد الكويت للابحاث العلمية طلب شركة المشروعات السياحية بعض المعلومات عن جيولوجية الارض والدراسات التفصيلية للتربة ودراسة هيدروليكية وبيئة المنطقة وذلك بالنسبة للمشروعات التالية لمشروعات جزيرة بوبيان وخور الصبية، جنوب الخيران، جزيرة ام النمل وراس عشيرج.

ووافقت لجنة شؤون البلدية على طلب وزارة التربية انشاء مظلات لـ ١٥ سيارة بجوار مبنى الوزارة المرقاب شريطة التنسيق مع شركة المرافق العمومية وعلى الا يتعارض ذلك مع الانظمة المرعية.

اعمال صيانة بالرميثية

وطلبت بلدية الكويت من وزارة الاشغال العامة سرعة اجراء اعمال الصيانة اللازمة بمنطقة الرميثية.

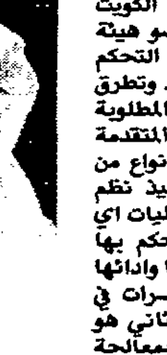
وبناء على توجيهات وزير الدولة للشؤون البلدية انتهت اجهزة البلدية من عملية نقل جميع الاقسام التابعة لمركز محافظة الجهراء الموجودة بالصليبيخات الى محافظة الجهراء، حيث اصبح مركز بلدية الصليبيخات طبقا للتقسيم الاداري الجديد يختص بمعاملات مناطق الصليبيخات ـ الدوحة ـ غرناطة ـ والمنطقة الصحية.

بناء على طلب نقابة العاملين ببلدية الكويت والادارة العامة للاطفاء انشاء حضانة نموذجية في مقر الشؤون الصحية بمنطقة السالمية وقد طلبت البلدية من النقابة موافاتها بموافقة كل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وادارة الشؤون الصحية على انشاء الحضانة المذكورة مع بيان المساحة المطلوبة حتى يمكن دراسة الموضوع وعرضه على لجنة شؤون البلدية للبت فيه.

وحول الطلب المقدم من بعض السكان بخصوص موقع الحديقة العامة الواقعة في القطعة ٥ بمنطقة العمرية، اخطرت بلدية الكويت كلا من وزارة الاشغال العامة (رئاسة هندسة الطرق) والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بمضمون قرار لجنة شؤون البلدية الذي قضى بالموافقة على اعادة تصميم الحديقة ونقل موقع موقف السيارات الخاص بها.

في محاضرة حول طرق التحكم المتقدمة

د.العتيقي: ٨٠٠ الف دينار يمكن توفيرها سنويا من تخفيض نسبة مخزون السوائل في الاوعية



● د. عماد العتيقي

اقيم مساء امس محاضرة بقسم الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت قدمها د. عماد العتيقي عضو هيئة التدريب بالقسم حول طرق التحكم المتقدمة وتطبيقاتها العملية. وتطرق خلال المحاضرة الى الخبرات المطلوبة لتطبيق وتصميم نظم التحكم المتقدمة حيث اوضح ان هناك ثلاثة انواع من الخبرات تلزم لتصميم وتنفيذ نظم التحكم الاول هو: خبرة العمليات اي معرفة العملية المطلوب التحكم بها والعوامل المؤثرة على تشغيلها وادائها وغالبا ما تتوفر هذه الخبرات في مهندسي التصنيع، والنوع الثاني هو هندسة النظم والتي تعنى بمعالجة المعلومات المستمدة من اجهزة القياس بواسطة الحاسب الالي وتكوين نماذج وعلاقات رياضية لتطبيق نظريات التحكم المتقدمة، والنوع الثالث هو هندسة الالكترونيات الدقيقة وتشتمل على الاجهزة المعنية بقياس وتشغيل نظم التحكم وكذلك الحاسبات الالية التي تلعب دورا كبيرا في مراقبة اداء المصانع والوصول الى الاداء الامثل بها. وقد اوضح د. العتيقي ان انجاز تطبيقات نظم التحكم المتقدمة يعتمد الى درجة كبيرة على تكامل الجهود بين جميع المختصين في هذا المجال.

وقد تم عرض بعض الامثلة على الجدوى الاقتصادية لتطبيقات نظم التحكم المتقدم وذلك من خلال اعمدة التقطير التجزيئي في صناعة تكرير البترول حيث اوضح د. العتيقي انه يمكن توفير ما يعادل ١٢٠٠٠ دينار كويتي سنويا لكل درجة مئوية من مستوى السوائل في اوعية التخزين، ولو اخذ بعين الاعتبار ان اعمدة التقطير تمثل نسبة كبيرة من المعدات المتواجدة في المصانع الكيميائية فيعتقد انه يمكن تحقيق وفر يزيد على ٨٠٠٠٠٠ دينار كويتي سنويا عن طريق تخفيض نسبة مخزون السوائل في الاوعية وذلك للمصنع الواحد بغض النظر عن الفوائد والمكاسب التي يمكن ان تجنى من خلال وسائل التحكم الاخرى مثل ضبط النوعية والتشغيل الامثل للعمليات.

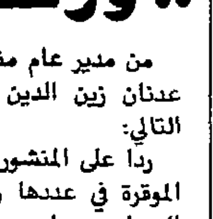
وذكر د. العتيقي ان هناك خبرات جديدة لازمة لتطبيقات نظم التحكم وهي هندسة البرامج وتطبيقات الحاسب الالي التي سوف يكون لها اثر كبير في تسهيل عملية الاستفادة من النظريات والوسائل الحديثة في التحكم الالي في المصانع الكيميائية، الا ان هذه الاستفادة تطلب جهدا كبيرا من المؤسسات الاكاديمية مثل جامعة الكويت لتوفير البرامج الدراسية التي يمكن ان تخرج مهندسين على مستوى هذه المهمة، وبالنظر الى التسارع الهائل لقدرات الحاسبات الالية في معالجة المعلومات فانه يتعين انتاج برامجيات متطورة ونقالة بحيث يمكن ان يتم استخدامها بواسطة انواع مختلفة من الحاسبات وطالما ان هذا الانجاز ما زال يعتبر هدفا مستقبليا فانه يتعين على الشركات القائمة بالتصنيع ان توفر قدرا كافيا من التدريب للعاملين لديها لتطوير مهاراتهم على انجاز بعض التطبيقات المحددة والتي لها مردود سريع ومرتفع.

وبالنظر الى التطبيقات الاجنبية في هذا المجال فانه وجد بالاحصاء ان نسبة كبيرة من تطبيقات الحاسب الالي لنظم التحكم المتقدمة قد انجز بواسطة مهندسي تطبيقات الحاسب الالي، حيث تم استخدام نماذج فيزيائية وكيميائية مبسطة للعمليات لتمثيل الظروف التشغيلية وبالتالي الوصول بها الى الاداء المطلوب.

ويلاحظ ان التوجه نحو تطبيق نماذج المحاكاة قد بدأ يتوسع في الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية حيث وفرت القدرات المتزايدة للحاسوب مجالا مريحا باستخدام هذه النماذج والتي تعطي تصورا دقيقا لاداء المصنع وبالتالي تمكن المشغلين من الحصول على الاداء المطلوب في وقت اسرع وجهد اقل.

منتزه الخيران يرد على «مختصر شؤون الديـ...»

سوء الاحوال الجوية لا يمنع الاستجـ... .. ورفع الاسعار احد حقوقنـ...



● عدنان زين الدين

من مدير عام منتزه الخيران عدنان زين الدين جاءنا الرد التالي:

ردا على المنشور في جريدتكم الموقرة في عددها رقم ٦٣٢٢ الصادر صباح يوم الخميس ١٤/١٢/١٩٨٩ بالصفحة السابعة المعنونة بعبارة «مختصر شؤون الديرة» وتحت عنوان (المشروعات لن تعيد قيمة حجز الشاليهات اذا ساءت الاحوال الجوية). فان ادارة منتزه الخيران تتولى الرد على ما هو منشور بالنقاط التالية:

١ ـ من المعروف ان طقس الكويت ليس على درجة السوء التي تحول دون الذهاب الى اماكن الاستجمام الخاصة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ومنها منتزه الخيران، اذ انه من الملاحظ طوال العام ان المواطنين يرتادون المنتزه للانتفاع بخدماته حتى في ايام الطقس السيء مثل شدة الحرارة او البرودة او الطقس الممطر او وجود الغبار.

٢ ـ من المعروف ان جميع الطرق في الكويت ممهدة ومرصوفة ومستوفية لكافة شروط الامن والسلامة التي تحول دون الحاق اية اضرار بمستعملي الطريق اذا تم السير عليها بالسرعة المسموحة، وبما ان الطريق الى منتزه الخيران يعتبر احد الطرق الرئيسية والتي لا تنقطع عنها حركة المرور، الامر الذي يسهل الوصول الى المنتزه دون اية مخاطر حتى ولو كانت الاحوال الجوية سيئة.

٣ ـ استنادا الى ان التقلبات الجوية التي يدعي بوجودها القارىء كاتب الشكوى لا تحول اطلاقا من قدوم المواطنين الى المنتزه وقضاء عطلة نهاية اسبوع ممتعة، لذلك فانه تحقيقا لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين فانه لا يمكن ترك امر الغاء الحجز او تأجيله للامزجة الخاصة للبعض دون البعض الاخر، والا فانه ينشأ عن ذلك عملية فوضى لا تقبلها ابسط الاساليب المتبعة في ادارة المشروعات المماثلة.

٤ ـ الاسلوب المتبع في ادارة الخيران هو اسلوب فندقي وتلتزم ادارة المنتزه للوفاء بجميع الحجوزات التي تمت حسب الاصول، ضرورة مراعاة الغاء الحجز قبل ٧٢ ساعة على الاقل من موعد الوصول الى المنتزه حتى تتمكن ادارة المنتزه من اعادة تاجير الشاليه الخالي لاي مواطن اخر دون اي دخل للاحوال الجوية، وخاصة ان الطقس الرديء في الكويت سرعان ما يتحسن في اليوم ذاته.

٥ ـ لا يمكن تشبيه الحجز بالفنادق برحلات الطيران التي يمكن الغاؤها لسوء الاحوال الجوية، لعدم وجود اي وجه لهذا التشبيه وذلك لان الطيران في ظروف جوية غير ملائمة يكون ضربا من ضروب المخاطرة الجسيمة التي تعرض حياة الركاب للهلاك المؤكد. لذلك يتم الغاء الرحلة، اما في نظام الحجز بالفنادق ومنها نظام الحجز في منتزه الخيران فانه يلاحظ ان الزبون يتمكن من القدوم الى المنتزه مثل غيره من الزبائن دون اية مخاطرة تهدده، ويتمكن من الانتفاع بالشاليه الذي حجزه لحسابه خلال المدة المدفوع عنها الاجر لذلك فانه اذا لم يحضر لاستيفاء هذه المنفعة فانه لا يحق له استرداد الاجر المدفوع.

٦ ـ الادعاء بعدم وجود علاقة تعاقدية بين ادارة المنتزه والزبون فان ردنا على هذا الشق من الشكوى يتلخص في انه بعد حجز الشاليه وسداد الاجرة المقررة عليه فانه ينشأ عقد مدني بين ادارة المنتزه والزبون. ويخضع هذا العقد للشروط المقررة مسبقا وهي عبارة عن قائمة القواعد المنظمة للحجز والاقامة في المنتزه، والتي اعدت خصيصا لاعلام الزبون بجميع القواعد والشروط الخاصة بالحجز والزيارة والاقامة في المنتزه، حتى يطلع عليها قبل دفع الاجرة وذلك منعا لاي احراج او غموض يحدث مع اي مواطن، والتي يتضح منها ان الزبون يقر باطلاعه على ما ورد فيها من شروط وارتضاها جميعها ووافق على العمل بموجبها ومذيلة بتوقيعه، وطبقا للفقرة ٩ من البند الاول من هذه القواعد، فانه لا يجوز الغاء الحجز لسوء الاحوال الجوية ومن ثم لا يحق للحاجز طلب استرداد الاجرة المدفوعة.

٧ ـ اما عن تعديل الاسعار فان هذا من حق ادارة المنتزه لكي تتمشى خدماته مع ما تقتضيه مصالح الجمهور المتطورة، ولكفالة استمرار المنتزه وانتظامه في تقديم خدماته ومسايرته للتطور والتحسين، ومن العدل ان تتم تغطية كافة النفقات والتكاليف التي تنفق في سبيل ذلك عن طريق زيادة طفيفة في الاسعار والتي تقدر بنسبة ٧ بالمائة.

واننا نأمل بهذا الايجاز ان نكون قد تناولنا شكوى القارىء المنشورة في جريدتكم بالرد عليها بما يضمن مصالح جميع المواطنين والمستفيدين من خدمات المنتزه، والذين نأمل لهم قضاء اسعد الاوقات في عطلة نهاية الاسبوع وفي كل عطلة.

ويطيب لنا في النهاية ان نعرب لكم عن تقديرنا لجريدتكم الموقرة وما تقدمه من خدمات عامة للمواطنين.

مقدمة في الحاسب الالي

.. دورة تدريبية جديدة بالتطبيقي

● جانب من المشاركين بالدورة

بدأت مساء امس الاول دورة جديدة في سلسلة دورات الحاسب الالي التي تقيمها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لموظفي الدولة، وتقام هذه الدورة تحت عنوان «مقدمة في الحاسبات الالية مع تطبيقات بلغة البيسك»، وتستمر حتى يوم ٢١ يناير المقبل بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع بمقر مركز المعلومات والحاسب الالي في مجمع دسمان بالشرق.

وتحوي الدورة محاضرات نظرية وتدريبات عملية تشمل انواع الحاسبات وانتقال المعلومات ومكونات الحاسوب، واسلوب العمل على الحاسوب الشخصي، وخطوات حل المسالة وخرائط سير العمليات وخرائط التتابع البسيط، والتفرع والتكرار، وكيفية اجراء التصحيحات على اسطر البرنامج وغيرها من الموضوعات.

وانتظم في هذه الدورة ٢٢ دارسا ودارسة يعملون بوزارات الصحة والنفط والمالية والتربية والتجارة والصناعة والمواصلات والاعلام والادارة العامة لمنطقة الشعيبة وشركة صناعة الكيماويات البترولية وادارة الاطفاء وجمعية الرعاية الاسلامية.

دورة بناء الاختبارات بالتعليم التطبيقي

يقيم مركز التنمية المهنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دورة جديدة موضوعها بناء الاختبارات، وذلك خلال الفترة من ١٢/٢٣ وحتى ١٩٨٩/١٢/٢٧، وسيقوم بالتدريب كل من د. احمد بوزبر وخبيران من مؤسسة الانماء الاداري، ويتضمن جدول محاضرات الدورة: ربط الاهداف السلوكية بالاختبارات، انواع الاختبارات: المقالية والموضوعية، وورشة عمل: الاختبارات المقالية، وورشة عمل: الاختبارات الموضوعية ومراجعة ووضع الخطط التنفيذية.

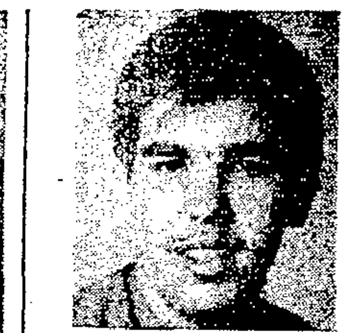
وينسق الدورة محمد مطلق الزامل ويشرف عليها اداريا عبدالكريم العوضي ويقيم الدورة الدكتور عادل عبدالكريم ويوسف عيسى العومي.

محاضرة في كلية التربية الاساسية



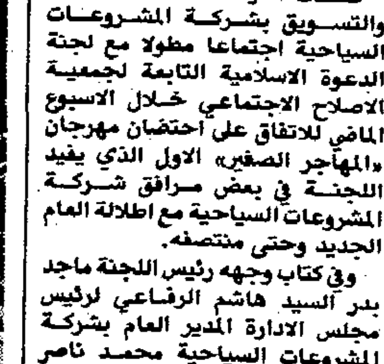
● المحاضر وعريف الندوة

القى الدكتور محمد احمد ابراهيم الاستاذ بقسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية محاضرة امس عن «المرأة المسلمة وزينتها المتميزة»، اوضح فيها منهج القرآن والسنة في الزينة، وقارن بين الزينة في الاسلام ومثيلتها في الحضارات الاوروبية والشرقية قديما وحديثا. كما تناول المحاضر مفهوم الحجاب والنقاب، وما لا يجوز استخدامه من مساحيق التجميل، وتحدث عن جراحات التجميل والاظافر والوشم وغيره من الافعال والحركات والاقوال المتصلة بهذا الموضوع الحيوي الذي يهم المرأة المسلمة، وقال المحاضر ان الاسلام نهى عن خروج النساء متطيبات متعطرات.





● ايمن وأوس، نجلا الدكتور سداد صبري رئيس قسم الجراحة بمستشفى الصباح، وصلا البلاد مؤخرا لقضاء اجازة رأس السنة بين افراد العائلة.



● هند محمد الهولي، الموجهه الاولى للزهرات والمرشدات بمنطقة العاصمة التعليمية ألمت بها وعكة صحية وزارتها الصديقات للاطمئنان.

* * *

● العلامة الاستاذ محمود محمد شاكر، يصل الى البلاد اليوم الخميس قادما من السعودية وسيحل ضيفا على تلامينه ومحبيه في الكويت.

* * *

● نقولا اندراوس، من رجال الاعمال يغادر الى دمشق في زيارة للاهل والاصدقاء وتمضية اجازة قصيرة.

لجنة الدعوة الاسلامية تدعو المشروعات السياحية احتضان «المهاجر الصغير»

عقدت ادارة العلاقات العامة والتسويق بشركة المشروعات السياحية اجتماعا مطولا مع لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي خلال الاسبوع الماضي للاتفاق على احتضان مهرجان «المهاجر الصغير» الاول الذي يفيد اللجنة في بعض مرافق شركة المشروعات السياحية مع اطلالة العام الجديد وحتى منتصفه.

وفي كتاب وجهه رئيس اللجنة ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي لرئيس مجلس الادارة المدير العام بشركة المشروعات السياحية محمد ناصر السنعوسي، اشاد فيه بالدور المتميز الذي تقوم به الشركة والاقبال الجماهيري الكبير على برامجها ومشروعاتها المختلفة والنجاح المتميز لها خلال السنوات العشر الماضية الامر الذي يشجع على استخدام هذه المرافق لتوعية الجمهور الكريم بضرورة التبرع للمهاجرين الصغار ولاخواننا اللاجئين والجرحى والمشردين في مختلف بقاع العالم الاسلامي.

نظمته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

أ.د. رشا الصباح تفتتح مهرجان طبق الخير



● وتلقي كلمتها

● أ.د. رشا الصباح تقص الشريط



● جولة في المعرض

تحت رعاية الاستاذة الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام، تم افتتاح مهرجان طبق الخير الذي تقيمه لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لصالح سكان المخيمات الفلسطينية بالاردن، وذلك في نادي الاتحاد على مسرح صباح السالم بالخالدية، ويستمر حتى مساء اليوم.

في بداية المهرجان القت مها العجمي كلمة نيابة عن لجان الطالبات شرحت فيها اهداف السوق الخيري وما تضمنه من ملابس وكتب واشرطة وادوات منزلية وتحف والعاب للاطفال ومسرح للعرائس بالاضافة الى الاطباق العديدة والمتنوعة.

بعد ذلك القت أ.د. رشا الصباح كلمة شكرت فيها هذه اللجان على ما بذلته من جهود في سبيل عمل الخير ودعت الحضور للمساهمة في انجاح هذا المهرجان الخيري.

من وحي الشارع

عـام الاستكانه

أعوام الثمانينات تسلم مفاتيحها الصدئة للتسعينات، بدون أن تطالب بأي «خلو»، وترحل غير مكترثة بعبارة المأسوف على شبابها. وتكر سبحة الزمن، ليلاحق الصحافيون رموز المجتمع، ورجال الفكر واللافكر، وتطرح

أسئلة «مقولبة» طرحت عشرات المرات في نهاية كل عام، وليحرجوا البشر وهم يسألونهم عن أهم انجازاتهم خلال عام. ونتساءل ما الذي يمكن أن يتذكره موظف حكومي امتد عامه بين شرب استكانات الشاي ودق كرت الدوام، ومنافسة أي مركز للمعلومات بتذكر أهم مانشيتات الصحف اليومية.

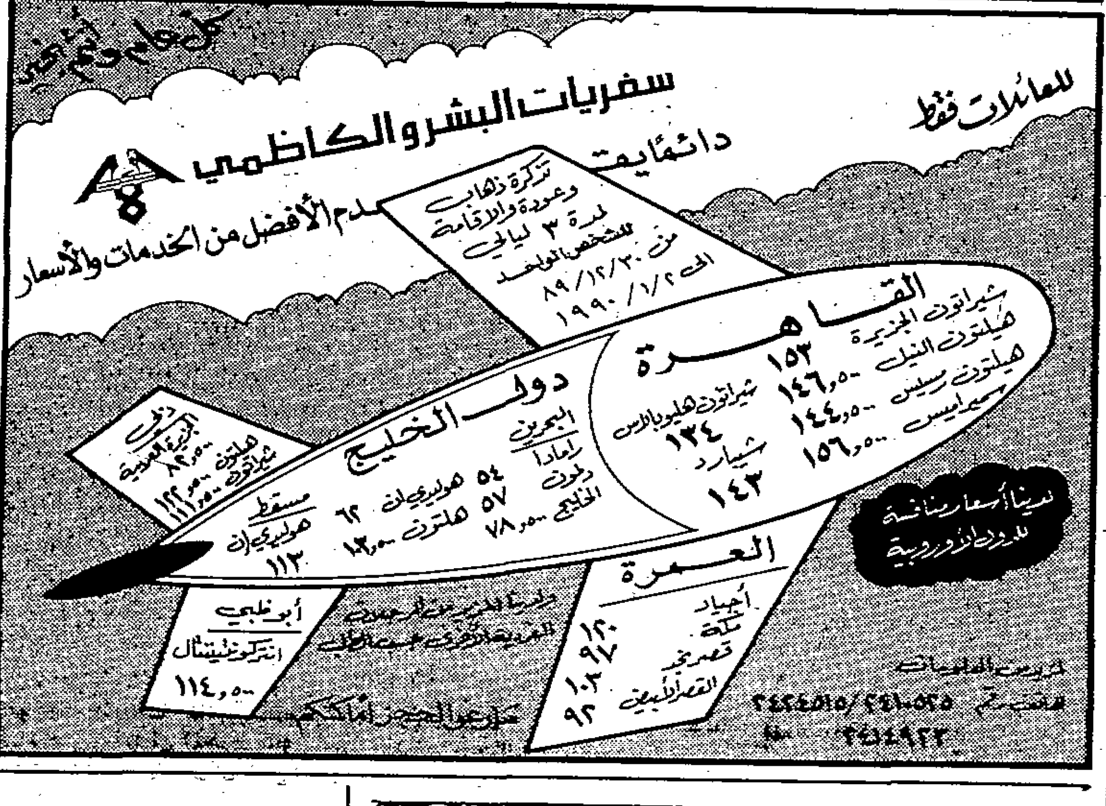
ولو سألنا ربة البيت عن أهم أحداث عام ٨٩، فهي حتما ستغلق عينيها برومانسية حالمة، لتتذكر باب الجمعية التعاونية الذي دخلت وخرجت منه مئات المرات، وتتبضع وتتبضع لسد أفواه جائعة تردد «عام سعيد يا ماما». ولو استوقفنا مقاول الطرق، وسألناه عن انجازاته الرائعة

خلال عام، فهو حتما سيتذكر الشوارع التي فتح بطنها لاعتقاده بانها حالة زائدة دودية، ثم اكتشف الالتباس الذي وقع فيه، وانه كان التهابا في اللوز، وأنه لا بد من ردم هذه الشوارع وفتح أخرى.

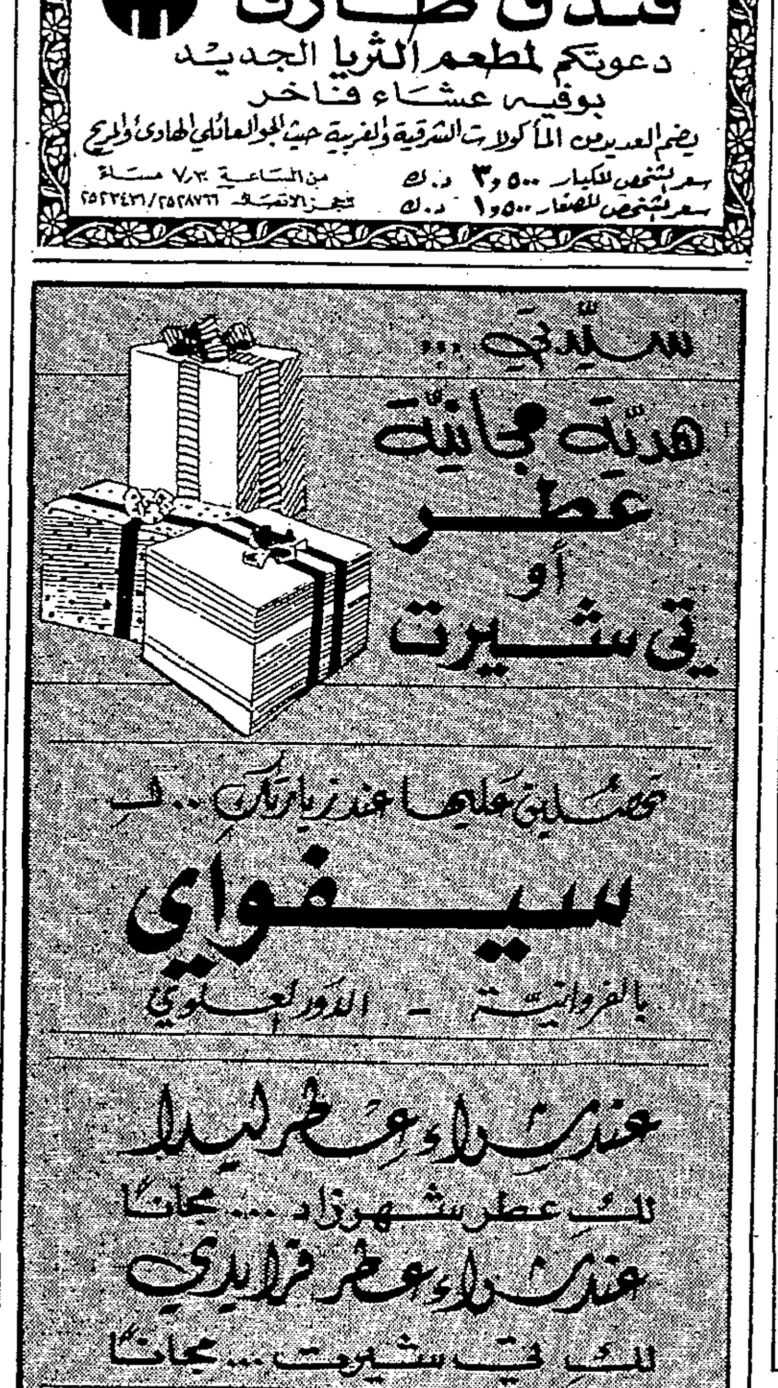
أما أهل الفن والادب والفكر، فعامهم بالف، أحلامهم ملونة، مجنحة، تحلق في سماء واسعة، فهم الذين يصنعون التاريخ، وحضارات الشعوب، ولا يؤمنون بعام استكانات الشاي، وأعوام الاستكانة.

ثريا البقصمي











المعرض اليوغسلافي لفن الغرافيك

بين احلام الصباح الاخضر والسنابل والزعرور البري

■ سؤال لا جواب له: لماذا يغيب فنانونا عن مثل هذا المعرض المهم؟

افتتح مساء يوم الثلاثاء، وتحت رعاية وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر، بصالة العرض بالمتحف الوطني، معرض الغرافيك الاول للفنانين اليوغسلاف، وهو احد المعارض المتميزة وسط موسم فني اختلط فيه الغث بالسمين، وقد عرض ١٥ فنانا يوغسلافيا ٣٧ عملا فنيا يتبع تقنية الحفر على الزنك، والليتوغراف، والطباعة الحريرية وطباعة الريليف، والمونوتيب.

ويعتبر فن الحفر متطورا في دول الكتلة الشرقية، وهو من الفنون العالمية التي تحمل روح المعاصرة، وفن الحفر اليوغسلافي قطع رحلة طويلة من بداية الخمسينات، وتميز بالجرأة في المعالجة والطرح، وهذا المعرض يقدم احدث ما توصل اليه فن الغرافيك اليوغسلافي ويستحق وقفة امام بعض الاعمال المعروضة.

الصباح الاخضر

هذه التسمية اطلقها الفنان «تشفورو فيتش» على لوحته السابحة في مساحات خضراء مجزأة تتوسطها صورة فوتوغرافية لورقة خلفها ذلك الخريف، ويتحد في هذا العمل التكنيك المتطور بالمضمون الفلسطيني العميق، والذي تكرر في اغلب اعمال المعرض، فالفكرة هي السيد، وهي التي تحرك العمل وتنضجه وتطلقه من «عقال» الجمالية البحتة والمفرطة. وتعود للذكاء الفني في استغلال التقنيات المتطورة ويبدو ذلك متمثلا في لوحة جزيرة الحب «لتوريس سينادين» ويتغزل الفنان كراسينتشي حسني بجماليات الطبيعة، وذلك في لوحة السنابل والزعرور البري وتتبع الفنانة اليوغسلافية «اتكابوريك» الحياة اليومية للناس، وتقتنص لحظات الفرح والحزن وذلك في لوحتي من الخميس الى الاحد وحياة الجمهور، اما الفنان كراشوفيتش ميتكا، ففي مجموعته بلا عنوان، يطرح العلاقات الانسانية، تتخللها ايماءات جنسية، ان حصيلة الجولة في هذا المعرض الذي غاب عنه جمهور الفنانين، انه بامكان اي فنان يرغب في التطور وتتبع احدث ما طرحته الساحة الفنية العالمية، لا بد ان يتنازل ويقوم بزيارة متواضعة لمعرض ممكن ان نتعلم منه الكثير، ولا يمكننا هنا عرض السيرة الذاتية لخمسة عشر فنانا يوغسلافيا، ولكن بشكل عام، معظم الفنانين تلقوا تعليما اكاديميا، وبعضهم اساتذة ومعيدون في كليات الفنون بيوغسلافيا، واقاموا العديد من المعارض الشخصية،

وبعضهم نال جوائز عالمية في فن الحفر، مثل الفنانة اتكابوريك التي حصلت على ٩ جوائز قومية، ودراقول امير الذي نال ٢٨ جائزة قومية وارسيش ميروسلاف الذي نال ١١ جائزة قومية وان خبرة هؤلاء الفنانين تستحق اكثر من زيارة، ولنتواضع

ونتعلم، ونبتعد عن تقوقعنا المسبب في تكرار انفسنا وجعل جمهورنا يتثاءب عشرات المرات امام لوحاتنا.

ثريا البقصمي




● فن حديث

● عبدالعزيز جعفر يستمع لشرح اللوحات

بوريس غودونوف... اوبرا سينمائية للبولندي سولافسكي

يصعب تصنيف فيلم «بوريس غودونوف» للمخرج البولندي اندريه سولافسكي في اي فئة من الفئات. فهذا الفيلم الذي يبدأ عرضه في باريس ليس اوبرا تحولت فيلما سينمائيا ولا فيلما اوبراليا.

والفيلم غني بالصور القوية والملونة حيث تدوي الاحداث عنيفة في الزمان والمكان. وهو بالتاكيد اوبرالي، اذ ان كل ممثليه وعلى رأسه مغني الاوبرا الباريتون روجيرو ريموندي في الدور الرئيسي يمثلون ادوارهم بالغناء.

لكن نظرا لمتطلبات السينما لا تتجاوز مدة عرض الفيلم ساعة و٥٥ دقيقة علما بان تسجيل موسيقى الفيلم المخصص للاسطوانات والذي وزع على حدة تبلغ مدته ثلاث ساعات و٤٠ دقيقة. وتولى ميتسلاف روستروبوفيتش ادارة اوركسترا واشنطن السمفونية. وهو يعطي حياة مذهلة لهذه الاوبرا التي عبر فيها مؤلفها الروسي موديست موسورغسكي في القرن التاسع العاشر عن تقلبات الشعب الروسي وبحثه عن المطلق واستسلامه لمصيره.

واوبرا موسورغسكي عن مسرحية لالكسندر بوشكين تروي الصراع المزدوج الذي عاشه قيصر روسيا بوريس غودونوف في القرن السادس عشر في مواجهة تمرد شعبي، ومحتال يسعى الى السيطرة على عرشه.

وعلى طريقة المخرج السويدي انغمار بيرغمان في فيلمه عن اوبرا موزارت «المزمار المسحور» يبدأ سولافسكي شريطه في صالة عرض لينتغراد يوم العرض الاول للاوبرا. ويبدو المؤلف قلقا. وما ان ترفع الستائر حتى ينتقل الفيلم الى ديكورات قد تكون المسرح او كما في اغلب الاحيان ديكورات طبيعية مثل ساحة المدينة في الشتاء والغابات وممرات القصر واجنحته العديدة.

وبين الحين الاخر تنتقل كاميرا سولافسكي لتصور فريقه وهو يقوم بتصوير الاوبرا. وتبرز على الشاشة الات التصوير والاضاءة. كذلك فان الرجال المسلحين الذين يقودون الحشود يرتدون ازياء تشبه ازياء العسكريين المعاصرين في حين ان الاسلاك الشائكة تذكر بمعسكرات الاعتقال. ويبدا ان المخرج حاول من خلال ذلك التاكيد على ان لا شيء تغير في العالم منذ عصر غودونوف.

وتتحرك كاميرا سولافسكي في استمرار مما يجعل اهتمام المشاهد يتحول عن الغناء لمتابعة الحركة علما بان الموسيقى قوية الحضور.

وبات روجيرو ريموندي معتادا للعمل السينمائي. فقد قام بدور البطولة في فيلم «دون جيوفاني» عن اوبرا موزارت الذي صوره المخرج الاميركي الراحل جوزف لوزي. كذلك قام بدور مصارع الثيران في فيلم «كارمن» الذي صوره الايطالي فرانشيسكو روزي عن اوبرا جورج بيزيه.

وفور اللحظات الاولى يظهر سولافسكي بطله الرئيسي والهلع يقض مضجعه، تسكنه صورة طفل مقتول هو ابن سلفه القيصر ديمتري. وتخيم اجواء الشك في كل مكان مما يمهد لظهور المحتال.

ويقوم المدير السابق لاوبرا باريس برنار لوفور بدور المحتل. ويبدو مقنعا جدا في هذا الدور علما بانه بول بليشكا هو الذي يغني.

ويختلف ممثلو الادوار الرئيسية في الفيلم عن المغنين في الاسطوانة باستثناء دوري غودونوف والامير شويسكي «التينور كينيث ريغيل».

الحب والقصص الحميمة تغلبت على السياسة في مهرجان هافانا الدولي

طغى الحب والقصص الحميمة على السياسة والهموم الاجتماعية في مهرجان هافانا السينمائي الدولي الحادي عشر حيث فاز المخرج الارجنتيني اليزيو سوبييلا وفيلمه «الصورة الاخيرة للغرق» بجائزة «كورال» الاولى في المهرجان.

وفاز فيلم «بابيلاس سوغنداريوس» للكوبي اورلاندو روخاس بالجائزة الثانية. والفيلمان يعالجان مصيرا فرديا .. في فيلم اليزيو سوبييلا يتيح الحب الذي يقود الى «الغرق» لعامل تامين ان يعيش حياة جديدة لتحقيق حلمه بكتابة رواية. ويعتقد الرجل انه وجد شخصية روايته وهي الغانية نويمي فرانكل التي فازت بجائزة افضل ممثلة المحاطة بعائلة من الهامشيين والتي تقوم بجذب زبائنها عبر الادعاء بانها تحاول الانتحار في محطات المترو.

وفاز الفيلم ايضا بجائزة افضل سيناريو وكان فرصة لمشاهدة الممثلين الرئيسيين اللذين يعملان دائما مع سوبييلا وهما هوغو سوتو ولورنزو كوينتيري. وكالعادة كان اداء الممثلين مقنعا جدا في حين تميزت صور الفيلم بجودة جمالية عالية.

واعطت لجنة التحكيم الجائزة الثانية لفيلم «بابيليس سوغندرايوس» لاورلندو روخاس الذي اعتبره كثيرون عملا تجريبيا. واستنادا الى المخرج فان قصة الفيلم التي تدور في كواليس المسرح الكوبي تطرح اسئلة حول المدى الذي يمكن فيه للمرء تقرير مصيره. وحصل الممثل الشاب ارنستو تابيا على جائزة افضل ممثل لدوره في فيلم روخاس.

ولم تغب الافلام ذات الخلفية السياسية عن هذا المهرجان الذي يعتبر الاهم بالنسبة الى السينما الاميركية اللاتينية، كما انها لم تغب عن جوائزه. وهكذا منحت الجائزة الخاصة للجنة التحكيم لفيلم «الامة السرية» للبوليفي سيرجيو ستخينيس. والفيلم يوجه تحية الى الفلاحين البوليفيين والى عاداتهم الثقافية. وحصل فيلم «روميرو» للاميركي جون دويدان المستوحى من قصة حياة اسقف سان سلفادور الذي قضى اغتيالا على جائزة افضل فيلم لمخرج غير اميركي لاتيني.




● فيتوريو جاسمان

وكان المهرجان مناسبة ايضا للتاكيد على تجدد السينما المكسيكية. واعطيت الجائزة الثالثة الى «الموت في الخليج» لاليياندرو بيلايو وجائزة العمل الاول لفيلم «لولا» لماريا روميرو. الا انه ابرز ايضا تراجع السينما الروائية البرازيلية التي كانت الخاسر الاكبر في المهرجان، علما بان البرازيليين فازوا بجائزتين في فئة الافلام الوثائقية.

ولم تشكل الجوائز مفاجاة في ختام المهرجان الذي استمر ١٥ يوما. لكن الجمهور الكوبي شعر بمرارة كبيرة لعدم فوز فيلم «جميلة الهمبرا» لانريك بينيدا بارنيت المقتبس عن رواية قصيرة للكاتب الكوبي المعروف ميغيل بارنيت باحدى الجوائز الكبرى.

وقام جمهور ضم نحو خمسة الاف شخص مجتمعين في مسرح كارل ماركس لحضور حفل الاختتام بالتصفيق طويلا للممثلة الاولى في الفيلم بياتريس فالديز. وقامت هذه الاخيرة بتوزيع الجوائز على الفائزين الى جانب الممثل الايطالي فيتوريو جاسمان. وتردد في كواليس المهرجان ان «جميلة الهمبرا» الذي اكتفى بجائزتي افضل موسيقى وافضل اخراج انما دفع ثمن قيام الممثل الكوبي رامون فيلوز بدور ثانوي فيه. وكان فيلوز هرب الى اسبانيا حيث طلب اللجوء السياسي في نوفمبر الماضي.

غلاسكو تستعد لاستضافة مهرجان ثقافي اوروبي

تستعد غلاسكو اكبر مدينة في اسكتلندا لاستضافة اكبر مهرجان ثقافي وفني اوروبي بعد ان تفضت عنها تصورات بانها مرتع للعنف والفقر.

وعند اشراقة العام الجديد تضيء سماء المدينة بالعاب نارية ملونة واضواء كشافة معلنة بدء مهرجان ثقافي وفني ورياضي يستمر ١٢ شهرا.

وقد فازت غلاسكو على ثماني مدن بريطانية اخرى بلقب عاصمة اوروبا الثقافية عام ١٩٩٠ وهي مناسبة كبرى اتفق وزراء الثقافة في المجموعة الاوروبية في ١٩٨٤ على اقامتها سنويا.

وسعدت بهذا اللقب في السنوات الماضية اثينا وفلورنسا وامستردام وبرلين الغربية وباريس. وقال دليل اصدره مجلس مدينة غلاسكو المناسبة التي تستعد للاحتفال بها ليست فقط لوحات في معرض فني او عرض مسرحي او رياضي بل ايضا ثقافة مدينتنا وتفردها ونشاطها .. شوارعها ومبانيها.

ويتضمن المهرجان تقديم عروض ومسرحيات من اوبرا بولشوي بموسكو والمسرح القومي البريطاني وفرقة شكسبير الملكية وحفلات اوبرالية لنجوم عالميين مثل لوشيانو بافاروتي وجيسي نورمان.

وستقام معارض لاعمال فان غوخ وبيسارو وديغا ويتم افتتاح قاعة جديدة للموسيقى تتسع ٢٥٠٠ متفرج.

وعلى الساحة الرياضية ستقام بطولة العاب القوى الاوروبية المقفلة والعاب الاراضي المرتفعة العالمية.

والمناسبة ضخمة لمدينة مثل غلاسكو كانت في الماضي ضحية للاهمال المادي والمعنوي وانطباعات بانها مدينة يسودها العنف والصراع الديني وخلافات تحتدم في مبانيها المتهالكة كما جاء في رواية «المدينة ليست وضيعة» التي كتبها الكسندر مكارثر وهـ. كينغزلي يونغ في ١٩٣٥.

وقد شهدت محطة توليد الكهرباء على نهر كلايد اضمحلال مركز غلاسكو في عالم بناء السفن والصناعات البحرية واغلقت المصانع وتفشت البطالة وانهارت الاخلاق.

ولكن الثمانينات شهدت تحول غلاسكو كما يقول ارنولد كيمب رئيس تحرير صحيفة غلاسكو هيرالد «الى مدينة تفخر بنفسها وتعتز بطموحها».

ويضخ مجلس المدينة اموالا طائلة لتجديد وتطوير غلاسكو حيث اقيمت صناعات حديثة وافتتحت متاجر جديدة وانشئت منطقة صناعية وبحرية على شاطىء نهر كلايد تشترك فيها اكثر من ٣٠٠ شركة.

وعاد الرخاء وقلت البطالة، وان كان المعدل مازال عاليا بنسبة ١٧ بالمائة وهو ضعف المتوسط القومي.

ومن اروع الانجازات مجلس المدينة الجديد بطرازه الفيكتوري الفخم من ابراج وقباب رخامية حتى قيل ان الرخام هنا اكثر منه في الفاتيكان.

وانتعشت الفنون في غلاسكو التي تزهو بانها تضم الان ١٧ متحفا و٢٥ قاعة فنية وتسعة مسارح. وينفق مجلس المدينة ٢٠ مليون جنيه استرليني (٣٠ مليون دولار) سنويا على الفنون.

وسيتكلف مهرجان ١٩٩٠ حوالي ٥٠ مليون جنيه استرليني (٧٥ مليون دولار) يتم جمعها من مجلس المدينة والمجالس المحلية والوكلاء التجاريين.

ويامل منظمو المهرجان ان يزور المدينة عشرة ملايين ضيف خلال العام المقبل، ويؤكدون ان المهرجان ستكون له اثار اقتصادية واجتماعية وثقافية بعيدة المدى تتجاوز عام ١٩٩٠.

تنويه

ورد خطأ امس في اعلان

سوق العنب المركزي

وذلك في ملحق عالم الاسرة (صفحة ٤٢)

الصادرة عن «القبس» والخطأ كان في رقم الهاتف

والصحيح هو تلفون ٣٧١٧٩٠٢

ولذا اقتضى التنويه

محاضرات ثقافية في جامعة الامارات

● د. خالد المذكور

وجهت جامعة الامارات العربية المتحدة الدعوة للدكتور عجيل النشمي والدكتور خالد المذكور من كلية الشريعة بجامعة الكويت للاشتراك في الموسم الثقافي خلال ديسمبر الحالي.

يلقي الدكتور عجيل محاضرة عن البناء التربوي في الشخصية الاسلامية بينما يتناول الدكتور خالد «فقه المرأة المسلمة ودور الشباب المسلم في تحمل المسؤولية».

من جهة اخرى يصل الى الامارات الاستاذ الدكتور فاروق الباز مدير مركز الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن بالولايات المتحدة خلال فبراير المقبل حيث يلقي محاضرات حول النتائج العلمية لرحلات ابولو للقمر خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ فبراير.

معرض الكتاب العراقي في عدن

يفتتح في عدن اليوم الخميس معرض الكتاب العراقي الذي تنظمه وزارة الثقافة والاعلام في اليمن الديمقراطي بالتنسيق مع السفارة العراقية بعدن.

ويضم المعرض الذي يقام في قاعة المكتبة الوطنية اكثر من الفي عنوان لكتب عراقية وعربية لمؤلفات واحاديث وخطب السيد الرئيس صدام حسين وطروحاته في مفهوم الدولة والثورة وعدم الانحياز.

كما يضم المعرض اصدارات دور النشر العراقية والعربية في المجالات الثقافية والفنية والسياسية والعلمية والاجتماعية والدينية وكتب الاطفال.

معرض قطري في القاهرة

يفتتح يوم ٢٧ ديسمبر الحالي بالقاهرة المعرض الاعلامي الذي تقيمه وزارة الاعلام والثقافة بدولة قطر.

يشتمل المعرض على ٢٥ لوحة منتقاة من اعمال الفنانين التشكيليين القطريين تمثل مختلف الاتجاهات الفنية ومستوحاة من التراث والحياة المعاصرة.

مسرحية «الوحوش» في السعودية

يقدم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية عرضا لمسرحيته «الوحوش».

وتتكون المسرحية من ثلاثة فصول وهي من تاليف عبدالله العوضي. وتتناول المسرحية قصة اربعة اخوان يكتشفون في داخلهم بعض المساوىء ويحاولون التغلب عليها.

نشرة سينمائية في ابوظبي

اصدرت مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي بابوظبي العدد السادس من نشرة «سينما» الذي خصص للمخرج السويدي انغمار بيرغمان طفولته وعلاقته بالعالم من خلال الافلام التي اخرجها بالاضافة الى بانوراما بعض اعماله السينمائية وعدة رسائل وجهها اليه بعض كبار المخرجين في العالم.

واحتوت النشرة كذلك على مقابلة مع المخرج العربي يوسف شاهين اجراها مع الصحافة المحلية في بداية العام الحالي عندما زار ابوظبي بدعوة من المجمع الثقافي لحضور الاسبوع السينمائي لبعض افلامه.

ندوة في بغداد

بدأت في بغداد اعمال الندوة القومية لدراسة مظاهر الدس الشعوبي والتصدي له.

وتبحث الندوة على مدى ثلاثة ايام في اربعة محاور هي الدس الشعوبي في التاريخ القديم والتاريخ المعاصر والحديث اضافة الى محور الدس الشعوبي الذي تعرضت له العقيدة الاسلامية في علوم القرآن والسنة والحديث النبوي واللغة العربية.

وتقوم بتنظيم الندوة هيئة كتابة التاريخ العراقية بالتعاون مع اتحاد المؤرخين العرب ويحضرها متخصصون عرب وعالميون اضافة الى المنظمات، والاتحادات التاريخية والجمعيات الاجتماعية في الوطن العربي.

معرض في القاهرة

يقيم الفنان الدكتور علي حبيش في القاهرة حاليا معرضا شاملا تحت عنوان «انتفاضة الحجارة».

يضم المعرض ١٤ قطعة فنية تدور جميعها حول «ثورة الحجارة» و«رياح التغيير» و«شهداء فلسطين» و«دور مصر في تحريك القضية».

التاريخ المعاصر للبلدان العربية

تعتزم دار النشر السوفيتية «ناووكا» بداية العام المقبل اصدار الجزء الثاني من كتاب «التاريخ المعاصر للبلدان العربية».

ويضم الكتاب الذي صدر الجزء الاول منه قبل عشرين سنة مجموعة من دراسات المستشرقين السوفيت عن حياة الاقطار العربية بجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية للفترة المحصورة ما بين عامي ١٩٤٥ و١٩٨٨.

كاظم الساهر اكثر حيوية من كل وقت:

لم اظهر فجأة لكن اغاني الاولى لم تحصل على الشهرة التي تستحقها

يختتم المطرب والملحن العراقي كاظم الساهر حفلاته الغنائية مساء اليوم على مسرح سينما الاندلس، يغادر بعدها البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لاحياء عدة حفلات فنية بدعوة من المغتربين العرب هناك.

زيارته للكويت هي الاولى، وقد سبقت وصوله اشاعة قوية تفيد انه مات بحادث مروري.. عرفه الجمهور من خلال اغنياته ذات الطابع الحزين والايقاع الشعبي الخفيف، وقد حقق نجاحا فنيا وجماهيريا لم يحدث لمطرب من قبله، خصوصا في المدة القصيرة وعدد الاغنيات المعروفة التي لا تتجاوز خمس الاغنيات.

حول مشواره الغنائي وظهوره المفاجىء على الساحة الغنائية كان لنا معه هذا الحوار الذي بدأه بتوجيه الشكر لجمهوره في الكويت على الاهتمام والمحبة التي غمروه بها منذ وصوله البلاد، مشيرا الى انه يعجز عن ترجمة مشاعره واحاسيسه لما لمسه من محبة الناس له، وكان الحوار على الشكل التالي:

● عرفك الجمهور من خلال اغنيات «لدغة الحياة، عبرت الشط غزال، شجابرك على المر»، وجميعها من كلمات الشاعر عزيز الرسام ومن ألحانك ايضا، كيف حدث هذا الظهور المفاجىء، وهل للحظ دور في ذلك؟

ـ انا لا اؤمن بالحظ، وقد سبق هذه الاغنيات التي حققت كل هذا النجاح اعمال عديدة وكثيرة جدا، قد يكون للاعلام دور في عدم وصولها الى الجمهور في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة، لدي اعمال اعتز بها جدا من ابرزها «عابر سبيل، شجرة الزيتون، تريد اسامح» وغيرها ولكن للاسف لم تخدم تلفزيونيا ولا اذاعيا، ولم تصل الجمهور في وقتها، لكن سبب نجاح الاغنيات التي ذكرتها يعود الى الايقاع الشعبي الذي وضعته في اللحن، اضافة الى جرأة الطرح من حيث الكلام والصدق الذي يلازمه، وكان لتوظيف الايقاع الحزين دور في النجاح وتجاوب الجمهور معها.

● المعاناة، الحزن، الالم، هو القاسم المشترك لجميع اغنياتك، لماذا، هل هو تجسيد لواقع انت تعيشه، ام ذكاء منك في جلب المتلقي؟

ـ لو اخترت مواضيع الاغاني لما حققت هذا النجاح، احيانا تولد الاغنية بطريق الصدفة، وقد تكون نتاج حالة يعيشها المطرب او الشاعر مؤلف الاغنية، واقصد بالشاعر الاخ عزيز الرسام، زميل مسيرتي الفنية منذ (٤) سنوات، قد يحدثني شخص ما عن حكاية عاشها، وقد اسمعها من عامة الناس، وهنا اعيشها واشعر بها خصوصا حين تكون مؤثرة وصادقة بحيث اتقمص شخصية هذا الانسان واغوص في اعماقه، هنا تخلق الاغنية الجديدة.

● هناك اتهام يقول انك تخاطب خصر المتلقي وليس وجدانه ما ردك؟

ـ الذي اطلق هذا الاتهام انسان ساذج لانه لو دقق وتمعن بكلام الاغنيات التي قدمتها تلمس انني لم اختر الايقاع السريع الذي يعتمد على الرقص دون موضوع يطرح، ثم انني لا اؤدي اي اغنية لا احس بها واشعر انها تخاطبني اولا قبل المستمع او المشاهد من حيث الكلام واللحن.

● لماذا ينفرد الشاعر عزيز الرسام دون غيرة في كتابة اغنياتك، ثم الا ترى بان التنويع مطلوب ومفيد لاي مطرب؟

ـ لا يمنع ان اختار الكلام الحلو من شعراء اخرين، واحيانا هو نفسه ياتي لي باشعار الغير ممن تتماشى مع اللون الذي اؤديه، لكن للاسف شعراء الاغنية عندنا اتجهوا في المدة الاخيرة الى الاغنية التجارية دون الحرص على جودتها، وبعض الشعراء حين يكتبون اغنيات جميلة وتصادف بعض المقاطع الاجمل يحاولون فصلها في اغنية اخرى مما يحدث تناقضا فتجد البداية قوية والنهاية ركيكة وقد نتحدث عن موضوع اخر يناقض ما بدأوه. عزيز الرسام يبدأ قويا ويحاول ان تكون النهاية اقوى، وهذا ما يمنع انني غنيت لشعراء عديدين منهم، «اسعد الغريري، داود الغنام، وحسن الخزاعي».



● الساهر يتحدث لـ«القبس»

● لماذا تصر على تلحين جميع اغنياتك، لماذا لا تشرك ملحنين اخرين قد يكتشفون طبقات صوتك افضل مما انت عليه الان؟

ـ لا اعتقد ان هناك ملحنا يفهم صوتي اكثر من فهمي له، الموهبة موجودة وقد سلحت نفسي موسيقيا منذ الصغر، واعزف على اكثر من آلة موسيقية، رغم ان الموسيقى بحر غزير، لذلك فانني على قناعة تامة بان ليس هناك من يستطيع اعطاء صوتي وفهم ابعاد طبقاته اكثر مني.

● الذي يشاهدك على المسرح الغنائي يشعر بانك خجول وتخشى الحضور لماذا؟

ـ هذه طبيعة تربيتي منذ الطفولة، واحمد الله انني تجاوزت شيئا من هذا الخجل، فقد كنت لا استطيع الجلوس مع الناس.

● كاظم الساهر

● الشاعر عزيز الرسام

● ما هو جديدك؟

ـ لا اود ان ياخذ الجمهور فكرة على انني صاحب الاغنية الخفيفة، واعتبر ان بدايتي سوف تكون مع الاغنية الطويلة، ومنها «سلمتك بيد الله، سنين وياك متغرب» واغنية «لا يا صديقي» ومدتها ساعة كاملة تتالف من (٨٢) بيتا من الشعر وتطرح موضوعا متكاملا، وهذه الاغنيات من كلمات عزيز الرسام.

● شاركت في اغنيات عدد من المسلسلات التلفزيونية، هل عرض عليك التمثيل؟

ـ نعم، ولم اوافق لان ما عرض دون المستوى، حاليا اعد لانتاج مسلسل تلفزيوني بالاتفاق مع مؤسسة «الحضر» الفنية، وهو درامي غنائي يجسد معاناة فنان.

● سجل عدد من المطربين الشعبيين اغنياتك على اشرطة كاسيت وللتلفزيون، هل تم ذلك بموافقتك؟

ـ لا، واعتبر ما قاموا به سرقة، وعيب ان تتم الاستجابة لهم او تقبل الاجهزة الاعلامية تسجيل مثل هذه السرقات العلنية، ولو انهم غنوا اغنية في برنامج مثلا سواء اكانت لي او لغيري فهو امر جائز، لكن ان ينسبوا اعمال الغير لهم ويتاجروا بها فهذا شيء غير معقول.

● ما وقع اشاعة موتك على نفسك وبماذا تفسرها؟

ـ للاسف هناك ناس يتلاعبون بمشاعر الاخرين، خصوصا حين يكون لهم جمهور ومحبون، وهذا امر مؤسف لا يقدم عليه سوى انسان سيء، لكن المفرح لي اسئلة الناس وردود الفعل التي وصلت الى بغداد قبل وصولي الى الكويت.

● ماذا تقول عن الاغنية الكويتية؟

ـ بصريح العبارة لم اكن اسمع الاغنية الكويتية لحين سماعي لاشرطة المطرب عبدالله الرويشد وعبدالكريم عبدالقادر، وهي اغنيات تحمل كلاما ولحنا مميزا دفعني الى متابعة الاغنية الكويتية وهي ناجحة جدا.

● وماذا عن رحلة اميركا؟

ـ سعدت جدا بدعوة الاخوة المغتربين العرب لي وسوف اقدم (١٥) حفلة غنائية في ولايات مختلفة.

● هل لك رأي في كلام الاغنية؟

ـ نعم، وانا متعب للشاعر بطريقة تصل حد الاستفزاز، كل ذلك لحرصي وقلقي على ان تكون الاغنية ناجحة وهناك تشاور شبه يومي وتعديل مستمر قبل تنفيذ اي اغنية جديدة، ولي تدخل في الشعر، ومن يعترض على ذلك لا اتعامل معه.

اجرى اللقاء: احمد الشمري

المخرج التونسي نوري بوزيد يعترض على حذف الرقابة لمشاهد من فيلمه

اعترض المخرج التونسي نوري بوزيد على قيام مسؤولي الرقابة في تونس بـ«تشويه وتقطيع» فيلمه «صفائح من ذهب» الذي عرض في مهرجان كان الاخير في مايو الماضي، وكانت الرقابة انتظرت اربعة اشهر قبل اتخاذ قرار في شان عرض الفيلم.

وفي رسالة الى الرابطة التونسية لحقوق الانسان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منها يوم الاثنين اعتبر المخرج ان حذف بعض المشاهد من الفيلم شوه طبيعة عمله. وطلب من الرابطة التدخل لدى السلطات للحؤول دون توزيع النسخة «المعدلة» ولالغاء تدابير الحظر المفروضة عليه، وقال ان الامر يتعلق بـ«انتهاك لحقوق الانسان وخصوصا لحرية التعبير وكذلك انتهاك لكرامة عمل خلاق».

وكان «صفائح من ذهب» عرض في تظاهرة «نظرة ما» التي تقام في اطار مهرجان كان الدولي للسينما، وحصل على جائزة النقاد العرب الموجودين في كان «جنوبي فرنسا» لتغطية المهرجان.

وبو زيد (٤٥ عاما) سجن بين ١٩٧٣ و١٩٧٩ بسبب «ارائه السياسية» كما اكد لوكالة فرانس برس حين التقته في مهرجان كان. وهو من مؤسسي حركة «الافاق» التونسية اليسارية في الستينات التي وصفها بانها «كانت تضم خيرة المثقفين التونسيين».



● نوري بوزيد

ويروي الفيلم قصة المناضل اليساري «يوسف سلطان» بعد خروجه من السجن والصعوبات التي يعاني منها «للتخلص من ذهنية قديمة والتحرر منها» كما قال مخرجه. واضاف ان القصد من فيلمه ايضا «رفع يد السلطة السياسية عن المثقفين» خصوصا وان «سياسة القمع في الماضي شتت وخربت الفكر المستنير».

وفي رسالته الى رابطة حقوق الانسان التونسية اكد نوري بوزيد ان الفيلم الذي تقرر البدء بعرضه في ٢٥ ديسمبر الجاري انما هو نسخة «معدلة» لعمله الاصلي، تم حذف ١٨ مشهدا على الاقل بعضها طويل.

واوضح في شكل خاص ان «كل مشاهد التعذيب الموجودة في الفيلم حذفت» الا انه رأى ان «اخطر ما في الامر هو ان الفيلم زور وتم التلاعب بافكاري». واوضح انه «فيلم يظهر كيف تمكنت السلطات القمعية» في عهد الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة «من تحطيم مثقفي اليسار وحولته الرقابة الى عمل يدين المثقفين اليساريين المصابين بهستيريا والذين يساهمون في تدمير انفسهم لمجرد التدمير».

وتحدث بو زيد عن «ضغوط مورست على الموزع لعرض النسخة المعدلة من الفيلم»، وقال انه بات في وضع يجعله «يتمنى منع عرض الفيلم بكل ما اوتي من قوة».





اعداد: حمود محمد البغيلي

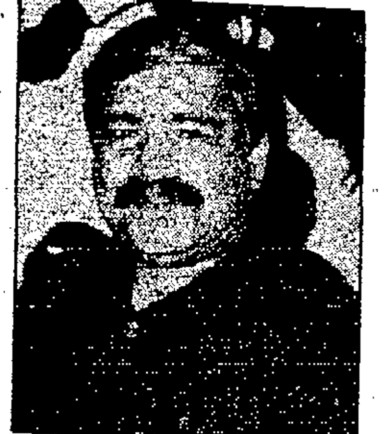
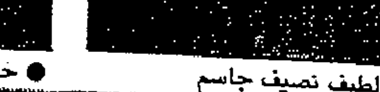


المربد والمربديون

كريمة تلك الدعوة لحضور مهرجان المربد الشعري العاشر، وكريمة تلك اللقاءات العربية الفكرية .. ومن ... الكلمة الحرة كان اللقاء في المربد مع المربديين ... ذلك البطل الذي رعى المربد العاشر .. انه القائد صدام حسين رجل الحرب والسلام، رجل التعمير ورعاية الادب العربي، وروائع ذلك الرجل الذي أنابه الرئيس صدام حسين ليعمل دون كلل أو ملل أنه الاستاذ لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي (وزير الشعر)، وزير التنسيق والمهمات الصعبة .. كانت انسانيته فوق كل اعتبار ورعايته للوفود فاقت الحدود، وعنايته بالتنظيم والترتيب لا توصف .. انها شهادة حق وليس من قبيل المدح والاطراء، فجهوده في المهرجان يعرفها الجميع وثقافته التي يتمتع بها لا تحتاج منا الى الافاضة، وزيارته لكل وفد من الوفود المشاركة في المهرجان دليل اهتمامه بالمشاركين وحرصه على أراحتهم ومتابعته للآراء المطروحة خير شاهد على رعايته للفكر الخلاق والابداع العربي وعمل أجهزة وزارته في اخلاص وجد كخلية النحل من عوامل نجاح المهرجان الذي شهد توزيع جوائز صدام للابداع الادبي والفكري كما شهد ابداع الشعراء والحلقات الدراسية والجلسات الادبية النقدية التي تثري العقل والوجدان وتفتح نوافذ الفكر وأبواب المعرفة وما زالت أجواء المربد جاهزة بالذاكرة.

بطاقة شكر

رافق الوفد الكويتي المستشار الاعلامي في سفارة الجمهورية العراقية في الكويت حامد الملا وقام بجهود مشكورة تدل على الرغبة الصادقة في خدمات رجال الفكر والثقافة والأدب.

● لطيف نصيف جاسم ● حامد الملا

الشاعرة العراقية فاطمة حبيب الليثي للقبس:

انقذوني لانني تعبت «اهوايه»!!

حالة جميلة ان تتغنى المرأة بالرجل.!

● فاطمة حبيب الليثي

ابدعت الشاعرة العراقية الشابة فاطمة حبيب الليثي في كتابة القصيدة الشعبية واستطاعت ان تكون لها جمهورا كبيرا من المعجبين الذين تهزهم الكلمة الجميلة. والشاعرة فاطمة حبيب هي في بداية العقد الثالث من عمرها وتعمل الان مدرسة بعد ان تخرجت في كلية الادارة والاقتصاد ولكننا نتمنى الا تكون اقتصادية في شعرها الذي صفق له الجمهور في الامسية التي اقيمت في جمعية الشعراء الشعبيين في بغداد، وكانت هذه الامسية جامعة لابناء الدول العربية حيث اقيمت على هامش مهرجان المربد بدعوة من اعضاء الجمعية والذين رتبوا لهذه الامسية ترتيبا يليق بابناء الوطن الواحد، وبعد ان انتهت الشعرية الجميلة كان لنا هذا اللقاء مع الشاعرة العراقية فاطمة حبيب.

شاعرات العراق

● كم شاعرة شعبية موجودة في العراق؟

- الحقيقة قليلات جدا ولو اننا ذهبنا الى الجنوب لوجدنا ان كثيرا من الشاعرات يقلن الشعر ولو انهن لا يعرفن القراءة والكتابة اما المعروفات منهن فقليلات جدا ولكن هناك شاعرة شعبية مشهورة تعجبني وهي الشاعرة (فدعة).

● هل ترين ان هناك مشكلة امام الشاعرة العراقية؟

- الحقيقة بقدر منافذ الابداع المتعددة بالعراق بقدر ما ان المرأة تجد صعوبة في الوصول الى المجد .. وطبعا طريق المجد ليس بطريق سهل وانما تعاني من هذه الحالة الشاعرة والكاتبة والفنانة والمرأة في مختلف المجالات.

المرأة والخدمة والجمال

● يقال ان المرأة (فريسة) امام كبار الادباء؟

- للاسف اقول ان اكثر الادباء الذين تعتمد عليهم يضعون هذه الملذات عقبة في طريق المرأة المبدعة والمرأة لا تحترم لانها مبدعة بل تحترم لانها جميلة كنقطة اساسية!!

● هل تعتقدين انك جميلة؟

- لا .. اللي «يشوفني» هو الذي يقدر.

على الهواء

● لو كنت على الهواء مباشرة وطلب منك توجيه خمس رسائل!

- اول رسالة اوجهها الى «الناس» الذين وصلوا وحصلوا على الاشياء التي يتمنونها نقول اوصلونا مثل ما وصلتم والرسالة الثانية اوجهها الى امي والرسالة الثالثة الى كل العراقيين وتحية خاصة لكلا الملاحم ورسالتي الرابعة الى الكويت الحبيبة اما الخامسة فالى النفس.

● ماذا تقصدين من «الى النفس»؟

- بقدر ما تحمل النفس من الهموم بقدر ما يحتاج الانسان الى ان يراسل نفسه لان مراسلة النفس تولد الكثير - الرحلات التي تفرغ كثير من الشحنات وممكن معالجة الخطأ.

الشاعرة والجمهور

● لو كنت امام الجمهور ويوجد بينهم مسؤولون عن الشعر الشعبي ماذا تقولين؟

- اقول انقذوني لانني تعبت (أهوايه) ولانه صعب على الانسان ان يبدأ بسن مبكرة ويكتب بهذا المستوى ويجد نفسه انه تعب من كثرة الكتابة ومن هذا الدفن الذي نحن مدفونون فيه.

● هل كتبت الشاعرة فاطمة حبيب الاغنية؟

- كتاباتي في جمال الاغنية متعددة منها ما وصل ولحن ومنها ما اتخوف ان يصل خوفا ان تحدث الكارثة مثل ما حدثت سابقا!!؟

● ماذا تقصدين؟

- لاننا نرى الكثير من الناس الذين وصلوا خاصة في مجال الادب الشعبي لهم في بعض قصائدهم ابيات جميلة جدا ولكن للاسف ان هذه الابيات ليست لهم ويمكن ان الزمن ورطهم هذه الورطة التي اعتبروها سلما للوصول وهذه حالة سلبية لان الاعتماد على الجهد الذاتي افضل بكثير.

● ما هو العقاب الذي توجهينه لمثل هؤلاء؟

- ممكن الانسان ان يكون مبتدئا ولكن يعتمد على جهده افضل من ان يأخذ جهد وثمرة الاخرين.

الاغنية الكويتية

● ما رأيك في مستوى الاغنية الكويتية؟

- الحقيقة المفردات التي يتعامل بها الشاعر الشعبي مفردات جميلة جدا والدليل النجاح الواسع والباهر الذي حققته الاغنية الكويتية في العراق والخليج والاقطار العربية الاخرى.

● ما هي الفروقات التي توجد في الاغنية الشعبية في الوطن العربي.

- والله المفردات بسيطة ولا يوجد اي فرق ولكن الفرق الوحيد اختيار المفردة وانتقاؤها اضافة الى الالحان الجميلة، يعني الشاعر والملحن والصوت الجميل هذا هو الذي يمكن ان نلاحظ به الفرق بين قطر واخر.

الرجل والمرأة

● تغنى الرجال في المرأة ولكن هل تغنت المرأة في الرجل؟

- حالة جميلة جدا أن تتغنى المرأة بالرجل لانها تحتاجه كما يحتاجها حتى رب العالمين الذي خلق الرجل والمرأة خلقهما حتى يكمل كل منهما الاخر ولذلك انا واحدة من الفتيات «اللي» ممكن يتغنون في الرجل وهذه مسالة جدا طبيعية واشجعها!

● لو كنت مسؤولة بارزة في الاعلام ما هو اول عمل تقومين به؟

- حتى اكون في ذلك الموقع سافكر في الامر ولكن اعتقد انني التقف على الشباب في كل المجالات المختلفة وانقذهم من حالة الضياع التي يعيشون بها.

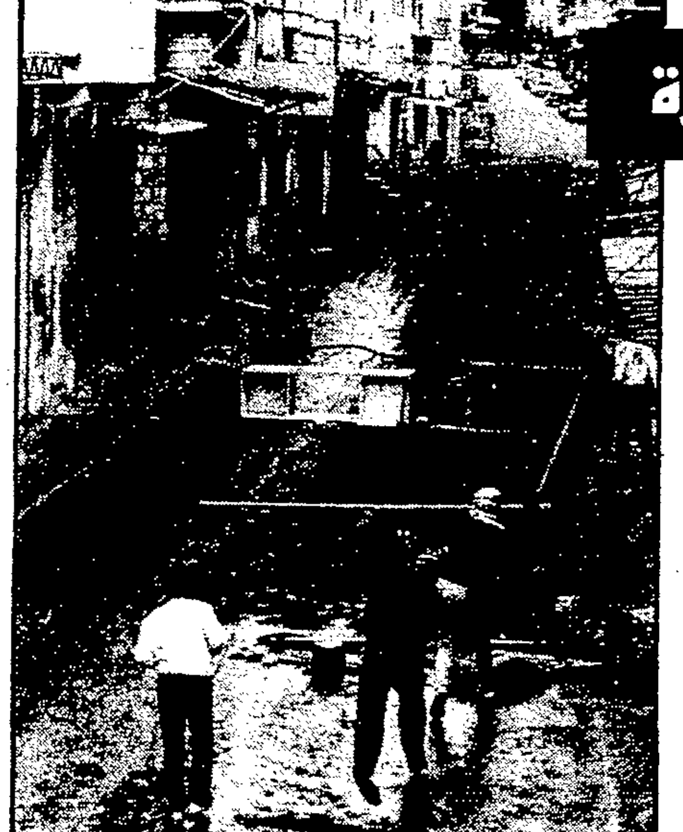
● ايه اقوى شعر المرأة ام الرجل؟

- الحقيقة انا احفظ الكثير من اشعار النساء والرجال ولا يخطرني ما اذكره في هذه اللحظة ولكن من الشعراء يعجبني مظفر النواب والشاعر عريان سيد خلف.

● في ختام هذا اللقاء ماذا تحبين ان تقولي؟

- احب ان اهدي الكويت وشعبها هذه المقطوعة

عزيز اكويتنا مدلل
يا فنه ال يوصل ال لحده
يطق عشارتنا بارود
وتتلاطم الروجا ال توصل المده
ويطق نخل الزبير امداح
والسياب تهزع كل قوافيه ابغرد هده
اخو ال ما عاف اخوه
وشد عزم زنده
اخو وعون العراق ويوم
للصعبات تتناخا الزلم عنده



في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧، اندلعت الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين، انتفاضة فتية امنوا بربهم، وشعب امن بانه لا بديل عن الجهاد والكفاح - بعد كل المحاولات اليائسة - من اجل استرداد الحقوق المغتصبة، الوطن والحرية، شيئان لاحياة لانسان دونهما، ولا شرف يفوق شرف الجهاد من اجلهما، هب الشعب واضعا نصب عينيه اما النصر والحياة، واما الممات والاستشهاد، واهبا روحه من اجل النضال، مدركا ان ما اخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة، متمثلا الحقيقة في قول الشاعر:

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا

ها هي الانتفاضة الايمانية، تدخل عامها الثالث وهي تزداد نصرا بعد نصر .. مع كل محاولات الاحتواء، ومع كل محاولات القمع او التمييع او الاجهاض .. الا انها في فعاليتها واستمراريتها تزداد يوما بعد يوم، ولم لا؟ وهي ثورة وطنية عقيدية اسلامية مستمرة لن تتوقف حتى النصر.

ناسي يالي في المدينة
اهلي يالي في البوادي
لانتفاضة مستمرة
غصب عن كل الأعادي

لانتفاضة في فلسطين
(مش) قضية «اقليمية»
لانتفاضة اسلامية
محتاجة كل الايادي
محتاجة دعم المسيرة

هاهو «الاقصى» ينادي
حرروني من قيودي
اوجعوني بالغلال
حرروا مسرى الرسول
طهروا الارض الشريفة
من نجاسة الاحتلال
ما جرى يا مسلمين؟

قدسكم قد دنسوها
منذ عشرات السنين
لانتفاضة اسلامية
فين اياديكو السدية
فين جيوشكو العربية
لانتفاضة يا شباب
محتاجة كل الجهود
محتاجة لزنود قوية

(مش) اماني او وعود
محتاجة كل الايادي
لانتفاضة مستمرة
غصب عن عين الاعادي

****

رغم طلقات البنادق
رغم ارهاب القنابل
رغم اسطورة سلاحهم
رغم قمع الاحتلال
رغم ترميل التكالى
رغم تشريد (العيال)
رشاشتهم في صدورنا
واحنا (لسه) بالنبال
والامل بيزيد امامنا
واحنا بنزيد في النضال

رغم كل عذاب يجينا
رغم آلام الجراح
الجهاد مفروض علينا
والوطن لا يستباح
يا شباب الانتفاضة
مجد للاسلام .. ولينا
محتاجة كل الايادي
فين شعوبنا الاسلامية
تمحى ظلم الصهيونية
ها هو «الاقصى» ينادي
بالحجر او بالسلاح
غصب عن كل الاعادي
لانتفاضة مستمرة
حتى تتحرر بلادي.

(عبدالجليل الخولي) - مصر

اتركيني وارحلي

أشهد انك خاينة ما تستحين
وأشهد أن الهجر لأمثالك حلال
كل صفاتك شر وأسلوبك لعين
وشعارك بالحياة نصب احتيال
لو حياتك زيف قانونك لعين
منكر المعروف والمنكر حلال

تعشقين اليوم ويكره تكرهين
في نظرك الحب أوهام وخيال
مستحيل انك بشر يشعر يلين
يملك احساس ويحب يهوى الجمال
حبك لنفسك فقط هو تملكين
أما حب الغير لا يمكن محال

اتركيني وارحلي لا ترجعين
خلي جرح القلب تشفيه الليال
وخلي ماضي راح تطويه السنين
وحبنا اللي كان يذهب للزوال

كامل حسين الزيادي

حسايف



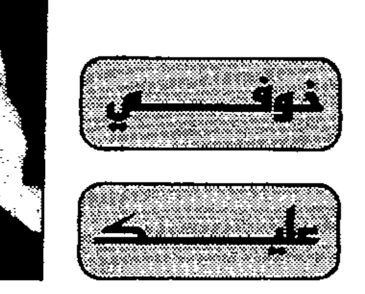
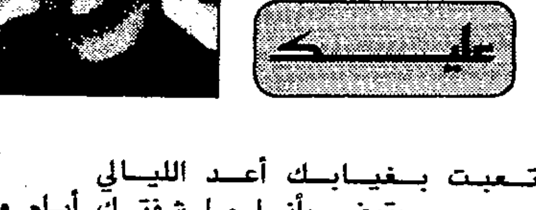
حسايف ما مضى واللي حسايف
يموت الوقت من عمري حسايف
حسايف طيف في بالي يطرى
اسم مرسوم في همس الشفايف
حسايف تسبق العبره كلامي
حروف ترتجف في صوت خايف
حسايف دمعة للقلب ردت
على ونات في مزن المصايف

حسايف بعدكم والجسم ناحل
بعظم تجمعه عروق نشايف
حسايف درب في ليلي مشيته
تضيع اخطاي وعيوني كفايف

حسايف آخر المشوار كلمة
تذكر حبنا ويقول طايف

محمد حسين الشمري

خوفي عليك

تعبت بغيابك أعد الليالي
وتمضي وأنا ما شفتك أيام وليال
تركتني والله عليم بحالي
حالي عقب فرقاك متبدل بحال

عليك يسهرني كثير انشغالي
خوفي عليك ومنك هو هذا الاشكال
تتجاهل وتنشد وش اللي جرى لي
ياسيدي أنته سيد من يعرف الحال

فرقاك هذا شي فوق احتمالي
مصايب الفرقا صعيبات وثقال
علمتني وشلون أصير انعزالي
وأخذت مني راحة النفس والبال

غالي وتبقى رغم ما قلت غالي
اقرب لي بخطوه وأنا أمشي لك اميال
منته على كيفي وهذا العزا ... لي
لا أنته ولد عم ولا أنته ولد خال

طالت وأنا خوفي من اللي طرالي
وانته تقول يحلها ألف حلال
حلين باقي بس ما به جدالي
الهم يرحل والا أنا عنك رحال

متعب فهد التركي

أخبار شعبية

الحمد والمولود الاول

● بدر الحمد

يصدر قريبا ديوان (للرحيل المعنى) للشاعر الشاب بدر الحمد وكما هو معروف ان الشاعر بدر الحمد لحد الشعراء الشباب الذين برزوا من خلال الصفحات الشعبية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية المختصة في مثل هذه البرامج ويعتبر هذا الديوان الاول للشاعر الى ان يصدر الديوان نقول للشاعر كن حذرا من الاخطاء المطبعية وراجع الديوان جيدا واخترلنا ما تراه الاجود.

●●●●●●●●●●●●●●

ديوان حب الوطن وسجل الشهداء

● غالي الزايدي

● الزميل الشاعر غالي الزايدي عضو ديوانية شعراء النبط انتهى مؤخرا من تسليم ديوانه الشعري الجديد «حب الوطن» الى المطبعة وسيرى النور خلال الايام القليلة المقبلة.

الديوان الجديد هو الاول من نوعه حيث يتحدث عن حب الوطن وعيد الكويت الوطني وجميع شهداء الوطن الذين قدموا أرواحهم فداء الكويت وأهلها.

●●●●●●●●●●●●●●

رسائل القراء

● بنت الجهراء:

- العمر ليس مقياسا والمهم هو أن تهتمي بدراستك أولا ومن ثم موهبتك حتى لا تكون عائقا يمنعك من الشهادة ونتمنى لك التوفيق.

● أسير المها:

- صدقني اذا لم تكن على اطلاع واسع للدواوين الشعرية لن تتمكن من معرفة الوزن واذا كان لديك أصدقاء شعراء فلا يوجد حرج من أن تستفيد من خبراتهم.

● جريح السايلة - مزات:

- اختلاف القافية في القصيدة أثار الشك فيها راجع ما كتبت وارسل القصيدة مرة ثانية بخط واضح وقافية واحدة وورقة واحدة وانتبه الى تسلسل الاحداث في القصيدة، ونتمنى لك التوفيق وشكرا مع الاعجاب.

● فرحان محمد العنزي:

- الشعر قافية ووزن ومعنى وانت كتبت المعنى وتجاهلت البقية راجع ما كتبت وحاول ان تعود نفسك على القراءة.

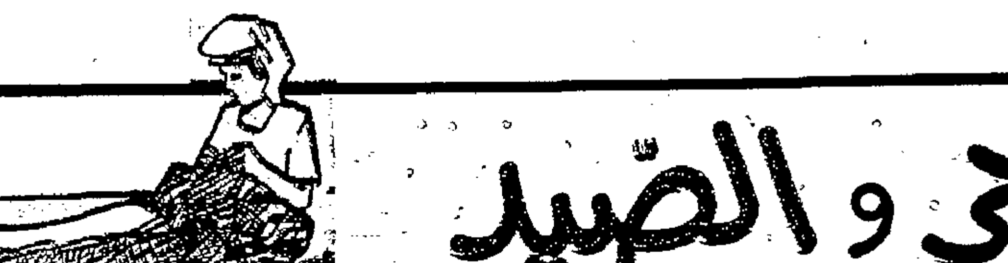
● ناجي يعقوب:

- محاولتك التي أهديتها الى الشيخ فهد الاحمد الصباح غير صالحة للنشر من حيث الوزن ونتمنى لك التوفيق مع محاولاتك المقبلة.

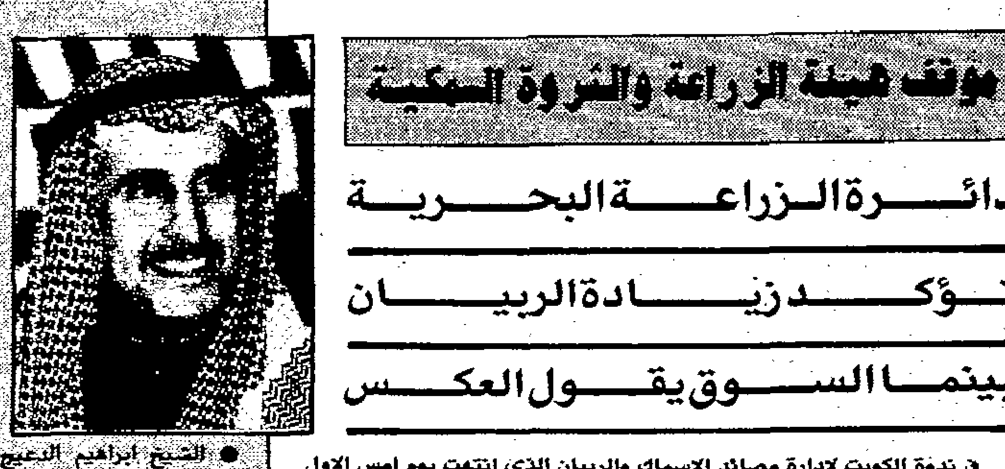
● بنت أم - الامارات:

- نشكرك جزيل الشكر على مجموعة الكتيبات التي بعثت بها ولن ننسى هذه الهدية الثقافية الجميلة.

● صفحة اسبوعية تهتم بامور الحداقة والصيادين



البحر و الصيد



ما موقف هيئة الزراعة والثروة السمكية

دائرة الزراعة البحرية تؤكد زيادة الربيان بينما السوق يقول العكس

في ندوة الكويت لادارة مصائد الاسماك والربيان الذي انتهت يوم امس الاول واشترك فيه معهد الكويت للابحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وممثلين عن دول مجلس التعاون الخليجي.

قدمت دائرة الزراعة البحرية والثروة السمكية بمعهد الكويت للابحاث العلمية دراسة عن اسباب زيادة محصول الربيان في الكويت وشارك فيها م.صديق، ج. م. الموسى، ع. عبد العفار ج.لي، ف. اليماني ب. جوزيف، س. المطر وم. سيف، حيث اكدوا في هذه الدراسة العلمية انه تم في موسم عام ١٩٨٨/١٩٨٩ صيد ٥١٢٥ طن من الربيان مما يمثل زيادة بمقدار ٦٢٪ عن اعلى صيد تم الحصول عليه في موسم عام ١٩٦٦/١٩٦٧ والبالغ ٣١٥٨ طن. وشكل الربيان من نوع Psemisulcatus ما يقرب من ٩٨٪ من مجموع هذه المصيدات، ولان المصيدات بهذا الحجم الكبير لم تكن متوقعة، تم تشكيل فريق عمل في ربيع عام ١٩٨٩ للبحث في الاسباب المحتملة للحصول على هذه الكمية من الصيد.

تم من خلال هذا العمل التعرف على مجموعةمن العوامل التي يمكن ان تكون ساهمت بذلك ومنها: الوصول الى الحجم الامثل للكتلة الحيوية للمخزون البياض نتيجة لبذل جهد الصيد المناسب، جماية صغار الربيان الداخل الى المصائد عن طريق تاخير موعدبدء موسم الصيد، ولكن يبدو ان الظروف المناخية الملائمة كان لها الدور الاكبر في اطالة فترة دخول صغار الربيان الى المصائد وزيادة معدلات البقاء للربيان في الاطوار قبل دخوله المصائد.

ويعتقد كذلك ان الظروف البيئية وبذل جهد اقل لصيد الربيان من نوع الشحامية اثر بشكل كبير على المصيدات من هذا النوع (حوالي ٩٠ طن) في موسم ١٩٨٨/١٩٨٩.

تظهر الدراسة ان التغيرات في مصيدات الربيان خلال الثمانينات يمكن ان تعزى الى التغيرات التي طرأت على كمية جهد الصيد المبذول وفترة موسم الصيد ومستوى تدفق المياه من شط العرب.

● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح

طبعا نحن نحترم هذه الدراسة ولكن ما رأي الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية حيث بدأت الناس تشتكي في عدم توفر الربيان في الاسواق المحلية وكان السعر غاليا عن المواسم الماضية، السعر غال عن المواسم الماضية، ثم ما فائدة الدراسة النظرية التي تقول اسباب زيادة محصول الربيان بينما السوق لا يتوفر فيها الكميات الكافية لكي يتمكن المستهلك العادي الذي لم يتمكن من شراء الربيان هذه السنة لذلك نأمل من الهيئة العامة للزراعة ان توضح لنا كيف تدل الدراسة على توفر الربيان بينما السوق المحلي لا يتوفر فيها الربيان بالسعر المناسب.



في لقاء مع الحداقة الذين اصطادوا الباحة العملاقة

عبدالله، وعبد الامير، واسماعيل من الشباب الذين يهوون الخروج للبحر وقد استخدموا كافة وسائل الصيد من «خيوط» و«قراقير» و«عدة» حيث اصبحوا الآن يجيدون استعمال العدة ويفضلونها على غيرها بالرغم من المشاكل التي تواجههم فاحيانا يجدون الاسماك الضارة والسامة في هذه الشباك كاللخم والجم والفريالة، ولكنهم يجدون «العدد» سهلة الاستعمال بالاضافة الى توفر الصيد بها.

هؤلاء الشباب حضروا الى «القبس» بعد اصطيادهم البياحة «الكونكورد» التي وصل وزنها الى (٦) كلغ، وطولها (٧٥) سم.

وقد اصطادوا هذه البياحة في منطقة جنوب.

وفي الوقت الذي رفضوا تحديد المكان البحري لكي لايزاحمهم باقي الصيادين على هذا المكان فهو سر من اسرار الحداق الذي لا يبوح فيه لاحد وهذا بالطبع احدى صفات الحداقة اغلبهم!

● عبدالله مندني يقول: كنا نخرج للحداق مع اقاربي واصدقائي وكان سيف السالمية مكانا لصيدنا ونختار مكان الصيد تبعا لنوع الصيد الذي يصطاده الآخرون امامنا ومع الايام استعملنا القراقير ثم اشترينا قارب المنيوم للصيد في الاماكن القريبة كالركسة وبعض السواحل الاخرى مثل رأس السالمية، واكتسبنا الكثير من الخبرة لارتباطنا مع حداقة لهم خبرة كبيرة في مجال الصيد خاصة الصيد بالعدة فهي اكثر راحة واوفر صيدا.. ومن خلال مواسم معينة كالشهر الرابع فهو موسم القراقير لصيد النقرور والهامور والبالول.

والجنوب يعتبر افضل اماكن الصيد على السيف (ام الهيمان الى غاية الزور، اما افضل مكان للصيد في البحار فهي عوهة واقواع (٢٥)، (٦٠)، (٩٠) وحاليا نستعمل العدة نظرا لسهولة الصيد الوفير بها كالسبيطي والشعم والمزيزي.

موقف صعب

في الشهر الرابع من عام ١٩٨٥ بقينا في عوهة لمدة ثلاثة ايام وكانت الرياح جنوبية وفي اليوم الثالث وعند خروجنا دارت الرياح واصبحت شمالية قوية ففقدنا الطريق وعقب صعوبات وتوتر الاعصاب لساعات طويلة رأينا ابراج الكويت واهتدينا للساحل.

البياحة الكونكورد

وعن قصة البياحة الكونكورد قال: في الغروب وبمنطقة الجنوب كنا نرمي العدة لصيد السبيطي ومن ضمن الاسماك كانت هذه البياحة وكنا نعتقد انها بنكسي (جم كبير) ثم اتضح انها بياحة وزنها ستة كيلوغرامات وطولها خمس وسبعون سنتيمتر.. وهذه اول بياحة نصطادها من حيث الوزن والطول ولم أر مثلها بالسوق من يوم معرفتي بالبحر اما اكبر سمكة اصطدتها فهي سمكة السبيطي وزنها (١١) كلغ في الشهر الثاني وفي منطقة الدفان ويسمونها بوية سلوى.

عبدالامير داود

كنت اخرج للبحر مع والدي في السبعينات في منطقة ميناء عبدالله وكان والدي حريصا على تدريبي الى أن اكتسبت بعض المهارات واصبحت اخرج للحداق في الركسة والقنطاس والخيشان وتعلمت استعمال القراقير حيث كنت ارميها في الجنوب ثم اشتريت قاربا (١٦) قدم ومن ثم تعلمت على استعمال العدة مع ابن خالتي واصبحت افضلها على كافة وسائل الصيد لكثرة صيدها وسهولة استعمالها. واكبر سمكة اصطدتها الهامور في منطقة الاقواع البحرية والحمد لله لم تواجهني صعوبات في البحر لانني حريص على معرفة الاحوال الجوية قبل خروجي بالاضافة الى وجود الاحتياجات اللازمة في القارب واخيرا اتمنى السماح بالحداق ليلا في عوهة والاقواع.

اسماعيل حسين

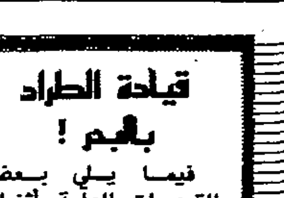
كنت اخرج للحداق مع الاهل على السيف وخطوة خطوة حتى اصبحت لدينا بعض المهارات الكافية للاعتماد على انفسنا والآن امارس الصيد بالعدة لانها سهلة الاستعمال باستثناء بعض المشاكل حين تعلق بعض الاسماك السامة في العدة كالقباقب واللخم والجم والحياسات والفريالة.

صباح الشمري





● عبدالله مندني ● اسماعيل حسين ● عبدالامير داود



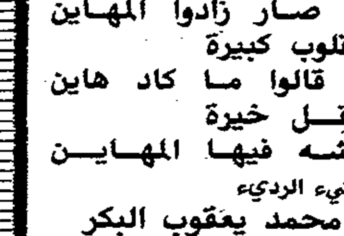
قياحة الطراد بالبم !

فيما يلي بعض التوصيات العامة أثناء الابحار:

- عند السير وأمواج البحر تاتي من الخلف يجب أن يكون القارب محملا بالمؤخر حتى تبقى الرفاصات مغمورة في الماء لكي تقوم بعملها على الوجه الاكمل.
- في خالة السير امام الموج المدفون (Swell) الذي له سرعة تعادل سرعة القارب يجب التقليل من سرعته في الحال، وفي حالة الضرورة يجب استخدام مخطاف ظهر البحر -سنشرح عمله فيما بعد- والا فان القارب سيرتفع فوق قمة الموجة ثم «يستعرض» اي ينحرف مما يساعد على انقلابه.
- اذا كانت الامواج من احد اركان بالمؤخر (quarter) اثناء السير بظهر البحر او اثناء وجود موج مدفون فيجب تفادي هذه الامواج بتغيير خط السير مثلا حتى لا يتعرض القارب للانقلاب.
- اذا كان البحر أو الموج المدفون من المقدم فيجب مواجهة البحر أو الموج المدفون ايهما اكبر مع التقليل في السرعة حسب الحاجة.

نصيحة الحداق





لا توهن النفس في ابحور غزيرة
لا صار طراد لاشد الضعالين[1]
وللبحر لا تاخذ ناس غريرة
لو صار ما صار زادوا المهاين
البحر يبي ناس لها اقلوب كبيرة
لشتدت الريح قالوا ما كاد هاين
ولا صار ما عندك ربع قِل خيرة
اخير من دشه فيها المهاين

١- شد الضعاين - مثل يضرب بالشيء الرديء

محمد يعقوب البكر



كلمة الحداق

سوق الاتحاد

بدأت الناس تلاحظ ظاهرة غريبة تجري في سوق اتحاد الصيادين على السيف حيث ان هناك من يتولى منذ اللحظة الاولى عملية تقييم السمك المعروض للحراج بسعر مرتفع ثم ينذهب الى الاسماك الاخرى وهكذا، وفي بعض الاوقات يبالغ في «السومة».

بعض الاخوة الذين يرتادون السوق لشراء حاجتهم المنزلية من السمك تذمروا من وجود هذه النوعية التي تتلاعب في أسعار السمك لمصلحة بعض الاشخاص المنتفعين من هذه اللعبة والتي تكون نتيجتها عدم حصول المستهلك على الاسماك بالسعر المناسب.

وحكاية هذا السوق الذي بدأ التلاعب فيه بعد فترة قليلة من افتتاحه.

ونحن في هذه الصفحة اذا كنا ندعم الصيادين واتحاد الصيادين القائمين على هذا السوق الا اننا لا نرضى ان يستغل البعض هذا السوق للربح السريع على حساب جيب اصحاب ذوي الدخل المحدود، وخاصة ان الدولة تكفلت بانشاء هذا السوق، واستلمها اتحاد الصيادين بدون ان يشاركوا فيه.

ولكن الغريب هو ايضا ارتفاع ايجارات البسطات والسؤال المطروح.. من هو المستفيد الحقيقي من هذا السوق وهل صحيح ان صاحب السمك... والدلال.. وصاحب البسطة شخص واحد... هذا ما سنبحث عنه قريبا.

ميدار

حالة البحر

الخميس ١٩٨٩/١٢/٢١

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٥٥	٢٤	٠٥	صباحا
٣,١٦	٣٧	٠٦	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٥٢	٠٩	٠٠	صباحا
١,٢٠	٥٤	١١	مساء

الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٢٣	٥٢	٠٦	صباحا
٣,١٤	١٦	٠٧	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٤٢	٢٤	٠١	صباحا
١,٤٧	٣٩	١٢	ظهرا

اهم من «اليبيم»

● الاحوال الجوية تليفونيا	١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري	٣٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية	٢٨
● انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا	٤٩٠٧٥٥
النجدة	١٠٩
● الحريق والانقاذ	١٠٥
● الاسعاف الرئيسي	٢٨١٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٦,٣٨ — غروب ٤,٥٤

● غدا
شروق ٦,٣٩ — غروب ٤,٥٤

● بعد غد السبت
شروق ٦,٣٩ — غروب ٤,٤٥

الغوص

طرق الغوص في الكويت «٣»





السلندر

تحدثنا في الحلقة السابقة عن الطرق الحديثة التي يمارسها الغواصون في الكويت، وكانت اول طريقة هي (النظارة)، وتطرقنا الى مزايا وعيوب استعمالها، وذلك لتجنب الوضع الخطأ في استعمالها حتى يتمتع الغواص بوقته اثناء ممارسة رياضة الغوص.

اما الطريقة الثانية من طرق الغوص الحديثة فهي استعمال السلندر او ما يسمى (خزان الهواء - الاسطوانة)، وكان اول من اخترعها الضابط البحري الفرنسي (كوستو) سنة ١٩٤٣.

«السلندر» هو عبارة عن وسيلة لحفظ مخزون الهواء الذي يكفل لمستخدمه فترة استخدام تختلف تبعا لسعتها المائية وضغطها العامل ثم كفاءة الغواص المستخدم والعمق، اذا هي الوسيلة التي تزود الغواص بالهواء اثناء الغوص.. ويظن البعض بان الهواء المضغوطبداخل السلندر هو اوكسجين نقي وهذا خطأ.. فالاكسجين النقي يمتنع استخدامه تحت الماء الا للمحترفين كالضفادع البشرية حيث ان هذا الغاز يتحول الى سموم باعماق معينة، اما السلندر فانه يملأ بالهواء العادي المفلتر والمضغوط والذي يتكون من ٢١٪ اوكسجين و٧٨٪ نيتروجين و١٪ غازات مختلفة.

ويمنع استخدام السلندر الا للحائز على اجازة او رخصة دولية للغوص من احدى مدارس الغوص المنتشرة بكثرة في العالم نظرا لخطورته واستخدامه تحت الماء لمن يجهله بالاضافة الى معرفة كيفية صيانته والمحافظ عليه فهو الرئة الحقيقية للغواص.

ويصنع السلندر من الالمنيوم او من الستيل وتوضع على رأس السلندر اشارات تبين مدة صناعته وسعته وما يستوعبه من ضغط الهواء وجهة صناعته ومعلومات اخرى تعتبر رموز لا بد من معرفتها.. وهنا نذكر للقراء بعض المزايا والعيوب لهذه الطريقة.. اما المزايا فهي:-

١ - المكوث تحت الماء مدة اطول اذا ما قورنت (بالتيه) اي النزول على هواء صدر الغواص.

٢ - حرية الحركة تحت الماء لان الغواص في هذه الحالة ليس بحاجة الى طراد يمده بالهواء او ما يسمى الامداد من السطح.

٣ - سهولة التحكم في العمق فهو غير مرتبط بحبل محدود المسافة او هوز من السطح، وهذا سيذكر بالتفصيل عند ذكر (مكينة الغوص) بالعدد المقبل - لذلك يستطيع غواص الجهاز الذاتي (السلندر) النزول او الصعود او الابتعاد عن التخطيط الابتدائي لعمق الغطسة نظرا لكونه حر دون رباط مادي معين.

٤ - اعطاء حرية اكثر وامان في حالة استخدامه بالممرات الصخرية او الحطام.. كحطام سفينة مثلا.

٥ - سهولة حمله اذا علمنا ان غواص الغوص الثقيل يزن حذاؤه فقط ٦٠كجم بينما معدات غواص السلندر بسيطة ويستطيع الغواص ان ينقلها بيده لمسافات عادية من والى القارب.

اما عيوب السلندر فنوجزها بما يلي:

١ - صنع السلندر لاعماق محدودة وذلك لطبيعة تكوينه فالغازات بداخله تنقص ويقل حجمها كلما ازداد العمق، وهو محدد دوليا ٤٥ مترا فقط.

٢ - الزمن المقرر للسلندر محدود فالمعدل تقريبا ساعة واحدة فقط لذا يضطر مستخدمه شحنه من اي محل للشحن او مكينة خاصة غالية الثمن، واتصور هذا فيه صعوبة، فلو خرجت للغوص في عطلة الاسبوع مثلا، سوف لا تكفيك انبوبة واحدة بساعة واحدة فقط.

٣ - صعوبة العمل او الغوص في التيارات المائية الشديدة، حيث ان الجسم كلما كبر كانت قوة التيار عليه شديدة، لذا يتوجب على الغواص اخذ المسار الصحيح للجسم اثناء وجود التيار الشديد..

٤ - صعوبة تجميع ونقل المعدات بصورة متكررة ودائمة فالسلندر يتبعه ما يقارب ١٣ قطعة (للغواص كامل) وكل قطعة تتطلب صيانة دائمة ومكان خاص للتخزين..

٥ - صيانة السلندر ليست بالشيء السهل وذلك لخطورة دخول الماء للسلندر او الرطوبة مما يسبب صدأ للصلب او تاكسد للالمنيوم لذا يتطلب مراقبة دائمة لساعة السلندر، على ان تكون كمية الهواء المضغوط على الاقل ٥ الى ١٠ ضغط جوي.

٦ - ضعف الاتصال مع الطراد او علامة الغطس الملوية (علم الغوص) وهنا تكمن الخطورة التالية:

أ - صعوبة العودة الى القارب في حالة الخروج الى سطح الماء.

ب - احتمال وجود اجسام على سطح الماء اثناء الخروج مثل قوارب صيد مثلا.

٧ - يسبب الغوص بالسلندر كثيرا من امراض الغوص وذلك لمن يجهل طريقة استخدامه، وهي والحمد لله معدومة تقريبا في بحرنا نظرا لضحالة الاعماق (سنشرح هذه الامراض بالتفصيل، وسبل الوقاية منها) وذكرها ليس لتخويف الناس من الغوص ولكن لاخذ الحيطة فقط.

هذا بالنسبة لطريقة استخدام السلندر والموضوع المقبل ان شاء الله سيكون عن مكينة الغوص والتي توجه كثيرا من هواة الغوص لاستعمالها نظرا لتفادي بعض عيوب استخدام السلندر.

وليد الفاضل

نيوزويك

مطالبا الحكومة الاسرائيلية بالحوار مع منظمة التحرير

ابي ناثان: الحديث عن خطر الدولة الفلسطينية ذريعة للاحتفاظ بالارض

يعتبر «ابي ناثان» (٦٢ سنة) اشهر اسرائيلي مدافع عن تسوية مع العرب. وجاء «ابي ناثان» الذي ولد في ايران وشب في الهند، الى اسرائيل قبل ان تصبح «دولة» بفترة قصيرة. وطيلة ربع القرن الماضي، شن «ابي ناثان» حملة فردية من اجل جمع العرب والاسرائيليين. وبعد ان اجتمع مرارا مع ياسر عرفات، حوكم وادين بسبب اجتماعاته المذكورة، وهو يقضي الان حكما بالسجن مدته ستة اشهر. وتحدثنا معه اثناء «اجازة» قصيرة من السجن، وفيمايلي مقتطفات مما دار في هذا اللقاء:

● بموجب اي قانون سجنت؟

– لدينا قانون في اسرائيل يحظر على الاسرائيليين اجراء اي اتصالات مع «منظمات ارهابية». وهذا يعني انني استطيع ان اتحدث الى معمر القذافي، ولكنني لا استطيع ان اتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية لانها تعتبر «ارهابية».

● وهل توافق على هذا القانون؟

– انه غير ديمقراطي. لقد اجتمعت مع عرفات عدة مرات لانني لا ارى طريقة للخروج من هذا المازق اذا لم نتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية. واجتمعت معه عن قصد ايضا لانتهك هذا القانون. اذ هناك اجماع في جميع انحاء البلاد على وجوب تعديل هذا القانون. ولا يمكنك ان تمنع رجلا من الحديث عن السلام.

● هل فوجئت بمحاكمتك وسجنك؟

– كلا، لانني دخلت السجن من قبل لنفس الشيء في عام ١٩٦٨، بسبب ذهابي الى مصر، وامضيت ٤٠ يوما في سجن (اسرائيل) في ذلك الوقت.

● وهل حققت شيئا من الذهاب الى السجن؟

– انه يساعد في اظهار ونشر هذه القضية في البلاد. وهناك اناس اكثر يرون ان هذا القانون يجب ان ينتهك. وهناك اناس اكثر الان يعرفون ان علينا ان نتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية، وهناك اناس اكثر يؤيدون هذا اكثر من اي وقت مضى. وكل واحد يعرف اننا نتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر، بالرغم من اننا نفعل ذلك من خلال الاميركيين. ويجب ان تتوفر الجرأة لدى احدهم في القيادة ليقول «دعونا نتوقف عن لعب الالعاب. دعونا نجتمع بصورة مباشرة».

● هل حصلت على اية تنازلات من رؤية عرفات؟

– عندما ذهبت لرؤيته اول مرة، كان ذلك مع رسالة بمطالب شعرت ان عليه ان يقبلها، منها، على سبيل المثال، الاعتراف باسرائيل. وعندئذ قال مساعدوه انني احلم، وانه لن يقبل على الاطلاق. وفي كل مرة رأيته، كنت اطلب المزيد، ويوافق. والحقيقة انني لا اعرف ماذا يمكنني ان اطلب منه الان اكثر مما قدم.

● تتهم حكومة شامير عرفات بالنفاق. فهل توافق على ذلك؟

– دعونا نختبره ونجربه. لماذا لا ناخذ فرصته؟ فعلى مدى التاريخ، تحدث الناس الى عدوهم. ان كينياتا زعيم الماوماو الذين قتلوا الاطفال، انتهى به الامر الى تناول الشاي في قصر بكنغهام. جلس الاميركيون مع الفيت كونغ. وحتى جنوب افريقيا تتحدث الى «المؤتمر الوطني الافريقي». وكانت قد اقسمت ان لا تفعل ذلك ابدا. فليس هناك من طريق سوى التحدث الى العدو.

● هل هناك تاييد داخل اسرائيل لحوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

– معظم الاسرائيليين متفقون الان على ان الوقت قد حان للتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. وهناك حتى اعضاء في الكنيست من الليكود، التقيت معهم، يوافقون على ذلك. ولكنهم لايقولون شيئا من هذا القبيل علنا لانهم سيطردون من الحزب.

● اليس هناك اسرائيليون كثيرون يخشون ان يؤدي الحديث الى منظمة التحرير الفلسطينية الى قيام دولة فلسطينية؟

– يقول السياسيون ان دولة فلسطينية من الممكن ان تكون خطيرة جدا بالنسبة لنا. ولكن ما من احد قال لماذا ستكون خطيرة. بماذا سيهاجموننا اذا كان لهم دولة بدون جيش، وبدون دبابات، وبدون طائرات؟ كيف سيؤثرون علينا ونحن على استعداد لقتال السوريين بدباباتهم الثلاثة الاف؟ هذا بالاضافة الى اننا نملك قنبلة ذرية. انه لشيء مضحك. فيجب على الزعماء الاسرائيليين أن يكونوا صريحين ويقولوا ان السبب الحقيقي (لترددهم هو) انهم يريدون مزيدا من الارض. واي شيء اخر غير هذا كذب، وبالتالي يجب ان يعرى ويكشف.

● هل يعمل الوقت الان لصالح اسرائيل مع تركيز الاهتمام على اوروبا الشرقية؟

– يعتقد البعض ذلك. ولكن شعب اسرائيل يدفع الثمن من الناحيتين المعنوية والمادية. ماالذي يحث لاخلاقنا في البلاد؟ ماذا يحدث لجنودنا الذين يخاطرون بارواحهم وماذا عن السكان المدنيين الذين عليهم ان يعيشوا مع هذا الكرب؟ والان، ومع قدوم الالاف من المهاجرين الجدد الى هنا، ومع وجود مشكلة بطالة رئيسية، هذا هو الوقت الذي يجب ان يكون لدينا فيه بعض الزعماء الذين تتوفر لديهم رؤية، ويغيرون الاشياء. انا اعرف الشعور بالياس والاحباط بين الفلسطينيين. وفي يوم ما، سيبدأون باستخدام الرصاص. وعندئذ ستريد اسرائيل كلها قتلهم، ومن الممكن ان تفعل ذلك. ومن الممكن ان يحدث هذا في اي وقت، وعندئذ ستكون هناك كل انواع المضاعفات: السلام مع مصر سيهدد، والمواطنون العرب الاسرائيليون من الممكن ان يبدأوا انتفاضتهم.

● تقول ان اسرائيليين كثيرين يتفقون معك ولكن اليست حركة السلام ضعيفة حتى الان؟

– من سوء الحظ ان حركة السلام في هذه البلاد كما في جميع انحاء العالم، غير موحدة. فمجموعات السلام المختلفة تتظاهر بصورة منفردة حتى عندما يكون تفكيرها متشابها. انها ماساة.

● كيف تعيش في السجن؟

– اشترك مع عشرة اشخاص اخرين في زنزانة. اقرأ، واكتب، واقوم ببعض الاعمال الزراعية في حديقة السجن، واشاهد الاخبار في التلفزيون، واذهب للنوم مبكرا، الساعة العاشرة مساء، وذلك لاول مرة في حياتي.

● هل ستتوقف عن الاجتماع مع عرفات ولقائه؟

– هل انت تمزح؟ لو انني ساتوقف عن ذلك لكنت الان خارج السجن. لقد اعطاني الجيش قائمة باسرى حرب لتقديمها الى عرفات. وكان بامكاني ان إقول ذلك في المحكمة، واخرج. ولكنني اخبرت القاضي ان بامكانه ان يحكم علي بالسجن ثمانية عشر شهرا لانني سوف اذهب لرؤية عرفات مرة ثانية. كم حربا اخرى سنخوض؟ دعونا نحاول ان نجري محادثات مع الفلسطينيين. واذا لم ننجح، يمكننا ان نخبر العالم اننا حاولنا. وانا مستعد لان امضي وقتا طويلا في السجن.

الفايننشال تايمز

ردود الفعل في بريطانيا تجاه المظاهر الاسلامية مختلفة

قضية الحجاب في فرنسا اتخذت ابعادا مبالغا فيها

طوال خريف هذا العام غير العادي، وفي الوقت الذي كانت فيه اوروبا كلها تراقب بشك موت الشيوعية في الشرق، كان الفرنسيون مشغولين بشيء اخر. وبالرغم من انني لم اجر قياسا، الا انني اتصور ان «قضيته الحجاب» هزمت بكل سهولة حائط برلين من حيث المساحة التي احتلتها في اعمدة الصحف الفرنسية وتصريحات السياسيين الفرنسيين. ويوحي نجاح الجبهة الوطنية في الانتخابات الفرعية التي جرت في درو ومارسيليا في اواخر الشهر الماضي بان من الممكن ان يكون لهذه القضية تاثير اكبر على اتجاه الناخبين الفرنسيين.

ولكن من الصعب بالنسبة لنا في بريطانيا ان ناخذ المسالة بجدية، الامر الذي يبين مدى عمق الفوارق والاختلافات الثقافية التي لاتزال قائمة بين بلدان اوروبية متجاورة. وكيف انه من غير المحتمل ان نصبح كلنا اوروبيين «متشابهين»، مهما كانت الترتيبات التي تعد في بروكسيل وستراسبورغ.

واذا كان قراء غير الفرنسية لم يقرأوا هذه القصة بعد، فدعوني استرجع السؤال الذي هو محور الجدل: هل كان ناظر مدرسة ثانوية حكومية في كريي، وهي بلدة جديدة رتيبة جدا في شمال باريس، مصيبا عندما اعاد ثلاث فتيات مسلمات اعمارهن: ١٣، ١٤، ١٥ سنة الى بيوتهن عندما رفضن ازالة الحجاب عن رؤوسهن في غرفة الدراسة؟

بالنسبة للغريزة البريطانية، هناك جوابان واضحان عن هذا السؤال. الاول هو ان هذا الحكم، افضل حكم بقي للرجل الذي في الموقع، وهو في هذه الحالة: الناظر. فلكل مدرسة الحق في ان يكون لها قوانينها الخاصة باللباس ومظهر الطلاب. ومن الممكن ان تعدل هذه القوانين في بعض الاحيان لتاخذ في الاعتبار اهتمامات اولياء الامور، وخاصة عندما ينطوي الامر على المعتقدات الدينية والحساسيات، ولكن من المهم ان يطبق نظام المدرسة وقوانينها على الجميع بصورة نزيهة. وموازنة هذه المبادىء والاحتفاظ باحترام جميع الاطراف المعنية هو جوهر عمل ووظيفة ناظر المدرسة.

الجواب الثاني هو انه من المحتمل ان يكون الناظر قد ارتكب في هذه الحالة خطأ. وان حكمه يجب ان لايتخذ باي حال من الاحوال نموذجا ومثالا يحتذى به في جميع انحاء البلاد. فالمدارس الحكومية الفرنسية ليس لديها زي رسمي، والحجاب نوع عادي من لباس الاناث، وما من تقليد يطلب من النساء او الفتيات ان يزلن غطاء الرأس داخل بيوتهن. واذا كانت هؤلاء الفتيات واولياء امورهن يؤمنون ان دينهم يطالبهم بان يبقين رؤوسهن مغطاة، فمن المؤكد ان هذا من حقهن، ويجب ان لايحرمن من مزايا التعليم الحكومي لذلك السبب، خاصة وان النتيجة المحتملة لذلك ستكون نمو المدارس الاسلامية الخاصة، وتعميق الفجوة الاجتماعية والثقافية بين المسلمين وبقية المجتمع.

وهذا هو رد فعلي واعتقد انه هو الرد العاقل والحكيم المحتمل لمعظم الناس في بريطانيا. وليس معنى هذا انه ليست هناك مشاكل مشابهة في المملكة المتحدة، ولكن هذه المشاكل تم حلها بشكل عام على المستوى المحلي، دون اية ضجة كبيرة. ولكن هذه المشكلة شغلت اسماع جميع الفرنسيين على نحو لم يسبق له مثيل منذ قضية درايفوس. ولكن، هذه القضية، تختلف عن قضية درايفوس في انها ليست معركة صريحة وواضحة بين اليسار واليمين. فقد اصبح ناظر مدرسة كريي بدفاعه المصمم عن المبدأ العلماني في التعليم الفرنسي بطلا لائتلاف يمتد من الشيوعيين الى الجبهة الوطنية، ويشمل معظم الاحزاب المحافظة التي تشكل التيار الرئيسي وقطاعا كبيرا من الاشتراكيين الحاكمين.

وحاول وزير التربية والتعليم، ليونيل جوسبان ان يرضي الطرفين، فقال ان من الممكن منع الحجاب ولكن يجب التوصل الى ذلك من خلال الحوار بدلا من الطرد. وهوجم الوزير بشدة من داخل حزبه نفسه لانه باع «العلمانية» التي ظلت على مدى قرن احد المبادىء المحددة لليسار الفرنسي. ويبدو من المؤكد ان القضية ستهيمن على مؤتمر الحزب الذي سيعقد بعد ثلاثة اشهر.

وضج المتطرفون اليساريون في كلا الطرفين بالسخرية من الحماس المفاجىء للعلمانية الذي اظهره اليمين الذي حارب قبل خمس سنوات فقط معركة كبيرة وناجحة لاجبار الحكومة على الاستمرار في دعم المدارس الكاثوليكية الخاصة. وعند هذه النقطة، من الممكن ان يجد القراء البريطانيون الموضوع اقل غرابة على تجربتهم. فقبل كل شيء، كان في المملكة المتحدة هذا العام جدل عام رئيسي (قضية سلمان رشدي) نجم عن تصادم بين حساسيات اسلامية ومبدأ مركزي للدولة يرتبط به اليسار بقوة، وهو حرية التعبير. وفي تلك القضية ايضا يجد اليسار نفسه منقسماً بصورة غير متوقعة، كما ان ذلك الجزء منه الذي يدافع عن المبدأ التقليدي، يجد نفسه مندهشا ومحرجا وهو يقف في نفس خانة اليمين المتطرف. لقد اتخذت الجبهة الوطنية البريطانية من حرية التعبير، كما اتخذت الجبهة الوطنية الفرنسية من العلمانية عصا مفيدة تستخدم في مهاجمة المهاجرين الموجودين في البلدين، والسخرية منهم.

واحد الخلافات البارزة واللافتة للنظر بين كلتا الحالتين هو ان جزءا مهما وكبيراً من المؤسسة السياسية والدينية التقليدية وقف في الجانب المسلم. اذ عبر مسيحيون عن مشاعر اخوة مع المسلمين حول غضبهم من «كفر» الايات الشيطانية، ووصف بعض المحافظين البريطانيين بهزء وسخرية المدافعين عن رشدي بانهم «احرار متشددون». ولكن في فرنسا، لم تكن الكنيسة ولا اي صوت سياسي مهم في اليمين على استعداد للوقوف مع المسلمين ضد ما قد يبدو لمراقب خارجي انه «تشدد علماني». ومن الممكن ان يعتقد البعض ان المحافظين البريطانيين مرتبطون بمدأ حرية التعبير بشكل اقوى من ارتباط المحافظين الفرنسيين بمدأ العلمانية، ولكن الامر ليس كذلك على الاطلاق.

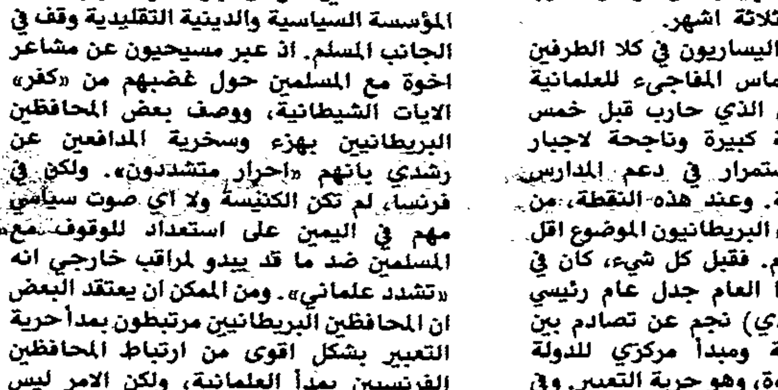
ويمكن ان يكون ذلك عائدا في جزء منه – جزء منه فقط – الى انه يوجد في فرنسا حكومة اشتراكية في السلطة. فالسياسيون يميلون الى ان يكونوا اقل حساسية – حين يكونوا خارج السلطة – لاثارة اضطرابات مدنية بالدوس على المشاعر الدينية لاقلية كبيرة من السكان (ما لم يكونوا طبعا، مثل بعض اعضاء حزب العمال في مجلس العموم البريطاني الذين يعتمدون على اصوات تلك الاقلية لاعادة انتخابهم).

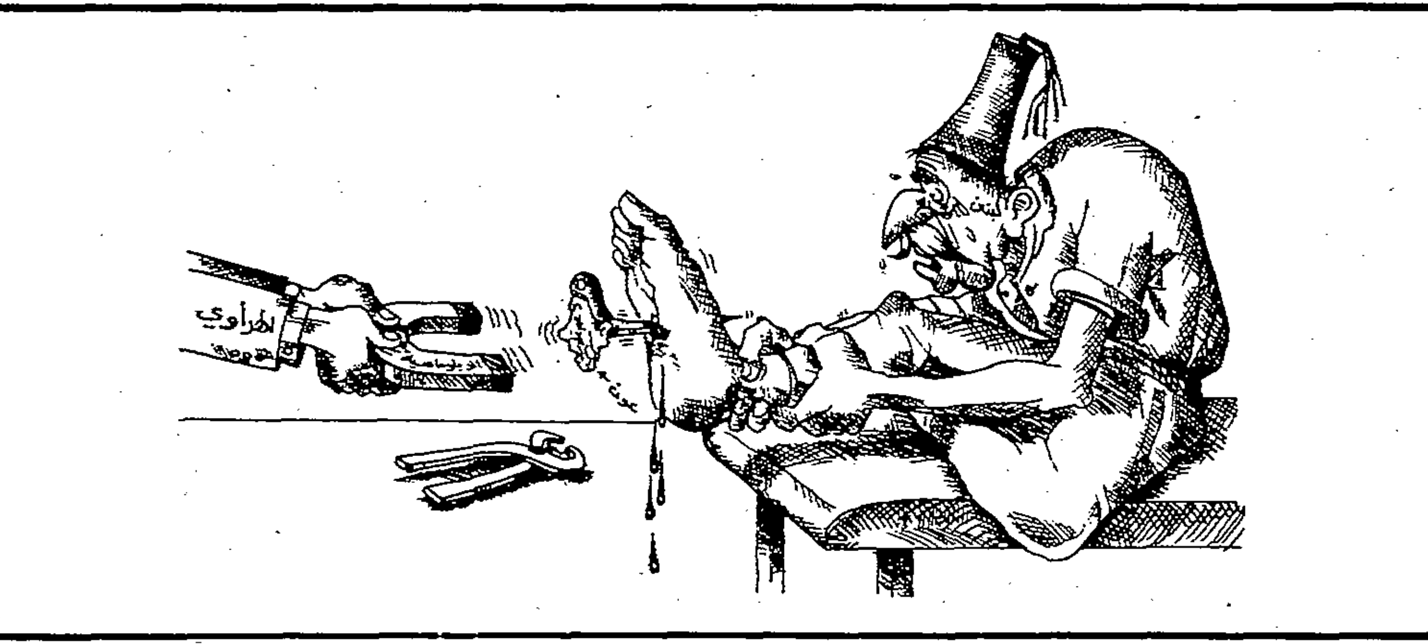
والصعوبة التي واجهتها بريطانيا في الوقوف مع مايبدو انه موقف الاغلبية في فرنسا، هي ان العلمانية في بريطانيا امر واقعي الى حد كبير، ولم يطرح على الاطلاق كميزة ايجابية للدولة (التي لاتزال ثيوقراطية من الناحية القانونية)، ونادرا ماذكر بشكل واضح كمكون رئيسي للديمقراطية. والعبارة التي تعرف الاجماع الذي امكن الوصول اليه على مر التاريخ في هذا المجال في بريطانيا هي: «التسامح الديني»، الذي يفترض موقفا سلبيا من جانب الدولة تجاه الدين. فيفترض ان يكون البريطانيون. او اي انكليزي في اي مكان – اناسا متدينين طبقا لتكوينهم التاريخي والثقافي، ولكن الناس او غالبيتهم يميلون الى الفصل بين الممارسة الدينية والتدخل السياسي.

وفي المقابل يرى التاريخ الفرنسي الرسمي الدين كقوة فعالة ومؤثرة تتجاوز طبيعتها هيمنة الحكومة على حساب الديمقراطية، ما لم تكن محصورة في دائرة خاصة ومحاطة بحواجز قوية ومحروسة بحماس بانظمة قد يكون من اهمها نظام تعليمي حكومي علماني صارم. واكد التعليم الفرنسي بصورة تقليدية على محور مشترك هو المواطنة، بينما التعليم البريطاني في المقابل ظل اكثر تنوعا من حيث المضمون والتنظيم.

ولايزال رأيي هو ان من الخطا ان يكون الحجاب في غرفة الدراسة قضية يثار حولها جدل وصراع ولكن من الممكن ان تكون التجربة الفرنسية بالدين اكثر اهمية من البريطانية فيما يتعلق بتحدي الاسلام. وذلك لان الاسلام، في مقاومته لان يبقى محصورا في دائرة خاصة، أقل شبها بالبروتستانتينية الانكليزية في القرن العشرين واكثر شبها بالكاثوليكية الفرنسية في القرن التاسع عشر.

ادوارد مورتايمر





■ عن البيان الاماراتية ■

الصنداي تايمز

استناد التقارير وكالة المخابرات المركزية الاميركية

غورباتشوف غير مهدد سياسيا.. لكن البريسترويكا محكومة بالفشل

خلص مسؤولو المخابرات الاميركية الى انه بالرغم من ان قرار الاتحاد السوفيتي التمسك بالتخطيط المركزي يظهر ان البريسترويكا تواجه مصاعب، الا ان ميخائيل غورباتشوف ليس في خطر سياسي وشيك.

ويعتقد اقتصاديو «السي اي ايه» انه لم يكن امام غورباتشوف من خيار سوى العودة الى الاقتصاد المركزي لان الجمهور مستاء من فشل البريسترويكا في تحسين مستويات المعيشة وانتاج السلع الاستهلاكية. ويعتقد خبراء اميركيون ان تقديم خطة اقتصادية خمسية متشددة، الاسبوع الماضي، قد يخفف الضغط على الزعيم السوفيتي في المدى القصير ولكنه قد يكون مؤشرا على بداية النهاية لجهوده من اجل تحويل الاقتصاد.

ومنذ عدة اشهر و«السي اي ايه» تحذر في تقاريرها السرية من ان الوضع الاقتصادي السوفيتي اصبح بشكل متزايد يائسا، وان غورباتشوف قد يضطر لتغيير مساره. ومنذ تسلمه السلطة ووكالة المخابرات المركزية تقول ان فرص اصلاحه للاقتصاد السوفيتي بعيدة.

وفي العادة كانت تحدث انقسامات داخل «السي اي ايه» حول هذه المسالة، غير انه استنادا لمصدر مطلع فان حوالي ٩٠٪ من الاقتصاديين في وكالة المخابرات المركزية يعتقدون الان ان البريسترويكا محكوم عليها بالفشل. ويعتقد المتشككون ان التجربة اثبتت ان اتباع غورباتشوف طريقا وسطا بين الرأسمالية والشيوعية لا يمكن ان ينجح، وانه سيكون على الحكومة السوفيتية ان تختار بين العودة الكاملة للتوجيه المركزي في الاقتصاد وبين التحول المتطرف نحو الرأسمالية، بحيث تسمح بالملكية الخاصة وباسعار السوق.

وفي العادة كانت تحدث انقسامات داخل «السي اي ايه» حول المسالة، غير انه استنادا لمصدر مطلع فان حوالي ٩٠٪ من الاقتصاديين في وكالة المخابرات المركزية يعتقدون الان ان البريسترويكا محكوم عليها بالفشل. ويعتقد المتشككون ان التجربة اثبتت ان اتباع غورباتشوف طريقا وسطا بين الرأسمالية والشيوعية لا يمكن ان ينجح، وانه سيكون على الحكومة السوفيتية ان تختار بين العودة الكاملة للتوجيه المركزي في الاقتصاد وبين التحول المتطرف نحو الرأسمالية، بحيث تسمح بالملكية الخاصة وباسعار السوق.

وصدمت درجة التراجع في السياسة، ان لم يكن توقيتها، في الاسبوع الماضي، المسؤولين الاميركيين، فقالوا ان الحكومة السوفيتية اقترحت تراجع البريسترويكا في القطاعات الثلاثة الرئيسية من الاقتصاد السوفيتي: الصناعة، والزراعة، والحكومة. وقالت جودي شيلتون، الخبيرة في الشؤون السوفيتية في معهد هوفر: «اعتقد ان ذلك نكسة رئيسية وبداية النهاية بالنسبة للاصلاح».

ويتفق المسؤولين الاميركيون على ان النظام المركزي يجب ان يكون قادرا على ان ينتج بعض البضائع والسلع الاستهلاكية الضرورية على الاقل لتوفير مايقدر منها بتسعين مليار روبيل من اجل سد الفجوة بين العرض والطلب. ولكن نوعية البضائع ستكون سيئة، بعد ان تم التخلي بصورة مؤقتة عن افكار جعل المؤسسات تمول نفسها بنفسها، والاستجابة لاسعار السوق.

وقال هيربرت ماير، وهو رئيس سابق لمجلس المخابرات القومية: «ان اقتصادهم كان مثل سيارة ذات عجلات مربعة. والان كشفوا النقاب عن الموديل الجديد، وتبين ان لهذه السيارة عجلات مثلثة. ومن الممكن ان يكون هذا الموديل مختلفا. ولكنه لايزال غير قادر على الحركة».

وفي الزراعة، نحي الاقتراح الخاص بادخال الملكية الخاصة – الذي اعتقد اقتصاديون اميركيون كثيرون انه ضروري لرفع الانتاج وزيادته – موقتا على الاقل. وكذلك الحال بالنسبة للخطط الخاصة بتخفيض عجز الميزانية الحكومية السوفيتية الضخمة ببيع او اغلاق المشاريع العامة التي تؤدي الى خسارة. وتقول شيلتون «ليس لدى الحكومة الان طريقة لزيادة الدخل، والطريقة الوحيدة التي ستهاجم فيها عجز الميزانية هي عدد الذرائع والحجج».

وفي الاسبوع الماضي، قوت الاحداث ايادي المسؤولين في ادارة بوش الذين يقولون بان من المحتمل ان يفشل غورباتشوف في نهاية الامر. والمدافع الرئيسي عن هذا الرأي هو روبرت غيتس، نائب مستشار الامن القومي والرجل الثاني – سابقا، في وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه). ففي العام الماضي، قال غيتس وهو لايزال في وكالة المخابرات المركزية : «ان من غير المؤكد باي حال من الاحوال – بل وبامكاني القول انه من المشكوك فيه – ان باستطاعة غورباتشوف ان يجدد النظام ويعيد اليه شبابه في النهاية».

والقى غيتس ايضا عددا من الخطب والاحاديث المتشائمة في اوائل هذا العام، ولكنه تم كبته في الاونة الاخيرة من قبل جيمس بيكر، وزير الخارجية، الذي كان متفائلا كثيرا جدا بالنسبة لاحتمالات نجاح غورباتشوف. وعرض بيكر، والرئيس جورج بوش مؤخرا مساعدة غورباتشوف في الاصلاح الاقتصادي بتقليل الحواجز التجارية، وارسال خبراء اميركيين الى الاتحاد السوفيتي.

ويتهم العديد من مسؤولي المخابرات الاميركية السابقين المسؤولين الحكوميين بممارسة ضغط على مختلف الوكالات لاخفاء النتائج المثيرة للجدل التي تتوصل اليها. وقال الجنرال «وليم اودوم»، الرئيس الاسبق لوكالة الامن القومي، ان الضغط يمارس من خلال لجان مشكلة من الوكالات والدوائر الحكومية، والتي تحول المعلومات المخابراتية الخام الى تقديرات نهائية. واضاف ان هذه اللجان تقدم تقارير نهائية «سخيفة».

ورغم تشككها ازاء برنامج غورباتشوف الاقتصادي، فان وكالات المخابرات لا تعتقد انه يواجه خطر الاطاحة في المستقبل القريب. وقد راج عدد من الاشاعات حول امكانية حدوث انقلابات سوفيتية خلال الاشهر الاخيرة، غير ان اخر تقويم مخابراتي جدي وضعته «السي. اي. ايه» يخلص الى ان مركز غورباتشوف السياسي لم يكن في اي وقت مضى اقوى مما هو عليه الان.

وقال التقويم ان غورباتشوف وضع مؤيديه في كل المراكز الرئيسية للسياسات السوفيتية تقريبا، كما طوق معظم منافسيه المحتملين. غير ان بعض خبراء شؤون الكرملين من الاميركيين قلقون ازاء تصور انه بينما تتحرك باقي دول اوروبا الشرقية نحو الاسواق الحرة والرأسمالية، سيظل الاتحاد السوفيتي وغورباتشوف متخلفين وراءهما. وسيحس الزعيم السوفيتي بالعزلة والغيظ، وهو مصير محزن للمصلح العظيم الذي حرر اوروبا الشرقية.

جون كاسيدي

لوموند

آن الأوان لاقامة حكم مسؤول في جزر القمر



● ميشيل روكار

وصل عسكريون فرنسيون – حقيقيون وليسوا جنودا ضائعين صباح الجمعة الماضي الى جزر القمر. وتتمثل مهمتهم الرسمية المعلنة في المحافظة على حياة و«امن عدد من المواطنين الفرنسيين» كما انهم كلفوا بالحفاظ على النظام في الجزر وتأسيس جيش بناء على طلب سلطات جزر القمر. واوضح سعيد جوهر رئيس جزر القمر بالنيابة منذ حادث الاغتيال الغامض الذي اودى بحياة احمد عبدالله في ٢٦ نوفمبر الماضي ان هؤلاء الجنود الذين ارسلتهم باريس الى جزر القمر قد يمكثون في البلاد عاما او عامين.

وكان بوب دينار قد ذكر في حديث هامس لدى مغادرته جزر القمر على متن طائرة عسكرية متجهة الى جنوب افريقيا ومنها الى جهة لاتزال غير معلومة: «لم اكن اود أن يحدث هذا». مع ان المرتزق الفرنسي الذي نصب نفسه ملكا على البلاد لم يكن ليطمع ان يرحل من جزر القمر مصحوبا بالتشريفات. فقد اصبح هذا الرجل المشاكس مثيرا لقلق الجميع. وكان يخوض معركة من عصر اخر، معركة بدون نهاية.

وتأمل فرنسا وجنوب افريقيا دفن هذه القضية في الادراج في اسرع وقت ممكن، كما لو كانتا تريدان طي صفحة ماض غير مشرف. فقد رد بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا على صحافي كان يرغب في معرفة المزيد بشأن «الصفقة» التي انتهت بالرحيل السلمي للمرتزقة، بقوله «لدي امور اهم من ذلك يتعين بحثها». وبنفس اللهجة الموحية بالاستياء والاستنكار اكدت باريس وبريتوريا انهما لم تدفعا اي مبالغ «على سبيل التعويضات» لبوب دينار وزمرته، في الوقت الذي المحت فيه بعض المصادر هنا وهناك الى ان المفاوضات الجارية تدول حول «مشكلة نقود».

وايا ما كان الامر فان فرنسا وجنوب افريقيا اللتين لم تعتادا على التحاور فيما بينهما اضطرتا الى التعاون عن كثب للتعامل مع دينار «الفظيع». فلم يكن يمكنهما ان تتجاهلا شخصا خدم بشكل غير مباشر، في فترة او في اخرى، مخططاتهما. كما انهما تخشيان ان يكثر دينار الثرثرة في هذه الامور. ومع ذلك اقر روكار بقوله «ان هذا الارخبيل الصغير كان مستغلا بشكل يتنافى مع العدل والاخلاق من قبل عدد من المرتزقة احدهم فرنسي وهو امر لا يشرف احدا.

واكد رئيس الوزراء ان فرنسا «قدمت يد المساعدة من اجل العودة الى وضع اقرب الى الطبيعي على صعيد الديمقراطية»، في بلد تعد اول ممول له. ولذلك فانه من المهم أن يبرز من بين الانقاض رجال يمكنهم ادارة شؤون البلاد باسلوب عصري ومسؤول. وعقد مؤخرا اجتماع مائدة مستديرة في موروني برئاسة سعيد جوهر في محاولة لتمهيد الطريق للمستقبل. ومن المؤسف ان فراغ السلطة يثير شهية اكثر من سياسي في جزر القمر.

وبما انه تم طرح جميع اوراق اللعب في الوقت الحالي لاعادة النظر في وضع جزر القمر، فلم لا تستغل فرنسا الفرصة وتحاول ربط جزر القمر بجزيرة مايوت التي اختارت ان تظل بمنأى عن الاحداث وان تظل فرنسية؟ وفي هذه الحالة علينا ان نثبت لسكان جزيرة مايوت انهم لن يخسروا شيئا في المقابل.

جرائم عالمية

اعداد :
الدكتور السيد ابومسلم

اخبار الجريمة في العالم

اقتراح جنوني :

من الافكار الجنونية التي طرحت لمحاربة المخدرات اقتراح قدم في مؤتمر بواشنطن يقترح ان كان اضفاء صفة المشروعية على تعاطي بعض أنواع المخدرات كوسيلة للحد من انتشارها استنادا الى أن مثل هذه الاباحة توفر المخدرات للمدمنين بطريقة مشروعة حتى لا يقعوا فريسة للتجار والمروجين ، وحتى يكون بالامكان القضاء على الجرائم المنظمة ، ويرى أصحاب هذا الرأي ان تجريم حيازة وتعاطي المخدرات لا يتفق مع قانون العرض والطلب فطالما ان الطلب يفوق العرض بسبب محاربة تجارة المخدرات ستزداد مكاسبها .

قوبل هذا الاقتراح بالرفض التام لأن اباحة المخدرات سيؤدي الى توسيع دائرة المدمنين .

الكلب شاهد بالمحكمة :

مثل أمام القضاء الاميركي كلب من كلاب الشرطة للتحقق من انه كلب رقيق ومهذب ولا يمثل أية خطورة وقد استدعي بعض الأطباء البيطريين لفحصه والادلاء بشهاداتهم نحوه حتى يثبت للمحكمة ان ذلك اللص الذي طعنه ست طعنات لاسكاته حتى يتمكن اللص من السرقة قد طعنه دون داع أو مبرر الأمر الذي يوقعه تحت طائلة القانون لاحداثه اصابات بحيوان أليف دون مبرر الى جانب تهمة السرقة الموجهة اليه .

الحكم بغرامة على العريس :

قضت احدى المحاكم في مانيلا عاصمة الفلبين بغرامة قدرها أربعة آلاف دولار على عريس لهروبه من حفل الزواج دون مبرر كانت العروس قد أعدت حفل الزفاف ودعت اليه أقاربها ومعارفها الا أن الزوج المنتظر لم يحضر مما الحق بها اضرار مادية ومعنوية ، نظرت المحكمة دعوى العروس ولم تأخذ بدفاع المتهم وادعائه ان العروس تعاني من نوبات الجنون وأمراض القلب والعصبية المفرطة وان هربه من الزفاف كان نوعا من الدفاع الشرعي للاقلات بحياته .

أم أميركية تهدد بقتل طفلتها الرضيعة :

في مدينة هيوستن الاميركية أمسكت الأم بسكين حادة وراحت تهدد بقتل طفلتها الرضيعة ـ ١٥ شهرا ـ ووجهت السكين الى رقبة ابنتها أثناء جلوسها داخل سيارتها بالطريق العام وتبين ان الأم مصابة بحالة نفسية خطيرة أقرب الى الجنون نتيجة لتعاطيها بعض عقاقير الهلوسة ،. وكانت الأم بصحبة طفلتها في طريقهما الى أحد مراكز العلاج في هيوستن عندما انتابتها هذه النوبة ـ تصادف مرور أحد الصحافيين الذي التقط للأم صورة فوتوغرافية وسكينها موجهة الى رقبة ابنتها .

تجارة تفوق تجارة المخدرات في أرباحها :

يقول حماة البيئة ودعاة حماية الانواع البرية من الانقراض الذين عقدوا ندوة لهم في باريس مؤخرا ، أن تجارة العاج والفراء والبنات النادرة يبلغ حجمها ١٣٠ مليار دولار كل عام مما يجعل هذه التجارة تفوق فيما تحققه من أرباح تلك التي تجنيها شبكات تهريب المخدرات والأسلحة ، وأبرزت الندوة خطورة هذه التجارة وتهديدها بفناء العديد من الأجناس النباتية والحيوانية النادرة ، ونادت بسن قوانين قاسية لتجريم هذا النوع من التجارة .

ارتفاع معدلات الجريمة في الاتحاد السوفيتي :

أصدرت لجنة الاحصاء بالاتحاد السوفيتي تقريرا يفيد ارتفاع معدلات الجريمة خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي اذ وقع ١٥٥٠٠٠ جريمة و ٢٧٧٠٠٠ جناية اعتداء و ٢٦٣٠٠ هتك غرض واغتصاب ، هناك علاقة بين ازدياد الجرائم وبين ما يعانيه السكان من نقص شديد في السلع الاستهلاكية والملابس والاحذية والتبغ وانخفاض المعروض منها عن الطلب وما يعاني منه السوق الاستهلاكي من تعقيدات هذا فضلا عن الاضرابات والنزعات القومية التي أدت الى ارتفاع معدلات الجريمة مما أثر على معدلات النمو الاقتصادي ونقص الانتاج ، وأضاف التقرير ان هناك تدابير حاسمة لانعاش الاقتصاد والوضع المالي للحد من الجريمة .

الجريمة المنظمة وقطاعات الفن الاميركية :

عرض في لوس انجلوس بأميركا برنامج تلفزيوني استند الى دراسات مستفيضة استغرقت عامين حول تغلغل عصابات الجريمة المنظمة بشكل خطير في قطاعات العمل الموسيقي والتلفزيوني والسينمائي في ولايات شرق أميركا ، وكذا في ولايات شيكاغو واليونوي نظرا لما يدره ذلك النشاط من أرباح مجزية تستثمر فيها العصابات المنظمة أموالها .

جرائم يكشفها مشاهدو التلفزيون

حدث في الجزيرة السوداء

الجزيرة السوداء هو اسم لمنطقة في بريطانيا ليست بالجزيرة وليست سوداء بل شبه جزيرة تنمو بها غابات كثيفة على سفح احد الجبال في جهة نائية من الريف الانكليزي ووصفت بالسوداء بسبب تربتها الداكنة الخصبة.

لا يزيد عدد سكان هذه المنطقة عن بضع مئات وعلى وجه التحديد ثلاثمائة يعيشون حياة هادئة بسيطة في هذه المنطقة التي لم يلوثها التقدم الحضاري او الصناعي.

في احد الاكواخ النائية تسكن اسرة مكونة من سيدة شابة تدعى «اليزابيث» اشتهرت باسم «توتسي» وزوجها «كيني» الذي يملك متجرا صغيرا لبيع البقالة لاهالي القرية وابنتها «جين» التي كانت في السابعة من عمرها وتدرس في مدرسة الاطفال بالقرية.

في ٢٤ سبتمبر اصطحبت «اليزابيث» ابنتها «جين» لتوصيلها الى المدرسة ثم عادت مسرعة الى بيتها لانجاز واجباتها المنزلية، وفي طريق عودتها الى البيت توجهت الى احد المتاجر الصغيرة لشراء الجريدة اليومية كما مرت في طريقها على بيت والديها كعادتها كل صباح حيث تناولت القهوة مع شقيقتها التي كانت آخر من شاهدها على قيد الحياة.

وبعد الثانية عشرة ظهرا بقليل عادت الابنة «جين» من مدرستها ووصلت الى البيت عبر الحديقة الخلفية وهي تنادي أمها كعادتها حتى تعرفها بوصولها الى البيت ولكنها لم تسمع من أمها جوابا.

وعندما دخلت البيت وجدت أمها ملقاة في غرفة نومها وسط بحيرة من الدم اثر طعنات اصابتها بالصدر والرقبة.

كان نبأ مقتل هذه الزوجة الشابة في تلك القرية الهادئة له وقع الصدمة فهذه القرية لم تشهد حادث قتل من قبل ويعيش أهلها حياة هادئة آمنة.. وقبل حلول المساء كانت القرية تعج برجال الشرطة ورجال البحث الجنائي وخبراء الطب الشرعي والكلاب البوليسية برئاسة رئيس وحدة المباحث الجنائية «اندي ليستر» رجل المباحث الخبير الذي أوشك على التقاعد وكان يود ان ينهي حياته العملية نهاية مشرفة.

تبين من التحقيقات الاولية ان اليزابيث قد قتلت بسكين من سكاكين المطبخ عثر عليها في أحد الادراج بعد أن غسلها القاتل واعادها الى مكانها، كما عثر على آثار اقدام واضحة في تربة الحديقة الخلفية المزروعة بالخضروات.

بذل رجال البحث الجنائي جهودا فائقة.. ولكن الحادث ظل غامضا وان كانت قد ترددت اشاعات ان «كيني» زوج «اليزابيث» هو الذي قتلها.. ولكن لم يكن هناك ما يؤيد هذه الاشاعة.. كما لم يكن هناك دافع يدفعه لقتل زوجته.

في مثل هذا المجتمع المغلق يصعب على رجال المباحث اجراء تحرياتهم او تقصي الاخبار، لذا لجأ رئيس المباحث الى الاستعانة باحد رجاله الذي يسكن على مقربة من هذه الجزيرة وكلفه بان ينتقل اليها هو وأسرته ليقيم بها ويندمج مع سكانها لعله يوفق في تقصي بعض الاخبار او التوصل الى خيط يكشف غموض هذه الجريمة.

مضت اربعة اشهر دون ظهور بارقة أمل وبدأ اليأس يتسرب الى قلوب الاهالي ورجال البحث الذين كانوا كلما تتبعوا خيطا او دليلا قادهم الى طريق مسدود وسرعان ما كاد هذا الحادث يطويه النسيان.

● اليزابيث الام القتيلة

كانت المحاولة الاخيرة اليائسة لكشف غموض هذا الحادث هي الاستعانة ببرامج Crime Watch ذلك البرنامج التلفزيوني الجديد الذي استحدثته شبكة التلفزيون BBC تعرض من خلاله تمثيلا لاحداث الجرائم الغامضة وتطلب من جمهور المشاهدين التعاون مع الشرطة بان يتصل كل من لديه معلومات بهم للمساعدة في كشف الجريمة.

في ١٩ فبراير ١٩٨٥ اي بعد خمسة اشهر من حادث القتل بدأ تصوير الاحداث واستعانت شبكة التلفزيون بالممثلة «باربرا رافرتي» لتمثل دور القتيلة «اليزابيث» وارتدت ملابس تماثل ملابسها.. بل تدربت على التحدث باللكنة المميزة نفسها لاهالي هذه المنطقة وقام المصورون بتصوير حركتها في ذلك اليوم بما في ذلك شراء الجريدة والتردد على متجر زوجها ومحادثتها مع مساعدته في المتجر ثم عودتها الى بيتها.. كما صور الكوخ الذي كانت تسكنه من كل جوانبه.. وفي نهاية البرنامج كان هناك النداء التقليدي الذي أهاب بالاهالي ان يتعاونوا في كشف هذا الحادث وابلاغ الشرطة برقم تليفون معين بما قد يتوافر لديهم من معلومات أو ما شاهدوه او لاحظوه خلال هذه الاحداث، وكان مما يشغل مفتش البحث الجنائي وجود نقطة غامضة لم يستوفها اذ كان قد استطاع حصر كل السيارات التي مرت قرب بيت القتيلة في ذلك الوقت باستثناء سيارة واحدة شوهد بها شخصان لم يستدل اليهما وكان يود التعرف عليهما لسؤالهما عن معلوماتهما بعد ان سأل كل من له علاقة وتصادف وجوده قرب مسرح الجريمة في ذلك الوقت.

اثر عرض هذا البرنامج التلفزيوني اتصل احد المواطنين وهو صاحب محطة وقود في مشارف القرية ليبلغ انه في يوم الحادث كانت قد حضرت سيارة لتتزود بالوقود وكان بها شخصان واشترى احدهم علبة سجائر وقد لاحظ انه كانت هناك بقع دموية على يده اليمنى.. وانه عند عرض هذا البرنامج التلفزيوني تذكر هذه الواقعة.

وجاء اتصال آخر من احد اصحاب الكراجات في منطقة اوريد على مسافة غير بعيدة من الجزيرة السوداء كان قد شاهد البرنامج بدوره وتذكر انه في ذلك اليوم حضر شخصان في سيارة يطلبان منه ان يثبت بها لوحة معدنية بارقام جديدة بدعوى تغيير ارقام السيارة.. وانه حرصا منه سجل الرقم القديم الذي استبدله.. وعندما كشف رجال الشرطة على هذا الرقم تبين انه رقم سيارة مسروقة من منطقة بيرث وقد اتهم بسرقتها رجل في الثلاثين من عمره يدعى «جورج ماكفي» من اهالي مدينة درهام في ٢٠ اغسطس ضبط «جورج ماكفي» وهو من لصوص المنازل المعروفين للشرطة وعثر في منزله على جهاز تلفزيون مسروق حديثا من قرية كول بوكي المجاورة لمنطقة الحادث.

وعندما سئل بشان حادث القتل انكر اي علاقة له به وقرر انه في ذلك اليوم كان بصحبة صديق له يدعى «كولين هوكز» من اهالي مدينة درهام ايضا. قام رجال المباحث بضبط «كولين هوكز» وركز مدير البحث الجنائي جهوده حول هذا الصديق الذي كان بدوره لصا معروفا ونفذ خطة ذكية لاثارته وحثه على ان يبوح بما لديه من معلومات اذ وجه اليه تهمة قتل «اليزابيث» وحتى يدفع اللص عن نفسه هذه التهمة صاح قائلا:

«انني لم اقتلها فالذي قتلها هو صديقي جورج ماكفي».

اعيد القاء القبض على اللص «جورج ماكفي» الذي كان رجلا قوي الجسم تدل ملامحه على القسوة وله ملامح تكشف عن انه من اصل غجري.

عاد مفتش المباحث الى استجواب «كولين هوكز» تفصيلا فاعترف قائلا:

«انني في يوم ٢٤ سبتمبر كنت بصحبة صديقي «جورج ماكفي» في سيارة حمراء وضعنا عليها اسم جريدة «ايفننج كرونكل» للتمويه والخداع وانطلقنا سويا بحثا عن بيت نسرقه ووصلنا الى منطقة الجزيرة السوداء... وعندما وقع نظر جورج على ذلك البيت المنعزل وشاهد صاحبته الشابة تدخل وحدها الى البيت طلب مني ايقاف السيارة وقال لي: «هذا صيد مناسب.. انتظرني قليلا وساعود اليك بما استطيع ان اسرقه من هذا الكوخ المنعزل فجلست في سيارتي متظاهرا بقراءة جريدة متوقعا عودة شريكي «جورج» بعد بضع دقائق حاملا المسروقات.. ولكنه تاخر اكثر من نصف ساعة عاد بعدها ويداه مبتلتان ويبدو انه غسلهما.. ولم يحضر معه اية مسروقات وكان مضطربا وطلب مني الاسراع بالهرب ففهمت انه كشف أمره وسارعنا بالفرار وانطلقنا بالسيارة الى محطة الوقود لشراء وقود للسيارة واشتريت علبة سجائر ثم توجهنا بعد ذلك الى الكراج لتغيير اللوحة المعدنية الخاصة بالسيارة بلوحة اخرى مسروقة خشية ان يكون احد قد التقط رقم السيارة».

شيئا فشيئا القي الضوء على حادث مقتل هذه الزوجة البائسة عندما تضاربت اقوال اللصين وانحصرت دائرة الاتهام حولهما ساد الارتياح اهالي هذه القرية الهادئة وقد لاح في الافق ما يدل على قرب ادانة القاتل.

قدم اللصان «جورج ماكفي» و«كولين هوكز» الى محكمة جنايات ايتكرس في ٢٦ نوفمبر وقد انكر اللص «جورج ماكفي» تهمة قتل الزوجة «اليزابيث» وبدأت اجراءات المحاكمة في تلك المحكمة التي امتلأت بعدد كبير من اهالي تلك القرية وفي مقدمتهم زوج القتيلة وابنتها وافراد اسرتها وذووها واصدقاؤها.

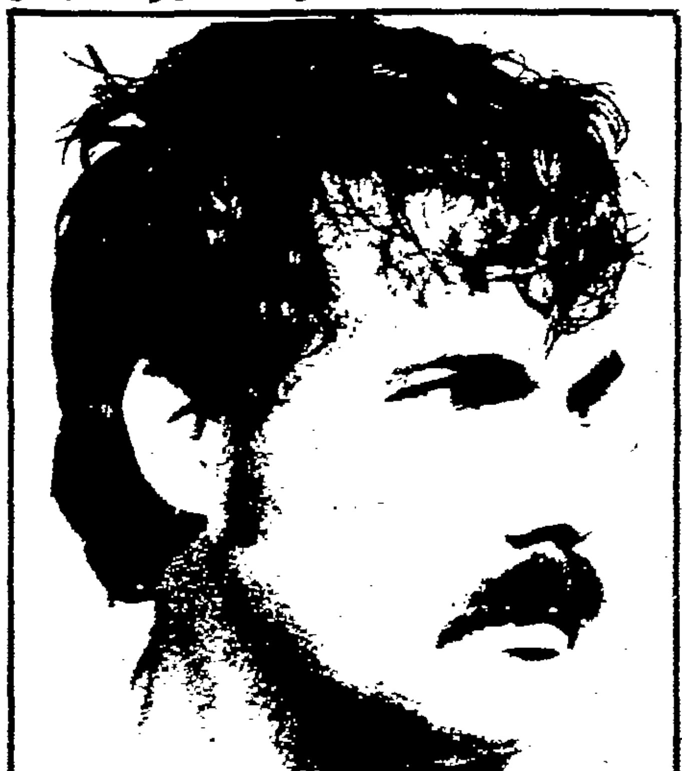
في اليوم التالي من ايام المحاكمة ادلى اللص «كولين هوكز» باقواله واعاد سرد الوقائع وان كان قد أضاف اليها انه لاحظ ان شريكه «جورج ماكفي» كان بالغ الاضطراب عندما عاد اليه.. ولما ساله ممثل الاتهام قائلا: «اوضح لنا ذلك.. وما هي درجة اضطرابه».. اجاب قائلا: «لقد كان اشبه بحال والدتي يوم وفاة شقيقتي».

توالت الادلة التي ضيقت الخناق على هذا القاتل عندما وقف على منصة الشهادة في اليوم التالي احد اللصوص من معارف المتهم الذي جاء ليشهد ان «جورج ماكفي» كان قد اعترف له انه ارتكب جريمة قتل اثناء سرقته احد المنازل.

وفي اليوم الثالث من ايام المحاكمة حدث تطور جديد عندما عدل «جورج ماكفي» عن اقواله السابقة التي كان قد انكر خلالها تواجده في منطقة الاحداث اساسا وعاد ليعترف انه في حقيقة الامر كان قد توجه مع شريكه اللص «كولين هوكز» وان الاخير هو الذي قتل المجني عليها وليس هو.. واضاف انه قرر ان يذكر الحقيقة بعد ان سمع شهادة شريكه ضده.

هكذا تبادل اللصان توجيه الاتهامات واصبح كل منهما يوجه التهمة الى الاخر وكان الفيصل في اجلاء الحقيقة هو الادلة المادية التي ساقها الخبراء ورجال المختبر الجنائي.. تلك الادلة التي أيدت رواية «كولين هوكز» اذ ثبت ان المجني عليها قد قتلت بيد شخص طويل القامة قوي الجسم وهذه اوصاف تتفق مع اوصاف «جورج ماكفي» اذ ان شريكه «كولز» كان ضئيل الجسم.. وكان هناك دليل مادي آخر وهو اثر القدم الذي رفع من تربة الحديقة الخلفية للبيت اذ كان اثرا لحذاء من مقاس (٩ أو ١٠) وهو مقاس حذاء «جورج ماكفي» نفسه بينما كان حذاء زميله من مقاس (٧)، استمرت المحاكمة سبعة ايام تبينت الحقيقة خلالها من ان المجني عليها «اليزابيث» اثر عودتها الى بيتها سمعت صوت حركة في غرفة نومها فصعدت لتستجلي الامر والتقت وجها لوجه مع اللص «جورج ماكفي» الذي هاجمها وخنقها حتى فقدت الوعي ثم طعنها في صدرها وجز رقبتها ثم عاد الى المطبخ حيث غسل يديه كما غسل السكين ثم اعادها الى مكانها وعاد الى صديقه الذي كان ينتظره في الخارج.

كان قرار المحلفين في النهاية هو ادانة «جورج ماكفي» في جريمة القتل والحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدى الحياة ولمدة لا تقل عن ٢٥ عاما.. اما شريكه فكان نصيبه السجن ثلاث سنوات وعاد الهدوء يخيم على الجزيرة السوداء وحاول الجميع ان ينسوا تلك الذكرى المؤلمة.. اما الصغيرة «جين» فقد حاولت ان تشق طريقها في الحياة دون امها التي حرمها منها مجرم أثيم.


● اللص القاتل

من اشهر الجرائم

من الجاني؟

القضاء الجنائي يعتمد على الادلة ودراسة الظروف والقرائن وشهادة الشهود ومختلف الشواهد التي تظهر الحقيقة امام المحكمة حتى تصدر حكمها اما بالادانة او البراءة وتلك مهمة بالغة الصعوبة شديدة الحساسية لانها تعتمد على الاقناع والحكم البشري اكثر مما تعتمد على واقع ملموس، فتلك الادلة قد تتداخل والشواهد قد تتضارب بل والاعترافات ذاتها قد يعدل عنها المتهمون فتصعب مهمة القضاء.

وسجلات القضاء تحفل بالكثير من الامثلة على ذلك في تلك المحاكمات التي استمرت لشهر بل لسنوات هدفها الاجابة عن سؤال واحد محدد وهو من الجاني؟

في المنزل رقم ١٨ بشارع بروك وود بمدينة بيرث في استراليا كانت «جيليان ريورد» الشابة الحسناء تعيش حياة سعيدة وهي تترقب بصبر نافذ زفافها الى خطيبها بعد ان تحدد موعد زواجهما.

وفي ليلة ١٩ سبتمبر عام ١٩٥٩ قضى خطيبها السهرة معها في مسكنها يتناجيان ويحلمان بعش المستقبل وودعها قرب منتصف الليل عائدا الى منزله ثم اوت الى فراشها على موعد بلقائه في اليوم التالي لترتيب بعض الامور المتعلقة بالزفاف المنتظر .. ولكن هذا اللقاء لم يتم اذ عثر عليها قتيلة في مسكنها في صباح اليوم التالي وقد اجهز عليها القاتل بطعنات من مقص حاد مما يستعمل في قص الحشائش فجز بها رقبتها واحدث جروحا عميقة في مختلف اجزاء جسمها.

اثار هذا الحادث المفزع ردود فعل بالغة السوء في تلك المنطقة الهادئة من هذه المدينة وانطلق رجال الشرطة لفحص كل شبر في مسكن تلك الفتاة بهدف التوصل الى دليل يقودهم الى الجاني ومن الغريب انه لم يوجد بمسكنها او في غرفة نومها ما يدل على حدوث شجار او عنف، كما لم يعثر بها على اية بصمات لغرباء او ما يفيد التحقيق في شيء. عندما اتجهت الشبهة الى خطيب القتيلة لاحتمال ان يكون قد قتلها لخلاف بينهما تبينت براءته من مثل هذه التهمة اذ شهد الكثيرون من اهله ومعارفه انه كان في بيته طوال الليل، كما لم تؤد التحريات الى وجود اي دافع يبرر قتله لها.

قام رجال البحث الجنائي بالتحري في كل انحاء تلك المنطقة السكنية بحثا عن شهود او معلومات تكشف غموض ذلك الحادث وقد اسفر ذلك عن العثور على صاحب مقص الحشائش والذي يقيم في مسكن مجاور كان قد ترك ذلك المقص في حديقة منزله وتبين انه فقده بعد ظهر يوم الحادث.

وكشفت التحريات ايضا عن ان احدى الجارات في المسكن المجاور كانت قد شاهدت في الظلام شابا غريبا يحوم حول المنطقة في حوالي الواحدة صباحا اثر سماعها لنباح كلب جعلها تطل من النافذة لتستجلي الامر، ولكنها لم تتبين ملامح هذا الشخص بسبب الظلام.

لم توفق الشرطة في التوصل الى ادلة مادية حاسمة .. ولكن ظل ملف القضية مفتوحا في انتظار ما قد تاتي به الايام .. فرجال الامن لا يغفلون عن القضايا المجهولة مهما طال الزمن .. وعادة ما يعودون اليها عند ضبط المشتبه فيهم حتى عند اتهامهم في قضايا اخرى لاحتمال ان يكون من بينهم من يكون قد ارتكب تلك القضية المجهولة.

وهذا ما حدث في فبراير ١٩٦٠ اي بعد اربعة اشهر من الحادث عندما ضبط شخص يدعى «اريك ادجار كوك» الذي ضبط بنوع من الاشتباه لتسكعه في الشوارع وكان قد ضبط في منطقة قريبة من شارع بروك وود حيث قتلت الفتاة «جيليان»، وكان سؤاله عن هذه الجريمة امرا روتينيا .. ولكنه انكر اي معرفة له بوقوع هذا الحادث فاخلي سبيله .. وظل رجال الامن ينتظرون كل فرصة قد تؤدي الى ضبط هذا القاتل بسؤال كل من يضبط او يشتبه فيه عن تلك الجريمة الغامضة.

وفي ابريل ١٩٦١ وقع بين ايدي الشرطة شاب في العشرين اخرس واصم يدعى «داريل بيمش» اتهم بقيامه باعتداءات جنسية على الفتيات الصغار، وكان من الطبيعي ايضا ان يسال هذا المتهم ايضا عن تلك الجريمة رغم صعوبة التفاهم معه ولكن المحققين استعانوا بخبير في لغة الخرس واستمرت اجراءات التحقيق مع هذا الشاب ستة اشهر .. حتى كانت المفاجاة في شهر يونيو بعد حوالي اربعة اشهر من القاء القبض عليه عندما اعترف بجملة واحدة قالها بلغة الخرس ترجمها خبير تلك اللغة من انها تعني لقد قتلت احدى السيدات فوجهت اليه الشرطة تهمة قتل «جيليان ريورد».

قدم «داريل بيمش» الى محكمة الجنايات بتهمل القتل وهناك سحب اعترافه وقرر للمحكمة انه ادلى بهذا الاعتراف تحت تهديد رجال الشرطة .. ولكن كان هناك ذلك المترجم الذي تولى ترجمة اعترافاته للشرطة الذي شهد بالمحكمة ان المحققين لم يمارسوا اي ضغط او تهديد عليه فاقتنع المحلفون بادانته وان كانوا اوصوا بالرأفة .. فحكمت المحكمة بادانته ولكنها خففت حكم الاعدام الى السجن مدى الحياة.

بينما كان «داريل بيمش» ينفذ عقوبة السجن المؤبد وقعت سلسلة اخرى من جرائم القتل في مدينة بيرث وتشاء الصدف ان تستدل الشرطة مرة اخرى الى «اريك ادجار كوك» ذلك المتشرد الذي سبق ضبطه بنوع الاشتباه من قبل .. وعندما سئل الاخير اعترف بخمس جرائم قتل فقد كان مريضا بالسادية وهو مرض نفسي له ظواهر سيكولوجية تدفع المريض بهذا المرض الى الاعتداء على النساء اعتداءات وحشية جسدية وجنسية وذلك المرض النفسي هو الدافع وراء جرائم السفاحين التي تروع المدن والامنين في مختلف بلاد العالم فيقتلون دون تمييز لمجرد متعة القتل المرتبطة بالجنس وقد يهم القارىء ان يعرف ان هذا الاصطلاح في الاساس الى شخص يدعى الماركيز دي ساد الذي كان اول من عرف عن هذا الاسلوب العنيف من القتل لاسباب جنسية وراح ضحيتها العشرات.

عندما اعترف «اريك ادجار كوك» بارتكابه خمسا من جرائم القتل التي وجهت اليه، ولما كان من المعروف انه كان على مقربة من منزل «جيليان ريورد» ليلة قتلها اعيد سؤاله بشان هذه الجريمة وذلك للمرة الثانية وكان قد انكر اي علاقة له بهذا الحادث عند استجوابه لاول مرة .. ولكن في هذه المرة اعترف بانه هو الذي قتلها في الوقت الذي كان فيه المتهم الآخر «داريل بيمش» ينفذ عقوبة السجن المؤيد في الحكم الذي صدر ضده بقتل نفس المجني عليها.

عندما قدم «اريك كوك» الى محكمة الجنايات في نوفمبر ١٩٦٣ تركزت المحاكمة في جريمة قتل واحدة من الجرائم الخمس التي اعترف بها وثبتت ادانته وحكم عليه بالاعدام واودع السجن تمهيدا لتنفيذ ذلك الحكم .. ومن الغريب ان المحكمة لم تتطرق الى واقعة اعترافه بقتل «جيليان ريورد» في الوقت الذي تبين فيه لرجال الشرطة ان اعترافاته بقتل تلك الفتاة لم تكن تتفق والكثير من الحقائق المتعلقة بهذه الجريمة وسرعان ما عدل عن اعترافه .. ولكن في ديسمبر ١٩٦٣ اي في الشهر التالي للمحاكمة عاد مرة اخرى ليؤكد انه قتلها .. ووجد ان هناك اعترافات متناقضة ادلى بها «اريك كوك» تتراوح ما بين الاعتراف تارة والانكار تارة اخرى في الوقت الذي كان المحكوم عليه «داريل بيمش» يرقب هو ومحاميه كل هذه التطورات عن كثب فسارع يقدم التماسا لاعادة محاكمته في ضوء اعترافات «اريك كوك» ونظرت القضية امام محكمة النقض في مارس ١٩٦٤ واستدعي «اريك كوك» امامها لسؤاله وكان قد تاجل تنفيذ حكم الاعدام فيه حتى تتبين الحقيقة بشان مقتل «جيليان ريورد» ولكن «اريك كوك» عدل عن اعترافاته السابقة ورفض النقض المقدم من «داريل بيمش» على اساس ان اعترافات «اريك كوك» جاءت متناقضة.

في ٢٦ اكتوبر ١٩٦٤ تم شنق المجرم «اريك ادجار كوك» ولكنه قبل ان يساق الى المشنقة صاح علانية على الملأ .. وامام حشد من رجال الشرطة والامن والقضاء يؤكد انه هو الذي قتل «جيليان ريورد» وصاح في فخر يقول:

«لا يوجد في استراليا كلها من قتل من النساء اكثر مني».

وكان من الطبيعي ان تسجل تلك الاعترافات مرة اخرى لصدورها امام هيئة مسؤولة .. ولكن لم تكن هذه الاعترافات لتسمح من الناحية القضائية باعادة محاكمة «داريل بيمش» لاستحالة استدعاء «اريك كوك» امام المحكمة لتاكيد اعترافاته فقد كان قد تم اعدامه.

تعقدت الامور من الناحية القضائية على نحو لم يشهده القضاء من قبل وعقدت خمس محاكمات للنظر في دعاوى النقض التي تقدم بها «داريل بيمش» مرة تلو الاخرى حتى حتى اعتبرت هذه القضية اطول قضية في تاريخ القضاء الاسترالي ووصلت الاجراءات الى طريق مسدود ولم يجد القضاة حلا عادلا لهذه القضية او مبررا لالغاء الحكم الصادر من المحكمة في اول الامر ضد «داريل بيمش» بالسجن مدى الحياة.

واخيرا وجد حل واحد طويت به ملفات هذه القضية وهو اخلاء سبيل «داريل بيمش» لحسن سيره وسلوكه وفقا لنظام البارول .. ولكن ظل هناك سؤال محير: من هو الجاني..؟؟

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٧٢
الريال القطري	٨١,١٠
الريال العماني	٧٦٧,١٥
الدينار البحريني	٧٨٣,٤٠
درهم الامارات	٨٠,٣٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٥
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٢٧٥
الدينار اليمني	٨٦٠,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٧,٩٠
الدينار الاردني	٤٣٤,٢٥
الدينار العراقي	٩٧
الليرة اللبنانية	٦٢٠
الليرة السورية	٦٥٠
الدرهم المغربي	٣٦,٨٥
الدولار الاميركي	٢٩٤,٩٠
الدولار الكندي	٢٥٨
الجنيه الاسترليني	٤٧٢,٨٥
الجنيه القبرصي	٦١٤,٤٠
المارك الالماني	١٦٩,٨٥
الفرنك السويسري	١٨٩,٦٥
الفرنك الفرنسي	٤٩,٨٤
الفرنك البلجيكي	٨,١٧٥
الليرة الايطالية	٢٢٨,٨٠
الليرة التركية	١٣٠
الجلدر الهولندي	١٥١
الشلن النمساوي	٢٤,٣١٥
الدراخما اليونانية	١,٩٦٨
البيزتا الاسبانية	٢,٦٥٩
الروبية الهندية	١٧,٤٤٠
الروبية الباكستانية	١٣,٨٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٨٤
دولار سنغافورة	١٥٥,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٧,٨٤
التكا البنغلادشي	٩,٨٣٨
الين الياباني	٢,٠٥٣
البيسو الفليبيني	١٣,٤٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٩٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٩٢٥
سعر كيلو الفضة	٦٩,٩٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٦٢,٠٠
سعر الاونصة	١٣٠
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٤,٥٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٤,٩٠
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (١٩٨٩/١٢/٢٠)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١٢/٢٠)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية ٨ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٧,٦٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٣ ٨/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٥
انتربانك (اسبوعان) ١٥ ٣/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٤ ١٧/٣٢

● اليابان
سعر الخصم ٣٣/٤
اموال تحت الطلب ٦ ٣/٤
انتربانك (٣ اشهر) ٧ ٢٧/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

دول «التعاون» تواصل مفاوضاتها التجارية مع السوق الاوروبية

وافقت المجموعة الاوروبية امس على التفاوض بشأن اتفاق للتجارة الحرة مع الدول العربية الخليجية لاستكمال اتفاق مبدئي للتجارة والتعاون وقع في العام الماضي.

وقد حثت الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي المجموعة الاوروبية على الغاء التعريفات الجمركية المفروضة على صادراتها من المواد البتروكيماوية والالومنيوم لمساعدتها في خفض عجز تجاري لصالح دول المجموعة بلغ ٤,٤ مليارات دولار في العام الماضي.

وبموجب اتفاق التجارة الحرة الذي وافق وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في اجتماع عقد في بروكسل على التفاوض عليه ستلغي دول المجموعة الاثنتا عشرة جميع الرسوم الجمركية على وارداتها من دول الخليج فيما عدا المنتجات التي تصنف على انها منتجات حساسة.

وستقوم دول مجلس التعاون الخليجي من جانبها بالغاء الرسوم الجمركية على وارداتها من المجموعة تدريجيا خلال عشر سنوات باستثناء تلك التي تشملها اتفاقات خاصة.

وسيتعين على مجلس التعاون الخليجي الذي يضم البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات المتحدة توحيد التعريفات الجمركية قبل ان يصبح الاتفاق ساري المفعول.

وقد حذر مسؤولون خليجيون من ان عدم توحيد الرسوم الجمركية سيعوق التوصل الى اتفاق مع دول المجموعة.

شركة بريطانية تشتري «سانسوي» الكهربائية اليابانية

وافق مدراء شركة «سانسوي» الكهربائية اليابانية امس على بيعها لشركة «بولي بك» البريطانية.

وتمت الموافقة رسميا في اجتماع المساهمين بشركة المعدات السمعية اليابانية وبذلك ستحصل الشركة البريطانية على ٥١ بالمائة من اسهم سانسوي بما يعادل ١١٥ مليون دولار.

وبمقتضى القرار ستصدر سانسوي ٣٩,١ مليون سهم جديد لشركة بولي بك في السادس من يناير المقبل وذلك كجزء من اتفاق شامل.

ويدعو الاتفاق الى تأسيس شركة جديدة لانتاج سلع متصلة بالاعلام مثل مسجلات الفيديو واجهزة التلفزيون والفاكسيميلي.

وكانت سانسوي التي اعتمدت كثيرا على التصدير تحاول التغلب على مشاكلها المالية الناجمة عن ارتفاع قيمة الين الياباني بسرعة منذ اواخر عام ١٩٨٨ حين واجهت ركودا وتعرضت لخسارة تقدر بنحو ٧٥ مليون دولار.

اليابان تلغي التعرفة الجمركية على استيراد ١٠٠٤ سلع صناعية

اعلن في طوكيو امس ان لجنة حكومية يابانية قد اعدت تقريرا يدعو الى الغاء التعرفات الجمركية على استيراد ١٠٠٤ سلع صناعية اعتبارا من ابريل المقبل.

ويوصي التقرير الذي قدم الى وزارة المالية بازالة التعريفات عن السلع التي تشمل الاقمار الصناعية والطائرات العمودية وماكينات الخياطة واجهزة التلفزيون وعدسات التصوير من اجل تقليص الفائض التجاري الياباني.

وسيكون هذا اول اجراء من نوعيه منذ يناير ١٩٨٦ حين خفضت اليابان التعرفات الجمركية على استيراد ١٨٠٠ سلعة بمقتضى البرنامج الياباني الهادف لفتح السوق للواردات.

ومن بين السلع التي سيحرر استيرادها ٥٨٥ من منتجات الماكينات و٤ سلع من المستحضرات الطبية التي تشمل البنسلين.

وذكر انه باعفاء السلع الجديدة ستخسر الخزينة عوائد مقدارها ٣٠٠ مليون دولار من تعرفات الاستيراد.

وتتزامن التوصيات مع المحادثات التجارية الجارية بين اليابان والولايات المتحدة حول مبادرة العوائق الهيكلية التي تهدف الى الغاء القيود على التجارة الثنائية.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ٢٠/١٢/١٩٨٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٥٣ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٢
ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٥٠
ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٥٤
رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٥
خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٢
سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٧٣
سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٥٤
ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٦
السوق الموازي

ارتفاع اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو

ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية بحدة خلال عمليات التداول الصباحية امس فيما سجلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعا طفيفا.

وقال متداولون ان اسعار الاسهم في بورصة لندن ارتفعت كردة فعل على تحسن اسعار الاسهم الاميركية التي استعادت معظم خسائرها امس الاول. وكان مؤشر «داو جونز» قد خسر اكثر من ٤٠ نقطة قبل ثلاثة ايام.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ٢٠ نقطة بعد ظهر امس وبلغ مستوى ٢٣٦٢ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي بحوالي ٣٥٣ مليون سهم، مقابل ٣٥٧ مليون سهم لنفس الفترة امس الاول.

ولكن ظهور تكهنات جديدة عن ان البنك المركزي الياباني سيرفع سعر الخصم ادى الى زيادة عدد الاسهم التي حققت خسارة بالنسبة الى عدد الاسهم الرابحة في بورصة طوكيو.

وهبط مؤشر بورصة طوكيو الشامل لكافة الاصدارات ايضا بمقدار ٣,٤ نقاط وبلغ عند اقفال التداول ٢٨٤٩ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك قد تراجعت بشكل طفيف امس الاول حيث خسر مؤشر «داو جونز» الصناعي حوالي نقطتين وبلغ عند الاغلاق ٢٦٩٥ نقطة.

وحققت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعا طفيفا امس وسط تداول ضعيف.

وقد كسب مؤشر «نكي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ سهما في بورصة طوكيو اكثر من ٧٢ نقطة ليقفل بمستوى ٣٨٥١٢ نقطة.

وقدر حجم التداول بحوالي ١٠٠ مليون سهم فقط مقارنة مع ٩٦٥ مليون سهم امس الاول.

الاقتصاد النمساوي يزدهر عام ١٩٩٠

توقع معهد الابحاث الاقتصادي النمساوي ازدهارا في اقتصاد النمسا عام ١٩٩٠ وارتفاعا في معدل التنمية الاقتصادية بنسبة ثلاثة بالمائة واستقرار معدل البطالة عند نسبة ٤,٩ بالمائة.

وقال المعهد في تقريره الذي نشر في فيينا ان الانتاج الاجمالي المحلي سيرتفع بنسبة ٣,٠ بالمائة في العام المقبل و٢,٥ بالمائة في عام ١٩٩١.

وتوقع المعهد ايضا ان ترتفع الاسعار بشكل اسرع نوعا ما في العامين المقبلين وان يبلغ معدل التضخم في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ حوالي ٣,٥ بالمائة مقارنة بـ٢,٦ بالمائة في العام الجاري و٢,٠ بالمائة في عام ١٩٨٨.

واشار الى ان معدل البطالة سيبقى في حدود معدله ويبلغ في العامين المقبلين حوالي ٤,٩ بالمائة مقارنة بـ٥,٣ بالمائة في العام الماضي و٥,٠ بالمائة في العام الجاري.

وتوقع المعهد ان يظل وضع صادرات النمسا في الاسواق العالمية قويا بالرغم من الانخفاض الطفيف الذي شهده هذا العام.

وتوقع تقرير المعهد ان ترتفع نسبة الصادرات في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ بنسبة ٨,٥ و٨,٠ على التوالي.

اما توقعات معهد نمساوي آخر هو معهد الدراسات العليا فهو اكثر تفاؤلا من معهد الابحاث الاقتصادية ويقول معهد الدراسات العليا ان التنمية الاقتصادية في عام ١٩٩٠ ستصل الى ٣,٤ بالمائة.

ويقول معهد الدراسات العليا ان نسبة البطالة في العام المقبل ستبلغ ٤,٨ بالمائة ونسبة التضخم ٣,٣ بالمائة.

واشار الى ان معدل الايرادات الاجمالية للمواطنين النمساويين سترتفع بنسبة ٥,٦ في عام ١٩٩٠ مقارنة بـ٤,٩ بالمائة في العام الجاري.

اما بالنسبة للصادرات النمساوية فيقول معهد الدراسات العليا ان نسبة الصادرات سترتفع في عام ١٩٩٠ بنسبة ٨,٠ بالمائة.

واشار تقرير معهد الدراسات العليا الى ان نسبة كبيرة من صادرات النمسا هذا العام كانت لاوروبا الشرقية.

وتوقع ان تزيد التجارة الدولية بشكل عام لترتفع بنسبة ٧,٠ هذا العام و٧,٥ بالمائة في العام المقبل.

كندا ترضخ للمعارضة وتخفض الضرائب

احنت حكومة حزب المحافظين رأسها الليلة قبل الماضية لعاصفة من المعارضة الشعبية والسياسية واعلنت انها قررت تخفيض معدل ضريبة جديدة من تسعة الى سبعة بالمائة.

وكان وزير المالية مايكل ويلسون قد طرح في وقت سابق من هذا العام خططا لفرض ضريبة الخدمات والمبيعات ونسبتها تسعة بالمائة ابتداء من اول عام ١٩٩١.

واصطدمت هذه الخطط فور اعلانها بمعارضة واسعة من النقابات والمنظمات المهنية والشعبية واحزاب المعارضة وقطاع الاعمال والصناعة والخدمات وحتى من بعض اوساط حزب المحافظين الحاكم.

وظل ويلسون رغم هذه المعارضة القوية للضريبة الجديدة مصرا عليها وعلى عدم تخفيض نسبتها الى ان اوصت لجنة المالية التابعة لمجلس العموم الشهر الماضي بتخفيضها من تسعة الى سبعة بالمائة.

لكن ويلسون قال في اعلانه امام مجلس العموم الليلة قبل الماضية ان الحكومة اخذت برأي الكنديين وقررت خفض معدل الضريبة الجديدة الى سبعة بالمائة.

لكن حتى هذا المعدل الجديد اصطدم برفض حزبي المعارضة الليبرالي والديمقراطي الجديد اللذين يطالبان الحكومة بالغاء الضريبة نهائيا.

واوضح ويلسون ان التخفيض يعني ان الـ ٢٤ بليون دولار التي كانت الحكومة تأمل جمعها عن طريق ضريبة تبلغ تسعة بالمائة ستتراجع الى ١٨ بليون دولار فقط نتيجة المعدل الجديد وانه لتمويل هذا العجز فان الحكومة تخطط لزيادة الضريبة على الشركات التجارية الكبرى وابقاء الضرائب على المشروبات الروحية والتبغ والبنزين.

وقال ان هذا التغيير في معدل الضريبة سيكون من شأنه ان يضمن ان المنافع الاقتصادية للضريبة ستحقق بشكل سريع وسلس.

واشار الى ان تقليص معدل الضريبة يعني ان اثرها المتوقع على التضخم الى اقل من واحد بالمائة مقارنة مع اكثر من اثنين بالمائة لو ظل المعدل عند تسعة بالمائة.

وذكر ويلسون انه نتيجة لذلك فانه سيتم استقطاع حوالي بليون دولار من برامج فيدرالية تتأثر جزئيا بمعدل التضخم مثل الاعلانات الحكومية للعائلات والتأمين ضد الشيخوخة لكبار السن.

توقعات بتباطؤ النمو الاقتصادي في فرنسا

توقعت ارقام احصائية نشرت في باريس تباطؤ النمو الاقتصادي في فرنسا خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ بمعدل ١,٥ بالمائة ليصبح المعدل السنوي للعام المقبل حوالي ٣ بالمائة مقارنة مع ٤ بالمائة خلال هذا العام ٤,٣ بالمائة خلال عام ١٩٨٨.

لكن الارقام التي نشرها معهد الاحصاءات الوطني مؤخرا توقعت في الوقت ذاته بان يرتفع عدد العاطلين عن العمل الى حوالي ٢٥٠,٠٠٠ شخص خلال الفترة من منتصف العام الجاري الى منتصف العام المقبل.

اما بالنسبة للتضخم فقد تنبأت الاحصائيات ان نسبته بصورة طفيفة خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٠ لتصل الى ١,٩ بالمائة بالمقارنة مع ١,٥ بالمائة خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩ ومع ٢,١ بالمائة خلال النصف الاول من هذا العام.

وينتظر ان يطرأ تحسن على ميزان التجارة الخارجية لفرنسا خلال النصف الاول عن العام المقبل على ضوء توقع انخفاض قيمة العملة الاميركية وهبوط اسعار النفط الخام وارتفاع صادرات منتجات الالبان وانخفاض وارداتها.

لكن الارقام توقعت ارتفاع العجز في ميزان التجارة الخارجية الفرنسي لهذا العام بمقدار ثمانية بلايين دولار بالمقارنة مع ٣٢,٨ بليون فرنك لعام ١٩٨٨.

المانيا اكبر المستثمرين في الاتحاد السوفيتي

ذكر تقرير احصائي صادر عن اللجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة ان اجمالي عدد الاستثمارات الاجنبية او المشروعات المشتركة في البلدان الاعضاء في مجلس المساعدات الاقتصادية المتبادلة بالاضافة الى يوغسلافيا قد ارتفع بصورة درامية خلال هذا العام.

وقال التقرير ان عدد المشروعات المشتركة في تلك البلدان قد قفز الى ٣٧٦٠ مشروعا في منتصف اكتوبر من هذا العام بالمقارنة مع ٤٠٠ مشروع في مطلع العام الماضي ١٩٨٨ ومائة مشروع في فبراير عام ١٩٨٧.

واضاف ان المشروعات المشتركة الحالية تشمل ٦٧٠ مشروعا في يوغسلافيا و١٠٠٠ مشروع في الاتحاد السوفيتي و٦٠٠ مشروع في هنغاريا و٤٠٠ مشروع في بولندا و٥٠ مشروعا في تشيكوسلوفاكيا و٣٥ مشروعا في بلغاريا وخمسة مشاريع في رومانيا.

وتتصدر المانيا الغربية هذه الدول من حيث المبالغ المستثمرة في المشروعات المشتركة تليها فنلندا فالولايات المتحدة فايطاليا فالنمسا.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٨٥١٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	—
معدل الفاينانشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٩٥,٦١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٢,٤٦
حجم التداول في نيويورك	١٨٦٠٦٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١٢/٢٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٠ ٣/٨	١ ١/٨-
٢) فاني	٣١ ١/٤	٢ ١/٢-
٣) هار برا	٤	٥/٨-
٤) ايه تي تي	٤٦ ٣/٨	٣/٨-
٥) تن براندست	٤٢ ٥/٨	٣/٨-
٦) اكهيبهام	٩٣ ٥/٨	١ ٣/٨-
٧) بانك اميركا	٣٣ ٣/٤	٢ ١/٤-
٨) تكساكو	٥٦ ١/٤	١/٨+
٩) تشيس مانهاتن	٣٢ ٣/٨	٥/٨-
١٠) اميركان اكسبرس	٣٣ ١/٤	١-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٦	٠,٢٩٤٤	١,٢٩٩٢	٥,٩٦٠٠	١,٤٤٠٥	١,٥٦٧٠	٠,٦٢٥٣	١,٧٤٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥١١	٠,٧٨٠٩	٣,٤٤٦٢	١٥,٨٠٩٠	٣,٨٢٠٩	٤,١٥٦٥	١,٦٥٨٨	٤,٦٣١٣
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٨٠١	٠,٣٥٣٨	١,٦٢٣٠	٠,٣٩٢٢	٠,٤٢٦٧	٠,١٧٠٣	٠,٤٧٥٤
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٤	٠,٩٧٨٧	—	٠,٠٧٨٤	٠,٣٤٦٣	١,٥٨٨٦	٠,٣٨٣٩	٠,٤١٧٦	٠,١٦٦٧	٠,٤٦٣٤
دينار كويتي	٣,٣٩٦٧	١,٢٨٠٥	١٢,٤٧٢٨	١٢,٧٤٣٢	—	٤,٤١٢٢	٢٠,٢٤٤٥	٤,٨٩٣٠	٥,٣٢٢٦	٢,١٢٤٢	٥,٩٣٠٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٦٩٦	٠,٢٩٠١	٢,٨٢٦٢	٢,٨٨٧٥	٠,٢٢٦٥	—	٤,٥٨٧٢	١,١٠٨٧	١,٢٠٦٠	٠,٤٨١٣	١,٣٤٣٨
فرنك فرنسي	٠,١٦٧٧	٠,٠٦٣٢	٠,٦١٦١	٠,٦٢٩٤	٠,٠٤٩٤	٠,٢١٧٩	—	٠,٢٤١٦	٠,٢٦٢٩	٠,١٠٤٩	٠,٢٩٢٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٤٢	٠,٢٦١٧	٢,٥٤٩١	٢,٦٠٤٢	٠,٢٠٤٣	٠,٩٠١٩	٤,١٣٧٤	—	١,٠٨٧٨	٠,٤٣٤١	١,٢١٢٠
فرنك سويسري	٠,٦٣٨١	٠,٢٤٠٥	٢,٣٤٣٣	٢,٣٩٤١	٠,١٨٧٨	٠,٨٢٩١	٣,٨٠٣٤	٠,٩١٩٢	—	٠,٣٩٩١	١,١١٤٢
جنيه استرليني	١,٥٩٩٠	٠,٦٠٢٨	٥,٨٧١٥	٥,٩٩٨٨	٠,٤٧٠٧	٢,٠٧٧٥	٩,٥٣٠٠	٢,٣٠٣٣	٢,٥٠٥٦	—	٢,٧٩١٨
مارك الماني	٠,٥٧٢٧	٠,٢١٥٩	٢,١٠٣٠	٢,١٤٨٦	٠,١٦٨٦	٠,٣٤٦٣	٣,٤١٣٥	٠,٨٢٥٠	٠,٨٩٧٤	٠,٣٥٨١	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة %	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء %	اسعار البيع %	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

٢٠/١٢/١٩٨٩
فيما يلي أسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١٢/١٥)

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٢/١٩
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

مؤكدا عدم تعارض توصيات التنشيط مع استراتيجية التنمية

د. عبدالرحمن العوضي لـ«القبس»: التحول من القطاع العام الى «الخاص» شغلنا الشاغل للسنوات الخمس المقبلة

■ التحكم في مشكلة العمالة لن يتم الا بالتنظيم والحزم

■ لجنة مشتركة لافتتاح قسم للتخطيط بالجامعة

كتبت سوزان صفاوي:

نفى وزير التخطيط وزير الصحة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي امكانية تعارض توصيات اللجنة المشتركة لتنشيط الاقتصاد الوطني مع الاستراتيجية الانمائية البعيدة او خطة التنمية الخمسية، وقال اننا نضع خططا مرنة لتلبية وتحقيق الاهداف الرئيسية للدولة.

واضاف د. العوضي في حديث خاص لـ«القبس» انه تم البدء فعليا بدراسة كافة التفاصيل المتعلقة بقضية التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص، اذ ان التحول والعمالة كانا من الاولويات التي وضعتها اللجنة المكلفة بوضع اجراءات تنشيط الاقتصاد امام اعينها نظرا لتشابك هذين الاجراءين واهميتهما في اعادة دوران العجلة الاقتصادية في البلاد.

وقال الوزير العوضي ان التقرير الاخير جاء نتيجة تصورات مشتركة بين وزارة التخطيط والحكومة وغرفة التجارة والصناعة، حيث درست هذه الجهات جميع المؤثرات على الوضع الاقتصادي. واكد ان اهتمام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء شخصيا بتنشيط الاقتصاد سيساعد على الدور الفعال المتوقع من لجنة المتابعة لتنفيذ التوصيات.

واشار د. العوضي الى اختلاف الاوضاع الاقتصادية الحالية عنها في السابق، حيث يدعو ذلك الى تطبيق ترشيد الانفاق بحسم، واعادة تقييم جميع الامكانات والطاقات الاقتصادية للدولة لاستغلالها باقصى قدر ممكن واستثمارها بافضل الاساليب.

واعرب عن اعتقاده ان التعاون الحالي الموجود بين القطاع العام والخاص سيؤدي الى نقلة جديدة نوعية في الاقتصاد الكويتي، تؤدي الى تشخيص مواقع المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد على الاقل اذا لم يستطع وضع حلول لها.

ودعا الوزير العوضي جهات الاختصاص الى تسهيل عمل لجنة متابعة التوصيات وازالة العقبات التي قد تعترضها اثناء ممارستها لمهمتها الصعبة لكي يتحقق التصور المستقبلي حول التنشيط والنهوض بالوضع الاقتصادي الذي يجب ان يكون مرتبطا بصورة اكثر تناغما مع الوضع الاجتماعي، واعرب عن قناعته بان التقرير المقدم من اللجنة هو في صالح الكويت.

وعن دور وزارة التخطيط في تنفيذ توصيات التقرير المشترك قال العوضي ان العمالة والتحول من القطاع العام الى القطاع الخاص كان من الاولويات التي طرحتها اصلا وزارة التخطيط في الخطة الانمائية المالية، والمقبلة، واوضح ان موضوع توسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي من خلال نقل بعض الانشطة من القطاع العام الى القطاع الخاص هو من اهم توصيات التقرير المشترك، ومن اهم بنود استراتيجية التنمية بعيدة المدى وخطة التنمية المقبلة. واضاف ان موضوع التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص سيكون هو الشغل الشاغل للكويت خلال السنوات الخمس المقبلة، وسوف تضع الخطة المقبلة جزءا كبيرا من تصوراتها وتوجيهاتها وبرامجها باتجاه التحويل الى القطاع الخاص.

واكد ان الدولة بدأت بالفعل بدراسة تفاصيل التحول. اما مشكلة العمالة فلن يتاتى حلها بشكل سريع، وسيتم احلال العمالة الوطنية بعد تدريبها وتاهيلها محل الوافدة بالتدريج والتركيز على الهجرة المنتقاة سيكون امرا واقعا خلال الفترة المقبلة، وستتضمن الخطة المقبلة توجها رسميا يقضي بضرورة التخلص من العمالة الهامشية. واشار د. العوضي بهذا الصدد الى انه لم يعد ممكنا بعد الان الا اتباع التنظيم والحزم اسلوبا لتحقيق التحكم في قطاع العمالة وزيادة انتاجيته وبناء الانسان الكويتي الذي يعتبر مشكلة اساسية.

وهذا لن يتاتى الا بتعزيز دور العلم والمعرفة وتوفير جميع الامكانات لتنمية العمالة الوطنية.

من ناحية اخرى اوضح وزير التخطيط ان البعد الانساني دائما صعب التلمس والرؤية المستقبلية ليست سهلة، وتلمس المسار المستقبلي ليس امرا سهلا، وهذا ما تراعيه دائما وزارة التخطيط التي تعتمد التخطيط منهجا ضروريا للنهوض باي مجتمع، واشار في الوقت نفسه الى ان التخطيط لا ياتي من فوق لانه في هذه الحالة يعني التقييد، والتقييد ضد الطبيعة البشرية ولهذا تقوم الوزارة بوضع الاهداف وتطلب عن طريق التوعية السعي لتحقيقها.

وقال انه تم البدء بتدريب الكادر الوظيفي في كل وزارة بدورات خاصة لتخريج ضباط تخطيط ومراعاة لعدم تضارب توجهات هؤلاء الضباط مع المسؤولين في الوزارات بدأنا بدورة تدريبية خاصة للقياديين حتى تستطيع القيادات التفاهم مع ضباط التخطيط الذين ينتهجون مبادىء ومفاهيم علمية سليمة.

واعلن الوزير العوضي ان وزارة التخطيط طلبت الى جامعة الكويت ادخال التخطيط في مناهج التعليم بمختلف الكليات، وطلبت ايضا افتتاح قسم متخصص بالتخطيط، وبناء على ذلك تم تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارة والجامعة والمعهد العربي للتخطيط لترتيب هذا الامر.

اضافة الى ذلك قال الدكتور العوضي انه يجب اعداد برامج توعية وطلب الى وزارة الاعلام بث تمثيليات ومسلسلات تؤكد ضرورة النظرة التخطيطية للمستقبل مع الاخذ بعين الاعتبار ادخال منهج التخطيط مستقبلا في المناهج المدرسية.

واعرب الوزير العوضي عن قناعته انه بعد عقد من الزمن سيصبح التخطيط معروفا لدى الانسان البسيط الذي يجب ان يتعود كيف يخطط لغده، لاننا نعاني في الوطن العربي من انعدام النظرة المستقبلية.

● عبدالرحمن العوضي

امين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لـ«القبس»:

الامن الغذائي اخطر ما يهدد العالم العربي والاحتكارات العالمية تتعامل باسلوب «مهربي المخدرات»

بغداد - «القبس»:

باتت قضية الامن الغذائي واحدة من المشكلات الاقتصادية التي تهدد العالم. فالجوع شبح مخيف يظهر هنا وهناك في بقاع متعددة من المعمورة.

لكن ثمة سؤال يقول اذا ما توفرت كل الامكانات التي من شانها ان ترسم خطوطا واضحة وايجابية لامن غذائي عربي، فما هي المشكلة اذن؟ هذا السؤال طرحته «القبس» على الدكتور فلاح جبر الامين العام للاتحاد العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية. في حوار قصير معه حول قضية الامن الغذائي، وخطط الاتحاد حول توفير المتطلبات التي تحقق نجاح مستلزمات توفير السلع الغذائية للمواطن العربي.

وبدأ د. فلاح جبر حديثه بتعريف الامن الغذائي بانه يعني مقدرة اي شعب على تحقيق اكتفائه الذاتي من السلع الغذائية للمواطنين وبالحد الادنى سواء كانت هذه المنتجات محلية او عبر ايجاد خزين استراتيجي.

وفيما يلي نص الحوار:

● ما هو مفهوم الامن الغذائي العربي وفق ما وضعه الاتحاد من خطط ومستلزمات؟

- الامن الغذائي القومي العربي هو باعتقادي اخطر ما يهدد الامة العربية داخليا وخارجيا في حاضرها ومستقبلها، وعندما نتناول بالنقاش هذا الموضوع، فاننا فقط نركز الاضواء وننتقد الذات على ما تحقق وما لم يتحقق.. المؤشرات الاحصائية، وهي مرآة الواقع والتطلع المستقبلي، تشير الى ان الوطن العربي يعيش مرحلة خطيرة، فانتاجنا العربي من السلع الاساسية كالحبوب، الالبان، الزيوت النباتية، السكر، الخ.. هو اقل من نصف الحاجة الفعلية للاستهلاك الظاهري من هذه المواد.. ومع ازدياد اسعار المنتجات في العالم بعد دخول العالم مرحلة التعملق الاقتصادي وبوادر السوق الاوروبية بدأت تظهر تاثيراتها على الدول النامية ومن بينها الدول العربية. وبدأ فعلا كافة المخلصين للامة العربية ينظرون بعناية الى ما قدمه الاتحاد في الماضي وما اقترحه من مشاريع..

● الاستيرادات العربية للعام الماضي وصلت الى «٣٠» مليار دولار وهي تعادل نصف العائد العربي الاجمالي من النفط، ومع ذلك فان ثلث الشعب العربي لايتناول ما لا بد من تناوله من اغذية وهناك عدد كبير من الوفيات بين الاطفال بسبب سوء التغذية. حتى ان الاغذية في دول الخليج العربي على سبيل المثال، ولعدم وجود سياسة تغذوية سليمة وبناء على الدراسات. فهي غير تغذوية بالمعنى العلمي لهذه الكلمة..

والوطن العربي نهاية هذا العام يبلغ عدد السكان فيه حوالي «٢١٣» مليون نسمة ويصل العدد نهاية هذا القرن الى «٣٠٠» مليون نسمة.. الاستهلاك الغذائي يرتفع سنويا بنسبة ٧٪ الا ان الانتاج لا يتعدى ٢٪ سنويا..

● وكيف يتم التصدي لهذا الارتفاع في الارقام برأيكم؟

- قلنا مرارا لتكون ارض الفرات والنيل والعاصي، وارض الشواطىء والبحار والمحيطات، وارض النفط والغاز والفوسفات، لتكون مكتفية ذاتيا لا بد من توظيف الانسان العربي بعد خلقه واعداده فنيا، كذلك توظيف المال العربي والتقنية المكتسبة العربية، وان يتم التعامل مع الوطن العربي كوحدة جغرافية متكاملة.

● وماذا قدمتم كاتحاد متخصص؟

- اتحادنا هو منظمة عربية استشارية هدفها تقييم الواقع واقتراح استراتيجية مستقبلية على المستوى القطري والاقليمي والقومي متطلعا الى العالم لمد جسور للتعاون تنمي القدرات وتزيد الانتاج وتحسن نوعيته.. وكاتحاد عربي قدمنا العديد ضمن هذا الجانب..

● ما نوع المساعدات التي يقدمها الاتحاد للمنظمات او الهيئات المختصة ضمن مجال الامن الغذائي العربي؟

- مساعداتنا تتركز على تقديم نوع الخبرات لتطوير واقع انتاجي معين او رسم استراتيجية معينة للتصنيع كربط بين الصناعة والزراعة والاقتصاد.. لكن اعظم ما قدمناه هو الدورات التدريبية والندوات والمعارض التي هدفها استثمار السلع الغذائية..

● فلاح جبر

- باعتقادي ان اثمن ما تملكه الامة العربية هو انسانها، واذا كان هذا الانسان غير مؤهل للعطاء فهو غير قادر لذلك.. المعركة العربية في صنع الغد الافضل حتى لا يبات انساننا جائعا، هو ان لاتكون مقدراتنا الغذائية بيد الاخرين..

الحبوب على سبيل المثال، لو وصلنا الى المعدل العالمي ونسب القطعة العالمية، لما احتجنا الى استيراد ما تزيد قيمته على «١١» مليون دولار.. كان تركيزنا على اقامة المعاهد النوعية المتخصصة امرا كبيرا جدا، وكانت دعوتنا للرأسمال العربي الخاص والعام الى الاستثمار في الصناعات الغذائية والمواد الاولية وقلنا الاستثمار لأمن ونمو ونماء وهي استثمارات رابحة على المدى البعيد.. الا ان الاستثمارات الموجهة الى قطاعات اخرى كانت اضعاف ما هو مخصص في اتجاه توفير الامن الغذائي.. هناك يد عاملة ماهرة.. رأسمال، مواد اولية، تكنولوجيا، وادارة صناعية..

● وكم من هذه الاشياء متوفر؟

- كلها متوفرة اذا تعاملنا مع الوطن العربي كوحدة اقتصادية متكاملة وكلها غير متوفرة اذا تعاملنا بالعكس حتى اقليميا..

● هل ثمة تجارب نجح فيها الاتحاد اعتمادا على ما هو متوفر من العناصر التي ذكرناها؟

- عندما اخذنا تجربة الكويت قبل حوالي «٥» سنوات وقلنا ان اقامة المجمعات الزراعية والصناعية وانتاج البروتين احادي الخلية احد الدعامات لصناعة الالبان ونمو الثروة الحيوانية.. وتجربة الكويت في هذا المجال رائدة، كان البعض ينتقص من ذلك.. عندما كانت اسعار الحليب «البودرة» الخام «٦٠٠» دولار للطن الواحد وقلنا ان الاحتكارات العالمية لن تبقي الوضع كما هو، فهم يتعاملون معنا «كمهرب المخدرات» يخلقون المتعاطي لها في البداية باسعار زهيدة، ثم يفرضون اسعارها..

- الان سعر الطن الواحد من الحليب «٢٤٠٠» دولار للطن الواحد وثروتنا الحيوانية اللاحمة تحتاج الى اعلاف مركزة.. وهي صرخة الى ضمير كل مواطن عربي في كل مواقع المسؤولية ان يؤمن ويعمل على ان امنه الغذائي هو امن اطفاله.. ومن تكرار القول ان الغذاء ابشع انواع الاسلحة في العالم.. هذا ما اعتقده..

الصقر استقبل السفير الايراني

● عبدالعزيز حمد الصقر

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بمكتبه صباح امس سفير جمهورية ايران الاسلامية حسين صادقي.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وايران وسبل تطويرها وتعزيزها في جميع المجالات.

مصر تواصل الترويج للسندات الدولارية

تعقد لجنة اصدار السندات الدولارية المصرية اجتماعا برئاسة الدكتور حسن عباس زكي رئيس اللجنة بمقر بنك الاستثمار القومي في القاهرة اليوم.

وصرح نصر طنطاوي وكيل بنك الاستثمار بان اللجنة ستطلع على حجم الاكتتاب في السندات الدولارية ذات العائد المتغير التي بدأ الاكتتاب فيها اعتبارا من نوفمبر الماضي.

وذكر ان من الموضوعات التي ستبحثها لجنة اصدار السندات الدولارية وسائل الاعلان عن السندات الدولارية التي يمكن الاستعانة بها لزيادة اعلام الجمهور بهذه الخدمة المصرفية وصولا لتحقيق اكتتاب اكبر.

واضاف نصر طنطاوي ان اللجنة ستناقش ما يجب من مقترحات حول اللجان الثلاث التي من المقرر ان تقوم بجولة في دول الخليج للترويج للشهادات الدولارية ومحاولة حل اي صعوبات تواجه نظام الاكتتاب هناك.

«الخليج» للاستشارات الصناعية تشارك بندوة حول المناطق الصناعية

تشارك منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في ندوة تنمية المناطق الصناعية لدول الخليج العربية التي تنظمها الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر الحالي.

وسوف تقدم المنظمة ورقة حول مشاكل الصيانة التي تواجه المناطق الصناعية في منطقة الخليج وخاصة الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعاني من ارتفاع تكلفة الصيانة وعدم ادائها بالاسلوب الامثل اضافة الى المعاناة التي تواجه المصانع في تامين قطع الغيار والكوادر المتخصصة في الفروع المختلفة.

كما تطرح الورقة مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تطوير فعاليات الصيانة في هذه المناطق.

رسالة شكر لـ«القبس» من معهد الدراسات المصرفية

تلقت «القبس» رسالة شكر من رئيس وحدة الشؤون الادارية بمعهد الدراسات المصرفية بدر ناصر حسن الابراهيم وذلك لتغطيتها اعمال اجتماعات الندوة الاولى لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية.

٢,٦ مليار درهم المبادلات التجارية عبر ميناء الشارقة

بلغت قيمة المبادلات التجارية والخليجية للامارات عن طريق موانيء الشارقة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي ٢٦٢٧ مليون درهم لاصناف متنوعة من المواد والبضائع المصنعة والالات والاجهزة يبلغ وزنها ٧١٦٢٦٨ طنا تقريبا.

وجاء في التقرير الاحصائي لدائرة جمارك الشارقة ان قيمة واردات الدولة عن طريق موانيء الشارقة خلال ذات الفترة بلغت ١٦٦٦ مليون درهم لبضائع وصل حجمها الى ٤٩١٣٥٤ طنا.

ويتضح من التقرير ان قيمة واردات الشارقة من مواد الطعام والحيوانات الحية خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بلغت ٦٨٠ مليون درهم ومن الالات ومعدات النقل بقيمة ٣٠٨ ملايين درهم ومن الاصناف المصنعة والمصنفة والمتنوعة بقيمة ٤٣٦ مليون درهم ومن الكيماويات والمنتجات ذات العلاقة بقيمة ١٢٧ مليون درهم.

مصر توسع عمليات التنقيب عن النفط

طلب عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري زيادة عدد الحفارات المصرية بهدف التوسع في عمليات التنقيب عن البترول والغازات وتنمية الاكتشافات البترولية الجديدة.

وقرر وزير البترول تكليف المهندس عبدالخالق عياد رئيس شركة الحفر المصرية باجراء دراسة اقتصادية لزيادة عدد الحفارات.

ولي العهد يرعى الاحتفال باليوبيل الفضي للادارة العامة لمنطقة الشعيبة

يحتفل في الساعة الحادية عشرة بعد غد بفندق كويت انتركونتيننتال باليوبيل الفضي للادارة العامة لمنطقة الشعيبة وذلك برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح واعلنت اللجنة المنظمة الرئيسية للاحتفال انها استكملت كافة الترتيبات اللازمة للاحتفال.

وابلغ مدير التنظيم والتدريب والعلاقات بالادارة العامة لمنطقة الشعيبة رئيس لجنة الاعلام والعلاقات المنبثقة عن اللجنة المنظمة مناحي عثمان الحضرم وكالة الانباء الكويتية امس ان الاحتفال يتضمن الكثير من الانشطة والبرامج ومنها عقد ندوتين بمشاركة دولية وعربية وخليجية.

وقال ان الندوة الاولى ستكون عن تنمية المناطق الصناعية تحت شعار نحو دور افضل للمناطق الصناعية ويشارك فيها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمعهد العربي للتخطيط وبنك الكويت الصناعي. كما يشارك في هذه الندوة الهيئات الصناعية بدول مجلس التعاون مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالمملكة العربية السعودية وهيئة منطقة الرسيل الصناعية بسلطنة عمان وسلطة المناطق الحرة بجبل علي بدبي والمؤسسة العامة للصناعة بالامارات العربية المتحدة.

واضاف مناحي الحضرم ان هناك اوراقا رئيسية واخرى قطرية ستقدم في الندوة التي ستبدأ في يوم السبت وتستمر فعالياتها حتى الاثنين المقبل. واوضح الحضرم ان الندوة الاخرى ستعالج المخلفات الصناعية وستشارك فيها جهات دولية مهمة بالهيئة وتستمر فعاليتها لمدة يومين وستقام خلالها ورشة عمل لموضوع المعالجة.

واضاف ان الادارة العامة لمنظمة الشعيبة سوف تقيم ايضا معرضا للصور الوثائقية لمنطقة الشعيبة الصناعية تقود مسيرة الادارة خلال ربع قرن والجهد الذي بذلته الادارة لخدمة الصناعات المستوطنة في منطقة الشعيبة الصناعية.

من ناحية اخرى ستعقد اللجنة المنظمة للاحتفال مؤتمرا صحفيا اليوم بفندق كويت انتركونتيننتال.

زيارة الرئيس الصيني المرتقبة للكويت تعزز التعاون بين البلدين

٢٣٤ مليون دولار حجم التبادل التجاري بين الكويت والصين

وصف مسؤولون كويتيون زيارة الرئيس الصيني يانغ شانغ كون المرتقبة للكويت بانها «حدث مهم جدا»، وقالوا انها ستعزز بلا شك علاقات البلدين.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» لوكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله حمد الحمد اعرابه عن الارتياح للعلاقات الكويتية الصينية الحالية والمتميزة بالنمو المطرد في المجال التجاري.

وبلغ الحجم التجاري عام ١٩٨٨ بين البلدين ٢٣٤,٤ مليون دولار اميركي اي بزيادة بلغت ٦٦,٤ بالمائة عن مستوى عام ١٩٨٧.

ونقلت الوكالة عن الحمد قوله ان البلدين يتبادلان الوفود التجارية بشكل سنوي وان هناك مشاريع تقام في الصين بتمويل كويتي وهذا ما يعكس «قوة صداقتنا».

وكانت الكويت قد قدمت قروضا للصين طويلة الاجل بفوائد متدنية منذ عام ١٩٨٢ بلغت حوالي ٣١٠ ملايين دولار تضمنت اقامة معمل للسماد الكيماوي الذي يوجد فيه استثمار تونسي واقامة مجمع سكني في بكين ومحطات غاز ونفط في بحر الصين الجنوبي.

ونقلت الوكالة عن وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قوله ان التعاون الكويتي الصيني في مجال الثقافة والاعلام يعكس صداقة البلدين.

وذكرت ان الكويت والصين وقعتا اتفاقية ثقافية عام ١٩٨٣ تتضمن من بين عدة بنود اقامة معارض فنية في مدن البلدين وتبادل الزيارات الثقافية والفنية والمنح الدراسية لتعزيز التعاون في مجال التعليم العالي.

ونسبت الى الشيخ جابر مبارك الحمد قوله «اننا نتطلع الى تطوير وتوسيع هذه العلاقات التي تقودها قناعتنا بان علاقات الصداقة بين شعبينا يجب ان تنمو بشكل مستمر على قاعدة المنافع المشتركة».

وبدأت الصين حسب قول الوكالة عام ١٩٧٣ بارسال مدربين رياضيين الى الكويت بموجب برنامج المساعدات الاجنبية ويوجد حاليا حوالي ٣٢ مدربا صينيا يعملون على تدريب الفريق الوطني لالعاب القوى وفرق تنس الطاولة ويعمل بعضهم في النوادي الرياضية.

وقالت الوكالة ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ابلغ رجال الاعلام الصينيين يوم الثلاثاء انه مرتاح للانجازات التي حققها التعاون الاقتصادي بين الكويت والصين ولتبادل الزيارات المتكررة على المستوى الحكومي منذ اقامة علاقات دبلوماسية عام ١٩٧١.

واشارت الى انه اعرب عن الاعتقاد بان علاقات التعاون الودي ستعزز وتدعم بشكل اكبر في ضوء زيادة الاتصالات على مستوى رفيع بين البلدين.

وفيما يتعلق بعلاقات الصين مع سائر الدول الخليجية الاخرى نقلت شنخوا عن العصيمي قوله «ان لدى الصين تحركا جيدا خاصة في حقل التجارة مع دول الخليج».

واعرب عن اعتقاده بان الروابط بين الصين ودول الخليج العربي ستكون وثيقة بشكل اكبر في اعقاب تزايد الاتصالات في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

١,٠٢ بليون دولار قيمة القروض التي قدمها صندوق «اوبك» منذ انشائه

قدم صندوق اوبك للتنمية الدولية منذ تأسيسه عام ١٩٧٦ وحتى شهر اغسطس من العام الجاري قروضا ومنحا لـ ٢٤ دولة نامية في القارة الاسيوية بقيمة اجمالية مقدارها ١,٠٢ بليون دولار.

وقال تقرير صادر عن صندوق منظمة البلدان المصدرة للنفط - اوبك - للتنمية الدولية نشر الليلة الماضية ان هذا الرقم يشكل ٩٨٦,٥ مليون دولار على شكل قروض و٤٨,٣ مليون دولار على شكل منح لدعم برامج التنمية في هذه الدول.

وذكرت مطبوعة جديدة صادرة عن الصندوق وتحمل اسم صندوق اوبك في آسيا ان هذه المبالغ وزعت على الشكل التالي ٥٤٣,٥٣ مليون دولار قروض لمشاريع مختلفة و١٧٥,٧٧ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات في هذه الدول و٤١,٩٩ مليون دولار لتمويل برامج محددة و٣٦,٤ مليون دولار على شكل منح.

واستنادا الى تعريفات الامم المتحدة فان هناك ١٣ دولة في طور النمو في آسيا و١٢ دولة اخرى تعاني من مشكلات اقتصادية خطيرة في آسيا.

واشارت المطبوعة الصادرة عن الصندوق الى ان معظم مساعدات الصندوق المخصصة لاسيا قدمت لهذه الدول حيث بلغت قيمتها الاجمالية ٧٦٧,٦ مليون دولار او ما يوازي ٧٨ بالمائة من مجموع المساعدات والقروض المقدمة لمنطقة آسيا.

وشملت المساعدات المالية التي قدمها صندوق اوبك حتى اغسطس ١٩٨٩ دعم ٩٧ مشروعا في آسيا بقيمة اجمالية بلغت ٢٧٢,٢ مليون دولار.

وغطت هذه المساعدات قطاعات الطاقة والنقل والزراعة وتنمية موارد الغابات والصناعة والتعليم والصحة والموارد المائية والمجارير والاتصالات السلكية واللاسلكية.

والدول التي استفادت من القروض المقدمة لدعم هذه المجالات فيها هي.. بنغلادش والهند والاردن ولاوس وجزر المالديف وميانمار (بورما سابقا) ونيبال وباكستان وبابوا غينيا الجديدة والفلبين وسري لانكا وسوريا وتايلاند وفيتنام واليمن بشقيها الشمالي والجنوبي.

واشارت المطبوعة الى ان عددا كبيرا من هذه المشاريع حصلت على تمويل من مؤسسات مالية اخرى مما سهل على صندوق اوبك للتنمية الدولية الاستجابة السريعة لمتطلبات هذه الدول وضمان تنفيذ المشاريع المختلفة فيها.

وقال مدير عام صندوق اوبك للتنمية الدولية الدكتور سيد عبدالاي في مقدمة التقرير بان ٤٢ بالمائة من التزامات الصندوق المالية خصصت لمنطقة آسيا وان الصندوق نشط الان في ٢١ دولة من دول آسيا.

وذكر ان المساعدات تستهدف التنسيق لحل بعض المشاكل المباشرة الى جانب دعم جهود التنمية على المدى البعيد في تلك الدول. وقال ان الاولوية في المساعدات تعطى للدول الاكثر تضررا والاقل نموا والتي تعاني من مشكلات سوء التغذية والامية والفقر.

واشار الى تحقيق بعض التقدم على هذه الجبهات ولكنه تقدم هامشي داعيا الى استمرار الجهود لتحسين الاوضاع في هذه الدول.

قانون سوداني لتشجيع الاستثمارات الاجنبية

اعلن صلاح كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان حكومة بلاده ستصدر قانونا جديدا يهدف الى استقطاب الاستثمارات العربية في السودان.

وقال في لقاء عقد في المنامة امس الاول مع رجال الاعمال والمستثمرين البحرينيين ان الحكومة السودانية تحضر لعقد مؤتمر عالمي للاستثمار تشارك فيه مؤسسات ورجال اعمال ومستثمرون من الدول العربية وغيرها لاعداد وصياغة قانون جديد للاستثمار في السودان.

أوروبا الشرقية قد «تسرق» مساعدات الغرب للشرق الاوسط

■ القلق العربي يسيطر على اجتماعات الحوار التي تبدأ اليوم في باريس

تشعر بلاد الشرق الاوسط بقلق من أن تضر التطورات الجديدة في الكتلة الشرقية باقتصادها.

وتخشى هذه الدول ان يؤدي انبهار الغرب بالاصلاحات الكاسحة في اوروبا الشرقية الى منحها معونات واستثمارات قد تقلل من حجم المساعدات التي تصل الى الشرق الاوسط.

وقال حامد القروي رئيس وزراء تونس في حديث اذاعي «اننا نشعر بشيء من الضيق والاستغراب لهذا الانبهار».

وقال الكاتب الصحفي المصري احمد بهاء الدين «انه يتعين على دول المنطقة بذل جهود مكثفة للحفاظ على ما يحصلون عليه من معونات».

وقال «اعتقد ان جزءا كبيرا من المفروض ان ياتي الى الشرق الاوسط سيذهب الى اوروبا الشرقية».

ويختلف محللون سياسيون واقتصاديون حول مدى تاثير اهتمام الغرب بالتغييرات في اوروبا الشرقية على الشرق الاوسط.

وقال مسؤول في المجموعة الاوروبية يعمل في القاهرة «اختيارنا ليس الشرق وحده او الجنوب وحده. انه الشرق والجنوب».

ويتركز اهتمام دول الشرق الاوسط على مساهمات المجموعة الاوروبية المالية وخاصة في مشروعات القطاع الخاص.

وقالت صحيفة البيان المغربية اليسارية «بالرغم من تاكيدات المجموعة الاوروبية.. فان مخاوف مشروعة تنتاب دول العالم الثالث التي تطل على البحر المتوسط».

عمالة رخيصة

ويتعين على المستثمرين الموازنة بين العمالة الرخيصة في الشرق وعمالة اوروبا الشرقية والاكثر مهارة.

وقال اقتصادي ان معظم الدول ستتاني في موضوع الاستثمار في اوروبا الشرقية حتى يتم التاكد من ان التغييرات هناك ستستمر.

وقال محللون انه بالرغم من ان بعض اموال المجموعة الاوروبية ربما تتحول الى الكتلة الشرقية فان الولايات المتحدة اكبر مانح مساعدات في الشرق الاوسط ستستمر في الاحتفاظ بالروابط الحالية.

وتضخ واشنطن مليارات الدولارات في الشرق الاوسط.

وعدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط واهمية النفط الذي ينتجه وموقعه الاستراتيجي على البحر المتوسط اسباب قوية لاستمرار تدفق المعونات الاميركية.

ولكن بعض رجال الاعمال الاميركيين يقولون انهم ربما في وقت ما يفضلون العمل في اوروبا الشرقية حيث العادات بالنسبة لهم اكثر قبولا منها في الشرق الاوسط.

وتقوم اليابان بتوثيق علاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الاوسط. ومن المشروعات التي اقامتها دارا جديدة للاوبرا في القاهرة قامت بتمويل بنائها بالكامل بتكاليف ستة مليارات ين «٤٢ مليون دولار».

وقال اقتصادي ان طوكيو تنظر الى الشرق الاوسط على انه سوق مناسبة لزيادة مبيعاتها.

وقال محللون ان جهود الرئيس المصري حسني مبارك لاستمرار عملية السلام يهدف جزئيا الى تجنيب الشعور بملل تجاه مشاكل المنطقة المستعصية على الحل مما قد يؤدي الى تقليل المعونات.

ومهما كانت المخاوف فان التغيرات في الكتلة الشرقية قد تكون انباء طيبة للمصدرين المصريين.

وقال بهاء الدين «لمصر سوق كبيرة في الاتحاد السوفيتي ومعظم دول اوروبا الشرقية. وللصادرات المصرية الى هناك تاريخ طويل منذ الخمسينات».

الحوار العربي الاوروبي

وتقول مصادر عربية في باريس ان انفتاح اسواق اوروبا الشرقية والخطر الناجم من رؤية دول المجموعة الاوروبية تتخلى عن الاهتمام بالدول العربية يشكلان على المستوى الاقتصادي احد مشاغل الحوار الاوروبي العربي الذي يبدأ اليوم في باريس.

واوضح خبير في الجامعة العربية لوكالة «فرانس برس» انه «اذا لم يكن العرب يخشون احداث شرق اوروبا بسبب متانة الروابط القائمة بين اوروبا الغربية والعالم العربي فان الشك بدأ بالتسلل بالنسبة الى مستقبل علاقاتهما الاقتصادية».

واشار الى ان «الجانب العربي سيستمع باهتمام الى ردود الدول الاثنتي عشرة» على مخاوفه.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية هي الشريك التجاري الاول للدول العربية.

واعربت الدول العربية عن الخشية عندما دخلت اليونان واسبانيا والبرتغال المجموعة الاوروبية من احتمال وجود منافسة بين صادراتها ومنتجات جنوب اوروبا.

وتزايدت المباحثات الثنائية والاقليمية مع المجموعة الاوروبية.

وفي ١٩٨٨ بلغت صادرات المجموعة الى الدول العربية ٣٣,٥ مليار وحدة حسابية اوروبية اي تسعة بالمائة من مجموع صادرات المجموعة الاوروبية في حين ان مبيعات الدول العربية في اوروبا في الفترة نفسها بلغت ٢٨ مليار وحدة حسابية اوروبية اي سبعة بالمائة من واردات المجموعة «الوحدة الحسابية تساوي سبعة فرنكات فرنسية».

وتقلص حجم المبادلات بنسبة ٣,٦ بالمائة عام ١٩٨٨ بالنسبة الى ١٩٨٧.

اجتماعات اليوم

وحسب المنظمين فان الخبراء سيتطرقون اليوم في باريس الى مشاريع التعاون الملموسة ويصدرون توجيهات الى اللجنة العامة التي تضم مندوبي «الاثنتي عشرة» و«الاثنتين والعشرين». ولن تهتم هذه اللجنة الا بالشق الاقتصادي وهي ستجتمع بعد شهرين.

وستتناول هذه التوجيهات ثلاثة مواضيع في شكل رئيسي.

التجارة حيث يامل الطرف العربي في ان يتم التوصل الى توقيع اتفاقية جماعية حول المبادلات التجارية.

والغرض من ذلك تخفيف البيروقراطية. واذا وافق الاوروبيون على اقتراح منطقة جمركية عربية موحدة فلن يكون للبضائع الا مصدر عربي واحد.

تنمية الاستثمارات وحمايتها ووضع اتفاقية اوروبية عربية في هذا المجال قطع شوطا بعيدا ومن اللازم تسريع توقيعها.

وفي مجال الزراعة يتعلق الامر بتنشيط التعاون الزراعي وخصوصا في القطاع الغذائي. ويامل الطرف العربي في نقل التكنولوجيا وخصوصا في مجال المكننة.

وفي رأس المشاريع الملموسة يندرج حسب مصادر عربية انشاء مصرف معلومات حول الصناعات البتروكيميائية والتكرير واقامة مركز اوروبي عربي لنقل التكنولوجيا ومعهد لازالة ملوحة الماء.

وسيتم التطرق الى موضوع العمال المهاجرين ويامل العرب «في الاقل» في تنفيذ بيان اللجنة العامة التي اجتمعت في دمشق عام ١٩٨٧ حول تحسين ظروف عيش المهاجرين وعملهم.

٨٤ مليون دينار قيمة القروض التي قدمها الصندوق الكويتي للسنة المالية الماضية

بلغت القروض التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للسنة المالية ١٩٨٩/٨٨، والمنتهية في يونيو من العام الحالي ١٩ قرضا بقيمة اجمالية قدرها ٨٤ مليون دينار كويتي شملت قطاعات الزراعة والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والمجاري. واستفادت من هذه القروض ٦ دول عربية و٨ دول افريقية و٣ دول اسيوية، بالاضافة الى واحدة من الدول الاخرى. وقد بلغ نصيب الدول العربية من قيمة القروض الملتزم بها خلال العام ٤٩,٢ بالمائة، والدول الافريقية ٢٩,٤ بالمائة، والدول الاسيوية ١٨,٥ بالمائة، والدول الاخرى ٢,٩ بالمائة.

واشار التقرير السنوي السابع والعشرون للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ قيام الصندوق خلال السنة المالية ١٩٨٩/٨٨ بمتابعة جهوده في تقديم القروض الميسرة لعدد من الدول النامية للمساهمة في تمويل مشروعات انمائية فيها تحظى باولوية عالية من قبلها، وذلك بعد مراجعة تلك المشروعات وتقييمها من قبل الصندوق واستكمال كافة الاجراءات اللازمة لعقد الاتفاقيات بشانها. كما استمر الصندوق كالمعتاد بمتابعة سير وتقدم العمل في تنفيذ المشروعات وتقديم النصح والمشورة للدول المستفيدة وتبادل الرأي معها في كل ما من شانه ان يساعدها على تحقيق الاهداف الانمائية والمنافع المرجوة من المشروعات التي يساهم الصندوق في تمويلها، وذلك بالاضافة الى متابعة ما يتعلق بالمعونات الفنية المقدمة من الصندوق لدعم وتعزيز جهود الدول والمؤسسات المستفيدة وتمكينها من تنمية وتطوير الكفاءات الفنية والادارية وتحسين مستويات الاداء.

اما من حيث التوزيع القطاعي لهذه القروض، فقد اوضح التقرير احتلال قطاع الزراعة والفروع الاولية المرتبة الاولى، اذ بلغ نصيبه ٣١,٤ بالمائة من اجمالي القروض المعقودة خلال العام، ويليه في ذلك قطاع النقل والمواصلات ٢٧ بالمائة، والصناعة ٢١,٤ بالمائة، والمياه والمجاري ١٨ بالمائة، ومن ثم الكهرباء ٢,٤ بالمائة.

واضاف التقرير انه بانتهاء السنة المالية الحالية فقد بلغ اجمالي عدد القروض التي قدمها الصندوق ٣٦٠ قرضا بقيمة اجمالية بلغت حوالي ١٥٨٤ مليون دينار كويتي، توزعت على ٦٥ دولة نامية، من بينها ١٦ دولة عربية و٣٠ دولة افريقية و١٥ دولة اسيوية، بالاضافة الى ٤ دول اخرى. وقد بلغ نصيب الدول العربية ٥٠,٩ بالمائة من اجمال قروض الصندوق حتى ١٩٨٩/٦/٣٠ والدول الافريقية ١٨,٧ بالمائة والدول الاسيوية ٢٨,٧ بالمائة والدول الاخرى ١,٧ بالمائة.

كما بين التقرير بقاء قطاع النقل والمواصلات في المرتبة الاولى بين القطاعات الاخرى، اذ بلغ نصيبه ٣٠,٥٪ من اجمالي قيمة القروض، ويليه في ذلك قطاع الكهرباء (٢٣,٣٪)، ومن ثم الزراعة (٢١,٢٪) فالصناعة (١٧,٧٪) وياتي بعد ذلك قطاع المياه والمجاري (٦,٦٪) والقطاعات الاخرى (٠,٧٪). اما المبالغ المسحوبة للصرف على تنفيذ المشروعات فقد بلغت قيمتها حوالي ١١٨٠ مليون دينار كويتي من القيمة الاجمالية للقروض.

وقد قدم الصندوق قروضه اثناء السنة المالية ١٩٨٩/٨٨ كالمعتاد بشروط ميسرة. فقد تراوحت اجالها من ١٥,٧ سنوات الى ٣٣,٥ سنة، بينما تراوحت فترة الامهال للبدء في سداد تلك القروض من ٣,٠ سنوات الى ٦,٦ سنوات، وتراوحت الفائدة عليها (بما في ذلك ٠,٥ بالمائة كتكاليف لادارة القروض) من ١,٥ بالمائة الى ٥,٥ بالمائة. وتعكس هذه الشروط عنصرا من المنح في قروض الصندوق المقدمة خلال العام الحالي يتراوح ما بين ٢٥,٤ بالمائة و٦٥,٩ بالمائة من قيمة كل قرض.

وباشارة التقرير لاجمالي قروض الصندوق المقدمة منذ انشائه وحتى نهاية السنة الحالية فانه باستثناء ستة قروض فقط من القروض المقدمة والبالغ عددها ٣٦٠ قرضا فقد تراوحت آجالها من ٢٠,٠ سنة الى ٥٠,٠ سنة، وفترة الامهال الممنوحة لبدء السداد من ٦,٠ سنة الى ١٤,٤ سنة، والفائدة (بما في ذلك النسبة الخاصة بتكاليف ادارة كل قرض) من ٠,٥ بالمائة الى ٥,٥ بالمائة. وتعكس هذه الشروط عنصرا من المنح يتراوح من ٢٥,٠ بالمائة الى ٨٥,٨ بالمائة من قيمة كل قرض.

واشار التقرير الى قيام الصندوق خلال العام الحالي بتقديم معونتين فنيتين بقيمة ٢٢٠ الف دينار كويتي استفادت منهما كل من حكومة سيراليون وحكومة اليمن الديمقراطي. وبذلك بلغ اجمالي عدد المعونات الفنية المقدمة من الصندوق ٩٢ معونة حتى نهاية السنة المالية (١٩٨٩/٦/٣٠م) بقيمة اجمالية بلغت حوالي ٢١ مليون دينار كويتي (بما في ذلك قيمة ما تم تقديمه للمعهد العربي للتخطيط في الكويت) توزعت على ١٠ دول عربية و١٩ دولة افريقية و٥ دول اسيوية و٣ دول اخرى، بالاضافة الى ٨ مؤسسات. وبلغ نصيب الدول العربية من هذه المعونات ٢٣,٤ بالمائة، والدول الافريقية (٢٧,١ بالمائة) والدول الاسيوية (٧,٨ بالمائة) والدول الاخرى (٠,٩ بالمائة) والمؤسسات (٤٠,٨ بالمائة).

وبين التقرير بلوغ القيمة الصافية للمساعدات التي لا تزال منحا خالصة حوالي ١٩,٥ مليون دينار كويتي في نهاية العام الحالي، اذ تم دمج ما قيمته حوالي ١,٥ مليون دينار كويتي مع القروض، وذلك تمشيا مع سياسة الصندوق المتبعة في هذا الخصوص، والتي تقضي بتحويل المعونة او الجزء المصروف منها الى قرض في الحالة التي ينجم عنها مشروع يسهم الصندوق في تمويله، والا اعتبرت تلك المعونة منحة خالصة لا تسترد.

ولم يقتصر نشاط الصندوق على التعاون الثنائي مع الدول النامية المتمثل في تقديم القروض والمعونات الفنية، اذ قام الصندوق ايضا خلال العام بتقديم مساهمات مالية الى مؤسسات انمائية متعددة الاطراف لتمكينها من متابعة جهودها الانمائية. وقد بلغت قيمة المساهمات التي قدمها الصندوق خلال العام حوالي ٣,٤ ملايين دينار كويتي كانت من نصيب البنك الافريقي للتنمية (١٦٦,١٨٥ دينارا كويتيا) والصندوق الافريقي للتنمية (٩٣٤,٦٦٥ دينارا كويتيا) ومؤسسة التنمية الدولية (٢,٢٨٠,٤٣٣ دينارا كويتيا). وبذلك فان اجمالي قيمة مساهمات الصندوق في الموارد المالية للمؤسسات الانمائية حتى نهاية العام الحالي بلغت حوالي ٢٠٨,٣ ملايين دينار كويتي، كانت من نصيب كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (١٦٩,٧٠ مليون دينار كويتي) والبنك الافريقي للتنمية (٢ مليون دينار كويتي) والصندوق الافريقي للتنمية (١٥,٤٣ مليون دينار كويتي) والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (١٤,٦٢ مليون دينار كويتي) والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار (٢ مليون دينار كويتي) ومؤسسة التنمية الدولية (حوالي ٤,٥٦ ملايين دينار كويتي).

وتابع التقرير النشاطات الاخرى للصندوق خلال العام الحالي فقد تابع الصندق اشرافه على المنح المقدمة من دولة الكويت الى عدد من الدول النامية، والتي بلغ عددها ١٣ منحة بقيمة اجمالية قدرها حوالي ٢٧ مليون دينار كويتي، اذ لم يطرأ تغيير بالنسبة لعدد المنح المقدمة في السنة المالية الماضية. اما القيمة المسحوبة من تلك المنح فقد بلغت حوالي ١٧,٧ مليون دينار كويتي في نهاية العام الحالي وذلك بالمقارنة الى حوالي ١٦,٧ مليون دينار كويتي في نهاية العام الماضي.

كما بين الجوانب الاخرى لنشاط الصندوق خلال السنة الحالية كتلك المتعلقة بتعاون الصندوق الوثيق مع العديد من المؤسسات الانمائية في العالم بهدف تنسيق الجهود والاشتراك في تمويل المشروعات، وبصورة خاصة مع مؤسسات التنمية العربية. وبذلك فقد ارتفع عدد المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها مع واحدة او اكثر من الجهات الممولة الاخرى، من ١٨٧ مشروعا في نهاية العام الماضي الى ١٩٥ مشروعا في نهاية العام الحالي. وتقدر نسبة التمويل المشترك بحوالي ٥٥,٣ بالمائة من اجمالي قيمة تلك القروض البالغة ١٥٨٤ مليون دينار كويتي حتى ١٩٨٩/٦/٣٠.

واشار التقرير الى متابعة الصندوق نشاطه في الاطلاع على سير المشروعات ومتابعة تنفيذها ومساعدة الدول المستفيدة في ايجاد الحلول المناسبة لاية مشاكل وصعوبات تواجهها في انجاز تلك المشروعات. وقيامه خلال العام الحالي بالمشاركة في عدد من الندوات والمؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بشؤون التنمية في العالم.

تقرير القبس المالي

التدخل الاميركي في بنما رفع سعر الدولار

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس عقب قيام الولايات المتحدة بشن هجوم عسكري للاطاحة بالرئيس البنمي الجنرال انطونيو نوريغا.

وذكر متداولون ان الدولار بدأ بالتقدم عندما اذيع نبأ الهجوم الاميركي، واضافوا ان تصعيد العملية العسكرية سيؤدي الى تقوية وضع العملة الاميركية.

واوضح المتداولون ان ضعف حركة التعامل وانسحاب العديد من المستثمرين من الاسواق بسبب اقتراب نهاية العام الحالي قد ساهم ايضا في دعم مركز الدولار.

وقد تقدم الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي تم تداوله بسعر ١,٥٩٨٠ دولار، مقارنة مع ١,٦٠٠٥ دولار امس الاول.

وارتفع الدولار امام المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١,٧٤١٥ مارك و١,٥٦٣٠ فرنك، مقارنة مع ١,٧٣٦٥ مارك و١,٥٦١٥ فرنك سويسري يوم الثلاثاء الماضي.

وفي اسواق باريس تقدم الدولار الى مستوى ٥,٩٤٣٨ فرنكات فرنسية من ٥,٩٣٠٠ فرنكات امس الاول.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى ٩,٥٠٥٠ فرنكات فرنسية مقابل ٩,٤٩٤٠ فرنكات امس الاول.

واستقر سعر المارك الالماني عند ٣,٤٢٣٢ فرنكات فرنسية مقابل ٣,٤١٥٣ فرنكات، وكذلك كان وضع سعر الفرنك السويسري الذي صرف بسعر ٣,٨٠٧٠ فرنكات فرنسية.

وحقق الدولار تقدما مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو امس حيث [illegible] اغلق عند سعر ١٤٤,٢٣ ينا، مرتفعا بمقدار ٠,٤٣ ين عن مستواه ليوم الثلاثاء.

وقال متداولون ان الدولار وجد تاييدا من المشاركين الذين غطوا مراكزهم القصيرة التي عززوها امس الاول وسط انباء عن تشاور بنك اليابان مع وزارة المالية حول رفع سعر الخصم الرسمي.

لكن وزير المالية ريوتارو هشيموتو ومسؤولين اخرين قد نفوا الانباء التي اثارت موجة من شراء الدولار يوم الثلاثاء.

وبالرغم من النفي اشار المتداولون الى ان المشاركين في السوق ما زالوا يثيرون موجة تكهن برفع سعر الخصم ويرصدون احتمالات تحرك البنك المركزي بهذا الاتجاه، الامر الذي جعل العملة الاميركية تتحرك بحدود ضيقة صباحا.

الذهب والفضة

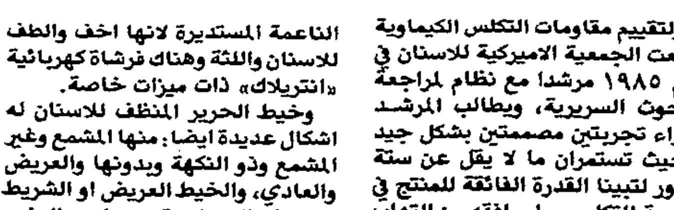
وتراجع سعر الذهب قليلا في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ ٤١٢,٥٠ دولارا للاونصة، مقارنة مع ٤١٣,٧٥ دولارا للاونصة يوم الثلاثاء.




● التكلس نهايته عند الطبيب

التكلس مشكلة وقايتها خير من علاجها

معجون الأسنان العادي كفيل بمنع التكلس لو أتقن استعماله



■ غسول الأسنان الطبي وحده جدير بالثقة

واستخدام الخيط وقاية رخيصة الثمن مأمونة العواقب

ازدادت زيارات الجيل الجديد لعيادات الاسنان للمعالجة، واكثر ما يقلقهم ليس تسوس الاسنان بل امراض اللثة التي تتسبب في فقدان البالغين لثلث او نصف اسنانهم، وتظهر دراسات حكومية ان اكثر البالغين من الاميركان تظهر لديهم اعراض ورم وانتفاخ اللثة التي تنزف عند اقل ضغط عليها، وجيوب عميقة مليئة بالبكتيريا الضارة بجذور الاسنان، ومع تقدم العمر تتكاثر فرص اصابة المواضع المحيطة بالسن. ولذا نرى تقريبا كل كبار السن يعانون بدرجات متفاوتة من مشاكل اللثة، والجاني (المسبب) لكل هذه المشاكل هو التكلس الذي هو عبارة عن غشاء (فيلم) رقيق، دبق يغطي الاسنان خلال ساعات من تنظيفها بالفرشاة، ولوضع حد لمرض اللثة عليك اولا وضع حد للتكلس وتساعدك في هذه المهمة معاجين الاسنان المكدسة على ارفف المتاجر، وكذلك الغسولات الخاصة بمقاومة التكلس والقضاء عليه، وقد كثرت انواعها في السنوات الاخيرة.. او كذلك يزعم الذين يصنعون تلك المنتجات.. فهذا غسول للفم يتعهد بان يزيل من التكلس ما تزيد نسبته عن ٣٠٠٪ مما تفعله الفرشاة لوحدها. وهذا معجون يدعي خفض نسبة ٦٨٪ من التكلس، والاعلان عنه في التلفزيون يقول بان «تاثيره على البكتيريا المسببة للتكلس يبلغ ٩٨٪».

ومعجون طبي قديم في الاسواق يعلن انه يساعد ويقلل من التهاب اللثة المرافق للتكلس».

وثمة مسحوق اسنان يفاخر بمقاومة ٩٦٪ من نسبة التكلس ويقاوم التكلس للنهاية حتى مستوى اللثة».

ونطالع اعلانا لغسول فم «يقتل الجراثيم المسببة للتكلس والتهاب اللثة ورائحة النفس الكريهة» وتحمل الزجاجة ختم الجمعية الاميركية للاسنان.

ترى هل بامكان هذه المنتجات ومثيلاتها فعلا مقاومة التكلس ؟ وهل تقدم للناس اكثر من انها معجون اسنان وغسول للفم ؟ قبل كل شيء عليك ان تعرف ما هو التكلس وما يمكنه ان يفعل.

اختبارات حول التهاب اللثة

تاكد الباحثون منذ خمسة وعشرين عاما من العلاقة بين تراكم التكلس والتهاب اللثة وهو اخف امراضها. لقد ارادوا معرفة ما يحدث عندما يتوقف الناس عن تنظيف اسنانهم بالفرشاة، تقدم متطوعون لهذا البحث وهم عادة طلاب طب اسنان وجرى تنظيف شامل تام لاسنانهم ثم طلب اليهم الامتناع عدة ايام او اسابيع عن اخذ كافة المركبات الصحية من ناحية الفم.

حيث كان الباحثون يفحصونهم دوريا، وهذا ما حدث:

في اقل من دقيقة من تنظيف الاسنان بدأ غشاء رقيق شفاف يكسو الاسنان واللثة، وخلال الاربع والعشرين ساعة الاولى يبدأ غشاء لزج بالانتشار فوق الاسنان واللثة ثم يتحول الغشاء على مدى ايام الى طبقة هلامية دبقة تنسجها بكتيريا التكلس من اكل السكريات والنشويات وكلما ازداد انتشار التكلس تكاثرت البكتيريا، وينتج عن بكتيريا التكلس ايضا مادة كريهة مهيجة ضارة بالانسجة المثبتة للسن عند تسربها تحت مستوى اللثة، ويمكن للبكتيريا ان تترعرع تحت اكثر ترسبات التكلس كثافة مطلقة مواد كيماوية مدمرة تسمى (اندوتوكسين)، وخلال ١٠ ـ ٢١ يوما تظهر علامات التهاب اللثة فيصبح لونها الوردي داكنا وتتورم ثم تفقد تماسكها حول الاسنان، ولاحظ الباحثون مادة تنز من تحت مستوى اللثة مع قابلية اكبر لدى اللثة لتنزف عند الضغط عليها، ويلاحظ من يفرك اسنانه ثانية ان «فرشاة اسنان غدت وردية» وتلك ايضا دلالة على وجود التهاب. ويمكن اختفاء هذا الالتهاب خلال اسبوع من التنظيف المنتظم بالفرشاة واستعمال خيط الحرير، واذا كان من غير المستطاع السيطرة على التكلس، فسيتردى التهاب اللثة الى (بيرمودونتاتيس) وهو مرض متقدم من امراض اللثة فتتلف العظام والبنى المثبتة والساندة للاسنان وبالتالي تتخلخل الاسنان تسقط او تستدعي خلعها. وهذا المرض ينمو على مدى سنين عديدة من الاهمال وقد يستدعي الامر اجراء جراحة او معالجة شاملة لانقاذ الاسنان. والاسلوب التقليدي ـ لا يزال الافضل ـ للسيطرة على التكلس هو التنظيف الشامل والدقيق بالفرشاة ثم استعمال الخيط لكشط ما يعلق بالاسنان وتنظيفها من التكلس.

تحتوي معجونات الاسنان على مواد كاشطة ومطهرة ومولدة للرغوة، وكلها تساعد الفرشاة على القيام بعملها، والباحثون الان يعرفون الكثير عن التكلس والتهاب اللثة والجراثيم المسببة لها، وقد نجم عن تلك المعرفة انتاج اسلحة جديدة لمقاومة التكلس ومكملة للفرشاة والخيط الحريري.

الكيماويات

يسعى الباحثون في مجال الاسنان ولاكثر من ٢٥ عاما الى الوصول الى استراتيجيات وتكتيكات جديدة للسيطرة على التكلس: انزيمات لخلخة واذابة كتل التكلس، وغسول مضاد حيوي لازالة التكلس الذي يكون البكتيريا ولم ينجح اي منهما.

● تدريب الصغار على الفرشاة

ولتقييم مقاومات التكلس الكيماوية وضعت الجمعية الاميركية للاسنان في عام ١٩٨٥ مرشدا مع نظام لمراجعة البحوث السريرية، ويطالب المرشد اجراء تجربتين مصممتين بشكل جيد وبحيث تستمران ما لا يقل عن ستة شهور لتبينا القدرة الفائقة للمنتج في مقاومة التكلس وما يرافقه من التهاب في اللثة وعلى الباحثين التعامل مع عدد معقول من المستهلكين العاديين وبحيث تجري التجربتان بشكل طبيعي كما عليهم ان لا ينحازوا لاي من النتائج.

وهناك لغاية الان غسولات فقط للفم احدهما لا يباع دون وصفة طبية، اجتازا الاختبار الدقيق ومنحا ختم الجمعية الاميركية في حين اظهرت منتجات اخرى نتائج متواضعة.

وفيما يلي ملخص عن المنتجات الكيماوية التي تقاوم التكلس بدرجات متفاوتة.

كثر الاعلان عنه منذ بداية العام الماضي على انه «غسول الفم الوحيد المجاز من الجمعية الاميركية للاسنان ويباع بدون وصفة طبية لفاعليته في التقليل من التكلس والتهاب اللثة، يحتوي على زيوت مينثول، يوكاليبيتول، ثايجول، وميثيل ساليسيليت وهي مطهرات ذات مفعول قوي، واظهرت الفحوص الكلينيكية ان هذا الغسول خفض التكلس بنسبة ٢٠ و٣٠٪ مع تخفيض مماثل في التهاب اللثة، والاستعمال السائد هو التنظيف العادي بالفرشاة وخيط الحرير اضافة الى استعمال الغسول مرتين في اليوم.

غسول اخر معتمد من الجمعية الاميركية، والمكون الفعال فيه هو «الكلورهيكسيدين غلاسونيت» ويستعمل ضمن معجونات الاسنان وغسولات الفم في اوروبا منذ عدة سنين غير انه طرح للبيع في الولايات المتحدة في اواخر ١٩٨٦، وهو اقوى من سابقه حيث اظهرت دراسات جرت على مدى ستة شهور ان نسبة تخفيضه للتكلس تبلغ ٤٠ ـ ٥٠٪ او اكثر مع تخفيض نسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ من التهاب اللثة وبعد سنتين من التجربة اثبت كفاءته المستمرة وخلوه من اي تاثير جانبي ضار بالصحة، الا ان هذا الغسول مرتفع السعر وهو نحو ثلاثة دنانير للعبوة التي تكفي لمدة اسبوعين فقط. واستعمال هذا الغسول مع تناول القهوة والشاي يكون بقعا بنية اللون على الاسنان لكن ازالتها سهلة بمنظف للاسنان ومادة الكلورهيكسيدين تكون ملح الطرطير غير ان بالامكان ازالته ايضا.

ومعجون وغسول يعلن عنه بان لديه «مادة فعالة في مقاومة التكلس» وقد ظهر من انبوب الفحص ان التركيزات الصغيرة منه ذات مفعول قوي في مكافحة البكتيريا الموجودة في التكلس، وفي عام ١٩٨٦ رفضت الجمعية الاميركية للاسنان اعتماد هذا المعجون كمقاوم فعال للتكلس ومنذ ذلك الحين والشركة تقوم بمزيد من البحوث وقد تقدم قريبا طلبا بالموافقة عليه.

وغسول آخر يباع بلا وصفة طبية ويعتمد على مادة السيتيباردنيوم كلورايد وهو مستعمل بشكل واسع كمقاوم للبكتيريا ويلي ليسترين في حجم المبيعات، ومن تاثيراته الجانبية ظهور بقع على الاسنان وشعور بالحركة وتزايد في تكون الطرطير.

فراشي الاسنان وخيط الحرير

فراشي الاسنان تعززت ايضا كمقاومات للتكلس (اذا استعملت بانتظام وبشكل صحيح)، وهناك مجموعات كثيرة لتختار منها، وقد دخل في السنين الاخيرة انواع عديدة ممتازة منها وباشكال وتصاميم مختلفة، ومن الانواع الحديثة فرشاة اميركية الصنع يقال انها تنظف الاسنان «بزيادة ٥٠٪ عن الانواع الرئيسية الاخرى» ويعتقد مستشارو الاسنان ان اية فرشاة يمكن ان تكون ذات مفعول كغيرها اذا استعملت بوعي وبطريق صحيح.

وللذين لم يتعلموا استعمال الفرشاة بطريقة صحيحة فان هناك بعض الفراشي المصممة باشكال خاصة تساعدهم على القيام بذلك بالشكل المطلوب، وتقول الجمعية الاميركية للاسنان انه ليس بالامكان تزكية فرشاة معينة تتميز عن الجميع في ازالة تكلس الاسنان، وكثير من الناس يفضلون الفرشاة ذات الشعيرات الناعمة المستديرة لانها اخف والطف للاسنان واللثة وهناك فرشاة كهربائية «انتريلاك» ذات ميزات خاصة.

وخيط الحرير المنظف للاسنان له اشكال عديدة ايضا: منها المشمع وغير المشمع وذو النكهة وبدونها والعريض والعادي، والخيط العريض او الشريط لتنظيف الاسنان قد يساعد الذين يستعملون جور اسنان، ولقد اظهرت فحوص جرت على ثلاثين نوعا من المنتجات ان الشريط اكثر قوة من خيوط التنظيف العادية رغم صعوبة استعمال الشريط بين الاسنان.

وعملية التنظيف الجيدة بالخيط تستغرق على الاقل دقيقتين او ثلاث دقائق وربما امتدت الى خمس (لا تستعمل الخيط بين الاسنان بما يشبه حركة المنشار فقط انما ينبغي استعماله بشكل متقوس ومنحن حول السن ثم ادفع الخيط الى اعلى والى اسفل عبر الاسطح العريضة ثم الى الامام والى الخلف لازالة مساحة كبيرة من التكلس).

مكافحة الطرطير

اذا نجحت في ابقاء التكلس تحت السيطرة عندها يخف القلق حول الطرطير الذي هو تكلس كلسي يصبح صلبا كالصخر بسبب المعادن المتواجدة في اللعاب، فاذا لم تتم ازالة التكلس عن طريق استعمال الخيط والتنظيف بالفرشاة فسيبدأ يصلب ويقسو في ٢٤ ـ ٣٦ ساعة، والطرطير مادة غير فعالة وعاجزة ولذا فالمرئي منه ـ فوق مستوى اللثة مشكلة تجميلية وهو قليل الاهمية لصحة الاسنان، ومثل هذا الطرطير يعمل كمنصة ينمو فوقها مزيد من التكلس، ويمكن للطرطير تحت اللثة ان يزيد من مشاكل المنطقة المحيطة بالسن ولا يمكن الا طبيب الاسنان او المختص من قشر وازالة الطرطير اذ لا يمكن ازالته بالفرشاة، وحوالي واحد من عشرة يتراكم لديهم الطرطير بسرعة اكثر من الاخرين فاذا كنت منهم يمكنك شراء معجون اسنان مقاوم للطرطير، وغسول مثل تلك التي تبيعها شركات المعاجين الشهيرة، وهذه المنتجات تبطيء من نمو طرطير مرئي جديد بنسبة ٣٠ـ٤٠٪، وعند فرك الاسنان بالفرشاة على الناس الذين يتراكم لديهم الطرطير او يولوا اهتماما اضافيا الى الاسنان الاقرب الى قنوات اللعاب: المنطقة الداخلية من الاسنان السفلى الامامية والسطح الخارجي للاسنان الخلفية العليا.

التوصيات

يعتبر مستشارو الاسنان الخيط السلاح الاكثر اهمية في مقاومة التكلس وربما اهم من فرشاة الاسنان، وكثير من الناس لا يعطون الوقت الكافي لتنظيف اسنانهم بالخيط او الفرشاة. وكثير منهم لم يتعلموا كيف يستعملون الخيط او الفرشاة بطريقة صحيحة لذا اسال طبيبك او الشخص المختص لتتعلم ذلك، واستعمال الخيط او الفرشاة مرة في اليوم هو اقل ما ينبغي عمله فالعديد من الناس بحاجة الى استعمال الفرشاة مرتين يوميا على الاقل للسيطرة على التكلس والطرطير، ومستشارو الاسنان يقترحون استعمال فرشاة ذات شعيرات ناعمة مستديرة لانها الطف واحن على اللثة والاسنان.

وعلى العكس مما يدعي البعض فمقاومات التكلس لا تصنع المعجزات، ولا تتوقع من ان استعمال اي غسول لوحده مرة او مرتين في اليوم يمكن ان يقهر التكلس او يشفي التهاب اللثة، بل يجب ان ينظر الى المقاومات على انها مكملة ومتممة للتنظيف الروتيني بالفرشاة والخيط.

واكثر غسول فعال لا يتوفر الا عن طريق وصفة طبية ولكن عليك تحمل البقع البنية التي تظهر على الاسنان والمذاق المر الناجم عنه وتشكل بعض الطرطير. واقل منه فاعلية رغم انه مفيد، الغسول ذو المذاق القوي الا انه لا يزيد من البقع او الطرطير وهو الغسول الذي يباع بلا وصفة طبية والمجاز من الجمعية الاميركية للاسنان كمقاوم كيماوي للتكلس ثبتت كفاءته، ومعجون اخر وغسوله يحتويان على مكونات تساعد على كبح التكلس والتهاب اللثة ولو بدرجة اقل. وعلى اي حال الامر يتطلب استعمال معجونه وغسولة معا، وهذا قد يكون اكثر كلفة واقل فعالية من استعمال غسول مع معجون اسنان عادي.

اجتماع تجار ومصنعي المواد الغذائية


● عبدالله البعيجان في الاجتماع

اقام مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية لقاء مساء أمس الاول (الثلاثاء) دعي اليه أعضاء الاتحاد، وتخلله حفل شاي. ويأتي هذا اللقاء بناء لتوصية سابقة من الجمعية العمومية للاتحاد.

وقد صرح رئيس الاتحاد عبدالله البعيجان بان هذا الاجتماع وهو الاول لاسرة تجار ومصنعي المواد الغذائية سياخذ شكل ديوانية تعقد شهريا لتداول الامور المشتركة والافكار التي تخدم أهداف الاتحاد والسوق التجاري الكويتي.

اكشاك النوفوتيه في المباركية

أصحابها يماطلون قرار الغائها
والمستهلكون يبحثون عن بديل

● قنديل الغاز بدلا من الكهرباء

● متبقيات أحد الاكشاك المزالة

كتبت عفت سلام :

نفذت بلدية الكويت عمليا قرارها الخاص باغلاق جميع الاكشاك الكائنة في منطقة المباركية ولكن بعض تلك الاكشاك ما زال قائما، وقد مر الخبر دون ان يتوقف احد من المعنيين بشان

البائع او المستهلك يسال يا ترى ما تاثير هذا القرار على الاطراف ذات الصلة بهذا السوق خاصة ونحن في

مستهل فصل الشتاء، واغلب السلع التي يتعاطاها الباعة في تلك الاكشاك هي الملابس والجوارب والاحذية والقطنيات.

ان عشرات البائعين ومئات المستهلكين وضعهم القرار على مفترق الطرق بين الاسواق الاخرى فاين يذهبون ؟ وما هو انعكاس الغاء هذه الاكشاك عليهم ؟ هذا ما حاولت القبس الوصول اليه خلال زيارة الى الموقع الذي كان اسمه بالامس ساحة اكشاك المباركية الشعبية للنوفوتية اصبح اليوم كما تقول الصورة..

محلات مغلقة واخرى مفتوحة يتشبث اصحابها بها محاولين البقاء لاطول فترة ممكنة مستعينين بالمصابيح التي تعمل على الغاز بدلا من الكهرباء التي قطعتها وزارة الكهرباء عن المحلات تمهيدا لازالتها.

● بائعون في أماكنهم ـ الى متى ؟


● منظر عام لساحة المباركية

● أسواق نشطة في آخر الايام

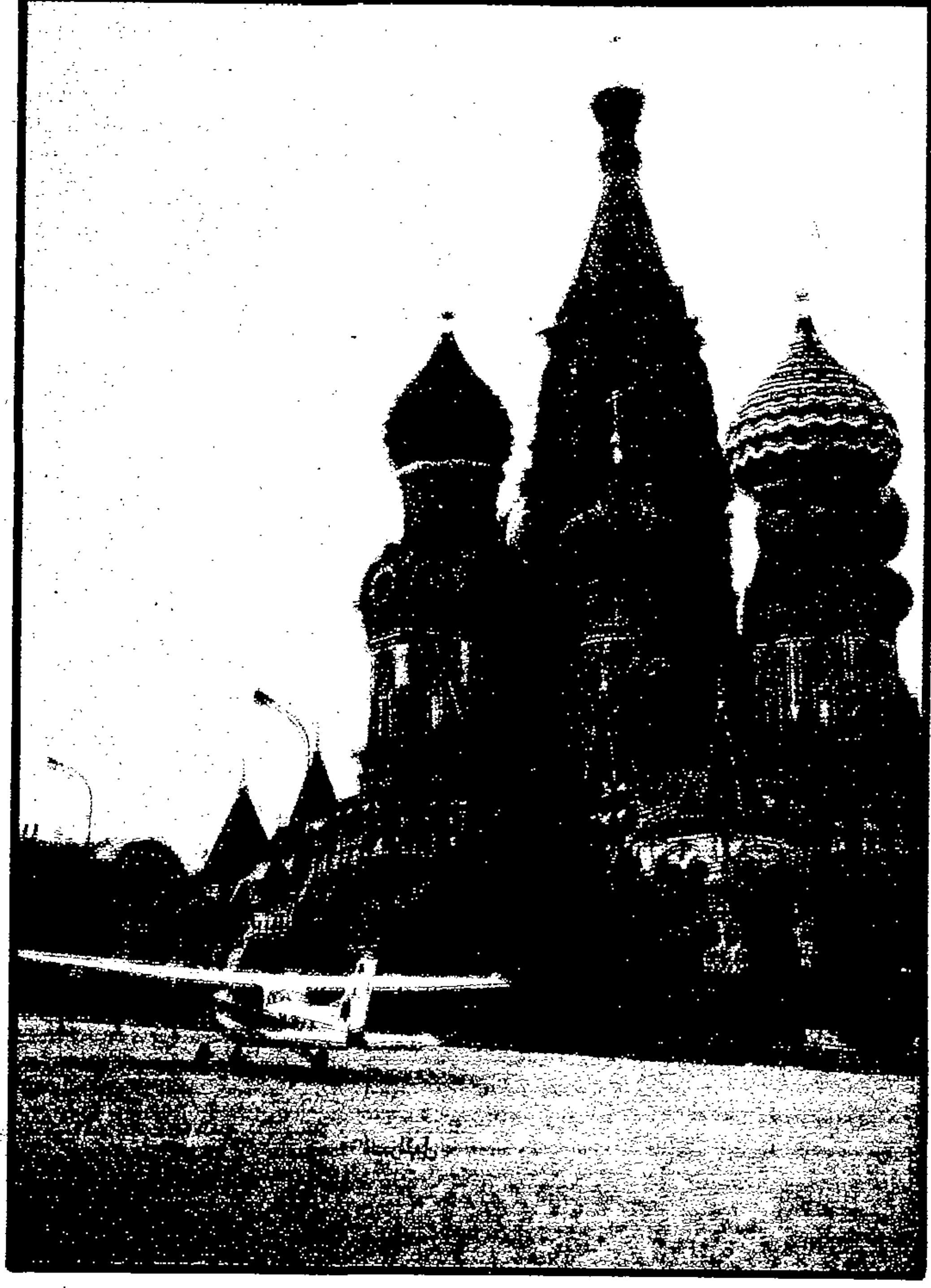
حدث في الثمانينات

٣٦٦٧ يوماً، من عمر الشعوب والأمم، وقعت فيها أحداث دونت في كتب التاريخ على انها من الماضي القريب.
ومع نهاية كل عقد تقدم الوكالات العالمية جردة حساب لاهم القضايا، من خلال «الصورة» الحية مسجلة «بعين» الكاميرا التي لا تخطىء هموم العالم وانجازاته ومشاكله، بالرغم من «الانتقائية» التي تضفي على الحدث توجهاً متحيزاً !
هذه الصفحات عبارة عن وقفة سريعة تترافق فيها الكلمة مع الصورة لبعض الاحداث التي حصلت خلال عشر سنوات مضت .

اعداد: مركز المعلومات والدراسات في «القبس»

الاختراق الاكبر للاجواء السوفيتية

اثار ماتياس راست عندما هبط بطائرته مايو ١٩٨٧ السيسيتا على بعد خطوات من الكرملين ضجة داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه، فهذا الطيار الالماني الغربي الشاب الذي لم يتجاوز التاسعة عشر من عمره اخترق الاجواء السوفيتية وحط في الساحة الحمراء قرب ضريح لينين واثبت عدم فعالية الحدود الجوية السوفيتية عندما اخترق اجواء الاتحاد السوفيتي بمفرده وهو يعلم ان موسكو محاطة بسبعين رادارا و١٣٥ موقعا ناريا و٢٤٠ طائرة مقاتلة يمكن ان تتصدى له في كل لحظة اثناء الـ٦٥٠ كيلومترا قطعها من هلسنكي الى موسكو مارا بالممر الجوي الاكثر حراسة في العالم المليء بالصواريخ من جميع الانواع، هذا الشاب لوحده اسقط الجنرال سيرجي سوخولوف وزير الدفاع السوفيتي والجنرال الكسندر كولدونوف قائد قوات الدفاع الجوي السوفيتي.



القلب الصناعي امل لمرضى القلب

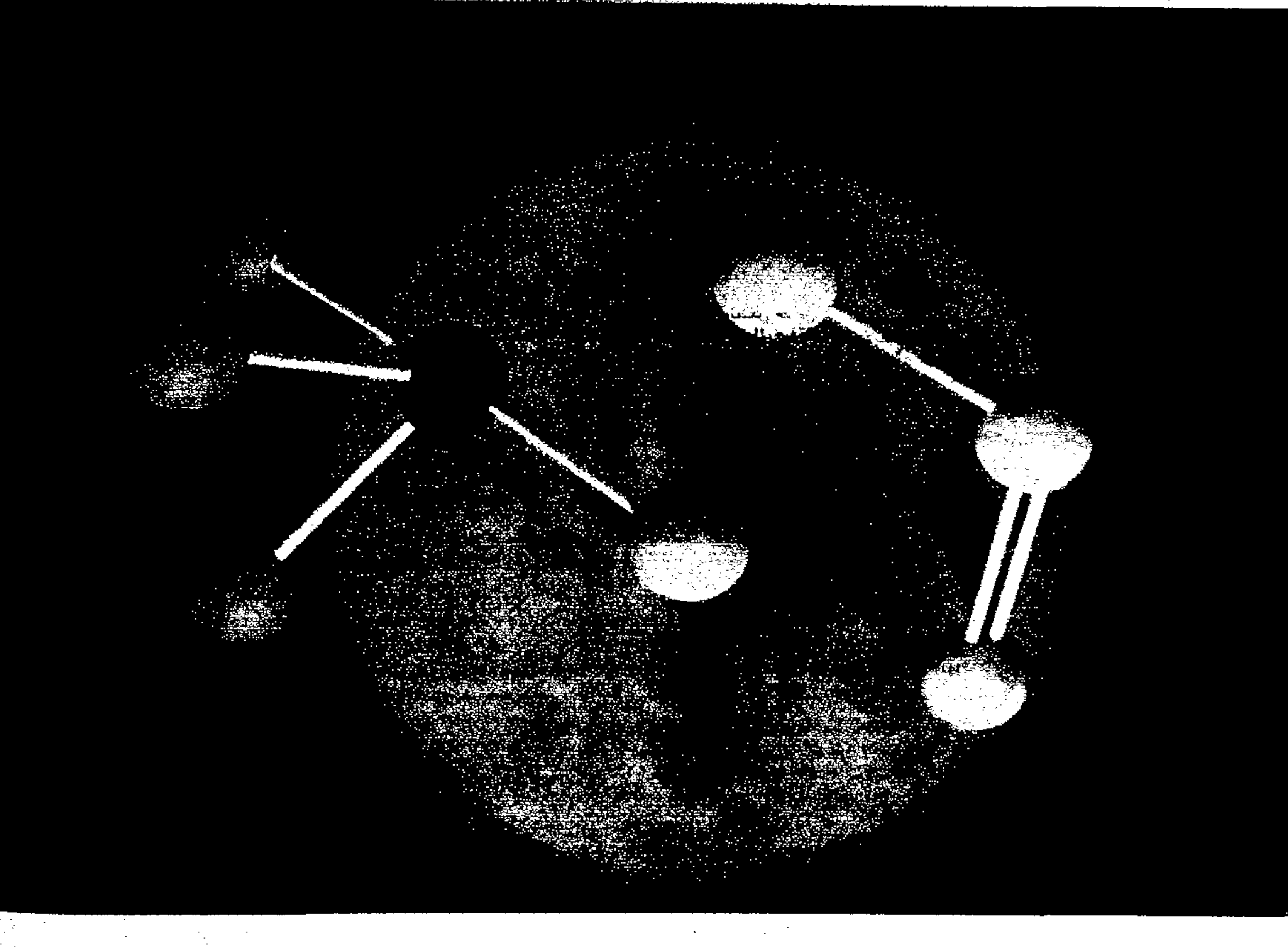
في بداية هذا القرن كانت علل القلب من الامراض النادرة والتي لم تبحثها الموسوعات الطبية الا في اضيق الحدود، ولم يمض نصف قرن حتى اصبح مرض القلب وباء تحدث بسببه ٧٠٪ من الوفيات في الولايات المتحدة، لذلك بدأ التفكير بتغيير قلب الانسان، وفي ديسمبر ١٩٨٩ اتم ايمانويل فيتريا ٢١ عاما وهو يعيش بقلب انسان اخر، واستطاع وليم شرويدر العيش بقلب صناعي لمدة جاوزت العام وفي العشرين من هذا الشهر تمر الذكرى الخامسة للطفلة فاي اول انسان يعيش بقلب قرد لمدة ٢١ يوما، وقد حقق جراحي القلب في الولايات المتحدة انتصارا علميا عندما زرعوا قلبا صناعيا في جسد طبيب الاسنان بارني كلارك في الثالث من ديسمبر ١٩٨٢ والذي مكنه من الحياة لمدة ١١٢ يوما اضافيا بينما مكن القلب الصناعي وليم شرويدر من الحياة لمدة اضافية جاوزت العام.



وجه اميركا الخفي

اذا كان البؤس قد تواجد دائما في اميركا فهناك الجوع الذي اصبح يتزايد رغم الانفاق الرهيب على سباق التسلح، فقد تزايد عدد الاميركيين الذين يعيشون تحت خط الفقر خلال السنوات الاخيرة وسجل رقما قياسيا بلغ اكثر من ٣٥ مليون انسان الى واحد من اصل كل ستة اشخاص تقريبا وتزايد عدد الذين يعيشون على الارصفة وبدون مأوى، ونظرا لعدم وجود سياسة اجتماعية حقيقية ولعدم وجود الرغبة في مثل هذه السياسة فقد اصبحت فرص خروج الفقراء من حلقة البؤس المفرغة تزداد ضآلة، وبات عليهم مواجهة التشرد والاعتماد على الوقوف بالطوابير على شاحنات الحساء الشعبي الذي يوزع على جيش الخلاص.

ثقب الاوزون



طبقة الاوزون هي احدى الشرائح العليا من الغلاف الغازي الذي يحيط بالكرة الارضية وتتكون مادة الاوزون نتيجة لتفاعل كيميائي ضوئي بين اشعة الشمس وغاز الاوكسجين الموجود في الجو بحيث تصبح نوعا من الغمامة تلف كوكب الارض وتحجز جزءا من الحرارة وضوء الشمس خارجها ولا تسمح بنفاذ الاشعة فوق البنفسجية الضارة للارض، وفي عام ١٩٨٧ اكتشف عالم بريطاني ثقبا كبيرا في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي والثقب معرض للتوسع، الامر الذي يعني اخلالا خطيرا في مهام الاوزون الدفاعية عن الغلاف الغازي للارض، لذلك عقدت المؤتمرات لوضع الحلول المناسبة لحماية الاوزون من التآكل وتقرر تحريم استخدام مادة الكلورو فلوردكاربون في صناعة الثلاجات واجهزة التكييف وما يتصل بها من صناعات، يقول العلماء بان ثقب الاوزون هو المسؤول عن ارتفاع درجة حرارة الارض وبالتالي هو المسؤول عن الجفاف والتصحر والذي يؤدي الى زيادة معدل اصابة الانسان بسرطان الجلد التي تسببه الاشعة فوق البنفسجية المتسربة من ثقب الاوزون.

لاجئو البحار



ماساة اللاجئين الفيتناميين تعود بجذورها لعام ١٩٧٥ عندما توجت فيتنام الجنوبية والشمالية في اعقاب الانتصار على اقوى الامبراطوريات التي عرفها التاريخ الانساني، ومنذ ذلك الوقت اصبح بحر الصين منظرا لامواج من البشر تتلاطم فيه بحثا عن ماوى في الدول المحيطة به، والاعداد بمئات الالوف ليس من السهل استيعابها، لذلك يدفعون للبحر من جديد لتزداد الماساة عمقا، والمعاناة بحر من الالام يعيشها المتروكون لمواجهة المجهول المتمثل بتحالف الطبيعة وقراصنة البحر، وروايات الناجين تثير الرعب عند سماعها، وقالت لاجئة وصلت الى تايلاند بانها كانت الناجية الوحيدة من هجوم شنه القراصنة على قارب مكتظ بنحو ١٠٠ فيتنامي هذه الازمة هل حركت ضمير العالم المتحضر، وهو يعايش يوميا ماساة اكثر من مليوني انسان؟

وكيل الخارجية العراقي نزار حمدون لـ«القبس»:

اوروبا منشغلة عن العرب بقضاياها الداخلية

بغداد - من عصام فاهم :

أكد وكيل وزارة الخارجية العراقي نزار حمدون ان اوروبا منشغلة في مسائلها الداخلية في ظل التطورات الاخيرة التي شهدتها اوروبا الشرقية وفي ظل اثارة قضية وحدة الالمانيتين حتى اضحت هذه القضايا تحتل اسبقية اولى في العقل الاوروبي الامر الذي قد يشل بعض عناصر الحوار العربي الاوروبي الذي من المؤمل ان يستأنف في باريس اليوم (٢١ ديسمبر الجاري).

واضاف المسؤول العراقي في حديث خاص لـ«القبس» ان الحاجة تبدو ملحة للتوصل الى نقاط رئيسية تشكل عناصر خطة عمل للحوار العربي الاوروبي من خلال اجتماع باريس.

وقال: «ان لدى العراق افكارا بخصوص جولة الحوار سيطرحها على وزراء الخارجية العرب الذين سيعقدون اجتماعا لهم قبل اجتماع باريس.

اما عن المفاوضات العراقية - الايرانية فان الخبير الدبلوماسي نزار حمدون شدد على الموقف العراقي بخصوص المفاوضات المباشرة وضرورة التوصل الى اتفاقية سلام باسلوب الصفقة الشاملة.

وأكد ان علاقات بلاده بتركيا طبيعية الا ان عدم التوصل الى اتفاقية بخصوص توزيع حصص مياه نهر الفرات بين تركيا وسوريا والعراق يجعل العلاقات مضطربة.

وفيما يلي نص الحوار:

■ بغداد مصرة على «صفقة سلام شاملة» مع ايران ■ العلاقات مع تركيا مضطربة

● كيف تنظرون لاستئناف الحوار العربي - الاوروبي؟ وهل لدى العراق افكار محددة لدفع الحوار نحو تبلور نتائج ذات صيغ واقعية وعملية؟

- هذا الموضوع بشكل عام نعتقد انه يجب ان يولي اهتماما من قبل الجامعة العربية كمؤسسة وكذلك من قبل الدول العربية على الصعيد الثنائي، وعلى صعيد المجالس الاقليمية العربية، فالذي تم على صعيد الحوار العربي الاوروبي حتى الآن نعتقد انه ما زال ضعيفا ولا يرقى الى مستوى الظروف والحاجات المتباينة لبلورة اسس ومحاور هذا الحوار.

فالحوار يعاني من التاخر وهو لا يزال مجرد شعار لم يعط المضمون المطلوب.. وكان من المفترض، من وجهة نظري، ان نكون قد انجزنا الشيء الكبير في ظل الحديث المتواصل عن الحوار العربي الاوروبي الذي تكرر منذ بداية السبعينات، ولكن - عمليا - لم يجر شيء مهم، خاصة وان اوروبا الآن قد تكون منشغلة في مسائلها الداخلية في ظل التطورات الاخيرة التي تشهدها الساحة الاوروبية وفي ظل متغيرات الانفراج الدولي واثارة قضية وحدة الالمانيتين، حيث تشغل الآن هذه القضايا اسبقية اولى في العقل الاوروبي، مما قد يشل بعض عناصر الحوار العربي الاوروبي من جهة، ومن جهة اخرى لو كان العرب والاوروبيون قد توصلوا في وقت ابكر من هذا الى صيغ وقرارات تخص تمتين علاقاتهم وترسي في الوقت ذاته اسسا لعلاقة عربية اوروبية متوازنة خاصة في الجوانب الاقتصادية؟ ربما كان العرب الآن في وضع اقوى لمواجهة محاولات التملص الاوروبي من الالتزامات التاريخية والانسانية التي يفترض ان تتخذها اوروبا تجاه القضايا العربية.

وعلينا هنا ان نتذكر ان القضايا العربية معظمها قضايا انسانية تتعلق بحقوق الانسان العربي عامة وحقوق الانسان الفلسطيني والانسان اللبناني خاصة، وهناك قضايا ذات تعلق مباشر بالامن القومي العربي، وهذا يجعل من الصعب الوصول الى اتفاقيات نهائية ونقاط مشتركة مع اوروبا بخصوص هذه القضايا دون الاخذ بالاعتبار مصالحها الاقتصادية وكيفية احداث تشابك في العلاقة الاوروبية مع العالم العربي في اطار مدروس ومخطط له يبين المراحل التي تمر بها عملية الحوار حيث لا يجوز ان يتم حرق المراحل، كما لا يجوز التماهل والانتظار.. فالوقت ان مضى لحاله دون تدخل وتاثير من قبلنا فانه لن يجري لصالحنا بالتاكيد.

فالعالم يسير، واوروبا تسير، والتطورات الاخيرة قد تجعل اوروبا كما قلت - تكون اكثر اهتماما باوضاعها وعلاقاتها الاوروبية - الاوروبية وبشكل خاص في الجوانب الاقتصادية. من هنا تبرز الحاجة الآن، وتبدو اكثر من ملحة، الى ان يتم التوصل في اجتماع باريس الى نقاط رئيسية تشكل عناصر خطة عمل، تقوم الجامعة العربية كمؤسسة والدول العربية على الصعيد الفردي وعلى صعيد المجالس الاقليمية (مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي) من خلالها بتنظيم اقنية الحوار وتوسيع عملية الحوار مع الدول الاوروبية فرديا وكمجموعة اوروبية.

● هل لدى العراق افكار محددة بهذا الخصوص؟

- لدينا افكار اولية حول هذا الموضوع كقطر عراقي ولكن نعتقد ان الموضوع عربي وان افكارنا بالتالي سوف تطرح على مستوى الوزراء العرب قبل طرحها في اجتماع باريس، فليس من المصلحة في مناسبة من هذا النوع التي يكون فيها مطلوبا من العرب ان يحظوا بموقف عربي مقابل جلوسهم مع الطرف الاوروبي، فليس من المفيد ان تكون هناك افكار او خطط تعبر عن اقطار معينة، اذ من المفيد ان يتبلور موقف عربي.

وهكذا فان النقاط التي في ذهن الجانب العراقي سوف تطرح ابتداء على وزراء الخارجية العرب الذين سيجتمعون قبل اجتماع باريس، وقد تم تنسيق اولي بين وزراء خارجية الدول العربية في اطار الجامعة العربية لبلورة موقف عربي بخصوص هذه المسالة.

ونحن - هنا - نؤكد على اهمية ان تقوم المجالس الاقليمية العربية بدور في بلورة علاقة مع المجموعة الاوروبية ولكن على ان يتم هذا الدور تحت مظلة الجامعة العربية والموقف العربي الموحد. عند ذلك تبرز فائدة دور المجموعات الاقليمية العربية التي لن تكون فائدتها فقط لتنشيط العلاقة مع اوروبا كمجموعة وانما فائدتها ايضا حتى للموقف العربي الموحد للحوار مع اوروبا.

● هل تتوقعون ثمة نتائج ايجابية من استئناف المفاوضات بين العراق وايران لدفع عملية السلام بين البلدين؟

- هناك الآن جولة قائمة من المفاوضات تعقد في نيويورك كما تعلم، وليس لدي من التفاصيل ما يكفي حولها ولا يزال الوقت مبكرا للحديث عن نتائجها... والموقف العراقي الذي حمله السيد وزير الخارجية طارق عزيز واضح وهو ينصب: على التمسك بالمفاوضات المباشرة استنادا الى اتفاق ٨/آب - اغسطس/ ١٩٨٨، وعلى القرار ٥٩٨ باعتباره يمثل خطة سلام، وهناك ايضا العرض العراقي الاخير الذي طرح خلال زيارة الياسون الاخيرة والخاص بتشكيل خمس لجان متخصصة تدرس كل القضايا المختلف حولها وضمن سقف زمني محدد وبرنامج عمل محدد يجري تنفيذه في بغداد وطهران بالتناوب للوصول الى فهم مشترك لفقرات القرار ٥٩٨، وتشديدنا في الوقت نفسه على ضرورة الاسراع باطلاق سراح الاسرى، بمعزل عن عملية السلام، وهذا ينسجم مع المواثيق والاتفاقات الدولية ومع القرار ٥٩٨ وبشكل خاص الفقرة الثالثة منه، مع التاكيد على ضرورة التوصل الى صفقة شاملة بين البلدين والتي هي الضمانة الوحيدة للوصول الى حالة سلام واستقرار دائم ونهائي بين البلدين. هذه مكونات الموقف العراقي من المفاوضات والسلام مع ايران... فنحن ننطلق من الرغبة للوصول الى اتفاقية سلام شاملة وكاملة، ونشعر ان الحاجة الى هذه الاتفاقية هي حاجة آنية ومستقبلية بحيث تضع اسسا للعلاقات بين العراق وايران استنادا الى مبادىء عدم التدخل بالشؤون الداخلية واحترام السيادة الاقليمية لكل منهما ومبادىء علاقات الجوار الحسن التي يطالب ويسعى العراق دوما للوصول لها حتى نضمن عدم قيام حروب اخرى في المستقبل تكون في حالة نشوبها اشد دمارا من الحرب السابقة.

● لقد عدتم من زيارة الى تركيا علمنا انها تركزت حول موضوع مياه نهر الفرات والقرار التركي لحجز مياه النهر لمدة شهر.. هل لنا ان نعرف ما الذي توصلتم اليه بهذا الخصوص مع الجانب التركي؟

- ان تركيا اتخذت قرارا قبل بضعة اسابيع يخص غلق مياه نهر الفرات المتدفقة عبر الاراضي السورية الى العراق لملء سد اتاتورك الذي انجز العمل فيه، على ان ينفذ قرار غلق المياه اعتبارا من ١٣ كانون الثاني - يناير المقبل ولمدة ثلاثين يوما، الامر الذي سيؤدي الى اغلاق مجرى نهر الفرات في اعالي سد اتاتورك التركي وعدم تصريف اي مياه منه.. ولكن ستبقى هناك بعض التصاريف المائية اسفل سد اتاتورك وبكميات لا تتجاوز مئة متر مكعب في الثانية قد تصل الى الحدود السورية التركية خلال فترة الاغلاق.

وابلغنا الجانب التركي انه لغرض تعزيز الموارد المائية في العراق وسوريا ولاتاحة الفرصة لخزن كميات كافية لمواجهة الحالة المتوقعة خلال فترة الشهر، فان تركيا ستطلق ما يساوي ٧٥٠ مترا مكعبا في الثانية قبل اكثر من خمسين يوما في تاريخ الغلق في ١٣ كانون الثاني يناير.

وعلى هذا الاساس عقد اجتماع فني على مستوى الخبراء في دمشق للدول الثلاث بهدف مناقشة هذه الحالة ولم يتم التوصل الى اي تغيير في القرار التركي بموجب الملاحظات الفنية التي طرحها خبراؤنا.

وفي ضوء ذلك تقرر الذهاب الى تركيا بوفد سياسي - فني، وبالفعل ذهبنا الى تركيا وتباحثنا مع الجانب التركي حول جملة من المسائل ذات الطبيعة الثنائية ولكن تم التركيز بشكل خاص على موضوع المياه، وعرضنا وجهة نظرنا بقرار الغلق.. وقد اكد الجانب التركي ان قرار الغلق هو قرار فني وليس قرارا سياسيا.

على الصعيد الفني ناقش خبراؤهم الذين كانوا حاضرين الاجتماعات، وانطلاقا من وجهة النظر الفنية والعلمية الصرفة نعتقد ان بالامكان تقليص فترة ملء السد الى اسبوعين او حتى اقل من ذلك، وهذا الاعتقاد بنيناه بموجب مواصفات بوابات السد ونسبة المنسوب المطلوب والاعمال الانشائية التي سيستمرون فيها فترة ملء السد ويحتج الخبراء من الجانب التركي انه من غير الممكن تحقيق هذا الشيء لان استمرار الاعمال الانشائية سيكون مرهونا بغلق المياه.

وبعد مناقشات طويلة اعقبت زيارة قام بها الوفد الى منطقة سد اتاتورك للتعرف الميداني المباشر على الحقائق ذات الصلة لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي مع الجانب التركي بعد ان اوضحنا بموجب مناقشات فنية وبعد الزيارة الميدانية ان تقليص فترة الاغلاق ممكنة، وفي النهاية وعد الجانب التركي بانه سيدرس هذه الامور في الايام القليلة المقبلة حتى يتسنى له اعادة النظر في قراره، انطلاقا طبعا مما تحدث به الجانب التركي من ان القرار فني وليس سياسيا وخاضع لاجتهاد وقناعة النفس.

● بعض المراقبين يصفون العلاقات العراقية - التركية بانها شهدت نوعا من الفتور في السنتين الاخيرتين، خاصة اذا ما تذكرنا ان تركيا لم تجدد الاتفاق الامني مع العراق.. فما هو رأيكم؟

- ابتداء - وكما قلت - ان الجانب التركي اكد لنا ان قرار حجز المياه هو قرار فني وليس قرارا سياسيا، وعلينا ان نتعامل مع ما يتحدثون لنا به.

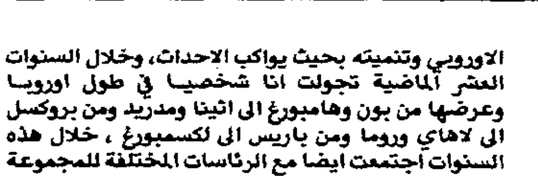
على صعيد آخر، الدول المتشاطئة بموجب كافة الاعراف والمواثيق الدولية عليها ان تتفق على حصصها المائية وعلى ما يؤمن حاجاتها دون الاضرار بمصالح اي منها. وهذا مبدأ دولي سليم يتمسك به العراق، ولكن حتى الآن لم يتم التوصل الى اتفاق ثلاثي نتيجة جملة عوامل معظمها ذات طبيعة فنية تتعلق بمنظور كل دولة من الدول الثلاث في حاجتها للمياه، وكل ما تم التوصل له اتفاق ثنائي بين الحكومة السورية والحكومة التركية في العام الماضي حدد كمية اطلاق المياه على الحدود السورية التركية بـ(٥٠٠)م³ في الثانية، وليس هناك اتفاق آخر عدا هذا الاتفاق.. لذلك فعدم وجود اتفاق هو واحد عناصر اضطراب العلاقة على صعيد مسالة المياه وتوزيع الحصص المائية.

اما على الصعيد الاخر فنحن نعتقد ان علاقاتنا السياسية العامة مع تركيا هي علاقات طبيعية سواء كان ذلك على صعيد المستحقات المالية التي على العراق فهي تدفع بمواعيدها، او على صعيد مرور النفط العراقي عبر الاراضي التركية وما يتعلق بذلك من امور ذات طبيعة اقتصادية، هناك مشاكل تواجه عملية التبادل التجاري سببها الرئيسي عدم توفر تسهيلات تركية مناسبة مما ادى الى ميلان الميزان التجاري بشكل كبير الى جانب العراق.. هناك عجز في الميزان التجاري مع العراق بسبب هذه المسالة وبسبب لجوء العراق الى ترشيد عمليات الاستيراد في الفترة الراهنة لمعالجة الصعوبات ذات العلاقة بموارده من العملة الصعبة.

بخصوص الاتفاق الامني، فانه انهي عام ١٩٨٨، وهو اتفاق سنوي كان ينتهي ويجدد سنويا منذ عام ١٩٨٤ بناء على رغبة الطرفين، في نهاية عام ١٩٨٨ اعرب الجانب التركي عدم رغبته في تجديد الاتفاق وما كان للعراق الا ان يحترم رغبة جارته ولذلك لم يجدد الاتفاق ولكن هناك تنسيقا في المستويات المحلية في النقاط الحدودية بين البلدين.

في «القبس» ولوموند وبمناسبة مؤتمر باريس

القليبي يدعو لالغاء العقوبات الاوروبية ضد سوريا وليبيا



■ العرب يتوقعون مساهمة اوروبية نشطة لتأمين انعقاد المؤتمر الدولي وانهاء حالة اللاسلم واللاحرب في الخليج

باريس - «القبس»:

دعا الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الدول الاوروبية لمناسبة انعقاد مؤتمر الحوار العربي الاوروبي في باريس الى اتخاذ قرار بالغاء العقوبات الاوروبية المفروضة على سوريا وليبيا وأعلن ان العرب يتوقعون من المجموعة الاوروبية ان تساهم بنشاط في تأمين انعقاد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي وفي انهاء حالة اللاحرب واللا سلم على الجبهة العراقية الايرانية. وجاء ذلك في مقابلة خاصة اجرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية البارزة مع الشاذلي القليبي وتنشرها مع بدء اعمال مؤتمر الحوار العربي الاوروبي في باريس اليوم وحصلت «القبس» مسبقا على نصها الكامل. واكد القليبي في هذه المقابلة ايضا ان العرب يتمنون ان يكون مؤتمر باريس هذا الذي يبدأ اعماله اليوم الخميس والذي يحضره ٣٤ وزير خارجية عربياً واوروبيا منطلقاً لتعاون اكثر نشاطا بين المجموعة العربية والمجموعة الاوروبية من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بفلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي والنزاع العراقي - الايراني.

وتنشر «القبس» في ما يأتي ما جاء في هذه المقابلة الخاصة.

ردا على سؤال حول ما يتوقعه بصورة ملموسة من مؤتمر باريس على صعيد التعاون السياسي العربي الاوروبي في ما يتعلق بتسوية نزاعات الشرق الاوسط الكبرى حرص الشاذلي القليبي على ان يوضح في البداية اهمية هذا المؤتمر الوزاري العربي الاوروبي فقال: «هذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها اجتماع عربي اوروبي شامل على مستوى وزراء الخارجية وبحضور وزراء جميع الدول العربية ودول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة. واملنا ان يعطي مؤتمر باريس هذا دفعا جديدا للتعاون بين مجموعتين متجاورتين تمثلان اكثر من نصف مليار بشري ويمكنهما ان يشكلا بفضل طاقاتهما وامكاناتهما المهمة ساحة للتبادل المثمر». واضاف القليبي: «ان الحوار بين العالم العربي واوروبا بدىء في منتصف السبعينات في الاطار العام للحوار بين الشمال والجنوب. ورغم المصاعب التي واجهت الحوار العربي الاوروبي فان هذه التجربة ايجابية لانها تظهر بصورة ملموسة ان هذا النوع من التعامل بين مجموعتين يتيح تدريجيا اقامة علاقات دولية مبنية على التضامن والاحترام المتبادل. ولقد دفعت الدول العربية على الاصعدة البشرية والسياسية والاقتصادية ثمنا باهظا لجرائم ونزاعات مرتبطة غالبا بوضع دولي تتحكم فيه العلاقات بين الشرق والغرب. فمن الطبيعي الآن ان يوحد العرب جهودهم لانهاء هذه النزاعات ولا سيما النزاع العربي الاسرائيلي بالوسائل السلمية وفي اطار احترام القانون الدولي اذ ان هذه النزاعات تشكل عقبة امام تطورهم. وفي هذا المجال لا بد من القول انه اذا كانت قمة البندقية الاوروبية التي عقدت عام ١٩٨٠ شكلت محطة اولى تم فيها تاكيد المبادىء الاساسية لحل النزاع العربي الاسرائيلي من وجهة نظر المجموعة الاوروبية فان مؤتمر باريس العربي الاوروبي يجب ان يشكل - وهذا ما نامله في اي حال - المحطة الثانية الهادفة الى اتخاذ مبادرات في ضوء المقررات التي تم تبنيها في قمة البندقية. وبصورة محددة وملموسة فاننا كعرب نتوقع من دول المجموعة الاوروبية التي اعترفت بمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ان تساهم بنشاط من اجل تامين انعقاد هذا المؤتمر الدولي».

ونوه القليبي بدعم المجموعة الاوروبية وخصوصا بدعم الرئيس ميتيران في الجهود السلمية التي قامت بها اللجنة الثلاثية العربية العليا في لبنان ثم انتقل بعد ذلك الى الحديث عن النزاع العراقي الايراني فحذر من حالة اللاحرب واللا سلم السائدة حاليا على الجبهة العراقية الايرانية وما تحمله في طياتها من مفاجآت فقال: «ان اوروبا قادرة على ان تساهم في ايجاد حل يبعد نهائيا شبح استئناف الحرب في هذه المنطقة الحساسة وذلك عن طريق المطالبة بالتطبيق الفوري والكامل لقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٩٨». واضاف «ان ما يامله العرب بعد مؤتمر باريس هذا هو قيام تعاون انشط بين المجموعتين العربية والاوروبية من اجل تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بفلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي والنزاع العراقي الايراني».

وتحدث القليبي بعد ذلك عن مسار الحوار العربي الاوروبي فقال: «ان المجموعتين العربية والاوروبية تعاملتا في السبعينات بارادة سياسية قوية جدا في ما يتعلق بالحوار العربي - الاوروبي وضرورة تطويره، وذلك بسبب المعطيات السياسية والاقتصادية السائدة آنذاك.

لكن التغيرات التي طرأت في الثمانينات خفضت الى حد ما من حماسة العرب والاوروبيين لهذا الحوار ثم برزت مشاكل ثنائية ادت الى تعقيد الوضع».

واضاف «على صعيد مؤسسات الحوار العربي الاوروبي برزت الحاجة لدى الاوروبيين الى التمييز بين الجوانب السياسية وبين الجوانب الاقتصادية والتقنية والثقافية وذلك من اجل زيادة فعالية هذا الحوار. وقد ايدت الدول العربية وجهة النظر الاوروبية هذه لكنها تمنت في الوقت نفسه رفع مستوى الحوار السياسي بين المجموعتين بحيث يجري على مستوى وزاري. اضافة الى ذلك وجدت الدول العربية ان من الضروري التوصل الى اتفاقات شاملة ستنظيم التبادلات بين العالم العربي واوروبا خصوصا ان اوروبا اصبحت الشريك التجاري الرئيسي للعرب».

وتابع القليبي قائلا: «لا بد من التشديد في هذا المجال على ان العرب ظلوا متمسكين بشدة بالحوار مع اوروبا حتى في اللحظات الصعبة التي واجهها الحوار العربي الاوروبي.

وقد قامت الجامعة العربية في هذا المجال بعمل منتظم وثابت ومستمر - يشبه اذا جاز القول - النضال. ولقد عملت الجامعة العربية على تطوير الحوار العربي الاوروبي وتنميته بحيث يواكب الاحداث، وخلال السنوات العشر الماضية تجولت انا شخصيا في طول اوروبا وعرضها من بون وهامبورغ الى اثينا ومدريد ومن بروكسل الى لاهاي وروما ومن باريس الى لكسمبورغ، خلال هذه السنوات اجتمعت ايضا مع الرئاسات المختلفة للمجموعة الاوروبية. وقد تحدثت في هامبورغ مثلا عن التلاقي الثقافي بين العرب والاوروبيين وتحدثت في بون وبروكسل عن الحوار السياسي وتحدثت في لاهاي عن خطر الحملات الاعلامية المضللة وركزت باستمرار على العوامل التاريخية والجغرافية والاستراتيجية التي تجمع بين العرب والاوروبيين، كما ركزت على التكامل الاقتصادي بين المجموعتين العربية والاوروبية وهي امور كلها تجعل من الحوار العربي الاوروبي مسالة تهم المصير المشترك للجانبين».

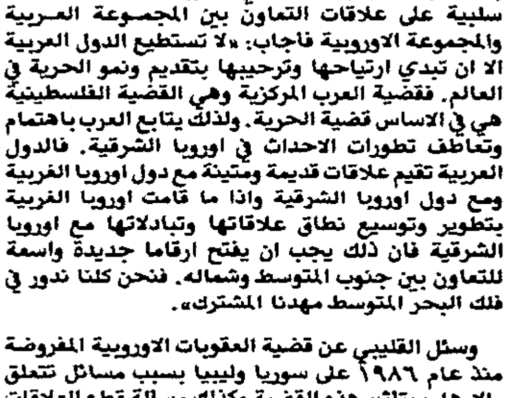
وسئل القليبي اذا كان لديه مخاوف من ان يكون الاهتمام السياسي والاقتصادي لدول المجموعة الاوروبية بالتغييرات الجارية حاليا في اوروبا الغربية انعكاسات سلبية على علاقات التعاون بين المجموعة العربية والمجموعة الاوروبية فاجاب: «لا تستطيع الدول العربية الا ان تبدي ارتياحها وترحيبها بتقديم ونمو الحرية في العالم. فقضية العرب المركزية وهي القضية الفلسطينية هي في الاساس قضية الحرية. ولذلك يتابع العرب باهتمام وتعاطف تطورات الاحداث في اوروبا الشرقية. فالدول العربية تقيم علاقات قديمة ومتينة مع دول اوروبا الغربية ومع دول اوروبا الشرقية واذا ما قامت اوروبا الغربية بتطوير وتوسيع نطاق علاقاتها وتبادلاتها مع اوروبا الشرقية فان ذلك يجب ان يفتح ارقاما جديدة واسعة للتعاون بين جنوب المتوسط وشماله. فنحن كلنا ندور في فلك البحر المتوسط مهدنا المشترك».



● الشاذلي القليبي

وسئل القليبي عن قضية العقوبات الاوروبية المفروضة منذ عام ١٩٨٦ على سوريا وليبيا بسبب مسائل تتعلق بالارهاب وتاثير هذه القضية وكذلك مسالة قطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسوريا وليبيا وتاثير ذلك كله على مستقبل الحوار العربي الاوروبي فاجاب: «ان الاجراءات الاوروبية المتخذة ضد هاتين الدولتين العربيتين لم تكن في طبيعتها لتؤدي الى تقوية اجواء الثقة بين الجانبين العربي والاوروبي خصوصا ان المشاكل التي برزت كان يمكن ان تظل محصورة في نطاق العلاقات الثنائية بدلا من ان يتم ادخالها في اطار العلاقات العربية الاوروبية».

واضاف القليبي: «وفي هذا المجال لا بد من القول ان مشكلة الارهاب طرحت بطريقة خاطئة وجرى استغلالها بصورة متحيزة وعلى حساب القضايا العربية. فالعرب ليسوا هم الذين ادخلوا الارهاب الى الشرق الاوسط والعرب ليسوا هم الذين يعملون اليوم على دك اسس الشرعية الدولية، هذه هي الوقائع التي غالبا ما تم ويتم تجاهلها».



واكد القليبي: «ان مؤتمر باريس الذي سيجمع وزراء الخارجية العرب والاوروبيين يمكن ان يكون فرصة ممتازة لدعم الثقة بين الجانبين واعادة تنشيط آليات الحوار العربي الاوروبي، ومشاركة جميع الدول العربية في مؤتمر باريس هذا بلا استثناء دليل واضح على ان الدول العربية تريد تجاوز مختلف المشاكل..

وفي الوقت نفسه يحق لنا كعرب ان نتوقع من اصدقائنا الاوروبيين ان يقرروا الغاء الاجراءات الاوروبية المتخذة ضد سوريا وليبيا لكي يتواصل الحوار العربي الاوروبي في مناخ من الثقة والهدوء ويستمر بصورة دائمة، ولكي نعطي انطلاقة جديدة وفعلية للحوار العربي الاوروبي يجب ايضا تجاوز نطاق تبادل وجهات النظر من اجل بدء تعاون حقيقي وملموس في المجالات التي يجب او يمكن ان يساعد العرب والاوروبيون بعضهم البعض فيها».

ودعا القليبي في نهاية هذه المقابلة الى ان يعمل العرب والاوروبيون معا من اجل انتشار الحرية وبشكل محدد من اجل حرية الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام في الشرق الاوسط وفي منطقة المتوسط وكذلك من اجل ايجاد تضامن فعلي عربي اوروبي حول كل ما يتعلق بامن وتطور المجموعتين العربية والاوروبية».

الدرس الحقيقي للعرب



بقلم: حمادي الصيد
(مدير بعثة جامعة الدول العربية في باريس)

حين اقترح الامين العام لجامعة الدول العربية على رئيس المجموعة الاوروبية فكرة عقد مؤتمر لاحياء الحوار العربي الاوروبي عشية انشاء السوق الاوروبية الكبرى، بادر الرئيس ميتيران، مفاجئا بذلك العرب انفسهم، الى بلورة اعجابه بتلك الفكرة الممتازة - على حد تعبيره - بدعوة وجهها الى ٣٤ دولة عربية واوروبية للقاء معه ومع رئيس القمة العربية الملك الحسن الثاني من خلال حوار مفتوح يعبر فيه الجميع عن تخوفاتهم وآمالهم في زمن تطرأ عليه تحولات وتطورات غير متوقعة.

واذ قام الرئيس الفرنسي ميتيران بهذه الخطوة فبهدف انه لا يتخلف عن ركب التاريخ كما انه اذ استأنف مع الرئيس الاميركي جورج بوش في سان مارتان الحوار الذي بدأه هذا الاخير مع الزعيم السوفيتي غورباتشوف فلأن ميتيران يؤمن انه لاوروبا التي يرأسها لغاية نهاية العام كلمتها في اعادة توزيع الاوراق في العالم وان لفرنسا مكانتها التي تحافظ عليها وان لفرانسوا ميتيران نفسه دورا يقوم به.

ويلاحظ المراقب الذي تتبع الرئيس ميتيران منذ استهل حياته السياسية ان العالم العربي لم يكن له عنده احساس خاص ولا كان ضمن اهتماماته الاساسية .. وقد يكون ذلك ايجابيا في حد ذاته اذ ان الاهتمام الذي يبديه الرئيس ميتيران حاليا تجاه العلاقات مع العالم العربي لا ينبع من علاقة ود وانما من ادراك واقعي ومنطقي بان الجار الاقرب والشريك الطبيعي والمنطقي للبيت الاوروبي هو الوطن العربي، ولذلك يتوجب اخذه بعين الاعتبار في المعادلة الاوروبية. بل اكثر من ذلك، فحين يمس الامر قضيتنا المركزية وهي القضية الفلسطينية بامكاننا حتى ان نجد جوانب ايجابية في تعاطف الرئيس ميتيران مع بعض الاطراف اليهودية والاسرائيلية اذ ان هذا التعاطف مضافا الى حاجته الى الانصاف ورغبته في مواجهة الانفعالات السائدة بالتوازن والتعقل تحمية من اية محاولة لنعته بالمعاداة لليهود واللاسامية كما يكون الحال كلما دافع احد عن الموقف العربي او لتشويه مشاريع تقربه من العرب وتأييده لخطط السلام العربية في الشرق الاوسط في لبنان او في اي من الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وبالنسبة الى الجانب العربي فتعتبر اعادة الحوار مع اوروبا اليوم لقاء عالي المستوى مع ما سيصبح اكبر واغنى سوق عرفها العالم كما جاء في مجلة «نيوزويك» الاميركية. اذ يبلغ عدد سكان القارة الاوروبية ٣٢٠ مليون نسمة ويحتل دخلها القومي المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة وتحتل حصتها ربع التبادلات التجارية الدولية.

غير ان هذا الجانب من علاقاتنا مع اوروبا والبحث عن التجانس بين اقتصادنا واقتصاد السوق الاوروبية الكبرى والتفاوض على مبادلاتنا التجارية من استيراد التكنولوجيا والتعاون الفني وتسويق موادنا الاولية كالحمضيات والفوسفات والمواد البتروكيميائية وتشجيع وحماية الاستثمارات لم يعد ذلك كله هو اساس اهتماماتنا المشتركة.. وتطرح الثورة الليبرالية في اوروبا اسئلة على عدة مستويات فهي تفرض علينا التفكير في التكيف مع الاتساع الجغرافي والديمغرافي للديمقراطية وكذلك التحذر من خطورة رد الفعل العقائدية في اوروبا الشرقية التي قد تتجاوز حد المعقول وتغدو عنيفة وتآزمية ضد العرب والمسلمين، ويؤكد استفتاء الرأي الذي اجراه التلفزيون الفرنسي بعد الحديث المطول مع الملك الحسن الثاني والذي عبر فيه الفرنسيون عن عدائهم العميق للاسلام يؤكد هذا الاستفتاء اتجاها مثيرا للقلق .. ومن المسائل التي ستخيم على مؤتمر الحوار العربي الاوروبي في باريس دون ان تطرح التناقض المتفاقم بين الجنوب القاحل والمكتظ بالسكان واوروبا الخصبة والقليلة السكان وتواجد ٢٠ مليون من المهاجرين من اصل عربي او مسلم في اوروبا والصحوة المؤثرة لشطر من اوروبا التي تثير اهتمام الشطر الاخر من القارة وتخوفهم في آن.

ولذلك فان العرب مهما فعلوا لفرض اولوية الجانب السياسي على الجانب الاقتصادي ومهما حاولوا الحصول على مزيد من الالتزام في اطار الحوار العربي الاوروبي ومهما فعل الاوروبيون لحصر الحوار في الجانب الاقتصادي يبقى الرهان الحقيقي ثقافيا - فالعلاقات بين العالم العربي واوروبا ظلت دائما مشوبة بالالتباس وسوء التفاهم وربما لم يدرك العرب بعد جدية العمل الاوروبي وحتمية الوحدة الاوروبية ونتائج ذلك على مصيرنا اما نظرة الاوروبيين الى عالمنا العربي فهي تخيل اسطوري معادلة حسابية وفي جميع الاحوال ينقصها البعد الانساني.. ومهما تكن مقترحات الطرفين والتسمية المطروحة على الحوار العربي الاوروبي فلن يبدأ هذا الاخير فعليا الا حين يصبح حوارا بين الحضارتين.. ولكي نذكر انفسنا والاوروبيين معنا بامكانية حدوث ذلك يمكننا الاستشهاد بمثالين تاريخيين: مثل التعايش بين ثقافات وديانات مختلفة في اسبانيا تحت الحكم العربي ومثل التآلف بين العرب والاوروبيين تحت حكم فريدريك الثاني في صقليا في القرن الثالث عشر ميلادي.

ولكي يكون مؤتمر الحوار العربي الاوروبي في باريس فعلا المنعطف التاريخي الذي نأمله في العلاقات العربية الاوروبية يجب ان يمثل هذا المؤتمر درسا حقيقيا للجانب العربي فيفهم انه يخاطب اوروبا وهي تهيىء لوحدتها بشكل علمي وديمقراطي ويجب ان يقنع الاوروبيين بانه ينطق بصوت واحد وان وحدته ستبقى الهدف الاسمى الذي يسعى اليه.

البرلمان حدد يوم ٢٩ الجاري موعدا لانتخابات الرئاسة

براغ: الحكومة والنواب مع انتخاب هافيل

براغ - الوكالات - اعلنت رئاسة الجمعية الفدرالية «البرلمان» في تشيكوسلوفاكيا ان رئيس الجمهورية الجديد سينتخب من قبل البرلمان في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وسيجرى التصويت برفع اليد في قاعة فلاديسلاف في قصر براغ وربما امام كاميرات التلفزيون بناء على طلب حركة المنتدى المدني.

وحسب تعديل اقره مجلسا البرلمان مساء امس الاول فان تكليف الرئيس الجديد سينتهي خلال مهلة اربعين يوما بعد تشكيل الجمعية الفدرالية الجديدة عبر انتخابات حرة.

ومن المقرر اجراء اول انتخابات حرة منذ اقامة النظام الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا الصيف المقبل.

وكان البرلمان التشيكوسلوفاكي قد اقر في وقت سابق البرنامج الحكومي الذي قدمه رئيس الوزراء ماريان كالفا واعرب بالاجماع عن ثقته بحكومة الوفاق الوطني.

والكاتب فاكلاف هافيل الذي تسانده حكومة الوفاق الوطني هو المرشح الوحيد لمنصب الرئيس.

واصبح من المؤكد فوز هافيل بعد ان حصل على تاييد عدد كبير من النواب ومن بينهم نواب شيوعيون.

وكان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي قد طلب من البرلمان انتخاب هافيل ليخلف الرئيس السابق غوستاف هوساك.

واعلن كالفا في الوقت نفسه تاييده لقيام اقتصاد سوق وتوحيد كامل الحريات الاساسية في تشيكوسلوفاكيا.

من ناحية ثانية نفى متحدث باسم وزارة الدفاع التشيكوسلوفاكية وقوع انقلاب عسكري في تشيكوسلوفاكيا ووصف اشاعات ترددت بهذا الشان بانها محاولة «تستهدف اثارة الاضطرابات العامة».

وقال متحدث باسم حركة المنتدى المدني ان هناك من يسعى حاليا وبصورة متعمدة لنشر مثل هذه «المعلومات المضللة».

وكانت منشورات وزعت امس الاول قد اشارت الى ان الجيش التشيكوسلوفاكي يعتزم السيطرة على مقاليد الحكم من اجل وقف مسيرة التجديد والاصلاحات السياسية في تلك الدولة الاوروبية الشرقية.

● رئيس الوزراء السوفيتي يرحب بنظيره التشيكوسلوفاكي (رويتر)

■ كالفا في موسكو لبحث مستقبل العلاقات

الى موسكو وصل امس رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي في زيارة عمل للاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية.

وذكر مصدر سوفيتي رسمي امس ان مباحثات كالفا مع القادة السوفيت ستتركز على اخر التطورات في تشيكوسلوفاكيا والاوضاع الراهنة في اوروبا الشرقية بصورة عامة اضافة الى مستقبل العلاقات بين البلدين والمسائل الاوروبية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

دعا الى انقاذ الآلاف في اثيوبيا

صوما: شبح المجاعة يلوح في افريقيا

روما - رويتر - دعا السيد ادوار صوما رئيس منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» امس الى العمل على الحيلولة دون موت الاف الناس جوعا في اثيوبيا.

ووصف صوما في بيان اصدرته المنظمة في نهاية العام الثمانينات بانها «عقد ضائع بالنسبة للتنمية» في العديد من دول العالم الثالث وقال انه يجب ان تقدم المساعدة الغربية لاوروبا الشرقية على حساب العالم النامي.

وقال السيد صوما ان شبح المجاعة يلوح ايضا في مطلع التسعينات في اجزاء من افريقيا. واشار الى نقص الغذاء الحاد في اقليمي ارتريا وتيغراي في اثيوبيا وجنوب السودان وموزمبيق وانغولا.

واضاف صوما يقول ان «عملية اغاثة دولية ذات ابعاد واسعة هي وحدها التي يمكن ان تمنع حدوث خسائر كبيرة في الارواح في شمال اثيوبيا مرة اخرى، ان العالم يمكن ان يسمح بتكرار المجاعة الخطيرة التي بدأت تجتاح اثيوبيا منذ خمسة اعوام».

واعرب السيد صوما عن ترحيبه بتحسن العلاقات بين الشرق والغرب اثناء الثمانينات قائلا انه يأمل ان تحول نفقات التسلح في المستقبل الى حرب ضد الجوع وسوء التغذية والفقر.

● واقر برنامج الغذاء العالمي مساعدات غذائية جديدة قيمتها ٢٨٫٩ مليون دولار لمئات الالوف من اللاجئين الصوماليين والسودانيين الذين يواجهون خطر الموت جوعا في اثيوبيا.

وقال البرنامج في بيان ان ١٢٫٥ مليون دولار ستخصص لتغذية ٣٥٠٫٠٠٠ لاجيء صومالي في شرق اثيوبيا بينما سيخصص ١٦٫٤ مليون دولار لاستخدامها في تغذية ٣٤٥٫٠٠٠ لاجيء سوداني في جنوب غرب اثيوبيا.

متجاهلة انتقادات غورباتشوف الحادة

ليتوانيا السوفيتية تدرس خطة للانفصال عن الحزب وموسكو

موسكو - الوكالات - شرع الشيوعيون في جمهورية ليتوانيا السوفيتية في دراسة خطة لاستقلال الحزب الشيوعي في الجمهورية عن الحزب الشيوعي في موسكو وهو الاقتراح الذي يلقى انتقادات حادة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال زعيم الحزب الشيوعي في ليتوانيا الجيرادس برازوسكاس في مؤتمر خاص للحزب في فيلنيوس «ان اقامة حزب شيوعي مستقل لليتوانيا هو الطريق الوحيد لتمكين الحزب من العمل لتحقيق مصالح الجماهير والتنافس مع القوى الاخرى في المجتمع».

ويرى المؤتمر ان الوثائق التي تحدد تشريعات وسياسات الحزب المستقل لا ترتبط بموسكو ارتباطا وثيقا.

وقال برازوسكاس «ان مستقبلنا يكمن في تكوين اتحاد لدول ذات سيادة. اننا نؤيد سياسات ميخائيل غورباتشوف كضمان لسيادة جمهوريتنا واستقلالها الاقتصادي. سيتيح هذا فرصة بناء اتحاد سوفيتي يمكن ان تنفصل عنه اذا شئنا ذلك».

ومضى برازوسكاس يقول انه يمكن ان تعي ليتوانيا دروسا من الفترة بين الحربين العالميتين عندما كانت ليتوانيا واستونيا ولاتفيا دولا مستقلة.

واردف يقول ان ليتوانيا ذات السيادة في المستقبل يمكن ان تطبق ديمقراطية تعدد الاحزاب. واشاد بالقرار الذي اتخذه برلمان الجمهورية في الشهر الحالي بالغاء مادة في الدستور تؤكد احتكار الشيوعيين للسلطة.

ومضى يقول «من الوجهة العملية تحتفظ جميع الاحزاب في ليتوانيا بالاهداف نفسها. ان تكوين جبهة متحدة سيؤدي الى ضم كل القوى والجماعات عند اعادة تكوين الدولة».

في موسكو نشرت صحيفة «برافدا» السوفيتية الناطقة باسم الحزب الشيوعي مقالا يتضمن هجوما شديدا على منتقدي الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من الحزب.

ووصف المقال معظم منتقدي غورباتشوف بانهم فاشلون لا يحظون بتاييد واسع من قبل المواطنين العاديين.

وجاء في المقال «المشكلة الرئيسية.. ان عددا كبيرا من كبار مسؤولي الحزب في الاقاليم يضعون اللوم على القيادة بسبب عدم كفاءتهم وعدم قدرتهم على تنفيذ عملية البريسترويكا».

من ناحية ثانية واصل المؤتمر الثاني لنواب الشعب السوفيتي «البرلمان» مناقشة تنظيمات المؤتمر ومجلس السوفيت الاعلى.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفيتية ان التنظيمات الجديدة تعد ضرورية حيث يجري المؤتمر ومجلس السوفيت الاعلى حتى الان مناقشات حول وثيقة تم اقرارها في فترة ما قبل سياسة البرويسترويكا.

وكان قد تم تقديم مشروع القرار الى المؤتمر يوم السبت الماضي.

ومما يذكر ان المؤتمر يعقد جلساته منذ الثاني عشر من شهر ديسمبر الحالي.

الهراوي يدعو عون لعدم تضييع الفرصة

بيروت - كونا - دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى عدم اضاعة فرصة السلام التي وفرها اتفاق الطائف.

ونقل زوار الرئيس الهراوي عنه قوله امس انه لا يزال يراهن على التحركات الخارجية والداخلية لاسقاط الحالة التقسيمية في بيروت الشرقية المتمثلة بقائد الجيش السابق العماد ميشال عون.

واعرب الهراوي عن امله في ان يتم اغتنام الفرصة الحقيقية للسلام التي وفرها اتفاق الطائف قبل استنفاد كافة الوسائل.

واشار الى ان الدخول في المجهول يبقى امرا قائما اذا فشلت كل الوساطات الجارية حاليا لاقناع عون بالتخلي عن مواقفه المتشنجة.

واضاف انه يتمنى ان يعالج الوضع مع العماد عون بالوسائل السلمية والحلول السلمية وان يتجاوب مع المساعي المبذولة لانهاء الحالة الشاذة لتصل الشرعية الى كل مواقعها وازالة كل العوائق من طريقها.

٣ اتفاقيات تعاون بين رومانيا وايران

طهران - الوكالات - اختتم الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو زيارة لايران استغرقت ٣ ايام، وقع خلالها ٣ اتفاقيات للتعاون بين رومانيا وايران حتى عام ٢٠٠٠.

وقال مصدر رسمي هنا ان شاوشيسكو اجرى محادثات مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تناولت المحادثات الوضع في رومانيا.

تاتشر وشيفاردنادزه ناقشا التطورات في اوروبا الشرقية

لندن - الوكالات - اختتم وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه زيارة عمل قصيرة لبريطانيا اجرى خلالها محادثات مع رئيسة وزرائها مارغريت تاتشر ووزير الخارجية دوغلاس هيرد.

وتناولت محادثات شيفاردنادزه مع تاتشر المتغيرات السياسية في دول اوروبا الشرقية واحداث رومانيا والموقف السوفيتي منها وبالاخص من الوحدة بين المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية والعلاقات بين الشرق والغرب ونزع السلاح وتطورات الوضع في الشرق الاوسط.. والتعاون التجاري بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي.

متحدث باسم الخارجية البريطانية قال ان محادثات الوزير السوفيتي مع هيرد تركزت على المسائل الثنائية وامكانية تطوير العلاقات بين البلدين.

واشار الى ان هيرد اكد من جديد تاييد الحكومة البريطانية للبروسترويكا التي ينتهجها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وشدد الجانب البريطاني على ان التغييرات المتلاحقة في اوروبا الشرقية ينبغي الا تؤدي الى احداث اي خلل في امن اوروبا.

● تاتشر تصافح شيفاردنادزه

مؤتمر صحفي اليوم للرواس وبشارة

مسقط - «القبس»:

يعقد الناطق بلسان القمة، وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس، مؤتمرا صحفيا مساء اليوم الخميس، يتحدث فيه عن نتائج اعمال القمة العاشرة.

ويشارك في المؤتمر ايضا الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله يعقوب بشارة.

بودابست: استقالة نيميث من هيئة رئاسة الحزب الحاكم

بودابست - رويتر - قال راديو المجر ان رئيس الوزراء المجري ميكلوس نيميث استقال من هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي الحاكم بعد ان فشل في الحصول على تاييدها لاجزاء من مشروع الميزانية الذي تقدم به.

ولا يزال نيميث الذي عين رئيسا للحكومة في نوفمبر تشرين الثاني العام الماضي عضوا في الحزب.

وشكا نيميث في خطاب الى رئيس الحزب ريجو نيرس من ان هيئة الرئاسة المؤلفة من ٢٤ عضوا لم تؤيد مقترحاته لزيادة الايجارات بنسبة تصل الى ٧٥ في المائة وفرض ضرائب على قروض الاسكان.

خفف القيود ضد الصين

بوش يسمح بتصدير ٣ اقمار صناعية الى الصين

واشنطن - اب - خفف الرئيس الاميركي جورج بوش من العقوبات الاقتصادية المفروضة على الصين، فيما اعرب وزير خارجيته جيمس بيكر عن اسفه بان يكون قد ضلل الاميركيين ازاء اتصالات اميركية على مستوى عال مع بكين.. واعلن البيت الابيض بان بوش وافق على تصدير ثلاثة اقمار صناعية للاتصالات لاطلاقها من قبل الصين وانهى حظرا على المساعدات البنكية للتصدير والاستيراد فيما يتعلق بالشركات المتعاملة مع الصين.

وقال بوش في رسالة الى رئيس مجلس النواب ان بيع اقمار الاتصالات الصناعية الاميركية الصنع التي ستطلق الى الفضاء بواسطة صواريخ صينية الصنع والغاء قيود التمويل المفروضة على بنك التصدير والاستيراد الاميركي بخدمان المصالح القومية للولايات المتحدة.

وكتب الرئيس الاميركي في رسالته يقول «ولذلك فانني ارفع القيود المفروضة على قيام بنك التصدير والاستيراد بتمويل اي معاملات تجارية مع جمهورية الصين الشعبية وعلى تقديم اي قروض او ائتمانات او ضمان ائتمانات او تامين او اعادة تامين لها».

وقال البيت الابيض في بيان ان رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك حث الرئيس بوش على الموافقة على بيع الاقمار الصناعية.

ويجري صنع اثنين من الاقمار الصناعية لحساب شركة اوسات التي يوجد مقرها في استراليا. ويخص القمر الثالث كونسورتيوم اسياسات ومقره في هونغ كونغ.

وقال البيت الابيض في بيان «استراليا صديق حميم وحليف مهم للولايات المتحدة وتوقيت الترخيص مهم لنجاح البرنامج».

سيئول: معركة بالقنابل بين الطلبة والشرطة

سيئول - اب - اقتحمت قوات قمع الشغب تحت ستار من قنابل الغاز المسيل للدموع جامعة في سيئول امس لفض مهرجان ضم مئات من الطلبة للمطالبة باطلاق سراح احد زعماء الطلاب. وواجه حوالي ٧٠٠ طالب هذه القوات بقنابل المولوتوف والحجارة ودارت معركة استمرت ساعتين بين الطلبة وقوات الامن التي اعتقلت عددا من الطلبة.

من جهة ثانية اوضحت كوريا الشمالية والجنوبية ان تقدما اساسيا قد تحقق امس نحو عقد اول قمة بين رئيسي الوزراء في البلدين.

بوش: هدفنا القبض على جنرال بنما وحماية الاميركيين



● بوش يوضح أسباب العملية (رويتر)

● طائرة نقل اميركية نقلت تعزيزات الى القوات المرابطة في بنما يوم الثلاثاء



● الرئيس الجديد (رويتر)



● صورة من الارشيف لنوريغا (رويتر)

غزو اميركي لعهد الوفاق

■ تدمير قصر نوريغا وسقوط قتلى وجرحى من الجانبين ■ تاتشر تؤيد العملية وموسكو تندد ونيكاراغوا تدعو لاجتماع عاجل لمجلس الامن

بنما سيتي ـ واشنطن ـ الوكالات ـ في اول غزو من نوعه لعهد الوفاق ونهاية الحرب الباردة وقمة مالطا بين الدولتين العظميين في مطلع الشهر الحالي تدخلت القوات الاميركية في بنما لالقاء القبض على الزعيم البنمي الجنرال انطونيو نوريغا بعد ان نصبت حكومة موالية لها برئاسة المرشح الرئاسي السابق غيليرمو اندارا الذي ادى القسم قبيل بدء الغزو. واعترف الرئيس الاميركي جورج بوش بان القوات الاميركية قد تكبدت خسائر كما قتل مواطنون ابرياء، فيما لم يتضح بعد مصير نوريغا حيث اشارت بعض المصادر الى تمكنه من الافلات والهروب.

الاتحاد السوفيتي ندد بالغزو الاميركي ووصفه بأنه انتهاك لميثاق الامم المتحدة كما استنكرت ليبيا العدوان الاميركي ودافعت عن نوريغا بينما اعلنت نيكاراغوا حالة الطوارىء وطالبت باجتماع عاجل لمجلس الامن. ومن جهة اخرى اعربت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر عن مباركة التدخل الاميركي ووصفته بانه عمل «شجاع».

الرئيس الاميركي جورج بوش قال في رسالة قصيرة وجهها للاميركيين من المكتب البيضاوي بعد ساعات من بدء العملية ان القوات الاميركية تكبدت خسائر خلال العملية وان بنميين ابرياء قتلوا ايضا.

واضاف ان لقاء القبض على الجنرال نوريغا هو الهدف الاول للعملية وان القوات الاميركية لم تعتقله حتى صباح امس.

واعلن بوش في خطابه عن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بنما بعد ان اقسمت الحكومة التي تعترف بها برئاسة اندارا.

وقال بوش انه قرر التدخل عسكريا لان الجنرال نوريغا شكل خطرا مباشرا على حياة الاميركيين في بنما وان لا مسؤولية اكبر لديه من حماية الاميركيين. واكد ان قرار التدخل قد اتخذ بعد ان استنفدت جيع الوسائل الاخرى.

وكان مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» قد اكد في وقت مبكر من صباح امس ان الجنرال نوريغا قد هرب، ولكن مقر اقامته قد دمر بالكامل وتحول الى كتلة حمراء.

واوردت محطات التلفزيون الاميركية روايات متناقضة حول مصير نوريغا، فرواية تقول انه هرب بطائرة هليكوبتر الى منطقة نائية في بنما، واخرى تقول انه انسحب الى خندق في مقر القيادة.. الا ان المراقبين يشكون في هذه الرواية بعد ان دمرت القوات الاميركية هذا المقر فعليا.

ونقلت شبكة التلفزيون المكسيكية تقارير تقول ان الجنرال نوريغا هرب من بنما الى جزيرة «سان اندريس» الكولومبية قبالة ساحل نيكاراغوا المطل على البحر الكاريبي. ولكن متحدثا لم يذكر اسمه في الراديو الحكومي البنمي قد قال ان الجنرال نوريغا لم يعتقل وانه لا يزال يقود القوات وناشد القوى الوطنية مساعدته.

الرئيس البنمي فرانشيسكو رودريغيز ابلغ وكالة تاس في مقابلة معه امس ان القوات الاميركية لم تنجح في اعتقال اي من اعضاء القيادة البنمية خلال الهجوم.

وقالت تاس ان رودريغيز قد ذكر ان القوات الاميركية التي هاجمت التكنات المركزية لقوة الدفاع الوطنية في بنما اثناء الليل لم تنجح في اعتقال اي من اعضاء الحكومة البنمية او قادة مجلس الدفاع الوطني.

خطة مسبقة

وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني قال في مؤتمر صحفي ان العمليات العسكرية مازالت مستمرة امس بعد حوالي سبع ساعات من بدئها دون ان تتمكن القوات الاميركية حتى الان من القاء القبض على الجنرال نوريغا الذي لا يزال هاربا.

وذكر تشيني ان الرئيس بوش اصدر يوم الاحد الماضي قراره بتعبئة القوات الاميركية لتنفيذ هذه العملية في بنما وذلك في اطار خطة كانت موضوعة منذ فصل الربيع الماضي قبل ان يصبح تشيني نفسه وزيرا للدفاع.

وصرح الجنرال كولين باول رئيس الهيئة المشتركة لاركان القوات الاميركية المسلحة في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع وزير الدفاع صباح امس بان المعلومات المبدئية التي تلقاها من القيادة الجنوبية للقوات الاميركية في بنما عن خسائر القوات الاميركية في هذه العملية ٩ قتلى و ٣٩ اصيبوا وفرد واحد مفقود.

وذكر باول ان عددا من طائرات النقل العسكرية الضخمة من طراز «سي ـ ١٣٠» التي اشتركت في نقل القوات الاميركية الى بنما بالاضافة الى عدد من الطائرات العمودية قد اصيبت باضرار.

اما رئيس بنما الجديد «اندارا» فقد اشار الى ان عسكريين في عدة تكنات قد وافقوا على القاء السلاح دلالة على الانضمام اليه.

ولم يوضح «اندارا» اسماء التكنات المقصودة خلال حديثه في الاذاعة الاميركية في منطقة قناة بنما.

واضاف ان القوات الاميركية تسيطر على اكبر التكنات في كولون ثانية مدن البلاد وتقع على المحيط الاطلسي.

وقال اندارا ان القوات الاميركية تسيطر ايضا على قاعدة ريو هاتو العسكرية على بعد ٧٠ كلم غرب العاصمة وعلى مطارين حربيين هما بايتيا «٧ كلم غرب بنما العاصمة» وتوكومين «٢٥ كلم شرق العاصمة».

واعترف الناطق باسم القوات البنمية الكولونيل ادواردو لويز غريمالدو بتقدم القوات الاميركية.

واعلن «ان كل شيء يشير الى ان القوات الاميركية ستحتل العاصمة البنمية باكملها ومدينة كولون والمدن الرئيسية في البلاد».

اعلان التدخل

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قد اعلن صباح امس ان الرئيس الاميركي جورج بوش امر القوات العسكرية الاميركية ببدء عملية عسكرية في بنما لالقاء القبض على رئيس وزراء بنما الجنرال مانويل انطونيو نوريغا.

وعزا فيتزووتر قرار التدخل في تصريحات للصحافيين الى رفض الجنرال نوريغا لجهود بذلها الرئيس بوش لحل الازمة سلميا.

واشار المتحدث بلسان البيت الابيض الاميركي الى ان القوات الاميركية تقوم بمهام خطط لها سلفا بدأت في حوالي الساعة الواحدة صباحا الى الثالثة حسب توقيت بغداد وان العملية لا تزال مستمرة.

وقال المتحدث ان الرئيس بوش امر القوات الاميركية بالقتال انطلاقا من مسؤوليته الدستورية عن حماية ارواح الاميركيين وتمشيا مع حق الولايات المتحدة في حماية قناة بنما بمقتضى معاهدة وقعت عام ١٩٧٨ مع بنما.

وقد بدأت الولايات المتحدة عملياتها العسكرية بعد ايام من وقوع حادثين تبودل خلالهما اطلاق النيران بين جنود اميركيين وبنميين وقتل فيهما ضابط اميركي وجرح بنمي.

وابلغ فيتزووتر الصحفيين ان الرئيس بوش تلقى دعما من كبار زعماء الكونغرس عندما ابلغهم بنيته اعطاء اوامر للقوات الاميركية لاعتقال نوريغا وتنصيب اندارا رئيسا لبنما.

وقال الناطق الاميركي ان الرئيس بوش يتابع تطورات الموقف في بنما من مكتبه البيضاوي بالبيت الابيض ويمعيته كبار مساعديه ومن ابرزهم نائبه دان كويل ووزير الخارجية جيمس بيكر وكبير موظفي البيت الابيض جون سنونو.

وكانت ادارة الرئيس بوش قد شجعت العسكريين البنميين على الاطاحة بالجنرال نوريغا في السابق وكانت اخر محاولة للاطاحة بالجنرال نوريغا قد جرت في اكتوبر الماضي ومنيت بالفشل.

وقال فيتزووتر في معرض تبريره للاجراء الاميركي ان مئات من حالات العبث والارباك للاميركيين قد وقعت في بنما في الاشهر الاخيرة.

حكومة جديدة

واكد فيتزووتر ان حكومة بنمية يرأسها المرشح الرئاسي السابق غيليرمو اندارا ادت اليمين قبل قليل من بدء العملية.

وقال فيتزووتر ان اندارا وغيليرمو فورد الذي خاض معه الانتخابات كمرشح لمنصب نائب الرئيس اديا اليمين حوالي منتصف الليل.

واضاف فيتزووتر وقد اعترفت الولايات المتحدة بهذه الحكومة وستعيد العلاقات الطبيعية وستتعاون لبناء بنما حرة مزدهرة.

واعلن اندارا في كلمة اذيعت في بنما ان الولايات المتحدة قامت بعمل عسكري ضد ديكتاتورية نوريغا في بنما ستي وفي كولون وتقع كولون ثانية مدن البلاد على ساحل الاطلسي.

وذكرت مصادر بنمية ان دبابات وشاحنات محملة بالجنود الاميركيين توجهت الى مقر القيادة العسكرية في بنما في وقت سمع فيه اطلاق نيران مدافع الهاون والاسلحة الرشاشة.

واضافت انه شوهدت ٢٤ دبابة و٤ شاحنات عسكرية على الاقل تتوجه نحو قوات الدفاع البنمية.

وقال سكان بنميون في اتصال هاتفي ان طائرات مقاتلة وعمودية تابعة لسلاح الجو الاميركي قصفت صباح امس منشآت القوات الجوية البنمية الواقعة قرب مطار عمر توريخوس الدولي على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب بنما.

واضاف شهود عيان من منطقة توكومن انهم سمعوا في الساعات الاولى من النهار دوي انفجارات قوية وعديدة من منشآت القوات الجوية البنمية.

وذكر احد الاشخاص «يبدو ان تكنة القوات الجوية البنمية قد دمرت ولم يتمكن هذا الشخص ان يوضح ما اذا كان المطار الدولي قد تعرض لاضرار خلال الهجوم».

تأييد بريطاني

في لندن اعلنت الحكومة البريطانية ان الرئيس الاميركي جورج بوش اتصل بتاتشر هاتفيا لابلاغها بقراره التدخل في بنما.

ووصفت السيدة تاتشر في حديث صحفي وزع في لندن امس التدخل العسكري الاميركي الرامي للاطاحة بالرئيس البنمي مانويل نوريغا بانه عمل «شجاع».

وقالت زعيمة حزب المحافظين البريطاني الحاكم في مقابلة مع وكالة الانباء البريطانية المحلية برس اسوسيشن ان الرئيس بوش قد هاتفها في الساعة السابعة حسب توقيت غرينتش وابلغها بالغزو العسكري الاميركي لبنما.

غير انها اشارت انها سمعت بعملية الغزو الاميركي لبنما من اجهزة الاعلام قبل ان يتصل بها بوش.

وقالت «اننا نقدم التاييد الكامل للرئيس بوش في عمله الرامي لوضع نهاية لنظام الارهاب واعتقد ان للرئيس بوش الحق في القيام بمثل هذا العمل».

واردفت قائلة: اعتقد انه من واجب الاصدقاء الان تقديم التاييد في هذا الوقت للرئيس بوش.

موسكو ادانت التدخل ووصفته بانه انتهاك لميثاق الامم المتحدة وطالبت بوقفه فورا.

وقالت وكالة تاس السوفيتية للانباء نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية «ان انباء غزو القوات الاميركية لاراضي دولة بنما المستقلة ذات السيادة ـ مهما كانت الدوافع ـ يسبب قلقا عميقا في الاتحاد السوفيتي».

وقال الكرملين في اول تعليق له على التدخل الاميركي «ان هذه الاعمال انتهاك لميثاق الامم المتحدة وللاعراف المقبولة للعلاقات بين الدول يستحق الادانة من قبل المجتمع الدولي».

واضاف قوله «يجب ان توقف الولايات المتحدة تدخلها المسلح في بنما فورا».

ليبيا : عدوان

ليبيا نددت بالعملية العسكرية التي تقوم بها القوات الاميركية للاطاحة بالزعيم البنمي نوريغا.

ووصفت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء الجنرال نوريغا بانه زعيم ثوري يسعى لانهاء الوجود العسكري الاميركي في بنما.

ووصفت العملية العسكرية بانها «عدوان اميركي جديد ضد الشعب البنمي».

وقالت انها تاتي في اطار «المحاولات اليائسة التي ما فتئت تقوم بها الولايات المتحدة ضد النظام الثوري بقيادة.. نوريغا الذي يتبنى خيارات شعبه في بسط سيادته الوطنية على ثرواته وانهاء الوجود العسكري الاميركي».

وزير خارجية نيكاراغوا ميغويل دي سكوتو قال ان بلاده طلبت من مجلس الامن الدولي عقد اجتماع عاجل لبحث ادانة الغزو الاميركي لبنما.

وابلغ وزير خارجية بنما حسبنا ذكرت وكالة انباء انتر برس العالمية مؤتمرا صحفيا امس ان الاجتماع من قبل مجلس الامن سيعقد في حوالي الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش اليوم.. مشيرا الى ان القوات المسلحة في نيكاراغوا قد وضعت في حالة تاهب قصوى الا انه نفى ان يكون لذلك علاقة باستعداد بلاده لارسال قوات عسكرية الى بنما.

ونفى دي سكوتو وجود اي نوع من الاتصال بين حكومته وقائد قوات دفاع بنما الجنرال نوريغا.. منذ بداية الغزو الاميركي لبنما صباح امس.

وقد وضعت القوات النيكاراغوية في حالة استنفار قصوى.

اليابان اعربت على لسان وزير خارجيتها تارو ناكايايما عن قلق بلاده ازاء الوضع في بنما واعرب عن امله في عودة الديمقراطية الى تلك الدولة في اميركا الوسطى في اقرب وقت ممكن.

وقال مسؤول ياباني ان طوكيو ابلغت من قبل السفير الاميركي مايكل ارماكوست بقرار العملية العسكرية في بنما.

اغلاق القناة

اغلقت السلطات الاميركية قناة بنما صباح امس وذلك لاول مرة في تاريخها البالغ ٧٥ عاما. وقال ناطق اميركي في حديث هاتفي من بنما سيتي بأن مدير القناة دينيس مك اولايف اوقف خدمات الملاحة عبر القناة ابتداء من الساعة الواحدة صباحا «٠٦٠٠ بتوقيت غرينتش».

ولم يستبعد مسؤول آخر ان تكون عدة سفن قد احتجزت في وسط القناة عندما صدر أمر باغلاقها. وتعبر القناة حوالي ٣٢ سفينة يوميا.

مناشدة

حث الحزب الثوري الديمقراطي المؤيد لنوريغا البنميين على عدم الاستسلام قط وناشد المجتمع الدولي بالتدخل لوقف المذبحة التي تنصب للشعب البنمي لابادته.

امام الله

اعلن رئيس بنما الجديد غيليرمو اندارا ان القوات الاميركية تدخلت ضد دكتاتورية الجنرال نوريغا، وانه أقسم «امام الله» ان يخدم بلاده بصفته رئيسا.

المشرحة ممتلئة

ابلغ الدكتور ليوناردو دياز مدير مستشفى سانتو توماس في بنما سيتي للتلفزيون المكسيكي صباح امس ان ٥٠ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم وان المشرحة ممتلئة تماما.

الهدوء !

قال شاهد عيان ان جنودا اميركيين كانوا يدعون السكان الى التزام الهدوء.

شيء مروع

قال مواطن بنمي تقع شقته امام مقر نوريغا ان قصفا عنيفا انهال على الثكنة منذ بدء العملية مؤكدا انه شيء مروع وقد وقع عديد من الاميركيين الشماليين والبنميين قتلى .

اليانكي

قالت الاذاعة الوطنية البنمية «ان اليانكي يغزون بنما» وان مقر الدفاع قد قصف بوحشية .

لن نسمح بسحق الوطن

بعد مرور ساعتين على العملية العسكرية قال ناطق باسم الجيش في الاذاعة البنمية «يجب ان نقاوم لاننا لن نسمح بسحق الوطن» .

اثارة

قال محللون ان اميركا قد تثير على نفسها الرأي العام العالمي بالتدخل في بنما في الوقت الذي ينسحب فيه الاتحاد السوفيتي من تدخلات له في الخارج ويؤيد حقوق دول اوروبا الشرقية في تقرير مصيرها.

«بي ـ ٥٢»

قالت الاذاعة البنمية «ان طائرة اميركية من طراز بي ـ ٥٢ قصفت مدينة بنما سيتي» واضافت ان طائرات الرئيس بوش تقصف الان العاصمة وان الغزاة الاميركيين يقصفون المدينة.

البابا يأسف بشدة

مدينة الفاتيكان ـ ي ب ـ اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن اسفه الشديد للعنف في رومانيا.

٢٤ الف جندي

اعلن رئيس الاركان الاميركي ان حوالي ٢٤ الف جندي اميركي اشتركوا في العملية بينهم ١٣ الف رجل كانوا موجودين في القواعد الاميركية في بنما وحوالي ٢٥٠٠ عنصر بالاضافة الى التعزيزات الاخيرة.

تنديد فلسطيني

نددت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بالتدخل الاميركي ووصفتاه بانه سافر وعدوان دموي وتدخل فظ في شؤون بنما الداخلية .

وقالت الجبهة الديمقراطية ان هذا العدوان يؤكد ان الادارة الاميركية لم تتخل عن سياستها الامبريالية في انحاء العالم بالرغم من اجواء الانفراج التي يدعو لها الاتحاد السوفيتي .

حرس نوريغا احتجزوا رهائن بينهم اميركيون

في الوقت الذي شنت فيه الولايات المتحدة هجوما على بنما سيتي استولت القوات المسلحة الموالية للزعيم البنمي مانويل انتونيو نوريغا على فندق واحتجزت اميركيين واجانب من جنسيات اخرى رهائن لعدة ساعات قبل ان تطلق سراحهم.

ويمجرد ان بدأ القصف الاميركي قام افراد من الحرس الشخصي للجنرال نوريغا يرتدون ملابس مدنية ومسلحون ببنادق من طراز «ام ـ ١٦» و«اك ـ ٤٧» بالاستيلاء على فندق «ماريوت» حيث ادخلوا الجميع الى بهو الاستقبال وامروهم بالجلوس على الارض ووضع ايديهم فوق رؤوسهم.

وفصل الحرس البنمي الاجانب بعضهم عن بعض وكان فيهم هذا المراسل وامروهم بالصعود الى الطابق الثاني حيث احتجزوهم حوالي ساعة.

وقال المراسل ان الحرس هددوا الرهائن وقالوا «ان الاميركيين يقتلون كل شعبنا. ونحن نرغب في قتلكم جميعا».

وقال المراسل انه بعد حوالي ساعة اخرى نقل الحرس الرهائن الى شاحنات وتوجهوا بهم تحت تهديد السلاح الى منزل خاص يقع في مكان ما في بنما سيتي.

وقال المراسل انه كان ضمن مجموعة من ١٢ شخصا ثمانية منهم اميركيون. وقال ان المجموعة كانت تضم صحافيين من وكالة اسوشيتدبرس ونيويورك تايمز. وقال انهم احتجزوا حتى الساعة الرابعة صباحا «٠٩٠٠ بتوقيت غرينتش».

وقال ان زعيم الحرس دخل وقال «لقد قررنا ان نفرج عنكم ولكن عليكم انه تبلغوا العالم بالحقيقة في بنما. لا نريد ان نقتل اي اميركيين اخرين».

وقال ان المجموعة نقلت الى الشاحنات مرة اخرى وانزلت في شارع في وسط بنما سيتي.

القناة الثانية

سيطرت القوات الاميركية على محطة التلفزيون الرئيسية «القناة الثانية» بعد ساعتين من بداية التدخل.

مائة قتيل في المقر

قال ضابط بنمي ان حوالي مائة شخص قتلوا خلال تدمير مقر رئاسة القوات المسلحة.. اي مقر نوريغا.

ساعة الصفر

كانت ساعة الصفر لبدء الهجوم الاميركي في تمام الواحدة صباحا بتوقيت اميركا السادسة صباحا بتوقيت غرينتش .

المعاهدات الخاصة بالقناة

تم توقيع اخر معاهدة تتعلق بقناة بنما وكانت محل مفاوضات طويلة بين الولايات المتحدة وبين بنما في سنة ١٩٧٧ وهي تنص على نقل السيادة على القناة تدريجيا الى بنما في موعد اقصاه ٣١ كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٩٩.

وكانت معاهدة ١٩٠٣ تنص على التنازل «النهائي» عن قناة بنما ومشارفها التي تمتد الى مسافة ثمانية كيلومترات على ضفتي القناة الى الولايات المتحدة.

وتقرر هذه المعاهدة «السيادة» الاميركية على منطقة القناة وتم تعديلها سنتي ١٩٣٦ و ١٩٥٥.

وفي سنة ١٩٦٤ ادت اضطرابات دامية معادية للاميركيين في منطقة القناة الى فتح مفاوضات جديدة استمرت ١٣ سنة. وفي ايلول ـ سبتمبر ١٩٧٧ تم توقيع المعاهدة الجديدة في واشنطن.

وتنص هذه المعاهدة على نقل السيادة على منطقة القناة الى بنما في موعد اقصاه ٣١ كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٩٩.

ويمجرد سريان مفعول المعاهدة عادت منطقة قناة بنما الى دائرة الاختصاص القضائي البنمي. وحلت ادارة بنمية اميركية مشتركة محل الادارة الاميركية وتعهدت الولايات المتحدة بانسحاب تدريجي لقواعدها في المنطقة.

وتنص المعاهدة ايضا على انه اعتبارا من «سنة ٢٠٠٠» تصبح القناة ارضا محايدة وتضمن الولايات المتحدة وبنما معا حيادها. ويمكن لبنما وحدها ان تنشر قواتها العسكرية بصفة دائمة في منطقة القناة. وتخول معاهدة كارتر ـ توريخوس السفن الحربية الاميركية في حالات الضرورة حقا اوليا في العبور أولا من القناة دون ان يترتب على ذلك حق للولايات المتحدة في التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

١٢ الف جندي اميركي متمركزون في بنما

اكثر من ١٢ الف جندي اميركي كانوا متمركزين باستمرار في بنما قبل التدخل الاميركي بعد تعزيزات قاربت الـ١٩٠٠ جندي ارسلت في مايو الماضي.

والتعزيزات المشار اليها كانت كتيبتي المشاة الخفيفة والمؤللة المدعومتين ببطارية مدفعية خفيفة وبسرية قيادة. ورافقت الكتيبتين سرية من المصفحات الخفيفة التي فصلت عن الفرقة الثانية التابعة لمشاة البحرية.

وتحتفظ الولايات المتحدة في مختلف القواعد التي تشرف عليها في منطقة القناة باللواء ١٩٣ للمشاة «٨٥٠٠ رجل» وبالفرقة الجوية ٨٣٠ «٣٥٠٠ رجل» وبالف رجل من البحرية الاميركية ومن مشاة البحرية المقيمين بشكل دائم في بنما.

وهناك ثمانية قواعد ومواقع دفاعية تحمي منطقة القناة.. ومن الجانب الاطلسي تحمي مدخل القناة حصون شيرمان وغوليك وديفيس.

ومن جانب المحيط الهادي تحميها حصون امادور وكوبي وكلايتون.

وعلى الجانب المطل على المحيط الهادي من القناة تقع قاعدتان جويتان. طائرات مساندة تكتيكية وطائرات هليكوبتر تتمركز في هوارد بينما تضم قاعدة البروك مدرسة الجو الاميركية حيث يتدرب الطيارون الاميركيون الجنوبيون حلفاء الولايات المتحدة.

وزارة الدفاع الاميركية تقدر عدد القوات البرية البنمية بحوالي ستة الاف رجل ما عدا الميليشيات الموزعة على ثلاث كتائب مشاة وثماني فرق مشاة ووحدة قوات خاصة ووحدة لوجستية.

البحرية البنمية المزودة بزوارق خفيفة تتمركز في بالبوا وكولون وتضم ٥٠٠ رجل. وسلاح الجو من جهته يضم عددا قليلا من طائرات التدريب والمساندة التكتيكية «اي ٣٧» وطائرات نقل وطائرات هليكوبتر خفيفة من طراز هوي.

سجل التدخل العسكري الاميركي خارج حدود الولايات المتحدة

التدخل العسكري الاميركي في بنما اعاد للسياسة الاميركية الخارجية وجهها القديم مستعيدة تاريخ سجل العمليات العسكرية التي نفذتها الادارة خارج حدودها منذ عهد ترومان وصولا الى عهد ريغن الذي حظي بالنصيب الاكبر في مجال العمل المسلح لاسقاط النظم «المناوئة» .

وهذه العملية تعد الاولى في سجل ادارة بوش وتاتي في اطار تكرار اخطاء ارتكبتها ادارات سابقة، حتى اصبحت سمة قومية اميركية .

ومع ان ادارة ريغن وضعت شروطا خاصة للتدخل العسكري وصفتها بانها يجب ان تكون ذات اهداف سياسية محددة، الا ان هناك عدة حالات استخدم فيها الرئيس الاميركي القوات المسلحة في تنفيذ هدف سياسي خارجي دون استشارة الكونغرس، منذ صدور قانون سلطات الحرب، وفيما يلي قائمة بالعمليات العسكرية التي نفذت خارج الولايات المتحدة الاميركية :

● ١ ـ عام ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ ، تدخل عسكري اميركي بهدف اسقاط الثورة الشعبية في الصين وتسليم جميع السلطات «للكو مينتانغ»، شارك في العملية ١١٣ الف جندي اميركي بالاشتراك مع ٦٠٠ طائرة واكثر من ١٥٠ سفينة .

● ٢ ـ عام ١٩٤٦ ، قمع الثورة الديمقراطية في اليونان لاقامة النظام الملكي، شارك في العملية قوات انكليزية ومشاة من البحرية الاميركية في قوة يزيد تعدادها على ٥٠٠٠ جندي تدعمهم الطائرات .

● ٣ ـ عام ١٩٤٧ ، نزلت قوة من المارينز على شواطىء الباراغواي بهدف قمع انتفاضة شعبية والاتيان «بحكم ديمقراطي» كان من نتيجة هذا التدخل خلق دكتاتورية عسكرية على اسنة الرماح الاميركية .

● ٤ ـ عام ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣ ، ارسلت واشنطن قوات نظامية قوامها ٩٠ الف جندي بهدف تقديم المساعدة الى حكومة الفلبين لاجهاض محاولة عسكرية تطيح بالنظام القائم .

● ٥ ـ عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ ، تدخل عسكري اميركي تحت غطاء قوات الامم المتحدة لصالح الكوريين الجنوبيين انتهى بتقسيم كوريا الى كوريتين ثم عاودت التدخل مرة ثانية عام ١٩٤٨ بحوالي ٣٥٠ الف جندي، ووقعت مواجهة مع الصينيين .

● ٦ ـ عام ١٩٥٠ ، تدخل عسكري في غواتيمالا انتهى بالاطاحة بالحكومة الديمقراطية وباقامة نظام دكتاتوري عسكري !

● ٧ ـ عام ١٩٥٤ ـ ١٩٥٧ ، تدخل عسكري استهدف فيتنام الديمقراطية وعدوان على لاوس استمر من عام ١٩٥٤ لغاية ١٩٦٤، واشتمل على عمليات عسكرية لمساندة انظمة مؤيدة لاميركا .

● ٨ ـ عام ١٩٥٨ ، تدخل عسكري في لبنان، حيث ارسل الاسطول السادس الاميركي الى شواطىء مدينة بيروت (١٤ الف جندي) لدعم نظام كميل شمعون «المهدد» من قبل سوريا ومصر على حد التعبير الاميركي .

● ٩ ـ عام ١٩٦٠ ، دعم عسكري لاسرة سوموزا لسحق حركة شعبية في نيكاراغوا، وقصف جوي على كوبا وقيام القوات الاميركية في بنما باطلاق النار على مظاهرة تطالب بالسيادة على بنما .

● ١٠ ـ عام ١٩٦١ ، غزو كوبا عسكريا، انتهى بالفشل، عرف بازمة خليج الخنازير في ابريل ١٩٦١ .

● ١١ ـ عام ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ ، الحرب الاميركية والتدخل العسكري في فيتنام، حيث وصل عدد الجنود الاميركيين عام ١٩٦٨ الى ٥٥٠ الف جندي، انتهت الحرب عام ١٩٧٥ بانسحاب اخر جندي اميركي من سايغون .

● ١٢ ـ عام ١٩٦٤ ، اعتداء واسع على لاوس بهدف تاييد ودعم الحكومة اليمينية في مكافحة جبهة تحرير «باثيت لاو» شارك في العدوان ٥٠ الف جندي و١٥٠٠ طائرة و٤٠ سفينة .

● ١٣ ـ عام ١٩٦٥ ، تدخل عسكري في الدومنيكان بجيش قوامه ٤٠ الف جندي تدعمه ٢٧٥ طائرة و٥٠ سفينة حربية بحجة حماية المواطنين الاميركيين .

● ١٤ ـ عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ ، المشاركة بقمع وقتال شعب كمبوديا اشترك بالعملية ٧٠ الف جندي و٥٠٠ طائرة و٤٠ سفينة .

● ١٥ ـ عام ١٩٧٤ ، ارسال قوات المارينز الى قبرص اثر الانقلاب الذي دبر ضد الاسقف مكاريوس بحجة اجلاء الرعايا الاميركيين من الجزيرة .

● ١٦ ـ عام ١٩٧٥ ، تدخل عسكري في كمبوديا لاستعادة السفينة (مايا جويز) التي وقعت في ايدي ثوار كمبوديا .

● ١٧ ـ عام ١٩٨٠ ، عملية صحراء طبس في ايران الهدف من العملية تحرير الرهائن الاميركيين المحتجزين في السفارة الاميركية هناك واسقاط النظام، انتهت بالفشل، قامت بالعملية قوات كومندوس .

● ١٨ ـ عام ١٩٨٢ ، ٨٠٠ جندي من مشاة البحرية وصلوا الى بيروت تحت شعار «اقامة السلام وحفظه» زاد هذا العدد الى ٢٠٠٠ جندي يعملون في اطار القوات متعددة الجنسيات، تحولت الحاملة «نيوجيرسي» الى موقف هجومي عندما دكت قذائفها المواقع السورية واللبنانية المعارضة لحكم الرئيس امين الجميل .

● ١٩ ـ عام ١٩٨٣ ، الفان من جنود المارينز يهبطون على شواطىء غرينادا تحت ستار الخوف من تهديد الكوبيين لنظام الحكم القائم او ان يقوم كاسترو باحتلال الجزر .

● ٢٠ ـ عام ١٩٨٣ ، سفينة حربية تغزو المياه الاقليمية لنيكاراغوا للتاثير على الانتخابات العامة فيها وفرض حصار اقتصادي على النظام الساندني ومساعدة ثوار الكونترا بالمال والسلاح بهدف الاطاحة بحكم اورتيغا .

● ٢١ ـ عام ١٩٨٦ ، اكبر عملية جوية الكترونية منذ حرب فيتنام شاركت فيها ١٠٠ طائرة حربية استهدفت ليبيا بهدف اسقاط العقيد القذافي ووجهت قذائفها الى مدينتي بنغازي وطرابلس الغرب .

مركز المعلومات والدراسات في القبس

ذو وجه مستدير ومجدور وقصير القامة
الرجل القوي كان صديقا مخلصا للاميركيين!

باريس ـ ا ف ب ـ الجنرال مانويل انطونيو نوريغا الذي اصدر الرئيس الاميركي جورج بوش امرا الى القوات الاميركية بالتدخل في بلاده يحمل لقب القائد العام لقوات الدفاع البنمية ولكنه ايضا «الرجل القوي» في البلاد.

اتهم الجنرال نوريغا الذي كان يعتبر لفترة طويلة بمثابة «الصديق المخلص» للاميركيين في فبراير ١٩٨٨ في ميامي بولاية فلوريدا بالاتجار بالمخدرات واصبح رجلا مزعجا لواشنطن.

وبعد ايام من اتهامه عزل الرئيس ديلفال بعد ان حاول هذا الاخير عزله بناء على طلب الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت باءت بالفشل جميع المحاولات الاميركية لازاحة نوريغا عن السلطة.

ولد عام ١٩٣٨ في بيئة فقيرة. وهو ذو وجه مستدير ومجدور. هذا الخلاسي القصير القامة عين على رأس الجيش البنمي ورقي الى رتبة جنرال في الحادي والثلاثين من يوليو ١٩٨٣ بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة الجنرال عمر توريخو.

كان توريخو الرجل القوي في بنما لمدة اثنتي عشرة سنة وهو في نظر مواطنيه قد انتزع من ايدي الولايات المتحدة المعاهدة التي تنص على استعادة كاملة للقناة في الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٩٩.

وكان نوريغا قائدا لجهاز استخبارات للحرس الوطني لمدة ثلاث عشرة سنة من ١٩٦٨ الى ١٩٨١ وعمل ايضا وفق بعض المعلومات لوكالة الاستخبارات الاميركية خلال الستينات.

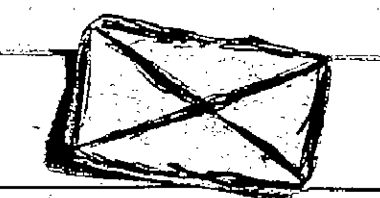
وعند وفاة توريخو عام ١٩٨١ اصبح الجنرال نوريغا قائد قوات الدفاع البنمية القائد الفعلي للبلاد.

واطلقت الدفعة الاولى من الاتهامات الاميركية ضد الجنرال نوريغا في حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ في «نيويورك تايمز» التي «كشفت» انه متورط في عملية اتجار وتهريب كبيرة «وخصوصا مع المتمردين الكولومبيين» وتسليم اسلحة.

وتابعت الصحيفة الاميركية اتهامات فقالت ان نوريغا امر باغتيال معارض سياسي هو هوغو سبادافورا وامر ايضا بتزوير انتخابات ١٩٨٤.

والجنرال نوريغا الذي طالبت المعارضة باستقالته منذ صيف ١٩٨٧ اتهمه عدد من معاونيه السابقين بانه حمى الاتجار بالكوكايين في كارتل «ميدلين» الشبكة الكولومبية المسؤولة حسب السلطات الاميركية عن ثمانين في المائة من تسليمات هذا المخدر الى الولايات المتحدة.

ورفض نوريغا الاتهامات الموجهة ضده واكد باستمرار عزمه على عدم ترك السلطة واتهم الولايات المتحدة بتنفيذ «لعبة قذرة» ضد بنما.



في مسقط : الدول العربية تنظر لمجلس التعاون باحترام وتقدير

مسقط - كونا - وصف سفير الكويت لدى سلطنة عمان عبدالوهاب يوسف العدساني لقاء قادة مجلس التعاون الخليجي في مسقط بانه فرحة وعيد لجميع ابناء دول الخليج وليس للشعب العماني فقط.

وقال السفير العدساني في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان جميع الدول العربية تنظر لمسيرة مجلس التعاون بعين الاحترام وتقدير وان منها ما تعتبره مثالا احتذي به وشكلت مجالس على غراره.

واشار الى ان شعوب دول المجلس تتمتع بسمعة طيبة لدى الجميع لما يجمعهم من عادات وتقاليد وتاريخ مشترك حتى انهم استحقوا لقب الاسرة الواحدة.

وعن توقعاته لنتائج القمة العاشرة المنعقدة حاليا اعرب السفير العدساني عن ثقته في توصل القادة الخليجيين في اجتماعهم الى نتائج تحقق امال وطموحات وشعوب المنطقة خاصة ان القادة في مؤتمرهم سيقيمون جميع اعمالهم السابقة.

واشار الى ان المجلس الاعلى سيناقش جميع القضايا المطروحة على الساحة العربية والدولية بصورة عقلانية حتى يخرجوا بقرارات مناسبة تلائم الظروف المرحلية التي يعيشها العالم في ظل المتغيرات.

وذكرت ان من بين القضايا المطروحة على المجلس الامور الاقتصادية فيما بين دول المجلس منوها الى ان القادة سيتخذون القرارات المناسبة التي ترضي جميع الاطراف حتى يتحقق التكامل الاقتصادي.

واشار السفير العدساني الى ان من بين القضايا التي تستحوذ على اهتمام القادة الخليجيين الازمة اللبنانية حيث ان اتفاق القادة على تدعيم جهود اللجنة الثلاثية والذي تمثل في تاييد اتفاق الطائف الذي وقعه النواب اللبنانية باشراف الزعماء الثلاثة وهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وملك المغرب الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال ان المجلس ايد ولا يزال جهود العاهل السعودي لانه يمثل وجهة نظر المجلس مشيرا في الوقت نفسه الى ان المجلس لن يالو جهدا في تدعيم هذه القضية حتى تحقق الاستقرار للشعب اللبناني من خلال تدعيم جميع مؤسساته الشرعية.

واضاف ان المجلس واللجنة الثلاثية واية جهة اخرى لن يتمكنوا من حل القضية اللبنانية دون اتفاق الفرقاء اللبنانيين.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية وخاصة الانتفاضة الشعبية البطولية اكد السفير العدساني على وقوف جميع دول المجلس مع حقوق الشعب الفلسطيني العادلة في تقرير مصيره في استعادة اراضيه المغتصبة.

واشاد بابطال الحجارة الذين برهنوا للعالم اجمع انهم مستمرون نحو تحقيق حريتهم واستقلالهم حتى قيام دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس في المستقبل القريب.

وردا على سؤال حول العلاقات العمانية الكويتية اكد السفير العدساني على انها علاقة مميزة ووثيقة وقديمة منذ زمن بعيد.

وقال ان الشعبين العماني والكويتي هم اخوة وانهما متعاونان منذ ازدهار حركة التجارة البحرية حيث كان البحارة الكويتيون يمرون عبر الشواطىء العمانية وازدادت قوة منذ استلام السلطان قابوس بن سعيد السلطة حيث طور العلاقات مع جميع دول الخليج ومنها الكويت.

والمح الى ان من العوامل الرئيسية التي رفعت العلاقات الكويتية العمانية الى هذا المستوى المتميز قيام مجلس التعاون الخليجي الذي دفعها خطوات واسعة الى الامام والانفتاح بين البلدين.

ودعا السفير العدساني الكويتيين الذين يسافرون الى الدول الاوروبية لمشاهدة المناظر الطبيعية الى زيارة سلطنة عمان للتمتع بمناظرها الجميلة ومناخها خاصة في مثل هذه الايام.

واوضح انه بالامكان زيارة عمان خاصة انه لا توجد اية عوائق تحول دون القيام بذلك منوها ان السلطة قد الغت تاشيرة الدخول الى البلاد منذ عامين واعطت تسهيلات كبيرة لمن يريد الدخول اليها حتى يستطيعوا مشاهدة عمان او القيام بالتعامل التجاري لانها تشجع على ذلك.

واكد ان الشعب العماني ذو خلق طيب ومتسامح موضحا انه لا يشعر بانه غريب عن البلاد.

استمرار المناورات والتدريبات المشتركة
قمة مسقط : اتفاق على تنسيق التسلح

■ القادة يجددون لقوات «درع الجزيرة» في حفر الباطن ■ وزراء الدفاع يبحثون في يناير تنفيذ توصيات القمة ■ وزراء المال والاقتصاد عقدوا اجتماعا طارئا لبحث مسودة التعاون الاقتصادي ■ ٦ بنود لانهاء معوقات الاتفاقية الاقتصادية الى الابد

مسقط - «القبس»:

استانف امس قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اعمال قمتهم العاشرة في مسقط، وركزوا مباحثاتهم على المواضيع الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، بعد ان كانوا استكملوا البحث في المواضيع السياسية.

ومن المقرر ان تختتم القمة اعمالها اليوم ببيان يحمل مضمون خطاب الافتتاح الذي القاه السلطان قابوس بن سعيد، خصوصا ما يتعلق بتحديث وتطوير آلية العمل في المجلس، لتنسجم مع المتغيرات العالمية ومستلزمات عقد التسعينات.

ويتناول البيان الختامي ايضا موقف الدول الست من القضايا العربية الراهنة، لا سيما الانتفاضة والقضية الفلسطينية ولبنان والمفاوضات بين العراق وايران، وكذلك ما يتعلق بالعلاقات بين دول المنطقة.

ووصف وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس القمة العاشرة بانها ايضا «قمة الاخاء والنقاء» بين جميع الدول في المنطقة، آملا ان يكون لها مردودها على صعيد «تمتين وتطوير العلاقات في ما بينها».

وقد شهد يوم امس المزيد من اللقاءات والاجتماعات الجانبية بين القادة داخل مقر اقاماتهم في فندق «قصر البستان» حيث تبودلت الاحاديث والمناقشات حول مجمل القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة.

وعقدت جلسة العمل الثالثة الساعة الثانية عشرة ظهرا واقتصرت على القادة فقط وتركز البحث خلالها على جوانب التعاون العسكري والامني والاقتصادي.

وقال مصدر رسمي ان الامال كبيرة بان تخرج القمة بنتائج تكون منطلقا جديدا لمسيرة العمل المشترك لما فيه خير شعوب هذه المنطقة.

وقد اتفق القادة على استمرار التدريبات والمناورات المشتركة للقوات المسلحة في الدول الست. واتفقوا ايضا على وجوب التنسيق الكامل في ما يتعلق بموضوع الاسلحة، سواء ما يتعلق بنوعها او مصدرها.

وعلمت «القبس» ان وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون سيجتمعون في الشهر المقبل في مسقط لاقرار ما اوصت به قمة مسقط والبدء في تنفيذه.

ورشح ان القمة ستجدد لقوات «درع الجزيرة» في حفر الباطن في المملكة العربية السعودية لفترة جديدة، كما ستصدر التوجيهات اللازمة في ما له علاقة بمستقبل المناورات المشتركة.

وكان الناطق بلسان القمة، وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس، قد اكد ان «امن الخليج واحد لا يتجزأ، وان كل دول المنطقة تعمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة بالتاكيد على ذلك».

وقال «ان سلطنة عمان لا تتوسط مع احد، لان الجميع على اتفاق تام بالحاجة الى التقارب والتكاتف».

وتناول موضوع العلاقات بين دول المنطقة، فقال ان «علاقتنا ليست مزاجية لانها قائمة على استراتيجية واضحة وهي الامن والاستقرار والسلام للجميع».

واضاف: «نحن عائلة واحدة في مجلس التعاون وعلى هذا الاساس نتصرف ونعمل».

واشار الرواس الى ان القمة تولي الموضوع الاقتصادي ما يستحقه من اهتمام ودراية. وسئل عن احتمالات الوصول الى اتفاق بالنسبة لاسعار النفط فاجاب ان «موضوع اسعار النفط يهم العالم باسره، وان الدول الخليجية تتبنى سياسة واضحة، هي ان تكون الاسعار عادلة للجميع، سواء بالنسبة للمنتج او للمستهلك».

واكد ان «القمة العاشرة دعمت هذا التوجه وستبقى تدعمه باستمرار».

وقال الرواس ان دول مجلس التعاون تتطلع الى ان تكون نتائج القمة على مستوى الطموحات، وان يكون لها اثر ومدلول على مستقبل العلاقات الخليجية المشتركة والعلاقات العربية والاسلامية بشكل عام.

واضاف ان شعوب المنطقة يتطلعون الى القمة باعتبارها علامة مضيئة على طريق المستقبل الزاهر الذي يتطلع اليه كذلك قادة دول المنطقة الذين يفكرون بعمق ووضوح بالمصلحة الخليجية المشتركة والمصلحة العربية والاسلامية.

وفي اطار القمة عقد وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون، اجتماعا طارئا بحثوا خلاله في مسودة التعاون الاقتصادي، تمهيدا لاقرارها من قبل القمة.

وتعتبر هذه المسودة مكملة لمسودة اخرى، كان قد وضعها وزراء الخارجية في اجتماع سابق، لكنها تحمل بعض الاضافات الاخرى المتعلقة باقتراحات وافكار كان قد طرحها القادة مباشرة.

وتتالف المسودة من ستة بنود اقتصادية، اهمها ضوابط الاعفاءات والاستثناءات في المادة ٢٤ من الاتفاقية الموحدة، اضافة الى الموضوعات المتعلقة بالغاء الحواجز الجمركية، وكيفية تقريب الحوافز الصناعية والتجارية.

وذكرت مصادر المؤتمر ان القادة ياملون ان تنهي هذه القمة الحديث عن معوقات الاتفاقية الاقتصادية الى الابد.

واشارت هذه المصادر الى ان القمة ستوحي بتشكيل لجنة مشتركة لهذا الغرض، وان اول ما ستقوم به هذه اللجنة هو العناية بقضايا الرسوم الجمركية.

وكان الوفد العماني، قد انهى امس صياغة ما يسمى بـ«بيان مسقط» الذي سيذاع اليوم مع البيان الختامي وذلك بعد مداولات ومناقشات طويلة استمرت معظم النهار.

ويتضمن هذا البيان الاطر العامة للخطوات التي سيقوم عليها مجلس التعاون في المرحلة المقبلة، وكيفية التعامل مع المتغيرات الدولية بالشكل المناسب.

ويتضمن البيان ايضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتنموية من التعاون المشترك بين دول المجلس، وكيفية تعميق سياسة الاتصال والتنسيق، وكل ما من شانه خدمة شعوب المنطقة.

وقد عرض البيان على احدى اللجان المشتركة، فاقرته تمهيدا لاعلانه في نهاية الجلسة الختامية.

وقال مصدر عماني ان البيان سيكون ميثاقا مشتركا يجسد حرص القادة على الاهتمام بالانسان الخليجي.

وعلى صعيد آخر، اكد مصدر رسمي امس ما نشرته «القبس» امس الاول بان دول مجلس التعاون ستقدم تصورا مشتركا عن القضايا التي ستبحث في مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي في باريس.

وكان اجتماع على مستوى الخبراء قد عقد في اطار القمة لتنسيق مواقف المجلس من القضايا التي ستبحث في المؤتمر.

وبين ما كان اتفق عليه ايضا، زيادة تبادل المعلومات الامنية، وتعزيز آلية الاجهزة التي تتولى هذه المهمة، نظرا لاهمية هذا الامر في تعزيز الامن الداخلي لدول المنطقة.

ورشح ان الدول الست، اوصت بتوسيع دائرة تبادل المعلومات، بحيث تصل الى عدد من الدول العربية والاجنبية الصديقة.

وقال مصدر مسؤول في الامانة العامة لمجلس التعاون، ان القادة ينطلقون في اهتمامهم بهذا الموضوع، من ادراكهم لمخاطر آفتي المخدرات والارهاب.

وكانت القمة قد اقرت يوم امس الاول خمسة بنود سياسية هي دعم الجهود المبذولة لتنفيذ القرار ٥٩٨، ودعم جهود الحوار الخليجي - الايراني ودعم الشرعية اللبنانية، ودعم الانتفاضة الفلسطينية، اضافة الى دعم المبادرات السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط.

بغداد : واشنطن مهدت لمغامرة صهيونية جديدة
اسرائيل تهدد بقصف المنشآت الصاروخية العراقية

القدس المحتلة - بغداد - الوكالات - هددت اسرائيل بارتكاب اعتداء على المنشآت الصاروخية العراقية. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ردا على اسئلة برلمانية ان اسرائيل قلقة من القدرة العراقية على تطوير صواريخ بعيدة المدى وان عليها ان تتخذ «القرار المناسب».

واضاف رابين ان «المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تراقب بدقة التطورات العراقية في مختلف المجالات التقنية ولاسيما التقدم الذي احرزه العراق في تطوير صواريخ ارض - ارض متوسطة وبعيدة المدى، ودخوله المجال الفضائي وتطويره اسلحة غير تقليدية».

وقال «ان مراقبتنا هدفها تمكين الحكومة من اتخاذ الاجراء المناسب على ضوء هذه التطورات».

واضاف رابين ان العراق قطع خطوات واسعة في مجال التكنولوجيا العسكرية خلال حربه مع ايران وان الحكومة العراقية تبنت سياسة تقضي باعطاء الاولوية للبحث العلمي وانتاج اسلحة متقدمة لتسليح العراق بصواريخ بعيدة المدى.

وقال ان اسرائيل اجرت محادثات مع دول صديقة لمنع تحويل التكنولوجيا المتقدمة المتعلقة بصنع الصواريخ الى العراق لكن هذه المباحثات لم تسفر عن نتائج مهمة.

وتاتي تهديدات رابين بعد ان اعلن العراق في ٧ ديسمبر الحالي انه نجح في اطلاق صاروخ من ٣ مراحل.

في بغداد قالت صحيفة «الثورة» العراقية ان الضجة الاميركية حول اطلاق الصاروخ العراقي هي تمهيد لعدوان اسرائيلي جديد ضد المنشآت العلمية في العراق.

وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة تحاول تسويغ وتهيئة الاذهان مسبقا لمغامرة صهيونية عدوانية في العراق. واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة «بغض الطرف عن كل ما تمتلكه اسرائيل من صواريخ واسلحة نووية، لكنها تقيم الدنيا ولا تقعدها اذا اطلق العراق منظومة يريد ان يستخدمها للابحاث السلمية وللاهداف الحضارية».

وكانت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي قد حذرت اسرائيل من اي غارة جوية محتملة على المنشآت التي استخدمت في اطلاق الصاروخ «العابد».

الاردن: تجديد الجوازات الممنوعة

عمان - كونا - قال مدير عام دائرة الاحوال المدنية والجوازات السيد عيسى العمري هنا امس ان دائرة الجوازات قامت بعمل مكثف خلال الايام القليلة الماضية لتجديد جميع جوازات السفر التي كان يحظر تجديدها في السابق.

وابلغ السيد العمري مراسل وكالة الانباء الكويتية في عمان بانه يتعذر تجديد الجوازات التي يتواجد اصحابها خارج الاردن حاليا وقال اننا نرحب بتسليمها لذوي هؤلاء الاشخاص حتى يتسنى لهم ايصالها الى اصحابها المقيمين في الخارج تمهيدا لتجديدها عن طريق السفارات الاردنية في الاقطار التي يتواجدون فيها وفقا للتعليمات الموجودة لدى السفارات.

واشار السيد العمري الى ان الدائرة ستشرع قريبا في صرف الجوازات الاردنية ذات الطبعة الجديدة غير انه لم يحدد موعد بدء صرفها.

وقال في معرض حديثه لـ(كونا) ان النية تتجه لاعادة النظر في بعض التشريعات القانونية حاليا في الدائرة لتتلاءم مع تبسيط الاجراءات المتعلقة بصرف جوازات السفر والبطاقات الشخصية ودفاتر العائلة.

الانتفاضة قدمت ١٠٠٤ شهداء
الـ«شين بيت» عذب خالد الشيخ حتى الموت

■ اجراءات قمعية جديدة في مواجهة «طنجرة الضغط»

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ انضم مواطن فلسطيني الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية واصيب ٥٧ مواطنا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت انباء الارض المحتلة ان ٧ جنود اسرائيليين جرحوا واحرقت عدة سيارات عسكرية اسرائيلية في هذه المواجهات. واضاف ان خالد كمال الشيخ (٢٧ سنة) وهو عضو بارز في حركة الجهاد الاسلامي توفي بسبب التعذيب الذي تعرض له من قبل ضباط جهاز المخابرات الـ«شين بيت» في احد سجون غزة.

وقالت ان القوات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ قبل ١٣ يوما خلال حظر التجول الذي فرضته على قطاع غزة. وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انها تتوقع انفجار الموقف في قطاع غزة الذي وصفه ضباط بانه «طنجرة الضغط». وفي محاولة للحد من زخم الانتفاضة في قطاع غزة امر جيش الاحتلال ضباطه بمصادرة ممتلكات ذوي الاطفال الذين يشاركون في الانتفاضة ويشكلون خطها الامامي. وحكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على محام بارز في غزة هو خالد القدرة (٥٣ سنة) بالسجن ١٥ شهرا ودفع غرامة ٧٥٠٠ دولار بتهمة توزيع اموال على حركة «فتح».

وفي مدينة بيت لحم اعلن زعماء المدينة تحويل عيد الميلاد الى يوم حداد على شهداء الانتفاضة.

وفي مدينة نابلس هاجم شبان «ملثمون» بالسكاكين والفؤوس عميلا في قرية مجاورة ونقل الى المستشفى حيث لفظ انفاسه.

وذكرت احصائية فلسطينية في القاهرة ان الانتفاضة الفلسطينية قدمت خلال العامين الماضيين الفا و ٣ شهداء منهم ٤١١ شهيدا دون سن الثامنة عشرة و ١٢٨ شهيدا فوق سن الاربعين. وقالت الاحصائية ان عدد الجرحى يبلغ ٥٣٦٢٦ جريحا بالاضافة الى اجهاض حوالي ٢٠٠٠ سيدة.

وقالت ان سلطات الاحتلال اعتقلت حوالي ٥٩ الف فلسطيني وابعدت ٦٠ منهم الى خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة وهدمت ١٦٣٤ منزلا واتلفت ٩٣٩٧ منزلا ومحلا تجاريا واحرقت وضربت ١٤٧٥ سيارة واتلفت واحرقت ٨٩٩١٣ شجرة مثمرة وصادرت ٩٢٩٤١ دونما.

وعلى الجانب الفلسطيني قامت الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بتصعيد عمليات المقاومة الشعبية ضد قوات الاحتلال فنفذت اربعة الاف و ٩٧٠٩ عملية منها ١٦٧ عملية القاء قنابل و ٢٤١ عملية زرع عبوات والغام و ٤٩٠ اشتباكا واطلاق رصاص وثلاثة الاف و ٨٨٨ عملية القاء زجاجات مولوتوف وقنابل حارقة.

وقد اسفرت تلك العمليات عن خسائر كبيرة في قوات الاحتلال منها قتل ٧٣ جنديا و ٢١ مستوطنا وجرح واصابة اربعة الاف و ١٧٤ جنديا و ٧٣٩ مستوطنا واعطاب واتلاف اربعة الاف و٩٩٥ سيارة عسكرية والفين و ٢٣٤ سيارة للمستوطنين و ٣٥٠ مكتبا وادارة وموقعا والف و ٥٧٦ سيارة اتوبيس.

وتقدر الخسائر التي تكبدتها اسرائيل خلال عامي الانتفاضة بـ ١٧ مليارا و ٣٢ مليون دولار منها ١٣ مليارا و ١٩٢ مليون دولار خسائر مباشرة وشملت هذه الخسائر قطاع الصناعة ١٠٢٢ مليون دولار والسياحة ٢٨٨٠ مليون دولار والزراعة ١٤٠٠ مليون دولار وقطاع التشييد والبناء ١٢٠٠ مليون دولار والنفقات العسكرية والعتاد ٣٣٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٢٦٤٠ مليون دولار نفقات قمع و ٤٩٠ مليون دولار نتيجة انخفاض الضرائب و ٦٣٠ مليون دولار تحملها قطاع التجارة.. وبلغت الخسائر المباشرة ٣٨٤٠ مليون دولار.

وصدرت الاحصائية قبل الاعلان عن استشهاد خالد الشيخ.

المعتقلون والمصابون والمحكومون والمفرج عنهم بالاراضي المحتلة

اصيب عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين في مخيمات ومدن قطاع غزة المحتل والضفة الغربية، كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية عددا اخر من مواطني الضفة الغربية، واصدرت احكاما بالسجن والافراج وهدم منازل جاءت كلها على النحو التالي:

المعتقلون

● طولكرم ـ منير العبوشي ٣٢ سنة من قرية عبوش اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

● قلقيلية ـ توفيق يونس محمد مراعبة ٢٩ سنة وشقيقه زهير ٢٥ سنة، من قرية راس طيرة.

● رام الله ـ نبيل طعمة ٢٢ سنة من قرية المزرعة الغربية، نديم جبر ٢٠ سنة.

● قرية زيتا جماعين ـ نابلس ـ سفيان سليم عبدالسلام ١٨ سنة، محمد عبدالسلام الحايك ٢٤ سنة، عزام عايش عبدالمحسن ٢٤ سنة، مرزوق عايش عبدالمحسن ١٨ سنة، نجم محمود شحادة ١٨ سنة، محمود عبدالله رمضان ١٨ سنة.

● عقابا ـ محمد ابراهيم شحادة ابو عمر ٤٥ سنة، علي احمد ناجي ابو عزة ٤٠ سنة، علي صدقي غنام ٤٠ سنة، صبري محمد اسعد ابو عرة ٥٥ سنة.

المصابون

● مخيم البريج ـ محمود عبدالكريم حمدان ١٥ سنة، يوسف جابر ١٥ سنة، رائد يوسف ١٧ سنة، رامي علي وشاح ١٤ سنة.

● غزة ـ سامي الصفدي ١٣ سنة، خالد يوسف حمادة ١٠ سنوات، نرمين اللوح ١٢ سنة، احمد عبدالسلام ٢٠ سنة، سالم حبوش ٢٧ سنة، عبدالرحمن خليل ابو عاصي ٩ سنوات، خالد حمادة ١٠ سنوات.

● مخيم جباليا ـ زحكة عثمان وادي ٤٥ سنة، شحدة العجرمي ١٧ سنة، نافذ حبوب ٣٢ سنة (بيت لاهيا)، علي محمد حمدان ١٣ سنة (بيت حانون)، محمود فتحي الهشي ١٥ سنة.

● مخيم رفح ـ اياد ابو يلسين ١٧ سنة، محمد الشاعر ١٤ سنة.

● مخيم المغازي ـ محمود نضال صالح ١٧ سنة.

● طولكرم ـ منير محمد خليل ابو سعد ١٠ سنوات، شادي منير حجازي ١٠ سنوات اشرف عفيف الحاج ١٠ سنوات.

● قلقيلية ـ ثابت طاهر نزال ٢٢ سنة.

● نابلس ماهر عواد ٢٤ سنة، عبدالمنعم عبدالمؤمن ٢٠ سنة.

وقام عشرة ملثمين بمهاجمة ناصر غانم سمارة ٢٦ سنة من قرية صرة واصابوه بطعنات نقل على اثرها الى المستشفى.

المحكومون

● طولكرم ـ علي محمود طه اعمر بالسجن ٩ اشهر، حسن علي قبعة ١٦ سنة بالسجن ٧ اشهر وغرامة ٣٥٠ شيكلا.

الافراجات

● الخليل ـ خميس عطا ابو عواد، مسلم عبدالله المحاريق، موسى احمد المحاريق، عبدالرحيم عبدالحوامدة (كانوا قد اعتقلوا امس الاول في قرية السموع).

القتلى

● غزة ـ خالد كامل الشيخ علي ٢٧ سنة وجد مقتولا في زنزانته الانفرادية بسجن غزة المركزي.

هدم منازل

● نابلس ـ منزل حسن دبابسة في وادي البادان، شحادة عبدالله صلاحات بحجة عدم الترخيص.

«المجلس الثوري»: نيراننا اصابت طائرة اسرائيلية

صرح متحدث عسكري باسم حركة فتح «المجلس الثوري» بان المقاومات الارضية الفلسطينية اصابت طائرة حربية اسرائيلية كانت تشارك في شن غارات وهمية مع طائرات اخرى على مواقع للحركة في مناطق شرقي صيدا صباح امس.

وقال المتحدث انه لا يعرف ان كانت الطائرة قد تمكنت من الهبوط اضطراريا في احدى مناطق الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان او انها سقطت محترقة هناك.

نـدد بالموقف الاميركي المعرقل للسلام
عرفات: محادثاتي مع الحسين متميزة وبناءة وتعكس العلاقات الاخوية

عمان ـ الوكالات ـ اجتمع رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات هنا امس مع رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المتواجدين في الاردن بحضور عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مصدر مقرب من الاجتماع ان عرفات اطلع المجتمعين على تطورات الموقف المتعلق بالجهود والاتصالات الخاصة بتحريك عملية السلام في اطار المبادرات المطروحة.

واضاف ان عرفات اكد على حق المنظمة المطلق في تشكيل الوفد الفلسطيني لاي حوار خلال مراحل التسوية واستعدادها لبدء حوار وفق الاسس التي حددها المجلس المركزي في بغداد مؤخرا على ان يشكل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي خطوة تمهيدية لانعقاد المؤتمر الدولي تحت رعاية دولية وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن .. اضافة الى مصر والسويد والاطراف المعنية.

كما اطلع السيد عرفات المسؤولين الفلسطينيين على نتائج مباحثاته مع الملك حسين عاهل الاردن التي وصفها بانها متميزة وبناءة وتعكس العلاقات الاخوية وندد الرئيس الفلسطيني بالموقف الاميركي في عرقلته جهود السلام في المنطقة بانحيازه للجانب الاسرائيلي.. وحيا الصمود البطولي للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال داعيا الى تعزيز الدعم والتضامن مع الانتفاضة المباركة في الارض الفلسطينية المحتلة.

بسام ابو شريف المستشار السياسي للسيد عرفات قال ان الولايات المتحدة مسؤولة عن عملية السلام في الشرق الاوسط وعليها اتخاذ موقف حازم في وجه اسرائيل للوصول اليه. واكد في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان هذه «المسؤولية تقع على عاتق الادارة الاميركية التي تمتلك الان المعلومات الكافية حول مواقف اطراف النزاع في الشرق الاوسط».

واضاف ابو شريف ان مسؤولية الولايات المتحدة هي «سياسية ومعنوية» وان هذا «الامر يتطلب وقفة حازمة في وجه موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت والمعرقل لجهود السلام والذي هو استمرار للسياسة التوسعية التي تستهدف شرق الاردن» في اشارة منه الى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي وصف فيها الاردن بانه هو الدولة البديلة للفلسطينيين.

ورأى ابو شريف كذلك انه «اصبح واضحا للعالم اجمع وللادارة الاميركية بالذات ان منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قد ساهمت مساهمة بناءة وايجابية في التمهيد لبدء عملية السلام «وانها هي الجهة القادرة على دفع عملية السلام للامام».

ووصف من ناحية ثانية المباحثات الاردنية الفلسطينية الجارية بانها «تكتسب اهمية خاصة» بسبب «الظرف السياسي الدقيق والحساس الذي وصلت اليه قضية الشرق الاوسط ولما للعلاقة الاردنية الفلسطينية من تاثير وفعل في عملية الصراع العربي الاسرائيلي».

واضاف ان «المباحثات التي تدور الان مع الاردن الشقيق تستهدف رص الصف العربي لمواجهة المراوغة الاسرائيلية التي تهدف الى احباط جهود السلام في الشرق الاوسط».

في كوالالمبور اقترح مسؤول بارز في وزارة الخارجية السوفيتية عقد جلسة خاصة لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية كجزء من عملية التحضير لمؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

وابلغ فاياتشيسلاف ماتوزوف الندوة الاسيوية الاقليمية والحلقة الدراسية للمنظمات غير الحكومية المنعقدتين باشراف الامم المتحدة في كوالالمبور بضرورة تكثيف المشاورات الحالية بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال ان باستطاعة مجلس الامن ان يتولى مهام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي من خلال اتصاله بالاطراف التي لها علاقة مباشرة بالنزاع في الشرق الاوسط.

واقترح ماتوزوف ان تعمد الامم المتحدة وسكرتيرها العام بشكل خاص الى ابتكار وسائل مرنة ومقبولة لتحقيق التفاهم بين الاطراف المعنية.

وقال انه يتوجب بذل الجهود اللازمة لعقد اجتماعات ثنائية واخرى متعددة الاطراف واجراء محادثات بين الاطراف ذات العلاقة المباشرة بالقضية بما في ذلك اجراء حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المسؤول السوفيتي ان المؤتمر الدولي الذي اقترح عقده لاول مرة خلال المؤتمر الدولي حول فلسطين في عام ١٩٨٣ يمكن عقده بصورة رئيسية من خلال الاجتماعات الموسعة ومجموعات العمل متعددة الاطراف حول مشاكل معينة ومجموعات العمل الجغرافية.



● رئيس وزراء الاردن مضر بدران يرحب بعرفات (رويتر)

العلاقات مع اسرائيل اذا سعت للسلام
الرئيس الصيني: بكين مع الحل السياسي لمشكلة الشرق الاوسط

القاهرة ـ كونا ـ اكد الرئيس الصيني يانغ شانغ كون مجددا تاييد بلاده للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه.

واضاف الرئيس الصيني خلال مؤتمر صحفي في اطار زيارته لمصر ان الصين تؤيد الجهود التي تبذل للتحضير لتحقيق الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

ودعا الرئيس يانغ شانغ كون الكيان الاسرائيلي الى التخلي عن سياسة العنف والتعسف وان يغير موقفه المتصلب ويبدأ في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بما يخدم الجهود الرامية لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

واشار الرئيس الصيني الى ان بلاده يمكن ان تفكر في اقامة علاقات صينية مع اسرائيل اذا ما غيرت موقفها المتشدد وسعت الى المساهمة في عملية السلام لحل القضية الفلسطينية.

واكد ان الصين ترتبط بعلاقات ممتازة مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى ان بلاده من اوائل الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية عندما اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في شهر نوفمبر عام ١٩٨٨.

ونوه الرئيس الصيني بالجهود التي تبذلها مصر من اجل اقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط مؤكدا تاييد بلاده لهذه الجهود التي ترمي الى ايجاد حل سياسي لمشكلة الشرق الاوسط بشكل عادل.

وحول احداث يونيو الماضي التي شهدتها بكين اوضح الرئيس الصيني ان هناك محاولات من البعض لاستغلال مناخ الاصلاح والتطوير في الصين لاحداث بلبلة فكرية وتهديد الاستقرار وهو ما حدث في شهر يونيو الماضي في الميدان السماوي في العاصمة بكين من تمرد على الثورة بدأ بتقديم التماس الطلبة ثم تطور الى المظاهرات الصاخبة والى احتلال الميدان في قلب بكين.

واضاف ان هذه الاحداث المؤسفة قد تركت اثارا سلبية على الاقتصاد الصيني كما ادت الى المظاهرات الصاخبة والى احتلال الميدان في قلب بكين.

واضاف ان هذه الاحداث المؤسفة قد تركت اثارا سلبية على الاقتصاد الصيني كما ادى الى خسائر معينة وبالذات فيما يتعلق بسياسة الاستثمار والانفتاح الاقتصادي.

واكد الرئيس يانغ شانغ كون ان الاقتصاد الصيني قد شهد تطورا خلال السنوات العشر الماضية نتيجة سياسة الاصلاح الاقتصادي والانفتاح على الخارج كما ارتفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير.

وانتقد الرئيس الصيني موقف بعض الحكومات الاجنبية التي ايدت احداث يونيو الماضي مشيرا الى ان هذه الدول اقامت مواقفها على معلومات غير صحيحة. وبالتالي تعتبر هذه المواقف تدخلا صريحا في الشؤون الداخلية للصين.

وقال انه بالرغم من هذه المواقف العدائية لهذه القلة من الدول الا ان مواطنيها من رجال الاعمال والمستثمرين ما زالوا يزاولون نشاطهم في الصين.

واشار الرئيس الصيني الى موقف بلاده بالنسبة لتايوان واكد اصرار الصين على توحيد «الوطن الام» قائلا انه مما لا شك فيه ان تايوان جزء من اراضي الصين.

واكد الرئيس يانغ شانغ كون ان تايوان لا بد ان تعود للوطن الام الصين وان بلاده لن تسمح ابدا باستقلال تايوان.

بعد التأكيدات الاميركية
ايران تنفي بيع النفط لاسرائيل

عواصم ـ الوكالات ـ نفت ايران انها باعت نفطا لاسرائيل في صفقة قالت تقارير اخبارية انها تهدف الى العمل على اطلاق سراح اسرى اسرائيليين وارهابيين غربيين في لبنان بينما اكدت واشنطن انباء الصفقة.

البعثة الايرانية في الامم المتحدة وصفت انباء الصفقة بانها عارية عن الصحة «ومحاولة لتشويه الصورة الثورية لجمهورية ايران الاسلامية بين الدول الاسلامية في مختلف انحاء العالم».

وكانت شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الاميركية قد قالت يوم الاثنين ان اسرائيل دفعت ٣٦ مليون دولار في شراء مليوني برميل من النفط الايراني تسلمتها في اواسط نوفمبر. وقالت ان الصفقة تهدف الى استخدام التجارة كوسيلة لاطلاق سراح جنود اسرائيليين وربما رهائن غربيين محتجزين في لبنان.

وقال بيان للبعثة الايرانية واصفا اسرائيل «بالكيان الصهيوني» و«النظام الذي يحتل فلسطين» ان ايران اتخذت كل اجراء ممكن لمنع اي عمل من شانه ان يساعد اسرائيل سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة.

وقال البيان انه للحيلولة دون شحن نفط الى اسرائيل وجنوب افريقيا تطلب السلطات الايرانية من مشتري النفط الايراني شهادات تفريغ خاصة.

واضاف قوله «ويمكن الاطلاع على مثل هذه الشهادات لمن يطلب ذلك».

وقد اكدت الولايات المتحدة انباء الصفقة غير ان اسرائيل امتنعت عن التعليق على الرغم من ان مسؤولا اسرائيليا قال ان لايران اهمية استراتيجية بالغة للعالم الغربي.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الاميركية ان «اسرائيل ابلغتنا قبل شهر وبعد الوقائع انها وقعت اتفاقا مع ايران يتناول شراء النفط الايراني».

علاقات دبلوماسية بين قطر وكوبا

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ قررت دولة قطر وجمهورية كوبا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من امس.

الشرع والطلحي بحثا قضايا عربية ودولية

ذكرت وكالة الانباء الليبية ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اجرى مباحثات مع نظيره الليبي جاد الله عزوز الطلحي في طرابلس امس تناولت العلاقات الاخوية الثنائية اضافة الى مسائل عربية ودولية تهم البلدين.

الخرطوم: مقتل ١٧ متمردا

الخرطوم ـ رويتر ـ قالت صحيفة القوات المسلحة امس ان قوات الجيش السوداني قتلت ١٧ متمردا في غارات شنتها على تسعة معسكرات تابعة للحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقالت الصحيفة ان القتال دار في اقليم اعالي النيل والاقليم الاستوائي في جنوب السودان ولكنها لم تذكر متى حدثت الاشتباكات ولم تفصح عن اي ارقام فيما يتعلق بعدد القتلى والجرحى بين القوات الحكومية.

ولم تنجح محادثات السلام التي اجريت في اغسطس (آب) وفي وقت سابق هذا الشهر بين الجيش الشعبي لتحرير السودان ومجلس قيادة الثورة السوداني الذي تولى مقاليد الحكم اثر انقلاب عسكري في يونيو حزيران الماضي في انهاء الحرب.

بدء انسحاب القوات من حدود اليمنين

عدن ـ ا.ف.ب ـ اكد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم علي سالم البيض ان القوات المسلحة في اليمنين الموجودة بكثافة منذ سنوات عديدة على الحدود المشتركة بدأت بالانسحاب تطبيقا لاتفاق وقع اخيرا بين قائدي جيشي البلدين.

وفي خطاب امام كبار الضباط في الجيش اليمني الجنوبي اضاف البيض ان هذا الاجراء الذي ينص عليه اتفاق وقع الاسبوع الماضي في صنعاء «سيخلق مناخ افراج بين الجيشين».

من جهته اشاد وزير الدفاع اليمني الجنوبي العقيد صالح عبيد احمد بهذا الاتفاق مشيرا الى ان الجانبين «يعملان حاليا على تعزيز ثقتهما المتبادلة بهدف منح دولة اليمن الموحدة المقبلة جيشا واحدا».

ووقع البلدان في ٣٠ تشرين الثاني ـ نوفمبر اتفاقا دستوريا في عدن يرمي الى اقامة الوحدة بين اليمنين.

ومنذ استقلال الجنوب عام ١٩٦٧ شهدت العلاقات بين اليمنين فترات عديدة من التوتر بينها نزاعان مسلحان عام ١٩٧٢ و١٩٧٩. ويتمتع اليمن الجنوبي واليمن الشمالي وهما يعدان من بين الدول العشر الاقل نموا في العالم على التوالي بجيش مؤلف من ٣٦ الفا و٢٧ الف جندي وينتشر نصف عددهم على جانبي الحدود.

تصميم اميركي على الغاء قرار الامم المتحدة مساواة الصهيونية بالعنصرية

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اعربت الولايات المتحدة عن تصميمها على المضي قدما في جهودها لالغاء قرار تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة قبل ١٤ عاما يساوي الصهيونية بالعنصرية. واعلنت مجددا عن ان المحاولات العربية لرفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة سيكون لها تاثير سلبي على عملية السلام في الشرق الاوسط وعلى الحوار الاميركي الفلسطيني وعلى مجمل محاولات ايجاد تسوية لازمة المنطقة تحت مظلة الامم المتحدة.

جاء ذلك على لسان مندوب الولايات المتحدة لدى الهيئة الدولية توماس بيكرنغ في مؤتمر صحفي عقده هنا الليلة قبل الماضية لتقييم نتائج الدورة الـ٤٤ للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المندوب الاميركي ان بلاده تقوم حاليا بمشاورات تهدف الى ايجاد وسيلة لتطبيق اقتراح تقدم به نائب الرئيس الاميركي دان كوايل بشان الغاء القرار الدولي الخاص بمساواة العنصرية بالصهيونية.

غير انه مضى يقول ان عملية المشاورات في هذه المرحلة لم تنضج بما فيه الكفاية لمعرفة كيف ومتى يمكن اخراج اقتراح المسؤول الاميركي الى حيز التنفيذ.

وكان كوايل قد دعا في اوائل هذا الشهر الى طرح مشروع قرار جديد اثناء الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة العام المقبل يطالب بالغاء مشروع القرار الذي تبنته الجمعية العامة عام ١٩٧٥.

ووصف بيكرنغ سلسلة مشاورات بدأتها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي بهذا الشان بانها «جادة.. ونعلق عليها اهمية كبيرة». وقال اننا سنتحرك في هذا الاتجاه بروح جديدة من التصميم حول متى وكيف نبدأ في تنفيذ الخطوة المقترحة.

واستبعد ان يكون التحرك سهلا «لكننا سناخذه بعين الاعتبار وبكل حرص مشيرا الى ان الاقتراح سينفذ عندما يحين الوقت لان الفشل في انجاحه سيكون من وجهة نظرنا تراجعا حقيقيا.. وهذا ليس هدفنا».

وتحدث بيكرنغ عن محاولات المجموعة العربية في الامم المتحدة خلال الشهر الماضي لرفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بعد اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال ان المجموعة العربية التي تقدمت بمشروع قرار بهذا الشان كانت «حكيمة جدا» بتاجيله مشيرا الى ان واشنطن كانت تامل بان «لايثار هذا الموضوع في المقام الاول».

واضاف ان الحل لا يكمن في محاولات تغيير مستوى المنظمة الفلسطينية.. لكنه يكمن في عملية اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة تعمل الاخيرة جاهدة على دفعها قدما.

وفيما يتعلق بلبنان اعرب المندوب الاميركي عن دعم بلاده المستمر لاقامة «لبنان مستقل حر ضمن سيادته على اراضيه مؤكدا على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية».

وقال انه في الوقت الذي تود فيه الولايات المتحدة ان ترى تقدما في مسالة المصالحة الوطنية بين اللبنانيين «الا انني لا استطيع التكهن ما اذا كانت هناك امكانية لتحقيق هذه المسالة».

واعرب عن امله في ان تجد الامم المتحدة الوسائل الكفيلة بدعم استقرار لبنان واحياء هيئاته الديمقراطية.

الوسيلة الوحيدة للرد على اسرائيل
دمشق: دعوات لصيغة متطورة للتضامن العربي

دمشق ـ رويتر ـ دعت صحيفتان سوريتان الى ضرورة اقامة صيغة متطورة للتضامن العربي لمواجهة كل الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان الصهيونية تستخدم بث الفرقة وتمزيق الصف العربي سلاحا فتاكا من اسلحتها الموجهة الى صدر العرب».

ودعت الصحيفة الى ايجاد «صيغة متطورة وفاعلة للتضامن بين الاشقاء العرب».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «في الوقت الذي تبرز فيه الان مظاهر التقارب بين الشعوب والمحاولات الجادة التي تبذل لاقامة عالم اكثر انسانية .. وتسامحا يرفع الصهاينة اسوار العنصرية والكراهية وممارسة العدوان المسلح ويتسابقون في تكديس احدث وسائل القتل والتدمير الشامل».

ومضت الصحيفة تقول «ان الخطر الصهيوني على العرب لم يتضاءل بل يزداد كل يوم واسرائيل لا تخطط للسلام والتعايش بل لمزيد من الاحتلال وتشريد العرب».

وقالت تشرين «ان الصهاينة لم يقابلوا بعض التنازلات التي حدثت على الصعيد العربي بتنازلات مماثلة بل بتصعيد الشروط الصهيونية والسعي الى فرض الاستسلام الكامل والنهائي على العرب وضرب مواقع قوتهم».

وخلصت الصحيفة الى القول «لقد اظهرت الوقائع ان تعميق التضامن بين الدول العربية وحشد الطاقات العربية وتدعيم القوة العربية وصقل ارادة الصمود العربية انما تمثل الوسيلة الوحيدة لارغام اسرائيل على التراجع ومواجهة كل الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية».

للعمليات الهجومية بعيدة المدى
اسرائيل تسعى لشراء غواصتين المانيتين بتمويل اميركي

بون ـ «القبس» «خاص»:

كشف مصدر دبلوماسي غربي مطلع النقاب عن قيام اسرائيل بمحاولة شراء غواصتين نوع ديزل من المانيا الغربية ذاتي مدى طويل ومزودتين بمدفع متطور وبتمويل اميركي، وان هذه الغواصات هي من طراز (T209)، وقد طلبت البحرية الاسرائيلية اجراء تحويرات عليها بمساهمة شركة الـ الاسرائيلية المتخصصة بصناعة المنظومات الالكترونية لهذه الغواصات.

وترى المصادر ذاتها ان امتلاك اسرائيل لهذا النوع المتطور من الغواصات يعرض الامن في المنطقة لمخاطر كبيرة، خاصة، وان هذا النوع من السلاح ذو مواصفات هجومية بسبب اغراضه في مهاجمة الاهداف البعيدة من خلال زيادة المدى لغاية ٤٥ يوما دون الحاجة الى اعادة التزود بالوقود، وهذا يعني انها تستطيع الوصول الى الخليج العربي، الامر الذي يعني استهداف العراق والعمل على ايذائه.

وعلى الصعيد ذاته كشف خبير عربي في مجال الاسلحة البحرية لم يكشف عن اسمه ان تحويرات قد جرت على هذا السلاح التدميري وذلك باضافة معدات بث وزرع الالغام الموجودة مع الغواصة الالمانية نوع (MWAOG) فيما يكون بامكان الغواصة الغطس الى اعماق لا تقل عن «٣٠٠ متر» بسبب جعل بدن الغواصة مفردا وغير قابل للمغنطة وبمجال محدود وخصائص تساعدها على الغطس الى تلك الاعماق البعيدة.

واشار الخبير الى ان الغواصة مجهزة باجهزة مساعدة الكترونية متطورة من انتاج فرنسي لاغراض الحرب الالكترونية.

ويضيف خبراء غربيون ايضا بان الغواصة في تحويراتها تمتلك القدرة على استخدام الاسلحة المختلفة مع سهولة استخدام صواريخ عمق ـ سطح كصواريخ جبرئيل اسرائيلية الصنع الى جانب الطوربيدات المصنعة من قبل شركة HDW الالمانية الغربية.

ونبهت هذه المصادر الى ان امتلاك اسرائيل لهذا النوع من السلاح يؤثر سلبا على مستوى اسرار السلاح الغربي وذلك بسبب فعالية هذا النوع المحور واهدافه التدميرية.

طلاس في زيارة «عمل رسمية» لموسكو

موسكو ـ كونا ـ كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب في موسكو عن ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس يقوم حاليا بزيارة عمل للاتحاد السوفيتي على رأس وفد عسكري رفيع المستوى.

وابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة وكالة الانباء الكويتية ان العماد طلاس قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي على متن طائرة خاصة في زيارة «عمل رسمية» تستمر اربعة ايام.

وذكرت المصادر ذاتها ان الزيارة تهدف الى اجراء «مشاورات» مع نظيره السوفيتي الجنرال ديمتري يازوف وغيره من كبار القادة العسكريين تتعلق «بمسائل عسكرية وقضايا ذات اهتمام مشترك».

ولم تتوفر اية معلومات حول اسباب عدم الاعلان الرسمي عن زيارة وزير الدفاع السوري.

هشام ملحم يكتب من واشنطن عن ازمة السفارة اللبنانية

ادارة بوش: عون في عالم الاوهام والفاتيكان قلق من حرب مارونية - مارونية

واشنطن - من هشام ملحم:

رفضت الولايات المتحدة قبل بضعة اسابيع طلبا تقدم به العماد ميشال عون للتوسط بينه وبين سوريا وابدى استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع دمشق ولكنه اشترط استثناء الرئيس الياس الهراوي كليا من هذه المفاوضات واكدت مصادر اميركية رسمية ان واشنطن رأت في مناورة عون محاولة لكسب الوقت والمماطلة واتهمته بالمطالبة بالمستحيل، وطلبت منه القبول بشرعية انتخاب الرئيس الهراوي ووقف محاولاته لتعطيل اتفاقية الطائف. ورأت المصادر ان مناورة عون التي جاءت قبل التحول في الموقف الفرنسي من الازمة اللبنانية هي دليل اخر على عدم رغبة عون في الوصول الى حل وسط واصراره على الاستئثار بالحكم.

واتهمت المصادر التي التقت بها القبس عون بانه لايزال يعيش في عالم الاوهام، واشارت الى ميله الى نفي الواقع وسماع مايريد سماعه وتجاهل ما لايعجبه. واعطت مثالا على ذلك موقف عون من تصريحات مساعد وزير الخارجية جون كيلي للصحافيين العرب مؤخرا والتي طالب فيها عون بالتخلي وقبول شرعية الهراوي، ودعا سوريا والاطراف اللبنانية للامتناع عن اللجوء للقوة. وقالت المصادر ان عون ابلغ الخارجية الاميركية ارتياحه لتصريحات كيلي «لانه دعا لعدم استخدام القوة، وتجاهل كليا دعوتنا له بالتنحي».

وفي هذا السياق ابدى مسؤولون اميركيون انزعاجهم الشديد من تشجيع عون للسفير اللبناني السابق في واشنطن عبدالله بو حبيب على تحدي قرار الحكومة اللبنانية الشرعية باقالته من منصبه وتسليم السفارة ومقر اقامته للقائم بالاعمال سليمان الراسي، في موعد اقصاه ٢٠ الشهر الجاري. وكان بو حبيب بعد فشل محاولاته لتمديد فترة بقائه حتى ٢٣ يناير ١٩٩٠ قد هدد في برقيات بعثها الى الحكومة اللبنانية وفي اجتماعات مع موظفي السفارة باعلان «تمرد» صغير على نمط تمرد عون. وذلك بالرغم من ان الخارجية الاميركية قد اوضحت انها قبلت بقرار اقالته وانها تعتبر سليمان الراسي ممثل لبنان الرسمي في واشنطن.

وبعد ان اشارت المصادر الى ارتياح واشنطن للموقف الفرنسي الاخير من الازمة اللبنانية ومطالبة عون بقبول شرعية الرئيس الهراوي قالت ان الفاتيكان اصبح الان الطرف الدولي الوحيد المعني بالازمة اللبنانية الذي يتخذ موقفا سلبيا ومناقضا للاجماع الدولي حول ضرورة دعم الشرعية اللبنانية وتنفيذ اتفاق الطائف وتنحي عون. ومع ان هذه المصادر الرسمية، التي طلبت عدم ذكر هويتها جددت استياءها من قرار البابا يوحنا بولس الثاني عدم استقبال اعضاء اللجنة الثلاثية في الاسبوع الماضي، الا انها اشارت الى انه كان من الواضح بعد اخر حوار هاتفي بين الرئيس جورج بوش والبابا قبل بضعة اسابيع ان الفاتيكان لايرى الوضع في لبنان من المنظور ذاته. واضافت المصادر ان تساؤلات واشنطن حول حقيقة موقف الفاتيكان بدأت تتزايد بعد رد فعل الفاتيكان الفاتر من اعتداء انصار عون على البطريرك نصرالله صفير في بكركي. وتابعت المصادر ان صفير ابلغ السفير الاميركي جون مكارثي عندما التقاه في اهدن خلال ماتم الرئيس الراحل رينيه معوض رغبته بالبقاء في الديمان. وتابعت المصادر الرسمية ان الخارجية الاميركية فوجئت بطلب الفاتيكان فيما بعد من البطريرك صفير العودة الى بكركي، ورأت المصادر ان مواقف الفاتيكان في الاسابيع والاشهر الماضية قد اضعفت من مكانة وسمعة البطريرك صفير.

ورأت المصادر ان سياسة الفاتيكان في لبنان ضيقة الافق، ولا تاخذ بعين الاعتبار مستقبل الموارنة وعلاقاتهم بالطوائف اللبنانية الاخرى وبالمسيحيين العرب. واعربت عن قلقها العميق للمضاعفات السلبية لهذه السياسة. وكشفت المصادر الرسمية ان السفير مكارثي بعد تقديمه لاوراق اعتماده للرئيس السابق معوض طلب من السفير البابوي في لبنان تقديم اوراق اعتماده للرئيس اللبناني، الا ان السفير البابوي رفض ذلك. واضافت المصادر ان المسؤولين في الفاتيكان يقولون للاميركيين، ان البابا يعرب دائما عن قلقه من امكانية انقسام الطائفة المارونية وهو يرى انه بما ان للعماد عون دعما في بعض الاوساط المارونية، فان التخلص منه قد يؤدي الى نزاعات مارونية داخلية، وهو امر يريد ان يتفاداه الفاتيكان. ورأت المصادر ان تركيز الفاتيكان على الموارنة في «الجيب المسيحي» ويحثهم عن دور مستقبلي لعون ستكون له ردود عكسية على الطائفة ذاتها التي يقول الفاتيكان انه يريد حماية مصالحها.

واعربت المصادر الرسمية عن ارتياحها لان الرئيس الهراوي بدأ بممارسة صلاحياته الرئاسية وحكم المناطق الواقعة تحت سيطرته وعدم السماح لمشكلة تمرد عون بتعطيل مهامه. واثنت على قرار مجلس الوزراء الاخير برفع الحد الادنى للاجور وقرار تخويل قائد الجيش الجديد اميل لحود صرف رواتب افراد الجيش اللبناني. ومن هذا السياق اعربت عن ارتياحها للاتصالات الحثيثة والهادئة التي يقوم بها لحود مع قادة وضباط الوحدات العسكرية. وابدت المصادر اهتماما بتصريحات وزير الدفاع البير منصور والتي قال فيها ان حوالي الف جندي لبناني قد تركوا وحدات الجيش التي يسيطر عليها عون والتحقوا بالقوات التابعة للشرعية.

وترى هذه المصادر انه لايزال بامكان الرئيس الهراوي حل مشكلة تمرد عون بالطرق السلمية. وتضيف انها تامل بان تؤدي حصيلة الموقف الدولي المؤيد للهراوي واتفاق الطائف، وخاصة بعد الموقف الفرنسي الاخير، بالاضافة الى الاجراءات المدنية والمالية وغيرها التي بدأت حكومة الرئيس سليم الحص باتخاذها بان تؤدي الى اقتناع سكان المنطقة الشرقية بان سياسة عون قد اوصلتهم الى الطريق المسدود. وركزت المصادر في هذا السياق على استياء رجال الاعمال في المنطقة الشرقية من سياسة عون، واستمرار الخلاف بين ميليشيا القوات اللبنانية وعون. وقالت المصادر انه في حال نفذت الحكومة اللبنانية قرارها باصدار جوازات سفر لبنانية جديدة واستبدال الجوازات القديمة تدريجيا فان واشنطن ستدعم هذا الاجراء، ورأت انه سيفرض على عون تحديا قانونيا جديدا لن يستطيع تجاهله.

ومع ان المصادر الرسمية ابدت استياءها من رفض بوحبيب الانصياع لقرار الحكومة اللبنانية الا انها قالت ان الخارجية الاميركية لن تتدخل في هذه «المشكلة اللبنانية»، واكدت انها ستعمل بتعليمات الحكومة اللبنانية حول التعامل مع القائم بالاعمال السيد سليمان الراسي بصفته الممثل الشرعي للرئيس الهراوي في واشنطن وقبول الخارجية الاميركية قرار الحكومة اللبنانية باقالة بوحبيب.

وكشفت المصادر ان بوحبيب قد اجرى بعض الاتصالات الهاتفية مع المسؤولين الاميركيين ولكنه لم يزر الخارجية منذ قرار اقالته «ونحن لا نمانع اذا قام بزيارة وداعية»، كما قال احد المصادر.

اما فيما يتعلق بتمرد بوحبيب وتاثير ذلك على السفارة اللبنانية في واشنطن، فقد قالت مصادر لبنانية مطلعة، ان بوحبيب كان قد ادعى في اجتماع للدبلوماسيين والموظفين في السفارة، قبل بضعة ايام انه سيبقى في منصبه في السفارة الى حين يقرر هو موعد استقالته كما ابلغ القائم بالاعمال سليمان الراسي انه لايزال رئيسا للبعثة اللبنانية. وانه لايحق لاحد غيره الاتصال رسميا ببيروت.

واضافت المصادر اللبنانية ان بوحبيب تحدث بلهجة قتالية مماثلة للهجة عون حين تحدث عن استعداده لخوض ما اسماه «هذه المعركة لوحدي». وليس من الواضح حتى الان ماذا سيكون عليه موقف القائم بالاعمال سليمان الراسي بعد موعد تسلمه لمهامه الرسمية في حال اصرار بوحبيب على تمرده. المصادر الاميركية قالت ان الراسي قادر في هذه الحالة على الطلب من شرطة مدينة واشنطن اجلاء بوحبيب وجماعته من السفارة بعد اعلام الخارجية الاميركية بذلك.

وكشفت المصادر اللبنانية المطلعة ان عون قد شجع بوحبيب على البقاء في السفارة بعد قرار حكومة الدكتور سليم الحص باقالته. وفي محاولاته لاقناع حكومة الحص بالتمديد له، قام بوحبيب باجراء اتصالات مع شخصيات لبنانية عديدة للتوسط مع الدكتور الحص، من بينها رجل الاعمال رفيق الحريري «الذي ذكر بوحبيب بانه لم يتصل به منذ ثمانية اشهر»، كما قالت المصادر، كما طلب من صديق السفير السابق لدى الامم المتحدة غسان التويني الاتصال بالسفير كلوفيس مقصود وتشجيعه على الاتصال بالدكتور الحص لكي يمدد اقامته. واضافت المصادر ان مقصود فعل ذلك انطلاقا من «اعتبارات انسانية» وتفاديا لاحراج بوحبيب وعائلته قبل عيدي الميلاد ورأس السنة واشارت الى ان الرئيس الحص وافق مبدئيا على السماح لبوحبيب بالبقاء في مقره حتى اخر ديسمبر الجاري. ولكن بوحبيب رفض هذا الحل الوسط وقام بتجديد انتقاداته للرئيس الحص والتهديد بالبقاء في السفارة حتى ولو وصل النزاع الى القضاء الاميركي، عند هذا عادت الحكومة اللبنانية الى الاصرار على موعدها القديم ٢٠ ديسمبر الجاري.

وقد اثار موقف بوحبيب استغراب الاوساط اللبنانية بما فيها تلك الاوساط المتعاطفة معه، وتساءلت عن اسباب تصلبه وخاصة في ضوء موقف الحكومة الاميركية الواضح. وقال مسؤول اميركي يعرف بوحبيب معرفة جيدة انه لايحق لبوحبيب ان يستغرب قرار اقالته، لانه كان قد اعلن ولاءه للعماد عون بعد بروز الحكومتين المتنافستين. ويذكر ان بوحبيب كان قد لمح في احدى المقابلات التلفزيونية خلال الاشتباكات العنيفة في بيروت ان حكومة الحص هي حكومة عميلة مثل حكومة فيشي الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية وان حكومة عون هي الحكومة الوطنية المماثلة لحكومة الجنرال ديغول.

وتضيف المصادر اللبنانية ان حكومة الرئيس الحص تريد ان تتعامل بهدوء مع هذه الازمة الصغيرة في واشنطن وتريد ان تتم عملية التسلم والتسليم بطريقة نظامية خاصة لانها تريد تفادي حدوث مشاكل اضافية بالنسبة لحسابات السفارة التي يسيطر عليها بوحبيب بمفرده وتقول المصادر ان الحسابات المصرفية هي جزء من التعقيدات التي تواجهها الحكومة اللبنانية في التعامل مع بوحبيب لانه المسؤول الوحيد عنها.

ويذكر انه يوجد للسفارة اللبنانية وفقا للمصادر المطلعة ثلاثة حسابات مصرفية تشمل حسابات القنصلية وتتراوح قيمته بين ١٥٠ و٢٠٠ الف دولار وحساب السفارة الاصلي (مصاريف ونثريات وغيرهما) اما الحساب الثالث والاهم فهو الحساب الذي تركه اخر ملحق عسكري لبناني بعد مغادرته واشنطن بعد خلافه مع بوحبيب وتبلغ قيمته حوالي ٣ ملايين دولار وتلتقي المصادر الاميركية واللبنانية في القول بانه مادامت الحكومة الاميركية تعترف بسلطة الراسي فهو يستطيع بقرار من المحكمة نزع اسم بوحبيب عن هذه الحسابات. ومن المتوقع ان تكون ازمة السفارة اللبنانية في واشنطن احد المواضيع التي سيبحثها وزير التربية اللبناني عمر كرامي مع بعض المسؤولين الاميركيين خلال زيارته الى واشنطن في زيارة خاصة.

اجراءات بريطانية بحق حملة جوازات السفر اللبنانية

لندن - القبس:

بدأت وزارة الداخلية البريطانية منذ فترة تطبيق اجراءات خاصة بحق حملة جوازات السفر اللبنانية شبيهة بالاجراءات التي اتخذت مع الايرانيين في اواخر عهد الشاه وبداية عهد الخميني، وعندما اصبح جواز السفر الايراني غير موثوق به. وقد طلبت الداخلية البريطانية من حملة جوازات السفر اللبنانية ولدى تقدمهم للحصول على طلبات «اذن العودة» تقديم بعض المستندات ومن ثم الحصول على «اذن العودة» على شكل ورقة تلصق بالجواز وتتضمن معلومات شبيهة بالمعلومات التي يتضمنها جواز السفر البريطاني.

القبس سالت مسؤولا بريطانيا عن الموضوع فاجاب بان الاجراء احترازي «خاصة وان لدينا بعض الشكوك حول الجهات التي تصدر جوازات السفر اللبنانية».

وعن ماهية «الورقة البريطانية» التي تلصق بجواز السفر اللبناني قال: «ان هذه الورقة تكفينا الان لمعرفة صاحب الجواز وتحديد هويته وقد نستعملها في المستقبل لاغراض متعددة!».

وكانت الحكومة البريطانية قد منحت سابقا ايرانيين وعراقيين حملوا اوراقا مماثلة وثائق سفر بريطانية اهلتهم فيما بعد للحصول على جوازات سفر بريطانية بعد طلبها!

تصفية مسؤول امني لحدي

جنوب لبنان - الوكالات - اعلن متحدث باسم ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي ان مسؤولا امنيا في تلك الميليشيات التي يقودها انطوان لحد وجد مقتولا ليلة أمس الاول في بلدته الواقعة داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات اللحدية انه تم العثور على جثة مسؤول الامن في بنت جبيل علي قاسم وهو برتبة ملازم اول في بلدة عيترون.

واضافت ان قاسم اصيب بثلاث رصاصات قاتلة في رأسه اطلقت من مسدس مزود بكاتم للصوت.

وقالت الاذاعة ان جثة القتيل وسيارته القيتا في بركة مياه داخل البلدة.

من ناحية ثانية اخترق تشكيل من الطائرات الحربية الاسرائيلية امس حاجز الصوت في اجواء بيروت كما استطلعت طائرات اسرائيلية اخرى اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين في شرق مدينة صيدا بجنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان نيران الاسلحة المضادة اطلقت باتجاه الطائرات الاسرائيلية في منطقة صيدا.

وترافق هذا الانتهاك الاسرائيلي مع تحركات البحرية الاسرائيلية داخل المياه الاقليمية اللبنانية بالجنوب.

بمناسبة عيد الميلاد

نداء من الصليب الاحمر لاطلاق المخطوفين السويسريين

جنوب لبنان - ا.ف.ب - دعا مسؤول اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ميشال دوفور امس خاطفي المندوبين السويسريين امانويل كريستين وايليو اريكيز لاطلاق سراحهما لمناسبة اعياد الميلاد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في صيدا عاصمة جنوب لبنان حيث كان اختطف المندوبان في السادس من اكتوبر الماضي اضاف فيه متوجها الى الخاطفين ان «اطلاق سراحهما في غضون الايام الاربعة المقبلة سيكون بادرة انسانية كبيرة».

ويدخل هذا النداء في اطار الحملة الواسعة التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي من اجل اطلاق سراح المندوبين اللذين لم يتبن احد مسؤولية خطفهما. وقال دوفور ان اللجنة الدولية تلقت في لبنان ٢٧ الف رسالة تعاطف مع مندوبيها المختطفين اضافة الى ٣٠ الف رسالة اخرى من سويسرا.

وباشرت المنظمة الانسانية ايضا حملة دبلوماسية في عدد من الدول العربية لصالح مندوبيها. وكان رئيس اللجنة الدولية كورنيللو سوماروغا التقى الاثنين الماضي في لبنان الرئيس الياس الهراوي وتباحث امس الاول مع مسؤولين سوريين وخاصة نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام.

واشار مصدر قريب من المنظمة الانسانية الى ان سوماروغا سيتوجه الى ليبيا وتونس للقاء العقيد معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

هدية للالمان في عيد الميلاد

كول ومودروف يفتحان بوابة براندنبرغ السبت

دريسدن - المانيا الشرقية - تفتح بوابة براندنبرغ رمز المانيا الموحدة والمواجهة خلال الحرب الباردة يوم السبت المقبل كهدية في عيد الميلاد للالمان الذين يتوقون الى الوحدة الوطنية.

وسيكون فتح البوابة التاريخية الواقعة في سور برلين احدث خطوة كبيرة الى الامام في العلاقات بين الدولتين الالمانيتين التي شهدت توترا شديدا في ظل سياسات الشيوعيين المتشددين لكنها تتحسن الان باستمرار في عهد الاصلاحات الديمقراطية الجديدة.

واعلن رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودروف قرار فتح البوابة بعد ان اجرى مباحثات مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول وضعت الاسس لعصر جديد من التعاون الوثيق في مجالات الثقافة والبيئة والاقتصاد بما في ذلك مجموعة من الائتمانات من المقترح ان تقدمها بون وتصل قيمتها الى حوالي ٦ مليارات دولار. وقال مودروف في مؤتمر صحفي مع المستشار كول انه سيكون بامكان الالمان الغربيين زيارة المانيا الشرقية دون تاشيرات دخول اعتبارا من يوم ٢٤ ديسمبر الجاري قبل اسبوع من الموعد الذي كان محددا لذلك اصلا. واعلنت المانيا الشرقية انها ستفرج عن عشرة من الالمان الغربيين المسجونين بتهمة التجسس.

من جهة ثانية وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الى برلين الشرقية بعد ساعات فقط من اختتام كول زيارة لها.

وكان من بين السياسيين الذين مروا بالمانيا الشرقية خلال الاسبوع الماضي وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر.

وفيات العالم العربي

فلسطين المحتلة

القدس: الحاج غزال عبدالرحمن صب لبن - ابو خيري، السواحرة الشرقية: الحاج حسين صباح سرور، جبل المكبر - سلوان: خليل محمد خليل رضوان قراعين - ابو رياض، الخليل: طاهر عبدالمجيد ياسين الخياط - ابو هشام، غزة: الحاج جبر محمود عمر دوشن - ابو محمود، غزة: نبيهة ابراهيم احمد الخطيب - ام فايز، رام الله: البيرة - الحاجة دام العز عامر محمد عامر، البيرة: خولة صبري يوسف منصور، نابلس: الحاج رامز الصرميطي - ابو حمدي، الحاج حمدي حامد سالم - ابو وحيد، قلقيلية: امنة قاسم محمد حامد - ام جمال، جنين: واد برقين - عمر اديب احمد جرار، عيلبون: عدلة مخايل سرور (خليل)، سخنين: فارس ناجي غنامة - ابو منذر.

الاردن

عماد فرح حدادين، عبدالعزيز حامد العواد الصمادي، امنة حسن عبد رزق، الحاج عابد مهنا بصبوص، متري سالم الحمارنة، الحاج محمد السلاق العمر العثامنة، الحاجة نجاح يوسف ابراهيم الرطروط، الاستاذ غالب هلسا.

لبنان

انور جميل رسول، حنينة ميخائيل صحناوي، اسعد نجيب كرم، محمد منيف عبدالله، جميلة محمود حسن سليم، موريس سجعان غصن، الحاج محمد حسن الزين، انطوان ملحم عبدالساتر، نبيهة ديمتري فاخوري، كميل لويس نصار، املين يوسف عبدالكريم.

مصر

فاطمة ابراهيم مصطفى، الحاجة حميدة محمود وفا سلامة، محمود كمال محمود القاضي، فاطمة هانم علي السواح، مريم ميخائيل صليب، صموئيل عزيز باخوم، محمود صقر المحامي، الحاجة زينب صالح، غادة محمود البطراوي، فتحية احمد شرارة، جانيت تكلا عبدالملك، يوسف مينا، عبدالعزيز عبدالحميد علي، صفية عبدالعزيز دسوقي، زكريا محمد ابو داغر، سيد علي السادات، اوجيني غطاس جبران، حرم المرحوم حسن مرعي، فاطمة امام الغزالي، ايفومية عزيز سيف، محمد عبدالنبي ابوعلقة، فخري حسن مفتاح، حسين سليمان حسين، نيللي وليم الملاخ، ثروت علي لبيب، عزيزة صادق جرجس المنياوي، الحاجة روحية محمد علي، حرم المرحوم زكي الدرديري، مجدي فايق صادق، زهية ميرهم نصرالله، الحاج علي حافظ الطراهوني، وليم عزيز بباوي القباني، البدري محمد احمد، امين رزق الله، الاستاذ صلاح غريب، عبدالفتاح محمد سعد، ثابت عبدالرحيم زويعة، محمد عبدالعاطي صالح.

«القوات» تعبىء انصارها ليوم المقاومة

انذار سوري لأمل وحزب الله

■ مشاورات بين «الكبار» حول بيان يدعم الهراوي

● مسلح من «القوات اللبنانية» يزين دبابته بمناسبة عيد الميلاد (رويتر)

بيروت - الوكالات - وجهت قيادة القوات السورية في بيروت انذارا شديد اللهجة الى حركة «أمل» وجماعة «حزب الله» حذرتهما فيه من مغبة مواصلة عمليات «الاعتداء والخطف».

وقالت القيادة في بيان نشر هنا امس «ان القوات العربية السورية ابلغت الجانبين بوجوب وقف الخطف والاعتداءات المتبادلة والا فسينزل بهما العقاب». واضافت ان القوات السورية ستتخذ «اجراءات حاسمة وصارمة» في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

مصادر امنية قالت ان رئيس فريق المراقبين السوريين العميد علي حمود نقل الانذار خلال اجتماع عقده مع ممثلين عن حركة «أمل» وجماعة «حزب الله».

وجاء الاجتماع في اعقاب مداهمات وعمليات احتجاز متبادلة قامت بها ميليشيات «أمل» و«حزب الله» ليلة امس الاول.

من ناحية ثانية دعت ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية انصارها الى التجمع في السادس والعشرين من الشهر الجاري لاحياء «يوم المقاومة» الذي كان قد تم الغاؤه في التاسع من الشهر الجاري لتجنب اي توتر مع انصار العماد ميشال عون.

وقال قائد هذه الميليشيات سمير جعجع في تصريحات انتقد فيها عون دون ان يسميه ان «يوم المقاومة» الذي تنظمه قواته وحزب الكتائب سيظهر ان هذين التنظيمين يعارضان ايضا الوجود العسكري السوري في لبنان.

واضاف ان «المهم هو التحرير باقل ثمن ممكن للشعب .. وان اي دولة لا يمكنها حل مشاكلها بمفردها».

من ناحية ثانية هاجم قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود العماد عون ووصف مطالبته بـ«التحرير الكامل» للبنان بالشعارات الجوفاء وقال ان «لبنان الوطني لا يمكن ان يعيش الا بكل ابنائه من كل الطوائف والاديان وبدون تمييز ديني او طائفي».

واكد العماد لحود ان الجيش اللبناني سيظل مؤسسة موحدة على الرغم من كل الظروف التي يمر بها لبنان حاليا.

في الامم المتحدة قالت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انها تجري مشاورات مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن الدولي حول اصدار بيان لدعم الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي.

وتم توزيع مسودة البيان المنتظر اصداره قبل نهاية هذا الاسبوع على اعضاء المجلس وتتضمن المسودة «الترحيب بنوايا الرئيس الهراوي عند تطبيقه بنود اتفاق الطائف واعادة نشر القوات الحكومية اللبنانية للمحافظة على سيطرة الحكومة المركزية على مناطق اضافية بدلا من القوات السورية هناك».

وجاء في مسودة البيان دعوة الى الشعب اللبناني وجميع المسؤولين في الحكومة اللبنانية مدنيين منهم وعسكريين الى دعم الرئيس الهراوي.

وابلغ السفير الاميركي في الامم المتحدة توماس بيكرينغ الصحافيين «اننا نتشاور من اجل معرفة ما اذا كنا سنتوصل الى اجماع بين اعضاء مجلس الامن حول هذه المسودة» التي لا تعد في صورتها النهائية.

مبعوث الهراوي الى القمة الخليجية يؤكد اصرار قادة التعاون على تنفيذ الطائف

الخليل لـ«القبس»: ما اردناه حصلنا عليه واجتماع الفاتيكان السبت او في السنة الجديدة

مسقط «القبس»:

اعلن مبعوث الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى القمة الخليجية العاشرة، الدكتور علي الخليل، ان «ما اردناه من القمة قد حصلنا عليه».

وقال الخليل في لقاء خاص مع «القبس» قبيل مغادرته مسقط امس عائدا الى بيروت انه الان اكثر ثقة وتفاؤلا بقرب انتهاء الازمة الحالية».

واضاف انه لمس من قادة دول مجلس التعاون الخليجي «اصرارا كليا على تنفيذ اتفاق الطائف، ومساعدة الشرعية اللبنانية على بسط سيادتها على كل الاراضي اللبنانية».

وقال ان اجتماعه مع الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس الاول بحضور وزير الخارجية الامير سعود الفيصل كان جيدا جدا، وان هذا الاجتماع اكد له «ان اللجنة الثلاثية العربية تتابع الوضع اللبناني بشكل كامل، وانها ليست في وارد التراجع تحت اي ضغط كان».

واشار الى انه نقل الى الملك فهد آخر التطورات الجارية في لبنان «والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لبسط كامل سيادتها». وقال ان الاجتماع تناول ايضا مسالة «المساعدة في البناء الاعمار في مرحلة لاحقة».

وذكر الخليل ان اللجنة الثلاثية العربية ممثلة بوزراء الخارجية في السعودية والجزائر والمغرب «ستستانف جولتها هذا الاسبوع، وربما اتجهت الى الفاتيكان من باريس بعد انتهاء اعمال الحوار العربي - الاوروبي».

وقال «ان هناك موعدا مبدئيا لاجتماعها مع البابا يوحنا بولس الثاني يوم السبت الا اذا طرأ جديد فيتأجل عندها الى اول السنة الجديدة».

وزاد «ان الترتيبات جارية على اساس ان الموعد سيكون السبت، لكن كل شيء آخر وارد».

واوضح ان اهمية لقاء اللجنة الثلاثية مع البابا بولس الثاني يكمن في «تاثير الفاتيكان في الوضع اللبناني».

وقال انه من المهم جدا «ان تلقى اللجنة الثلاثية العربية كل دعم ممكن من الفاتيكان».

وذكر مبعوث الرئيس الهراوي انه «اجرى خلال وجوده في مسقط سلسلة لقاءات مهمة مع المسؤولين الخليجيين والصحافيين، لا سيما السلطان قابوس بن سعيد وسلمه رسالة من الرئيس الياس الهراوي».

وقال انه «تباحث مع الحكومة العمانية في القضايا الثنائية واحتمالات تعزيز التعاون في مختلف المجالات».

القوات الرومانية تتوقف فجأة عن قمع المظاهرات

● بلجيكيون فارون من رومانيا (رويتر)

● مظاهرات في جنيف مطالبة بالحرية لرومانيا (رويتر)

بودابست - الوكالات - تضاربت الانباء حول تطورات الاوضاع في رومانيا حيث افادت وكالات الانباء وتقارير جماعات حقوق الانسان في رومانيا ان اشتباكات جديدة وقعت بين القوات الرومانية والمتظاهرين المطالبين باصلاحات سياسية.

وقالت وكالتا انباء تانيوغ اليوغسلافية والهنغارية ان الجيش عزز وجوده في مدينة تيمشوارا القريبة من الحدود مع يوغسلافيا وان المتظاهرين استولوا على اسلحة وذخيرة ويطلقون النار على الجنود.

ونقلت تانيوغ عن مسافرين تحدثوا من مشاهد مرعبة حيث قالوا انهم شاهدوا جنودا يعتقلون المتظاهرين ويعتدون عليهم بالضرب والطعن بالخناجر ويقتادونهم الى جهات مجهولة.

ومن جهة ثانية قالت تانيوغ ان حوالي ٥٠ الف روماني تظاهروا في شوارع تيمشوارا وان قوات الجيش تابعت الموقف دون ان تتدخل.

ونقلت الوكالة عن قنصل يوغسلافيا في تيمشوارا قوله ان المتظاهرين مروا في مسيرة امام القنصلية اليوغسلافية وهم يرددون هتافات معادية للزعماء الرومانيين المتشددين.

وقالت تانيوغ انه كانت هناك دبابات مزينة باعلام رومانية في وسط المدينة وعدد كبير من الجنود. وذكرت ان القوات لم تتدخل في المظاهرات.

ولم تعط الوكالة تفسيرا للسياسية الجديدة التي يبدو ان قوات الجيش والشرطة انتهجتها فجاة وهي عدم التدخل في المظاهرات. وكانت انباء قد ذكرت ان وحدات من الجيش والشرطة قتلت ما يصل الى ٢٥٠٠ شخص في احتجاجات في مطلع الاسبوع.

وتضاربت الانباء ايضا حول عدد ضحايا الاشتباكات حيث افادت تقارير صحفية بانهم لا يتجاوزون العشرات، وقال شهود انهم «مئات» وقال مسافر هنغاري انهم تجاوزوا الالف قتيل فيما تحدثت وكالة الانباء الالمانية الشرقية عن وقوع ٤ الاف قتيل.

وقالت التقارير ان العاصمة بوخارست تشهد تكثيفا للدوريات العسكرية واجراءات الامن وان حالة استنفار اعلنت في جميع انحاء رومانيا.

واضافت تقارير غير مؤكدة ان المظاهرات انتشرت الى مدن اراد وبوخارست وبلويستي وبراسوف.

واعلنت السلطات الرومانية رسميا بانها اوقفت الرحلات السياحية وسفر الافراد الى رومانيا.

وقطع راديو بوخارست برامجه العادية واعلن ان الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو سيوجه خطابا الى الشعب عبر الراديو والتلفزيون وذلك قبل بضع ساعات فقط من عودته من زيارة الى ايران.

وقال شاوشيسكو في خطابه بان الجيش تدخل «للرد على مجموعات من المشاغبين الذين هاجموا مؤسسات الدولة والحزب وحتى الوحدات العسكرية».

وفي كلمة بثتها الاذاعة واستمرت نصف ساعة وصف رئيس الدولة والحزب الشيوعي الروماني «الاحداث بالخطورة جدا».

واضاف ان «الوحدات العسكرية اضطرت الى الدفاع عن النظام العام والمؤسسات. يجب الرد بطريقة حاسمة على كل اولئك الذين يريدون تمزيق رومانيا». ولم يشر الى وقوع ضحايا عديدين خلال هذه الاضطرابات.

وقال ان التحريض الخارجي كان سبب هذه الاضطرابات.

رابطة الشيوعيين اليوغسلاف قررت قطع جميع علاقاتها مع الحزب الشيوعي الروماني وسحب دعوتها له لحضور مؤتمرها الشهر المقبل.

وفي فيينا اعلن المستشار النمساوي فرانتس فرانتسكي ان بلاده ستدعو مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لبحث الاحداث في رومانيا.

كلمة السر

اعـداد: سعيد محمود عبدالله

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
– يتبقى معك في النهاية «١٣» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ك	ا	ق	ش	ا	ع	ل	ا	ن	ا	ص	غ	ا	ي	١
ز	ه	ر	ا	ي	ه	م	س	ن	ا	ي	ا	ي	ا	٢
ي	ن	م	ي	ل	ا	و	ن	ا	ه	ر	د	ب	ل	٣
ت	و	ا	س	ي	د	غ	ا	ر	ي	ط	ا	ي	ي	٤
ع	ل	م	ه	ا	ب	ي	ب	ح	ل	ا	ن	م	ل	٥
ت	ي	ن	م	ل	ؤ	ي	ن	ا	ر	ي	ح	ل	ا	٦
م	ت	ا	ف	و	ى	و	ه	ل	ا	د	ر	و	خ	٧
ن	ئ	م	ي	ب	ا	غ	و	ه	ك	و	ش	ي	ل	٨
ه	ت	م	ي	ا	ل	ا	ق	ا	ل	و	ي	ن	ع	٩
ه	ف	ي	ط	ح	ا	ر	ي	ن	م	ل	ك	ا	ل	١٠
ه	ف	ي	ط	ل	و	ق	ا	و	ه	ف	و	ش	ا	١١
ح	ي	ر	ح	م	ن	ي	و	ي	ب	ع	ت	ي	ف	١٢
ب	ا	ت	ع	ب	ي	و	ا	ع	ي	ب	ر	ل	ا	١٣
ر	ع	ي	ي	ا	ع	ي	ب	ر	ل	ا	ل	ي	ف	١٤

يا – ليل – يا – بدر – يا – نسمه – يا – طير – يا – زهر – يا – اغصان – هاتوا – لي – من – الحبيب – كلمة – تواسي – العاشق – الحيران – اخد – ورد الهوى – مني – وفات – لي – شوكه – يؤلمني – وغاب – عني – لا – كلمني – ولا – قال – ايمته – راح – اشوفه – واقول – يمكن – حيرحمني – وبيعت – في – الربيع – طيفه – وبيعت – في – الربيع – طيفه.

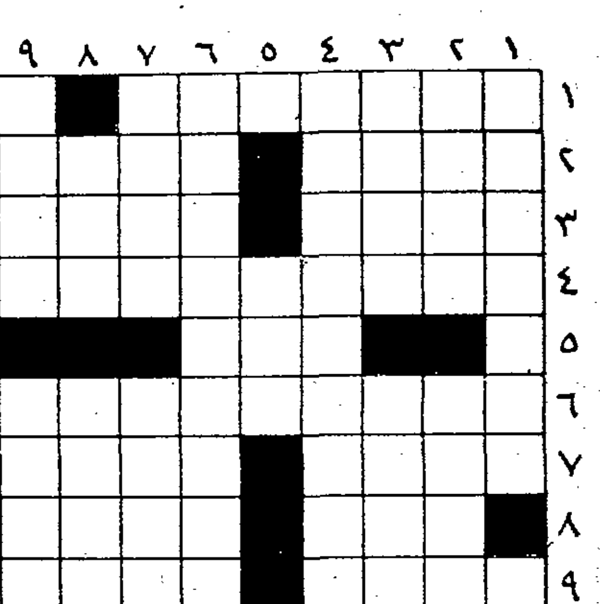
كانت كلمة السر في عدد امس :

« ابن الرومي »



كلمات متقاطعة

اعـداد: ابراهيم عبداللطيف



افقياً وعمودياً :

١ – مطربة مصرية راحلة، ٢ – من اوجه القمر – اقترب، ٣ – متشابهة – وهم، ٤ – ممثل مصري، ٥ – لثم، ٦ – احدى الامارات بدولة الامارات العربية، ٧ – يمرن – يُكرِّر، ٨ – آلة موسيقية – دولة افريقية، ٩ – ماركة سيارات – صوت الحمام.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ – الكويت – بق، ٢ – لبنان – ور، ٣ – كنت – ي ي ي، ٤ – وا – مراكش، ٥ – ينام، ٦ – راديو، ٧ – يا – يسام، ٨ – بويك – وادي، ٩ – قريش – ميل.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

إعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤): لا تيأس من رحمة الله الفرج قريب.
- الثور (٢١/٤–٢٠/٥): انتهى الوقت فلا تتحسر على ما فاتك.
- الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦): ستنتقل الى مكان افضل مما انت فيه الآن.
- السرطان (٢١/٦–٢١/٧): اعوانك هم سندك في الاعمال فلا تغضبهم.
- الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨): تسند اليك اعمال مهمة وتصبح في عداد الرؤساء.
- العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩): تتذبذب افكارك ولا تدري ايها تختار.
- الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠): نجاحك منقطع النظير فيما تقوم به.
- العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١): تصبح صاحب شركة عظيما ويلتف حولك ذوو الخبرة.
- القوس (٢٢/١١–٢١/١٢): لا تتكلم كثيرا فخير الكلام ما قل ودل.
- الجدي (٢٢/١٢–٢٠/١): يغلب عليك بعض الضيق والملل ولكن لا تيأس.
- الدلو (٢١/١–١٩/٢): من الافضل ان تنسى ما كان ولا تتحدث به.
- الحوت (٢٠/٢–٢١/٣): لا تنفعك شفاعة الشافعين فاحسم امرك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العيدلي	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٣٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٦٧٠٧٥٨

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن ٢٤٢٩٨١٧
الملاقات العامة ٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٢٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ [illegible]
الادارة العامة ٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٢١/١٢/١٩٨٩

- ● الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية الى معتدلة السرعة.
- ● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● أبوظبي: طقس غائم والرياح شرقية الى متقلبة خفيفة السرعة.
- ● مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● الرياض: طقس بارد نسبيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٠	صحو	القاهرة	٢٢	صحو
المنامة	١٩	صحو	الاسكندرية	٢٠	غائم
الدوحة	٢٠	صحو	الخرطوم	٣٠	صحو
ابوظبي	٢١	غائم	طرابلس الغرب	٢٠	غائم
مسقط	٢٤	غائم	تونس	١٨	صحو
الرياض	١٩	صحو	الجزائر	٢٣	غائم
مكة المكرمة	٣٠	صحو	الرباط	٢١	غائم
جدة	٣٠	صحو	كراتشي		
جدة	٣٠	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة	٢١	غائم	نيودلهي	١٨	غائم
عدن	٢٩	صحو	كولومبو	٢٩	صحو
صلالة	٢٦	صحو	بانكوك	٢٧	صحو
بغداد	١٥	صحو	مانيلا	٢٦	صحو
طهران			طوكيو	٧	صحو
عمان	١٧	صحو	انقرة	٢	ضباب
دمشق	١٨	صحو	استانبول	١٥	صحو
اثينا	١٩	صحو	اثينا	١٩	صحو
لندن	١٤	غائم	باريس	١٣	ممطر
فرانكفورت	٨	ممطر	جنيف	١١	غائم
روما	١٦	غائم	فيينا	١١	غائم
مدريد	١٢	غائم	موسكو	٤	ضباب
كوبنهاغن	٤	غائم	اوسلو	-٥	غائم
استكهولم	١	صحو	امستردام	٩	ممطر
براغ	٥	ممطر	بلغراد	١٣	صحو
هلسنكي	صفر	غائم			

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت
المد : ٥,٢٤ صباحا
٦,٣٧ مساء
الجزر: ١١,٥٤ صباحا

حركة الطيران ليوم الخميس ٢١/١٢/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الهندية	مدراس – بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الهندية	بومباي – مدراس	١٠,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ٢١/١٢/١٩٨٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ فجرا
السويسرية	جنيف – زيورخ	٢,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا	٤,٣٥ فجرا
			الكويتية	مانيلا – مسقط	٧,٤٥ صباحا
			الكويتية	بانكوك	٧,٠٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي – الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن – نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط – دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	روما – باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الخليج	ابوظبي – الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت – امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	السعودية	جدة – الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٢,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	دبي – ابوظبي	٣,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الخليج	الدوحة – ابوظبي	٥,٤٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن – جنيف	٨,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	الكويتية	دبي – ابوظبي	٩,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
			الكويتية	القاهرة	٩,٣٠ مساء
الكويتية	دبي – كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك – طوكيو	١٠,٢٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الكويتية	ابوظبي – بومباي	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية سالم – ٢٤٣٩٧٥٤ – شارع فهد السالم.

■ الكويت: صيدلية المنتصر – ٢٤٣٤٤٣٧ – شارع احمد الجابر.

■ حولي والنقرة: صيدلية الهناء – ٢٦٣٠٨٦٧ – النقرة – شارع بيروت.

■ السالمية والرميثية: صيدلية الرائد – ٥٦١٠٠٤٥ – الرميثية – شارع عمان.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء – ٣٩١١٠٢٥ – الفحيحيل – شارع الدبوس.

■ الفروانية: صيدلية الحويلة – ٤٧١٧٥٨٦ – شارع المستوصف.

■ الجهراء: صيدلية الابراج – شارع دعبل الخزاعي.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصفير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٣٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٣٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر ٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة ٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العيدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ ام العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

● ميادة الحناوي

● ام كلثوم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: البيئة في ميزان القرآن الكريم، ٦,٢٦ موسيقى: اشجان لصالح سلطان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٢ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٩ ابتهال، ٢,٣٢ القرآن الكريم، ٢,٣٧ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤٢ حديث: الفكاهة في الادب، ٢,٥٣ اهل الوفا لابراهيم الصولة، ٣,٠٠ مسلسل: طرفة يعبر جسر البحرين، ٣,١٥ ايش علي من الناس لاحمد الجميري، يا ابن الحلال لسميرة سعيد، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ من يقول للعنود، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٥ اذان المغرب فدعاء ثم قران كريم، ٥,٠٠ مسلسل: دم لقطر صهيون، ٥,١٩ مشتاق له لمحمد مبارك، يعدو الحبايب لفيروز، ٥,٢٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ حاسب الوقت لرباب، ٦,١٥ دعاء، ٦,١٨ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٣ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة: دعوة الى الحب لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ خيرت قلبي لنوال، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: انت الحب، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ يحار لصالح الحريبي، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ اغنيتان، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ دعاء، ٤,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤١ ابتهال، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ دعاء، ٥,١٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد سعيد خياط، ٥,١٣ حديث قرآن وسنه، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٥ برنامج: على طريق الهدى، ٧,٠١ من الذكر الحكيم للشيخ محمود خليل الحصري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث الامثال في السنة، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د س
الفجر	٥,١٤
الشروق	٦:٣٨
الظهر	١١:٤٧
العصر	٢:٣٧
المغرب	٤:٥٥
العشاء	٦:١٨

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٥٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل الفكاهي: رجال في المصيدة، ١١,٢٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ الرياضة في اسبوع، ٢,٠٥ برنامج خاص عن التقنيات المتقدمة وتطور العالم الاسلامي، ٢,٥٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٤,٢٠ المسلسل الكارتوني: بيرين، ٥,٠٥ فيلم ثقافي: صفر واحد، ٦,٢٥ برنامج: مع الطلبة، ٧,٣٥ رسالة مصر الاعلامية لدولة الكويت، ٨,٠٠ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ البرنامج المحلي: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: «المنزل الخلفي»، تمثيل: بوسي، عمر الحريري، دلال عبدالعزيز وتحية كاريوكا، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «اولاد حظه»، تمثيل: سعيد صالح، صابرين ومحمود القلعاوي، ١٢,٤٥ اخترنا لكم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ماكس العجيب، ٦,٤٠ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي:

الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار الانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: قصة جريمة، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي:

من اجل الذكرى، ٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي: جولدن جيرلز، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الذهاب من اجل الذهب، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● سعيد صالح ● صابرين

السينما

الاندلس: محجوزة.
السالمية: محجوزة.
الحمراء: فيلم: الحرية – هندي.
السيارات: فيلم: اجازة للقتل – اجنبي.
الفردوس: فيلم: الحرية – هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: راج لاكهي – بنغالي.
الجهراء: فيلم: الارهاب – عربي.
غرناطة: فيلم: الارهاب – عربي.
الصليبخات: فيلم: مهرجان بورام – ملايالم.
الجليب – فيلم: قليل الحياء – هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم: كراكيب – عربي.

قائمة ابناء النادي تكتسح جميع المقاعد بانتخابات كاظمة

الشاهين يدعو المجلس الجديد للاجتماع .. ولا اتفاق على المناصب



● يوسف الشاهين يتلقى تهاني الاعضاء بالفوز



● عبدالعزيز العوضي مندوب الشؤون يشرف على الحساب النهائي للاصوات

كتب صلاح حيدر :

اكتسحت قائمة ابناء النادي انتخابات كاظمة التي اقيمت مساء امس الاول وفازت بجميع مقاعد مجلس الادارة لدورته المقبلة ٨٩/٩٠ - ٩٠/١٩٩١ بينما تركت المقاعد الاحتياط لثلاثة من اعضاء القائمة المنافسة .. فقد كان الفارق كبيرا بين اعضاء القائمتين ويكفي ان نعرف ان ١٧٤ صوتا تفصل بين الاخير بقائمة الشاهين والاول بالقائمة المنافسة والذي جاء احتياطيا اول .

اما النتائج الكاملة فهي كالتالي: يوسف عبدالله الشاهين حصل على ٥٥٠ صوتا واحرز المركز الاول ثم سليمان العدساني (٥٠٣ الثاني)، خالد عبدالمحسن البحر (٤٩٨ الثالث)، علي احمد الخميس (٤٩٥ الرابع)، عبدالوهاب خلف السعيد (٤٨٨ الخامس)، فهد حسين الانبعي (٤٨٤ السادس)، عبدالرزاق مبارك السليم (٤٧٥ السابع)، عبدالهادي احمد الميلم (٤٧١ الثامن)، حسين احمد بو سكندر (٤٧١ الثامن مكرر)، مبارك حمد الراشد (٤٥٩ العاشر)، ابراهيم احمد الحسيني (٤٥٧ الحادي عشر) .. وهم جميعا ضمن قائمة الشاهين .. اما القائمة الاخرى فقد جاء منها عبدالله يوسف معيوف كاحتياطي اول وحصل على ٢٨٣ صوتا ثم يوسف اليتامى احتياطيا ثانيا برصيد ٢٧٥ صوتا وحمود فليطح احتياطيا ثالثا وجمع ٢٤٠ صوتا .. بينما لم يتمكن الاربعة الاخرون من الحصول على اصوات تضمن لهم مكانا بين الاعضاء او الاحتياطيين وهم بدر جاسم الشمروخ وحصل على ٢٢٩ صوتا، حسين محمد الحواج (٢١٨)، عبدالكريم علي اللقمان وعلي ناصر السعيد وحصل كل منهما على ٢١٠ اصوات .

وكانت الجمعية العمومية قد اجتمعت في الرابعة والنصف من مساء امس الاول بحضور يوسف الشاهين رئيس مجلس ادارة النادي وسليمان العدساني امين السر العام وكل من عبدالعزيز العوضي وغالب احمد واحمد فؤاد ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالاضافة الى ١٥٠ عضوا من اعضاء الجمعية العمومية حيث القى الشاهين كلمة في بداية الاجتماع ورفع فيها اسمى آيات الشكر الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل واعضاء مجالس ادارة النادي السابقين ولاعضاء الجمعية العمومية على مساهماتهم الكبيرة في رفع اسم النادي وتطويره ، ثم تم بعد ذلك اعتماد التقريرين الاداري والمالي عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر الماضي واعتماد مشروع الميزانية التقديرية للسنة المالية المقبلة، كما تم تخويل مجلس الادارة الجديد بتعين مدقق لحسابات النادي حيث تقدم لهذه المهمة ثلاثة مكاتب هي سابا والفهد مقابل ٥٠٠ دينار كراتب شهري، البيان (٥٠٠ دينار)، الواحة (٤٠٠ دينار)، وفي الساعة الرابعة وخمسين دقيقة اختتم الاجتماع بكلمة شكر القاها الشاهين لاعضاء الجمعية العمومية لتلبيتهم دعوة الحضور لتبدأ في الخامسة مساء عملية التصويت لانتخاب المجلس الجديد .

ويذكر ان اجتماع الجمعية العمومية قد تاجل لمدة نصف ساعة لعدم اكتمال النصاب القانوني .

الشاهين يترأس اجتماع المجلس

هذا ومن المقرر ان يدعو يوسف الشاهين اعضاء المجلس الجديد بصفته اكبرهم سنا للاجتماع في موعد يتم تحديده بالاتفاق فيما بينهم وذلك لتوزيع المناصب التنفيذية على الاعضاء .

واشار مصدر مسؤول لـ«القبس» انه لم يتم الاتفاق حتى الان على المناصب التنفيذية وقال ان جميع الاعضاء الذين تم نجاحهم لا يعيرون اهتماما كبيرا للمناصب وانما ما يهمهم بالدرجة الاولى هو خدمة النادي وقيادته الى المزيد من الانتصارات والتقدم . هذا وتؤكد الدلائل ان جميع الاعضاء سيزكون يوسف الشاهين لمنصب الرئاسة نظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال .

١٢ ممثلا من وزارة الشؤون اداروا الانتخابات

اشرف على اجتماع الجمعية العمومية وعمليتي التصويت والفرز طاقم من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يتكون من كل من عبدالعزيز العوضي، غالب احمد، عصام جعفر، مصطفى حبيب، خالد العجمي، نايف مندني، محمود ابل، محمد العتيبي، عادل الحجي، فؤاد مندني بالاضافة الى كل من احمد فؤاد الباحث القانوني بالوزارة واسامة التوني محاسبا.

كما حضر عمليتي التصويت والفرز ١٢ مندوبا تم اعتمادهم من قبل الجمعية العمومية بمعدل ٦ مندوبين لكل قائمة.

٣٧٨ ملتزما للشاهين مقابل ١٣٩ للآخرين

حصلت قائمة ابناء النادي على ٣٧٨ صوتا من الملتزمين بواقع ١٣٤ صوتا باللجنة الاولى، ١١٥ صوتا بالثانية، ١٢٩ صوتا باللجنة الثالثة بينما لم يحصل اعضاء القائمة المنافسة على اكثر من ١٣٩ صوتا من الملتزمين مقسمة على ثلاث لجان بواقع ٤٢ صوتا، ٤٧ صوتا، ٥٠ صوتا على التوالي.

اما عدد الذين لم يلتزموا باي من القائمتين بل وزعوا اصواتهم على اعضائها فقد بلغ ١٩٨ عضوا.

عملية الفرز استغرقت ساعة وعشر دقائق

استغرقت عملية فرز الاصوات ساعة وعشر دقائق فقط حيث بدأت عملية الفرز في الساعة ١٠,٣٨ مساء وتم اعلان النتائج النهائية في ١١,٤٨ مساء.

ويذكر ان باب التصويت قد فتح في الخامسة مساء وتم اغلاقه في الساعة العاشرة والنصف مساء. اي انه ظل مفتوحا لمدة خمس ساعات ونصف الساعة.

رئيس النادي العربي يهنىء نادي كاظمة

بعث الشيخ علي عبدالله السالم الصباح رئيس مجلس ادارة النادي العربي باسمه وباسم اعضاء مجلس ادارة النادي برقية تهنئة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي كاظمة الرياضي وذلك لمناسبة انتخابهم لعضوية مجلس الادارة.

تعديل موعد مباراة العربي والساحل بدوري الدرجة الاولى للسلة

تقرر تعديل موعد اقامة مباراة العربي والساحل بدوري الدرجة الاولى لكرة السلة والمقرر اقامتها مساء يوم الثلاثاء ٢٦ ديسمبر الجاري الى يوم الثلاثاء ٢ يناير المقبل على صالة النادي العربي، وذلك لاستخدام الصالة المذكورة من قبل اتحاد الجمباز حيث ستقام عليها فعاليات البطولة العربية الخامسة للجمباز في الفترة من ٢٠ حتى ٣٠ ديسمبر الجاري.

مباراة كروية ودية بين الكراتيه والنجوم

تقام في الساعة الثامنة من مساء اليوم مباراة ودية في كرة القدم على ملعب شاليه الشيخ مشعل الجراح الصباح بمنطقة بنيدر بمشاركة عدد من نجوم اللعبة الدوليين المعتزلين وبعض اعضاء اسرة الكراتيه وعدد من رجال الصحافة والاعلام.

ويضم الفريق المضيف الشيخ مشعل الجراح والشيخ مازن الجراح وفاضل الصراف امين سر اتحاد الكراتيه وعباس تركي عضو مجلس ادارة الاتحاد وقيس مصطفى وعاطف اباظة مدربي المنتخب الوطني للكراتيه، وعدنان ابوعيطة مدرب النادي البحري وفواز مشعل الجراح وفؤاد رضوان وصلاح رشدي.

بينما يضم الفريق الضيف الشيخ محمد عبدالله المبارك واللاعبين الدوليين المعتزلين فتحي كميل ونعيم سعد ومبارك عبدالله المبارك، ورفض الشيخ محمد عبدالله المبارك ان يفصح عن اسماء بقية اللاعبين وقال انها مفاجأة.

وسيدير المباراة النجم المعتزل «ايضا» جاسم يعقوب.

الهمشري يحرز ماراثون الاتحاد الاوروبي للشرطة والجزائر اول الفرق

صرح المقدم مطر العتيبي عضو اللجنة الاعلامية للاتحاد الرياضي العربي للشرطة بانه بدعوة من الاتحاد الاوروبي للشرطة الى الامانة العامة للاتحاد الرياضي العربي للشرطة شاركت اتحادات الشرطة الرياضية في كل من العراق، الكويت، الجزائر، الاردن، السعودية، الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى ١٦ دولة اوروبية ودولتين اسيويتين هما الصين واندونيسيا في بطولة الشرطة الدولية للماراثون التي اقيمت في مدينة كالفيا بجزيرة مايوركا باسبانيا يوم ١٠ ديسمبر الجاري، واسفرت النتائج عن التالي: الاول «فردي» احمد الهمشري من «الاردن» وسجل ٢,١٨,٠٠س، وجاءت الجزائر اول «الفرق»، اسبانيا الثاني، الثالث الاتحاد السوفيتي، كما اكمل فريق الشرطة الكويتي السباق وهذه هي المرة الاولى التي يشارك في ماراثون بمسافة ٤٢,١٩٥كم، وفي نهاية البطولة وزع الاتحاد الاوروبي للشرطة واتحاد الشرطة الرياضي الاسباني الجوائز والهدايا على الوفود الفائزة، وشارك في توزيع الهدايا العقيد عبدالقادر زيتل الامين العام للاتحاد الرياضي العربي للشرطة .

اليوم بدء مباريات الاسبوع الرابع لدوري شركات التامين بالكرة

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الرابع لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم حيث يلتقي في السابعة والنصف مساء فريقا الخليج للتامين ووربة للتامين، فيما يلتقي غدا في الخامسة والنصف فريقا الفنادق الكويتية وريجنسي بالاس، ويلتقي يوم السبت المقبل التسهيلات وجيتي، وذلك في السابعة وخمس واربعين دقيقة مساء.

بحث مشاكل الرياضة العربية والنهوض بمستواها

القاهرة - واع - عاد الى القاهرة امس وفد المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الوزارية للشباب والرياضة بالوطن العربي التي اختتمت الاحد الماضي بتونس.

وقال حسن الالفي الوكيل الاول بالمجلس ان الوفود العربية ناقشت على مدى خمسة ايام المشاكل التي يواجهها قطاع الرياضة في الوطن العربي ووسائل النهوض بالمستوى والمشاركات القومية في مختلف الفعاليات الرياضية الدولية وتحقيق مكانة لائقة للرياضة العربية بين الحالات المتميزة على مستوى العالم.

فوز تونس بالبطولة العربية لطائرة السيدات

تونس - ق ن ا - حصل المنتخب الوطني التونسي للسيدات على كاس البطولة العربية الثالثة - للسيدات - للكرة الطائرة بعد فوزه في المباراة النهائية لهذه البطولة على المنتخب الجزائري بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل لا شيء (٧/١٥ و١٢/١٥ و٣/١٥).

وجاء المنتخب الجزائري في المركز الثاني فيما احتل المنتخب العراقي المركز الثالث والاخير في هذه البطولة التي استمرت منافساتها ثلاثة ايام بمشاركة ثلاثة منتخبات عربية فقط.

كاظمة يستضيف العربي في لقاء قوي ومهم باستاد الصداقة في ختام القسم الاول

تختتم في الخامسة والربع مساء اليوم مباريات القسم الاول ببطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى بلقاء مهم وقوي يجمع بين طرفين معروفين بمستواهما .. حيث يستضيف كاظمة باستاد الصداقة والسلام فريق النادي العربي في اخر مبارياتهما بالقسم الاول من البطولة .. وجاء توقعنا بقوة المباراة من منطلق ان الفريقين متساويان بعدد النقاط ولكل منهما ست وهذا التعادل بالنقاط يعني دون ادنى شك ان كلا من الفريقين سيسعى لخطف نقطتي مباراة اليوم واضافتها لرصيده حتى يتقدم ويبقى قريبا من الصدارة .

كاظمة بدأ يعود لمستواه

فاز كاظمة في مباراته الاخيرة على اليرموك ٣/٢ بعد عرض جيد قدمه الفريق الذي اظهر شيئا من ملامح عودته لمستواه المعهود ولا شك ان استعادة هذا الفريق لمستواه يعني الشيء الكثير اولها ان الخطورة والالعاب المرسومة ستكون متسيدة المباراة .. فريق كاظمة ينقل بشكل جيد وينفذ العابه الهجومية باسلوب سليم ولكنه يفتقر للنهاية اللازمة ولو صحح من وضعه الهجومي ونشط وسطه فان كلمته ستكون مسموعة في الملعب .

العربي متأثر

فريق الكرة بالنادي العربي لا بد انه قد تاثر بالمرحلة السابقة التي مر بها من تغيير المدرب والنتائج غير المرضية التي صاحبت مبارياته وهو سيحاول اليوم بمدربه الجديد محمد كرم اثبات عودته لروحه العالية وادائه القتالي المعروف ليؤكد ان سبب الخلل السابق كان بسبب فرماني وقد سبق ان فاز في اولى مبارياته بعهد كرم على النصر ١/٣ ولا احد يشك في ان الفريق يسعى لاعادة سمعته بالمنافسة على البطولة والمحافظة على لقبه وهذا يستدعي اداء قويا لا هوادة فيه .. والعربي بالطبع جدير بالاداء القوي .

● خالد الشمري (كاظمة)

● سمير سعيد (العربي)

توزيع المناصب الادارية الجديدة بالنادي البحري الرياضي الكويتي

عقد مجلس ادارة النادي البحري الرياضي الكويتي اجتماعه الاول مؤخرا، وقد تم توزيع المناصب الادارية الجديدة بالتزكية على النحو التالي :

فهد احمد الفهد «رئيسا»، طارق يعقوب النصر الله «نائبا للرئيس»، سلطان محمد المضف «امينا للسر»، عصام عبدالوهاب الغريللي «امينا للصندوق»، علي القبندي «مساعدا لامين السر»، نجيب القبندي «مساعدا لامين الصندوق»، كما تم بالتزكية تشكيل رؤساء واعضاء اللجان العاملة بالنادي كالتالي :

* اللجنة الثقافية والاجتماعية: برئاسة محمد حمزة عباس وعضوية عبدالله عبدالقادر تيفوني .
* اللجنة الرياضية المائية: برئاسة الشيخ خالد بدر محمد الاحمد الصباح، وعضوية عبدالله عبدالقادر تيفوني .
* لجنة الانشطة الرياضية، برئاسة علي احمد القبندي، وعضوية نجيب مبارك القبندي وراشد حسين بورملي .
* لجنة احياء التراث: برئاسة فهد احمد الفهد، وعضوية سلطان محمد المضف .
* لجنة العلاقات العامة والاعلام: برئاسة سلطان محمد المضف .
* لجنة الانشاءات: برئاسة طارق يعقوب النصرالله، وعضوية احمد عبدالله الغانم وعصام عبدالوهاب الغريللي .

هذا وقد ترأس الاجتماع الاول لمجلس الادارة سلطان المضف بصفته اكبر الاعضاء سنا .

● سلطان المضف

اليرموك يطالب سيدات مشرف وبيان مراجعته

ابدى نادي اليرموك الرياضي تجاوبا سريعا مع ما نشر في القبس يوم الاثنين الماضي ١٨ ديسمبر الجاري في زاوية «بريد القبس الرياضي» حول رغبة سيدات مشرف وبيان الاشتراك في نادي اليرموك الرياضي وممارسة بعض الانشطة الرياضية خلال الفترة الصباحية.

فقد تلقينا كتابا من حسين ابراهيم رباب امين سر النادي ردا على ما نشر في الزاوية المذكورة، وفيما يلي نص الكتاب:

تحية طيبة وبعد،،

يطيب لنا ان نقدم لكم جزيل الشكر وعظيم التقدير على جهودكم القيمة ومساهمتكم الفعالة في نشر الوعي الرياضي وتوصيل الخبر الرياضي الى الجمهور الكريم، ونود هنا ان نشير الى ما نشر في الصفحة الرياضية في جريدتكم يوم الاثنين الموافق ١٨/١٢/١٩٨٩، العدد رقم (٦٣٢٦) في زاوية «بريد القبس الرياضي» حول رغبة سيدات مشرف وبيان الاشتراك بنادي اليرموك الرياضي وممارسة بعض الانشطة الرياضية خلال الفترة الصباحية.

ونود ان نوضح هنا ان اول اهداف النادي هو تحقيق نشر التربية الرياضية وما يتصل بها من نواح ثقافية واجتماعية وروحيه وصحية بين المواطنين، وحرصا من النادي على تقديم بعض خدماته للسيدات، فقد انشا النادي الصحي وخصصه للسيدات، بالاضافة الى فتح باب الاشتراك في لعبتي الاسكواش والتنس لكلا الجنسين بما لا يتعارض واوقات تدريب فرق النادي.

وعليه يرجى من الاخوات انتداب من يمثلهن والحضور الى ادارة النادي لبحث تلبية رغباتهن، راجين لكم التوفيق، مع خالص التحية.

للمشاركة في كأس الخليج بالكويت

اعادة حسين سعيد لمنتخب العراق

● حسين سعيد



● عدنان درجال

بغداد - واع - قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم ضم اللاعب الدولي حسين سعيد من جديد الى صفوف المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة في بطولة كاس الخليج العربي العاشرة التي من المقرر ان تبدأ في العشرين من فبراير المقبل في الكويت .

وجاء القرار بعد ان ظهرت الحاجة الملحة الى خبرة اللاعب حسين سعيد ودوره مع المهاجم احمد راضي في تشكيل الخطورة المتصاعدة ضد الفرق التي يقابلها المنتخب العراقي.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد اختار في وقت سابق هذا الشهر ٢٩ لاعبا من مختلف اندية الدرجة الاولى للمشاركة في التدريبات التي يشرف عليها المدرب الوطني انور جسام لاختيار تشكيلة المنتخب العراقي للمشاركة في البطولة المذكورة .

وكانت الصحافة الرياضية العراقية قد طالبت خلال الايام الماضية باستدعاء حسين سعيد الى تشكيلة المنتخب الوطني واشادت بالمستوى الرفيع الذي ظهر فيه خلال مباريات فريقه نادي الطلبة ضمن بطولة دوري فرق الدرجة الاولى لكرة القدم لهذا الموسم .

ومن المقرر ان يجري المنتخب الوطني العراقي الجديد الذي يضم العديد من الوجوه الشابة لقاءات خلال هذا الشهر والشهر المقبل مع فرق عديدة منها فرق من النرويج والدانمرك طلبت زيارة العراق بهدف الوصول الى افضل صورة تؤهل المنتخب الوطني العراقي للمحافظة على سمعته المرموقة في منطقة الخليج العربي والقارة الاسيوية .

وتتفق آراء النقاد الرياضيين في بغداد على ان ضم حسين سعيد الى تشكيلة المنتخب العراقي من شانه ان يزيد من فعالية خط الهجوم ويعطي فرصا اكبر لتسجيل الاهداف ضد الفرق التي يقابلها .

وكان الاتحاد العراقي قد قرر ابعاد اللاعبين الذين تزيد اعمارهم عن ٢٨ سنة ومنهم اللاعب حسين سعيد عن تشكيلة المنتخب العراقي بغية اتاحة الفرصة امام الشباب لخوض المباريات الدولية المقبلة .

وسبق للاعب حسين سعيد البالغ من العمر ٣١ عاما وله اكثر من ١٠٠ مباراة دولية ان عبر للصحافة عن عدم رضاه لاستبعاده عن التشكيلة الجديدة واشار الى ان العديد من اللاعبين الدوليين الذين تتجاوز اعمارهم سنه الحالية ما زالوا يلعبون ويقدمون العطاء لفرقهم .

وكان احمد راضي الذي يعتبر اغلى لاعب عراقي وسبق ان عرض عليه احد نوادي الكرة في اوروغواي عرضا بمليون ونصف مليون دولار قد اكد على ضرورة تطعيم المنتخب الوطني العراقي بخبرات اللاعبين القدامى مع الدماء الجديدة من الشباب .. وقال ان وجود اللاعب العراقي السابق قلب الدفاع عدنان درجال مع المنتخب يعطي لاعضاء المنتخب دعما قويا ويدفعهم لتحقيق الانتصارات .

استقبال حافل لاستاذ البولينغ العالمي ابوشرباك

الدوحة - واع - استقبل اللاعب القطري سالم سعيد ابوشرباك يوم امس الاول استقبالا حافلا في مطار الدوحة شارك فيه عدد من المسؤولين في اللجنة الاولمبية القطرية والمجلس الاعلى لرعاية الشباب وجمهور من المواطنين.

وكان اللاعب سالم سعيد ابوشرباك قد فاز في المباراة النهائية لبطولة كاس العالم للبولينغ والتي اقيمت بالعاصمة الايرلندية دبلن وحصل على كاس العالم للاساتذة للرجال في هذه اللعبة.

جانجا رئيسا لاتحاد اللجان الاولمبية الافريقية

الرباط - رويتر - انتخب جان كلود جانجا وزير الرياضة في الكونغو يوم الثلاثاء رئيسا لاتحاد اللجان الاولمبية الافريقية.

ويشغل جانجا هذا المنصب محل حميد راشدي العلمي من المغرب. وفاز جانجا بالغلبية ٢٢ من ٢٧ صوتا.

وانتخب الاتحاد ايضا ثلاثة نواب للرئيس هم عبدالكريم درويش من مصر وفرانسيس نيانفويسو من اوغندا ومصطفى كامل من موريتانيا.

وقال خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في مؤتمر صحفي ان اللجنة ستقيم معسكر تدريب خاص للرياضيين الافارقة للاستعداد لدورة الالعاب الاولمبية التي تقام في برشلونة عام ١٩٩٢.

ومضى يقول ان الاتحاد بصدد انشاء معمل متنقل للكشف عن تعاطي العقاقير المنشطة المحظورة لاستخدامه في البطولات الافريقية الرئيسية.

فوز ادمنتون ٥/صفر على منسوتا بالهوكي

نيويورك (رويتر) : بعد وقت اضافي تغلب نيويورك ايلاندرز ٤/٥ على نيوجيرزي ديفلز بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي مساء الثلاثاء.

وفاز هانفورد ويلرز ٤/٨ على بتسبيرغ بنغوينز وواشنطن كابيتولز ١/٢ على فيلادلفيا فلايرز وادمنتون اويلرز ٥/صفر على منسوتا نورث ستارز ولوس انجلوس كنتز ٥/٩ على وينيبيغ جيتس وكالغاري فيلمز ١/٢ على فانكرفر كانوكس.

برعاية وزير دفاع الامارات

افتتاح بطولة مجلس التعاون الثانية للتنس

تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات افتتحت مساء امس على ملاعب نادي النصر بامارة دبي البطولة الفردية الثانية للتنس لدول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بحضور عدد كبير من المسؤولين والمهتمين باللعبة .

ويشارك في هذه البطولة (٢٤) لاعبا حيث تسمح لائحة البطولة بمشاركة اربعة لاعبين من كل دولة .

وتشارك الكويت في البطولة بوفد مكون من الشيخ احمد جابر عبدالله الجابر عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس رئيسا وعضوية عبدالرضا الغريب امين سر الاتحاد الكويتي للتنس واللاعبين خالد اشكناني وخالد حسن راشد ووليد البناي وايمن الاشوك كما يرافق الوفد عبدالصمد العريان عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للتنس الذي سيعقد هناك على هامش البطولة .

وفي اتصال هاتفي مع الشيخ احمد الصباح رئيس الوفد اكد ان اللاعبين الكويتيين يتمتعون بمستوى فني يؤهلهم لتحقيق نتائج متقدمة في هذه البطولة وقال ان رئيس جمعية الامارات لكرة المضرب كان في استقبالهم بالمطار مع عدد من المسؤولين بالجمعية .

هذا وقد وضعت اللجنة الفنية للبطولة اللاعبين خالد راشد ووليد البناي من الكويت وفهمي صالح من السعودية وعصام عبدالعال من البحرين على رأس الجدول، ومن المنتظر ان تكون قد جرت اربع مباريات مساء امس بين اللاعبين : خالد راشد (الكويت) مع ناصر بهروزيان (الامارات)، ايمن الاشوك (الكويت) مع محمد الحارثي (قطر)، وليد البناي (الكويت) مع محمد ناصر صالح (البحرين)، خالد اشكناني مع غازي الزنحالي (السعودية) .

● الشيخ احمد جابر عبدالله

مباريات اليوم

* كرة القدم: «درجة اولى» كاظمة والعربي الساعة الخامسة والربع على ملعب كاظمة.
* كرة سلة: «ممتازة» القادسية والنصر الساعة السادسة بالقادسية، وبدوري ١٥ سنة يتقابل الشباب والكويت الساعة الرابعة والنصف يعقبها الجهراء وكاظمة بدوري ١٧ سنة.
* كرة يد: «١٩ سنة» الساعة الرابعة النصر والساحل يعقبها الجهراء والتضامن بصالة الاتحاد، الشباب والعربي، كاظمة والقادسية بملعب (١)، السالمية والكويت، الفحيحيل والصليبخات بملعب (٢).
* كرة طائرة: «١٩ سنة» الشباب وكاظمة الساعة الرابعة بالساحل، القادسية والتضامن الساعة الخامسة بالجهراء، الجهراء والصليبخات الساعة الرابعة بالقادسية، اليرموك والساحل الساعة الرابعة بالعربي، وبدوري «١٤ سنة» الكويت والتضامن الساعة الرابعة بالكويت، اليرموك وكاظمة الساعة الرابعة بالدعية، الصليبخات والنصر الساعة الرابعة والنصف بالدعية.
* فروسية: بطولة القفز على الموانع الساعة الثالثة والنصف بميدان نادي الصيد والفروسية.

الاتحاد الانكليزي يغرم وست هام وويمبلدون

لندن - رويتر - قرر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تغريم ناديي وست هام وويمبلدون لعدم اتخاذهما اجراءات رادعة ضد لاعبين مشاغبين.

وهدد الاتحاد بطرد الناديين من بطولة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بسبب سوء السلوك في الملاعب، وقرر الاتحاد تغريم كل من الناديين ٢٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٣٢ الف دولار) بعد ان اتهما بتشويه سمعة رياضية كرة القدم.

وقد وجهت هذه الاتهامات الى الناديين في اعقاب مشادة اشترك فيها ١٧ لاعبا خلال مباراة في الدور الرابع لكاس الاتحاد الانكليزي في الشهر الماضي.

وتقل هذه الغرامة عن مثيلتها التي وقعت على نادي نوريتش وقدرها ٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٨٠ الف دولار) منذ ثلاثة اسابيع لاشتراك النادي في مشادة تورط فيها ٢١ لاعبا في احدى مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم امام الارسنال، وقد غرم الارسنال مبلغ ٢٠ الف جنيه استرليني.

وبلغ اجمالي الغرامات التي وقعت على ويمبلدون خلال السنوات الخمس الماضية ٢٥ الف جنيه استرليني بسبب مخالفة لوائح كرة القدم، وقال غراهام كيلي مدير الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان الغرامة التي وقعت على ويمبلدون تعكس حقيقة تقول ان الفريق «بذل جهودا لتحسين سجله خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية، وقال ان بوبي غولد المدير الفني للفريق «اوصى بتوقيع جزاءات على لاعب» لدوره في المشادة.

وقال كيلي في رسالة الى الاندية يحذرها فيها من القيام بحملة صارمة للقضاء على عدم انضباط اللاعبين في بطولة كاس الاتحاد «لن نتردد باي حال من الاحوال في اتخاذ اجراءات صارمة في بطولة الكاس في الموسم الحالي... وبناء عليه فان اتحاد كرة القدم يحتفظ بحقه في طرد اندية من البطولة».

وحذر كيلي الاندية ذات السجلات المتضمنة جزاءات من ان الاتحاد يعتزم تطبيق نظام خصم نقاط في الدوري بدءا من الموسم المقبل.

واردف يقول في وقت لاحق «ان ما نحاول ان نقوم به هو ازاحة الموجة التي اصبحت غير مقبولة على مدى سنوات».

دبي تستضيف بطولة العالم للناشئين بالطائرة

دبي - العمانية - تقام في امارة دبي خلال الفترة من ٣٠ ديسمبر الجاري وحتى ٧ يناير المقبل بطولة العالم الاولى لناشئي الكرة الطائرة.

وتشارك في هذه البطولة ١٢ دولة من مختلف دول العالم وتبلغ تكاليفها حوالي اربعة ملايين درهم وتقوم حكومي دبي بتغطية ٦٠ بالمائة من هذا المبلغ.

واعلن الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة الامارات احمد عبدالله بوحسين ان كافة الاستعدادات قد اتخذت لاستضافة البطولة ونقل المباريات عبر الاقمار الصناعية مباشرة الى كافة انحاء العالم.

اصابة تشانغ ليست خطيرة

نيويورك (أب) : اعلن الاطباء ان اصابة نجم التنس الاميركي مايكل تشانغ في اعلى الفخذ ليست بتلك الخطورة التي كانت معتقدة في البداية، وانه قد يكون لائقا للمشاركة مع الفريق الاميركي بكاس ديفيز للتنس خلال شهر فبراير المقبل.

ويذكر ان المنتخب الاميركي سوف يستضيف المكسيك في كاليفورنيا خلال ١ - ٤ فبراير ١٩٩٠، وسوف ينتظر كابتن اميركا توم غورمان نتيجة الفحص الذي سوف يجريه تشانغ لدى الاختصاصي روبرت كيرلان قبل اتخاذ قراره باعلان اسماء الفريق الاميركي.

ويستعين تشانغ (١٧ سنة) بالعكازات للمشي والانتقال حاليا، كما انه يخضع لبرنامج تدريبي في الماء منذ اصابته خلال تدريب في فلوريدا قبل اسبوعين.

طائرة الاهلي تغادر الى تونس اليوم

القاهرة - أ ش أ - تغادر القاهرة اليوم (الخميس) بعثة النادي الاهلي للكرة الطائرة في طريقها الى تونس للمشاركة في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

ويرأس البعثة حسني غانم عضو مجلس ادارة النادي الاهلي وتضم ١٣ لاعبا بالاضافة الى فؤاد عبدالسلام مدربا ومجدي عبدالمنعم مديرا اداريا.

ومن المقرر ان تعقد خلال البطولة اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي للكرة الطائرة لانتخاب رئيس جديد للاتحاد خلفا للرئيس السابق التونسي الشاذلي زوتين الذي تم تنحيته.

الجهراء يتعادل مع السالمية بدون اهداف ويؤكد صدارته للقسم الاول بدون هزيمة

كتب محمد الجمل:

اكد الجهراء تصدره للدوري العام لكرة القدم.. وانهى القسم الاول دون هزيمة اثر تعادله مع السالمية دون اهداف في اللقاء الذي جرى بينهما امس على ملعب ثامر بالسالمية، ليرفع الجهراء رصيده الى ١٢ نقطة.. بينما ظل السالمية في ذيل القائمة برصيد ٥ نقاط وقد ادار المباراة الحكم حسن الموسى وعاونه لرقابة الخطوط ابراهيم الانصاري ومحمود سليم، وحفلت المباراة ببعض الخشونة نتيجة للحماس الزائد من الفريقين نال على اثرها حميد عرب وعيسى فلاح من السالمية الكارت الاصفر، بينما انذر الحكم سهو السهو من الجهراء وطرد عيد هادي المدافع الايمن نتيجة للخشونة المتعمدة مع علي مروي مهاجم السالمية.

عرض متوسط للفريقين

جاءت المباراة متوسطة المستوى الفني، ولم يقدم الجهراء العرض المتوقع منه كمتصدر للمسابقة، ونجح خط دفاعه في الغاء اي خطورة لمهاجمي السالمية، وتقدم الظهيران في الجناحين وحولا العديد من الكرات العرضية لم ينجح المهاجمون في ترجمتها الى اهداف امام قوة انقضاض مدافعي السالمية، وفي المقابل اعتمد السالمية على تمرير الكرات الامامية الطويلة للمهاجمين اسماعيل خليل وعلي مروي اللذين وجدا صعوبة في اختراق دفاع الجهراء لعدم وجود مساندة من لاعبي خط الوسط، وفي الشوط الثاني غير السالمية من طريقة لعبه حيث لعب بثلاثة مهاجمين حيث استبدل المدرب فهد السيد لاعب الوسط بحميد عرب وبالفعل شكلت هجمات السالمية خطورة على مرمى الجهراء، وكانت اخطر الفرص التي لاحت لمهاجمي السالمية بالدقيقة ٣٥ حينما انفرد عادل يوسف بمطير شرقاط وهو على بعد ٦ ياردات ولكنه صوبها ضعيفة خارج القائم الايمن لمرمى الجهراء مهدرا اغلى فرصة للسالمية لتنتهي المباراة بالتعادل دون اهداف.

● باسل عبدالنبي يبعد الكرة من لاعبي الجهراء

الوفود العربية بدأت التوافد الى البلاد للمشاركة في البطولة العربية الخامسة للجمباز

بدأت الوفود العربية تتوافد الى البلاد للمشاركة بالبطولة العربية الخامسة للجمباز التي تقام في الكويت في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ ديسمبر الجاري وتلعب مسابقاتها على صالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي بالمنصورية، والدول التي تشارك في البطولة هي. جمهورية مصر العربية، العراق، سوريا، الاردن، اليمن، الجزائر، المغرب، المملكة العربية السعودية، دولة فلسطين، تونس، السودان بالاضافة الى دولة الكويت.

كما سيتم خلال اقامة البطولة اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي تعقبها اجتماعات الجمعية العمومية وذلك لانتخاب مجلس الادارة، والجدير بالذكر ان الاتحاد الكويتي للجمباز قد رشح عباس بندر رئيس الاتحاد الكويتي لمنصب رئاسة الاتحاد العربي. وعلي حسن الدسم والدكتور مصطفى جوهر اعضاء في الجمعية العمومية للاتحاد العربي..

برنامج حفل الافتتاح

ويشتمل برنامج حفل الافتتاح على التالي: السلام الوطني، العرض العام، اصطفاف الفرق، رفع علم الدورة القرآن الكريم، ثم كلمة الرؤساء، بعد ذلك عرض خاص بالاعلام الملونة تليها عروض فنية تقدمها الفرق الشعبية بعدها استعراضات في الجمباز يقدمها الاشبال واخيرا اعلان بدء البطولة.

اللاعبون متحمسون للبطولة

قال علي حسن الدسم امين السر العام للاتحاد الكويتي للجمباز بان الاتحاد انهى كل ما يتعلق بالوفود المشاركة بالبطولة من حيث السكن والمواصلات واماكن التدريب، واضاف الدسم انه تم تخصيص فندق ساس لمقر اقامة الفرق الرياضية وحياة ريجنسي للرؤساء والاداريين.

وحول استعدادات المنتخب الوطني لهذه البطولة اضاف في الحقيقة اللاعبون متحمسون لهذه البطولة وروحهم المعنوية عالية وقد اقيم لهم معسكر تدريبي في «هنغاريا» استمر اكثر من شهر والآن يقام معسكر تدريبي داخل الكويت ويواصل المنتخب تدريباته اليومية واملنا كبير فيهم لتحقيق مراكز تليق بسمعة الكويت.

دراسات تحكيمية دولية

وعن آخر اعمال الاتحاد الكويتي، قال ان هناك دراسات تحكيمية دولية نظمها الاتحاد خلال الفترة من ١٦ الى ٢١ الجاري شارك فيها ٢٧ حكما منهم ٧ «كويتيين» وذلك تحت اشراف الاتحاد الدولي للجمباز وحاضر فيها الحكمان الدوليان الروسيان بوريس شاخلين وفيكتور كلمتكو، وعباس بندر من «الكويت» وسيكون الاختبار النظري اليوم.

منتخب الكويت بالبطولة

يمثل منتخب الكويت في البطولة كل من محمد عبدالرسول، محمد الرشيدي، ماجد عبدالرسول، بدر حسن، محمد السند، عبدالحسين ابراهيم سليمان، عبدالعزيز الضويحي، عبداللطيف مراد.

وفي الختام تمنى الدسم النجاح لهذه التظاهرة الكبيرة لرياضة الجمباز العربية.



● عباس بندر

● د.مصطفى جوهر

كرويف تراجع

تراجع المدرب الهولندي لنادي برشلونة الاسباني يوهان كرويف عن اصراره السابق بوجوب راحة جميع اللاعبين خلال هذا الاسبوع وسمح لكابتن المنتخب الهولندي رونالد كومان بتمثيل بلاده باللقاء الودي ضد البرازيل، وذلك بناء على التماس من الاتحاد الملكي الهولندي للكرة.

وقد وصل للانضمام للمنتخب الهولندي ايضا لاعبا نادي ميلانو فرانك رايكارد وماركو فان باستن بعد ان شاركا مساء الاحد بحصول ميلانو على كاس اندية القارات، وقال متحدث باسم الاتحاد ان الاتصالات جارية مع ميلانو للسماح لهما باللعب.

انتخاب ميزولي رغم ادانته بفضيحة المراهنات

بودابست (رويتر) : صوتت ادارة الاتحاد الهنغاري لكرة القدم بنتيجة ١١ صوتا مقابل ٧ اصوات لصالح اعادة كالمان ميزولي لتدريب المنتخب الكروي الهنغاري رغم انه صدر عليه حكم بالسجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ في وقت سابق من هذا العام بتهمة المشاركة في فضيحة الاتفاق المسبق على نتائج المباريات.

وكان ميزولي قد درب المنتخب بين ١٩٨٠ و١٩٨٣، وقالت وكالة الانباء الهنغارية ان رئيس الاتحاد ميخالي لاجكو قد لجأ للتصويت بعدما ذكر زملاؤه بان ميزولي كان متورطا باكبر فضيحة مراهنات بتاريخ هنغاريا حيث كان مدربا لنادي زالاغيرشيش.

وقد غرمت المحكمة كالمان ٥٠٠ الف فورينت (٩٥٠ دولارا) في يناير الماضي بالاضافة الى حكم السجن مع وقف التنفيذ.

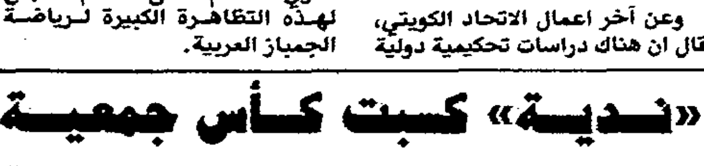
ويذكر ان المدرب الحالي بيرتلان بيشكي الذي تولى منصبه قبل ٩ اشهر قد اقيل من منصبه لانه رفض الاستقالة وتولى منصب المدير الفني الذي استحدث مؤخرا.

كابرياتي تحترف

كليفلاند ـ أب ـ اعلنت نجمة التنس الاميركية الصاعدة جنيفر كابرياتي «١٣ سنة» انضمامها لبطولات المحترفات اعتبارا من العام المقبل. ويذكر انها كانت قد فازت بالمركز الاول لمسابقة الناشئات في كل من بطولة فرنسا المفتوحة وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

وتعتبر كابرياتي اصغر لاعبة على الاطلاق يتم اختيارها للمشاركة مع المنتخب الاميركي ضد المنتخب البريطاني للسيدات «كاس وايتمانه».

«ندية» كسبت كأس جمعية الفروانية التعاونية بفروسية الفروانية





● صاحب «ندية» يتسلم كاس السباق

احرزت الفرس «ندية» لاسطبل الفرماوي بقيادة الفارس علي حسين كاس جمعية الفروانية التعاونية، بعد فوزها بالشوط الرئيسي (الثالث) الذي خصص لجياد الدرجة الثانية في الاجتماع الحادي عشر لجمعية فرسان محافظة الفروانية، وعقب نهاية الشوط قام رئيس جمعية الفروانية بتسليم الكاس لعياد صقر الفرماوي صاحب الفرس الفائزة، كما قدم محمد بوشيبه رئيس جمعية فرسان الفروانية درعا تذكارية لجمعية الفروانية التعاونية.

هذا وقد اسفرت نتائج الاشواط عن التالي:

* الشوط الاول للدرجة الثالثة: الاول كافوما لاسطبل الدريبي.
* الشوط الثاني للمبتدئات: الاول نحاسي لحسن العوضي.
* الشوط الثالث للدرجة الثانية: الاول ندية للفرماوي، الثاني الفيصلية للافي تركي، الثالث عناد لعويض عوض.
* الشوط الرابع للدرجة الاولى: الاول زرقان لاسطبل الخضر.

الارسنال هزم رينجرز بكأس التفوق البريطاني

لندن (ي ب): حصل فريق الارسنال على كاس التفوق البريطاني بكرة القدم وقد فاز حامل لقب الدوري الانكليزي ٢/١ على غلاسكو رينجرز بطل دوري اسكتلندا في مباراة حضرها ٣١ الف متفرج.

سجل بول ديفيز هدف السبق للارسنال بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول، وبعد مرور ٥ دقائق من الشوط الثاني سجل جونستون التعادل لرينجرز، وبعده بـ ٤ دقائق سجل نيال كوين هدف الفوز للارسنال.

وفي مباراة الاعادة الثانية بالدور الثاني لكاس انكلترا ظل ريدنغ متعادلا بدون اهداف رغم الوقت الاضافي مع ويلنغ.

وفي الدور الثالث لمسابقة كاس زينيث فاز كريستال بالاس ٢/صفر على شارلتون وليدز ٥/٤ على ستوك بركلات الترجيح بعد تعادلهما ٢/٢.

بولز يهزم الليكرز ٩٣/٨٣ بالسلة

نيويورك (رويتر) اسفرت مباريات الدوري الاميركي لكرة السلة التي اقيمت مساء الثلاثاء عن فوز نيويورك نيكس على يوتاه جاز ١١٥/١٠٧ ونيوجيرزي نيتس على ميامي هيت ١٠٠/٩٨ وواشنطن بوليتس على منسوتا تمبروولفز ١١٢/٩٩.

وتغلب تشارلوت هورنيتس على دالاس مافريكس ١٠٢/٩٧ واتلانتا هوكس على سكرامنتو كينغز ١١٥/١١٢ وديترويت بيستونز على سياتل سوبرسونيكس ٩٤/٧٧ وشيكاغو بولز على لوس انجلوس ليكرز ٩٣/٨٣.

واسفرت مباريات الدوري الاميركي لكرة السلة ايضا عن فوز بوسطن سيلتكس على ميلووكي باكس ٩٥/٨٦ ولوس انجلوس كليبرز على انديانا بيسرز ١٢٨/١٠٢

الجهراء يكرم الفريق الاول

يقيم مجلس ادارة نادي الجهراء الرياضي حفل تكريم للفريق الاول لكرة القدم لمناسبة تصدره للقسم الاول من الدوري العام، وذلك مساء غد الجمعة بمقر النادي.

كأس الجزيرة والقريني بفروسية الاحمدي اليوم

بمشاركة ٢٥ جوادا وفرسا تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الحادي عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وذلك على مضمار سباق الخيل للجمعية، وسيشتمل الاجتماع على اربعة اشواط خصص منها الرابع رئيسيا للجياد المبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الجزيرة والقريني للنقليات.

فتح باب الترشيح لادارة التجديف والشراع

قرر مجلس ادارة نادي التجديف والشراع الرياضي الكويتي فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد لعامي ٩٠ ـ ١٩٩١ وذلك اعتبارا من ٢ الى ٨ يناير المقبل، وكذلك قبول المقترحات المقدمة من الاعضاء اعتبارا من ٢ الى ١٥ يناير.

الشباب يحرز البطولة الدورية الثالثة للقوى

احرز نادي الشباب البطولة الدورية الثالثة للناشئين والاشبال في العاب القوى والتي اختتمت امس بميدان ومضمار ثانوية كيفان، وقد حصل الشباب على ١٢٢,٥ نقطة في بطولة الناشئين، ١١٧ نقطة في بطولة الاشبال، وجاء السالمية في المركز الثاني برصيد ١١٤ نقطة للناشئين، ٨٧ نقطة للاشبال، القادسية الثالث برصيد ٩٩ نقطة للناشئين، ٧٤ نقطة للاشبال.

الترجي يتصدر دوري تونس

تونس ـ ق.ن.أ ـ تصدر فريق الترجي الرياضي الاسبوع السابع لدوري تونس لكرة القدم برصيد ٢٤ نقطة بعد فوزه على فريق الاتحاد المنستيري بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جمعتهما في اطار منافسات هذا الاسبوع.

واحتل فريق الملعب التونسي المركز الثاني برصيد ٢٢ نقطة بعد تعادله مع فريق النجم الساحلي بدون اهداف.. فيما جاء ترتيب فريق مستقبل المرسى في المركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة بعد فوزه على فريق النادي الصفاقسي بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

وحصل فريق مستقبل القصرين على المركز قبل الاخير وله من النقاط ١٠ بعد تعادله مع فريق النادي الافريقي بدون اهداف.. فيما جاء فريق سكك الحديد الصفاقسي في المركز الاخير برصيد ٩ نقاط بعد ان خسر مباراته التي جمعته بفريق الاولمبي للنقل بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

شباب برج منايل يتصدر دوري الجزائر

الجزائر ـ ق ن أ ـ تصدر فريق شباب برج منايل الاسبوع الحادي عشر من دوري الجزائر لكرة القدم برصيد ١٥ نقطة بعد فوزه على فريق شباب بلكور بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جمعتهما في اطار منافسات هذا الاسبوع.

وجاء فريق تيزي وزو في المركز الثاني برصيد ١٣ نقطة وتنقصه مباراة سيجريها في وقت لاحق مع فريق مولودية وهران الذي يحتل حاليا المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة برفقة فريق رائد القبة.

وحلت فرق شباب بلكور واتحاد الحراش ومولودية قسنطينة واتحاد عنابة وجمعية وهران في المركز الخامس ولكل فريق ١١ نقطة.. فيما احتل فريق اتحاد الجزائر المركز الاخير برصيد ٦ نقاط رغم فوزه على فريق امل عين مليلة بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

كاش يعود للمشاركة في الزوجي

سيدني (رويتر) : قال ايان باركلي مدرب بطل ويمبلدون السابق بات كاش انه ربما اشترك اللاعب الاسترالي في زوجي بطولة استراليا المفتوحة للتنس في ملبورن في الشهر المقبل بعد ابتعاده عن ممارسة هذه الرياضة ثمانية اشهر بسبب اصابة في وتر القدم.

وقال باركلي انه من غير المحتمل ان يلعب كاش في فردي البطولة الا انه يعتزم استكمال لياقته البدنية كاملة قبل مباراة بلاده امام فرنسا في بطولة كاس ديفيز للتنس في فبراير المقبل.

وقال باركلي بالتلفون من ملبورن. «ثمة فرصة كبيرة ان يشترك في زوجي البطولة المفتوحة، ولكن ان يلعب خمس مجموعات في الفردي فسيكون ذلك انتحارا».

وكان كاش بطل ويمبلدون عام ١٩٨٧ قد اصيب في وتر القدم في بطولة طوكيو في ابريل الماضي.

ثاني فوز لكندا ببطولة ازفستيا

موسكو ـ أب ـ ضمن مباريات بطولة كاس ازفستيا لهوكي الجليد في العاصمة السوفيتية فازت كندا ٥/٤ على تشيكوسلوفاكيا، كما تغلبت فنلندا ٩/١ على المانيا الغربية والاتحاد السوفيتي ٦/١ على السويد.

ويبلغ رصيد كندا فوزين وتعادلا واحدا ويلعب مباراته المقبلة ضد فنلندا.

اليرموك والكويت يقدمان مستوى متواضعا ويتعادلان سلبيا
المباراة باردة لا طعم لها ولا لون .. والفريقان مفلسان

كتب صلاح حيدر:

يبدو ان حارسي مرمى الكويت واليرموك لن يحتاجا لتبديل فانيلاتهما او غسلهما فهما لم يبذلا اي مجهود لصد كرة خطرة او ابعاد اخرى.. بل انهما بالكاد كانا يلمسانها وذلك بعد ان قدم لاعبو فريقيهما مباراة باردة لا طعم لها ولا لون.. مباراة كانت بعيدة كل البعد عن فنون كرة القدم وتكتيكاتها بل انها كانت اشبه بلعبة «صيدة.. مصيدة».. مجرد ملاحقات ومطاردات خلف الكرة التي لم تلمس الارض الا مرات قليلة.. عموما فان الفريقين تعادلا دون اهداف في المباراة الاخيرة بالقسم والتي جمعتهما امس على ملعب عبدالله الخليفة ليرتفع رصيد الكويت عقبها الى ثماني نقاط في المركز الثاني.. واليرموك الى خمس نقاط وما زال في مكانه بالقاع الذي يشترك فيه مع السالمية والنصر..

الفريقان.. مفلسان

كما ذكرنا ان مباراة امس كانت لا تمت باية صلة لكرة القدم وظهر فيها الفريقان بمستوى متواضع فكان واضحا ان ايا منهما لم يلجأ لخطة مرسومة تعتمد على مهارات لاعبيه للوصول الى المرمى وتسجيل الاهداف.. فرغم ان اليرموك لعب بالبداية بطريقة جيدة مكنته من السيطرة على زمام اللعب بالشوط الاول الا ان هجماته كانت بعيدة عن المرمى بل انها ضاعت وسط الزحمة خارج منطقة جزاء الكويت بسبب اعتماد كل من لاعبيهم على مهاراته وامكاناته للاختراق هذا بالاضافة الى بعض التمريرات الواضحة التي لم تنفع الفريق ولم توصله الى منطقة جزاء خصمه.

اما الكويت فلاعبو وسطه متثاقلون بتحركاتهم البطيئة وكانوا اشبه بمن عاد للكرة بعد انقطاع طويل عن التدريبات وخاصة خالد الشريدة واحمد عبدالسلام اللذين تاها بالملعب وضاعا فيه وهو ما اجبر الفريق على نقل الكرات الطويلة من الدفاع للهجوم وهي حسب وجهة نظرنا طريقة مفلسة لا ترتبط بأي تكتيك كروي ولا تخدم مهارات لاعبيه لانها تعتمد بالدرجة الاولى على الاخطاء التي قد يرتكبها مدافعو الخصم.

ادار اللقاء الحكم حميد احمد وعاونه كل من يوسف العوضي وفرحان الميباس.. وكان التحكيم افضل من مستوى المباراة بكثير ولم ينذر الحكم الا احمد الدريع من اليرموك.

● ابراهيم علي يقفز ويبعد الكرة من الشريدة ـ والحساوي يترقب

هافيلانغ: الشغب لن يمثل مشكلة بكأس العالم
فرصة اليابان والصين والسعودية لاستضافة البطولة مستقبلا

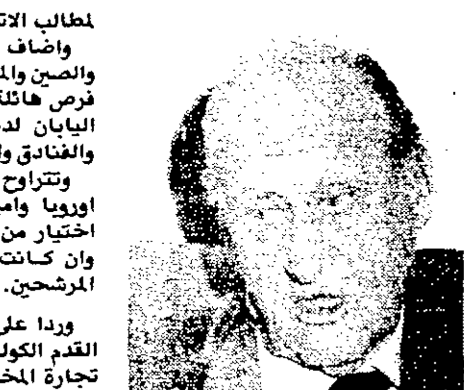
ريو دي جانيرو ـ أب ـ يعتقد جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان المشجعين المشاغبين لن يمثلوا مشكلة في نهائيات كاس العالم بايطاليا، وابلغ هافيلانغ مجموعة من الصحافيين الاجانب في البرازيل انه سوف تكون هناك ٣ نقاط تفتيش خلال مسافة ١٠٠ متر من الاستاد، واضاف: كذلك فان المشجعين سوف يشاهدون المباريات جلوسا.. وعادة فان المشجعين الواقفين هم الذين يتسببون باحداث الشغب..

وقال هافيلانغ ان الاتحاد الدولي ليس قلقا حتى من المشجعين البريطانيين المعروفين بميلهم للعنف والشغب، وصرح بان وزارة الرياضة البريطانية قد طلبت عزل الفريق الانكليزي في كالياري، وهي سعيدة بقرار القرعة.. ولن يحدث شيء..

واشار هافيلانغ انه تخلى عن فكرة تخصيص جوائز مالية كبيرة «٥ ملايين» لفرق الصدارة بكاس العالم حتى لا تتحول المسابقة الى حرب.

متألم

وقال هافيلانغ انه باعتباره برازيلي الجنسية قد تالم لان البرازيل خسرت امام الولايات المتحدة في المنافسة لاستضافة نهائيات بطولة كاس العالم ١٩٩٤، ولكنه مع ذلك يعتقد بان قرار الاتحاد الدولي كان صوابا.. وقال: ان هذا يؤلمني.. وكنت اريد البطولة هنا، ولكن القرارات تتخذ على اساس الحقائق وليس العواطف.. وكانت استجابة الولايات المتحدة افضل لمطالب الاتحاد الدولي..



● هافيلانغ

واضاف هافيلانغ ان كلا من اليابان والصين والمملكة العربية السعودية لها فرص هائلة لاستضافة البطولة.. وان اليابان لديها كل شيء.. الاستادات والفنادق والمواصلات.. وكذلك الصين..

وتتراوح بطولة كاس العالم بين اوروبا واميركا، وحتى الان لم يتم اختيار من يستضيف بطولة ١٩٩٨، وان كانت فرنسا تعتبر اقوى المرشحين.

وردا على الاتهامات بان اندية كرة القدم الكولومبية كانت تستخدم نقود تجارة المخدرات في انتقالات اللاعبين لجعل هذه الاموال شرعية، قال هافيلانغ ان الاتحاد الدولي لم يحصل على اي دليل بهذا الشان، واضاف: ان كان هذا صحيحا.. فان افضل لاعبي العالم يجب ان يكونوا في كولومبيا.. ولا اتذكر ان كولومبيا فازت بشيء مؤخرا..

وحول ترشيحاته للفوز بكاس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠، قال هافيلانغ انه ليس لديه مرشحون مفضلون، واضاف: اشعر وكانه عندي ٢٤ ابنا.. وكلهم متساوون.

ايطاليا ضد الارجنتين اليوم بروفة لنهائي كأس العالم

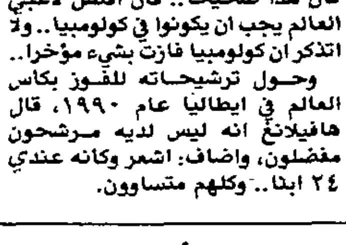
في بروفة متوقعة لنهائي كاس العالم ١٩٩٠ بايطاليا، يتقابل اليوم في كالياري منتخبا «ايطاليا» المضيف والارجنتين «حامل اللقب»، وينتظر ان يمثل ايطاليا: وولتر زينغا، جوسيبي بيرغومي، باولو مالديني، فرانكو باريزي، شيرو فيرارا، نيكولا بيرتي، روبيرتو دونادوني، فيرناندو دي نابولي، جيانلوكا فيالي، جوسيبي جيانيني والدو سيرينا.

ويمثل الارجنتين: نيري بومبيدو، خوان مسيمون، بيدرو مونوز، اوسكار روغيري، خوليو اولارتيكويتشيا، ريكاردو غيستي، سيرجيو باتيستا، خوزيه باسولدو أو بيدرو تروغليو، خورخي بوروتشاغا، دييغو مارادونا، غوستافو ديسوتي «ابيل بالبو».

وقد خسر المنتخب الايطالي وديا بهدف امام البرازيل وتعادل سلبيا مع انكلترا، ويرى المدرب ازيليو فيتشيني ان كثرة مباريات الاندية هي السبب في تذبذب المستوى، وقال: انا احترم الاهتمامات التجارية والحاجة للترفيه.. ولكن هناك الكثير من كرة القدم على اللاعبين.

وبالنسبة للمنتخب الارجنتيني فان مدربه كارلوس بيلاردو سوف يستخدم فريق تلتاه من اللاعبين في الاندية الاوروبية، وقد تكون هذه آخر مباراة تلعبها الارجنتين بكامل قوتها حتى يتجمع اللاعبون مرة اخرى في مايو المقبل.

وقال بيلاردو انه لم يترك في الارجنتين سوى اللاعبين الصغار، وانه لاسباب عديدة اضطر لتجربة تشكيلات مختلفة في المباريات الاعدادية.





● كارلوس بيلاردو

انتخابات اتحاد الكرة المصري في فبراير
الاهلي يهزم المصري وتعادل الزمالك والسويس

القاهرة ـ القبس :

علمت «القبس» ان اتحاد الكرة المصري سوف يرسل خطابا الى جهاز الرياضة بعد غد «السبت» بالموافقة على اجراء انتخابات الاتحاد في موعد غايته نهاية فبراير المقبل كما طلب المجلس الاعلى للشباب والرياضة وبذلك يسدل الستار على الازمة الشديدة التي وقعت بين د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياض ود. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة.

من جهة اخرى اجرى محمود الجوهري اتصالا هاتفيا من لندن صباح امس باتحاد الكرة وابلغهم بموعد وصوله فجر اليوم ومن المنتظر ان يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعه يوم السبت المقبل للموافقة على خطة محمود الجوهري لاعداد المنتخب القومي لكاس العالم.. كما سيحدد في الاجتماع موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد والانتخابات.

قطر والامارات تلعبان مع المنتخب الاولمبي

وافق منتخبا قطر والامارات على اللعب مع المنتخب الاولمبي المصري في اطار الاستعداد لكاس الامم الافريقية وكاس الخليج.. يسافر المنتخب الاولمبي الى الدوحة يوم ٢٤ يناير ويلعب مع منتخب قطر يوم ٢٦ يناير ويغادرها الى الامارات في اليوم التالي مباشرة ليلعب مع منتخب الامارات يومي ٢٨ و٣١ يناير.

هذا ويصل فجر اليوم منتخب بلغاريا الاولمبي ليلعب مباراتين مع المنتخب الاولمبي المصري.. الاولى بملعب المقاولون غدا (الجمعة) والثانية بملعب الاسماعيلية يوم ٢٦ ديسمبر الجاري.

الاهلي يفتح باب الاحتراف للاعبيه

علمت القبس ان مجلس ادارة النادي الاهلي قد وافق على فتح باب الاحتراف بالنسبة لجميع لاعبيه بما فيهم الدوليون معارضا بذلك رغبة رئيس النادي عبده صالح الوحش للانتظار الى نهائيات كاس العالم. وقرر المجلس ان يعيد الوحش اتصالاته بنائب رئيس نادي اريس اليوناني والذي عرض خلال مقابلته مع الوحش بالقاهرة شراء كل من حسام حسن وطاهر ابو زيد مقابل مبلغ ٦٠٠ الف دولار للاعبين الا ان مجلس الادارة رفع المبلغ الى مليون دولار. وفي حالة اتمام الصفقة سيوافق الاهلي على الفور على الاستغناء عن نجميه. وسوف يحصل الاهلي على مبلغ ٨٠٠ الف دولار بينما يحصل كل لاعب منهما على ١٠٠ الف دولار وقد جاء هذا القرار بعد مناقشات ساخنة بين اعضاء المجلس لايجاد حل لمواجهة الازمة المالية ولم يجدوا سوى الاتجاه لبيع اللاعبين.

الاهلي يهزم المصري وتعادل الزمالك والسويس

فاز فريق الاهلي على المصري البورسعيدي بهدف للاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس، باستاد القاهرة سجل هدف الاهلي الوحيد عادل عبدالرحمن في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني، جاءت المباراة قوية من الجانبين خاصة في الشوط الثاني الذي نشط فيه لاعبو المصري في محاولة للتعادل.

وفي استاد السويس تعادل الزمالك مع السويس بدون اهداف في مباراة حماسية ليعود كارلوس البرازيلي بنقطة ثمينة وكان من الممكن ان يخرج الزمالك فائزا لولا براعة «احمد ناجي» حارس مرمى السويس الذي انقذ عدة فرص خطيرة.

اتحاد اليد يناقش استعدادات منتخباته للبطولات

عقد الشيخ احمد الفهد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس لجنة المسابقات اجتماعا مع كل من ناصر صالح رئيس هيئة التدريب وجاسم الذياب مدير المنتخبات الوطنية بالاتحاد حيث تباحث معهما حول استعدادات المنتخب الوطني للمشاركة في البطولات المقبلة والمباريات التي سيخوضها الفريق مع بعض المنتخبات الاوروبية بالاضافة الى استعداداته للبطولة الدولية التي ستقام في تركيا خلال شهر مايو المقبل والبطولة الاسيوية للشباب التي ستقام في طهران، كما تم خلال الاجتماع مناقشة بعض المشاكل التي تواجه لاعبي المنتخبات.

سبع مباريات بدوري تحت ١٤ سنة اليوم

تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم سبع مباريات ضمن الاسبوع التاسع لبطولة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم حيث يتقابل الفحيحيل والسالمية بملعب القادسية (٢)، اليرموك والعربي بملعب السالمية (٢)، كاظمة والقادسية بملعب العربي (٢)، خيطان والنصر بملعب الكويت (٢)، التضامن والصليبخات بملعب خيطان (٢)، الكويت والشباب بملعب اليرموك (٢)، الجهراء والساحل بملعب كاظمة (٢).

اتفاق مسؤولي التنس على تحكيم بطولة استراليا

ملبورن (رويتر) توصل الاتحاد الدولي للتنس ورابطة لاعبي التنس المحترفين الى اتفاق بشان التحكيم في بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي تقام في الشهر المقبل.

وقال اتحاد التنس الاسترالي المنظم للبطولة في بيان صدر امس الاربعاء ان رابطة لاعبي التنس المحترفين ستقدم سبعة حكام للبطولة التي تقام في ملبورن تحت اشراف الاتحاد الدولي للتنس في اطار بطولات الغراند سلام (الاربع الكبرى).

وكان الاتحاد الاسترالي للتنس يخشى ان يقوم الاتحاد الدولي للتنس بعدم اشراك حكامه في البطولة وهم من اكثر الحكام خبرة في تنس الرجال، وستقدم رابطة لاعبي التنس المحترفين ثلاثة مدربين ايضا للاشراف على اللاعبين.

ونقل عن جيف بيلارد رئيس اتحاد التنس الاسترالي قوله في البيان انه يرحب بروح التعاون الجديد في تنس الرجال بين رابطة لاعبي التنس المحترفين وبطولات الغراند سلام.

وبطولة استراليا المفتوحة للتنس هي اولى البطولات الرئيسية التي تقام في عام ١٩٩٠، وتتولى رابطة لاعبي التنس المحترفين الاشراف على بطولة استراليا المفتوحة بدلا من مجلس لاعبي التنس الرجال.

ويخوض الاتحاد الدولي للتنس ورابطة لاعبي التنس المحترفين نزاعا بشان البطولة التي تنتهي بها مباريات العام المقبل واسم الهيئة المشرفة عليها.

وتتهم الرابطة الاتحاد الدولي بتدليل اللاعبين عن طريق تنظيم بطولة يصل مجموع جوائزها الى ستة ملايين دولار ويشترك فيها نجوم التنس في العالم.

لاعتذار تايسون دوكس يقابل رودوك بالوزن الثقيل

نيويورك (أب) : كان كل منهم يرغب في منازلة مايك تايسون.. وبدلا من ذلك فان مايكل دوكس سوف يقابل دونافان ريزور رودوك ووقعا عقدا للنزال بالوزن الثقيل من ١٢ جولة. وقال المتعهد مراد محمد ان النزال سوف يقام اما بنهاية مارس او بداية ابريل ولم يتحدد مكانه بعد.

وبعد فشل المباحثات لترتيب نزال بين تايسون (بطل العالم) ودوكس، جرى الاتفاق على نزال تايسون ضد رودوك في البيرتا بكندا يوم ١١/١٨، ولكن النزال الذي تاجل بسبب مرض تايسون في صدره قد الغي.

وقال الملاكم الكندي انه لا يخشى من ان يقول علنا لمايك تايسون بانه لا يحترمه لانه لم يحترم تعهده بالنزال ضده، وقال الملاكم الجامايكي الاصل : اريد ان انازل مايك تايسون لان العالم يقول انه لا يهزم.

واشار المتعهد مراد محمد الى احتمال ان يتخذ اجراء قانونيا ضد تايسون ومتعهده دون كنغ لالغاء النزال ضد رودوك ويذكر ان دوكس (٣١ سنة) كان يحمل الوزن الثقيل حسب الاتحاد العالمي للملاكمة، وفاز في نزاله الاخير بالقاضية على تيونيل واشنطن يوم ١٣ نوفمبر الماضي، وسوف يلعب نزالا يوم ٥ فبراير ضد خصم لم يتحدد بعد استعدادا لنزال رودوك.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

اصداء

مسؤولية من؟!

هل يخلو تصريح لمسؤول في الدولة من التاكيد على اهمية اعادة النظر في التركيبة السكانية؟.. لا اظن ان التقارير التي يرفعها المسؤولون خالية من ذلك..

لناخذ على سبيل المثال لا الحصر، التقرير الاقتصادي او بالاحرى «التقارير» الاقتصادية فهي لا تخلو في معالجتها للمشكلة الاقتصادية من ذكر ارتباط الانتعاش المالي والعقاري والسكاني برؤية واضحة لمستقبل البنية السكانية .. ولا يخلو اي تقرير عن الامن الداخلي عن التركيز على هذه النقطة..

.. ويرى جميع العاملين في اتخاذ القرار ان امورا كثيرة مرتبطة بوجود وضوح في السياسة السكانية، لان الخدمات الرئيسية في الدولة لا يمكن افتراضها من عدم. وهي تبنى اساسا على تقديرات سكانية واضحة..

ولعل تقارير وزارة التخطيط والمجلس الاعلى للتخطيط وغيره من المجالس «العليا».. كلها زاخرة بالتركيز على هذه النقطة.. وهي اكثر الجهات المعنية ببحثها.. بل ان الذاكرة تعيدنا الى الوراء حينما كانت الوزارة مجلسا للتخطيط وكان المرحوم احمد الدعيج مسؤولا عنه وكانت مطالباته انذاك تدور حول وضع سياسة واضحة نحو البنية السكانية او حسم وضع هذه التركيبة ... وما زال الكلام نفسه يتردد كما كان في اواخر الستينات حتى الان..

والطريف في الامر ان الموضوع بقدر ما اصبح شعارا تزين به ديباجة اي تقرير او مشروع فانه صار مطروحا «للاستهلاك» العام ليس الا .. وغدا هذا الكلام غير شاف مقابل غياب الاجراء والفعل الذي لا يتناسب وحجم المطروح قولا..

.. ونحن نعلم ان القضية السكانية، معقدة، بل ومعقدة جدا ولا يملك مسؤول منفرد ممن يكثرون من استعمالها اجابات وافية لمستقبلها .. ولما كانت المسالة بهذا الحجم من التعقيد فاننا ندعو ذوي الشان الى تدارسها بشكل جماعي، وعلى الرغم من هذا السيل الذي منّ الله علينا به من ندوات ومؤتمرات لم نسمع عن منتدى ناقش هذه المشكلة من كل ابعادها وما نسمعه لا يتعدى ديباجة التقارير او خطابات المسؤولين كما ذكرنا سالفا..

المسالة بتقديرنا المتواضع بحاجة الى بحث وتقص ودراسة علمية تحسب كل المتغيرات والظروف والرؤية السياسية والاقتصادية الواضحة لمسار كويت المستقبل ونحن على العتبة الاولى من سلم القرن الحادي والعشرين..

كل هذا على ان لا يكون مصير هذه الدراسات والتوصيات كمصير غيرها، الادراج والارفف..

نقول ذلك لان بناء الدولة الحديثة لا يمكن ان يكون بناء سليما وواضحا بغير تحديد مسارها الذي يتطلب معرفة تركيبتها السكانية.. ونقولها كي تكون المسؤولية واضحة للجميع في تطبيق هذا التوجه لانه ثمة فرق بين عقلية «الفريج» وعقلية الدولة .. فالاولى تحسب للوضع الراهن اما الثانية فهي تخطط للمستقبل البعيد..

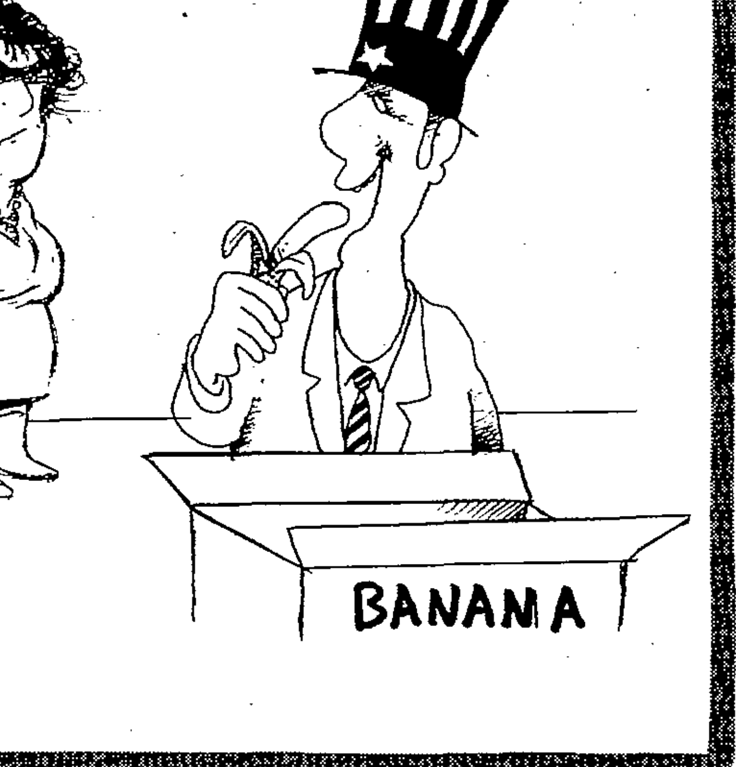
«صريح»

غير معقول

ان تخول هيئة التعليم التطبيقي.. اساتذة المعاهد في منح الطالبة المتزوجة اجازة وضع مدتها اسبوعان.. كانت تمنح من الهيئة للطالبة عند الوضع.. وصارت من صلاحية الاساتذة.. بعضهم يتعسف.. ويمتنع عن منح هذه الاجازة غير القابلة للتلاعب «ولادة».. بل يمنح بعض الاساتذة للأم «بعد الولادة» انذار رسوب !

نداء

الى المسؤولين في مدرسة احمد الخميس الابتدائية بالفردوس، باقفال «البالوعة» المفتوحة والمهملة منذ ٤ ايام، والتي كادت «تبتلع» طفلا امس الاول، المرة الاولى جاءت سليمة اما في المرة الثانية فلن تسلم..



لا تسألوني

ثقة بلا حدود!

من الامور الغريبة الملاحظة في عدد كبير من الاسر تلك الثقة التي تعطى بلا حدود للخدم داخل المنزل.

فالخادم يذهب الى الروضة ليحضر الطفلة التي تحتضنه وتقبله مقلدة الإطفال الذين يحملهم والداهم عائدين الى البيت. والسائق الذي يذهب بالطفل الى مدرسة ويحضره بعد ان يمر بعدة مشاوير فيكون لديه مساحة من الوقت والفرصة التي تمكنه من ان يستغلها اسوأ استغلال.

بعض الامهات يسخرن من ملاحظات المدرسة حين توجهها فتردد «هذا الخادم واثقين فيه». الا تتساءل الام عما يمكن ان يتم بين الخادم والطفلة. او السائق والطفل؟

الا يثير ذلك لديها بعض المخاوف؟ وجرائم الاعتداءات الخلقية من القضايا التي تزدحم فيها مخافر الشرطة ودور الاحداث كاشفة عن الكثير من الحوادث المروعة.

وفي النهاية تذرف الام دموعها وتصرخ: «غير معقول» ولكن ما هو غير المعقول؟

اذا كان هناك جرائم اعتداءات تمت من قبل احد افراد الاسرة او من الجيران فكيف لها ان تضع الصبغة الملائكية على هذا الخادم الغريب؟

والطفل يكبر وتتسع مداركه ويسترجع كل ما مر به من مواقف وحوادث بشعة ممزوجة بمشاعر بغيضة ومؤلمة، تترك بصماتها على ذاكرته فتؤثر على مسارات حياته.

لتكن كل اسرة حذرة في متابعة صغارها، ومن الخطا ان يكون تركيزها فقط على الفتاة لانها فتاة. ولكن الطفل ايضا، الصبي او البنت، يحتاج الى متابعة دقيقة وتوعية بسيطة تحميه.

آمنة الغنيم

عمر الانتفاضة

انتفاضة

ذكرت مجلة «بمحانية» الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي ان الانتفاضة بعكس ما كان متوقعا لا تحظى بتغطية كافية ومناسبة في السينما العربية واضافت ان بعض انظمة الحكم العربية لا تريد ان تطلع شعوبها على نماذج للانتفاضة ... والرد الوحيد على هذا الافتراء الاسرائيلي هو ان السينما العربية تزخر بافلام عن الانتفاضة فعندما ينتفض جسد راقصة على الحلبة فان ذلك يعني ان الفيلم يتناول الانتفاضة بطريقة غير مباشرة.. وعندما تنتفض البطلة بين ذراعي البطل فذلك اشارة للانتفاضة ... وعندما تنفض او تنقض بعض الانظمة على الانتفاضة فهذه اشارة الى الانتفاضة .. فكل شيء في عالمنا العربي ينتفض نفضا من الانتفاضة.

عمر الغساني

منوعات الناس

●● صديقنا عروة بن الورد هو المهابة اذ تراه... قوافيه افلاك وهوى تسكنه الاحلام، عيونه تكسر وحشة الليل.. فيها الريح والبرق والمطر ●●

* * *

الجـــدد

كلما حاولنا ان نتقدم خطوة باتجاه الحرية لسعادة الانسان واشراقه وتجدده في مجتمع يريد ان يتطور في عصر، يشهد فوران المعرفة وثورة التقنية واستيعاب الافكار والتجارب.. داهمتنا جماعات التطرف والتعصب.. جموع تتخبط في الفراغ والظلمة والموت، والاختباء والارتجال. ان الجماعات المتطرفة على اختلاف مواقعها، فهي وان كانت تخرج على اعتدال الجهة التي تنتمي اليها ازاء الجهة المقابلة لها اي الخصم، الا ان النتيجة في الاغلب الاعم تكون ضربة للجهة التي خرج منها التطرف، ولفائدة الطرف الاخر. وهذا في النهاية يؤدي الى انعزال الجماعات المتطرفة فتبقى على الهامش تكرر التجربة ذاتها مع نفسها، فتنقسم الى جماعات تخاصم بعضها، وتكفر كل جماعة منها الاخرى، وتصادر كل الآراء المخالفة لهواها. تطغى قرقعتهم وثرثرتهم على الرأي المستنير، ويكاد يبتلع ذلك الصراخ والضجيج تلك الاصوات والاقلام والمشاعل والقلوب العامرة بالايمان والتساؤل والفعل وابتكار المستقبل.

ان حادث الاعتداء على الاخ الزميل عبدالرحمن النجار ليس الا من نسيج ذلك الظلام الذي يغلف قلوب المتطرفين.. فئات كانها غمامة سوداء محملة بكل فاجعة... دمار انفس، ويؤس عقول تخاطب الرأي بالوهم والسراب، تحت خيام البغض ورمال اللوعة والوحشة والتعصب.

ومن هنا نستطيع القول، انه حين تستفرد فئة معينة في المجتمع بنشر تعاليمها وتسير في الاتجاه المعاكس للتطور والتجديد والخلق والابداع. وتريد فرض مبادئها عن طريق التعصب والتشويه والتهور، يخيط جماجمها الذعر من الورود واقلام الزهر والنجم والضوء والحرية... تريد منا ان نعيش في متحف كريه، نغوص معهم فيه بالوهم والخرافة... دون ان تتيح لغيرها حرية التعبير والتفكير والاعتقاد.. لقد سجنوا انفسهم في دوائر مغلقة خارج الفكر الانساني، وصاروا يفتشون بين ركام التاريخ عن اجابات، لعصر يولد فيه كل يوم معنى جديد وعلم جديد ودرس جديد، وابعاد جديدة والنتيجة لهذا التعصب والصدام هي تدمير سلام المجتمع وأمنه.

يا لهذا الدوار اللعين سنرزم كل ما بقي لنا من الامنيات في صرة مخضبة الرؤى، وناتي للروح بديمومة الدهشة والخطوات الحثيثة في حومة الكلمات والحوار، وسنركب موج التخطي، ونجتاز بحر الملمات. فالارض تدور حولنا، وتشد ازرنا، واللحظات تبحر في دروب العصر.. فقم يا اخي المسكون بالصدق المعذب، يا ندى الازهار والحرف الاخضر.. نختر الحياة مساحة للحلم، نعشق الارض.. نركض نحو مصابيح الحب.. تتحرر من سلطة الدوائر المغلقة.

خالد السعد

بالغة شرف

لا مانع

كم معاملة في الهيئات الرسمية بالكويت يمر عليها يوميا توقيع «لا مانع»، وهناك الف مانع قانوني في تمريرها ؟

وكم معاملة «معفوسة» في ادراج المسؤولين تكدس فوقها الغبار وليس عليها اي غبار قانوني .

القانون، يا جماعة الخير، موجود لمساعدة الناس المظلومة وليس لزيادة عدد المظلومين. ثم ان هذه «اللامانع» تعطى لناس لا يستحقونها الا لان واسطتهم قوية وتحجب عن مستحقيها لان واسطتهم القانون اليتيم.

القانون رحمة فارحمونا يرحمكم الله !

ملقوف

دريشة القبس

جريمة المرأة

لا استطيع منع نفسي من الاتجاه نحو اساسها العلمي، فانا احد نتاج علم الجغرافيا الذي تلصق به بعض التهم كالسطحية والسهولة،

وبعض قصار النظر ما زالوا يظنون انه علم معرفة المواقع ومساحات الدول وعدد السكان..

علم الجغرافيا هذه الايام اتجه نحو معالجة قضايا حيوية ومهمة واصبح مفتاحا علميا لمعالجة كثير من مشاكل الدول والمجتمعات المتزايدة.

ولعل احدث الاتجاهات التي يعالجها علم الجغرافيا باسلوب علمي هو موضوع «جغرافية الجريمة في الكويت» وهو موضوع محاضرة القاها

د. جاسم كرم يوم امس الاول في نادي الجامعة بالشويخ، حيث اوضح معلومات لم تكن معلومة من قبل عن الجريمة وانواعها وتوزيعها على مناطق الكويت ومحافظاتها ونصيب المرأة والرجل منها..

ومع سهولة الطرح وطرافة بعض النتائج الا ان التاكيد على ارتفاع نسبة الاناث في جريمة

المكالمات الهاتفية يضع المرأة على رأس نوع مميز من جرائم المعاكسات غير القانونية.

بوخالد

الوفيات في الكويت

- عائشة عبدالرحمن الشعيبي ارملة احمد محمد الحسينان (٦٩ سنة) الجابرية ق١١ قسيمة ١٩٦ شارع ٧ تلفون ٥٣٢١٢٤٦ - ٥٣٣٢٢١٢.
- عباس حسن عباس اللاري (٧٥ سنة) بنيد القار ديوانية الشيرازي تلفون ٥٦٢٠١٠١.
- سعدون سعود الهدب الحسيني (٦٩ سنة) الصليبخات ق ٦ شارع ٦٥ منزل ١١ مقابل ثانوية الدوحة للبنين تلفون - ٤٨٧٠٠٦٠.
- عبدالصمد يوسف سالم النصار (٤٩ سنة) الاندلس ق ١٠ م ١٣٧ خلف مسجد الايوب تلفون ٤٨٠٦٩٤٢.

صقر باربع قوائم لاول مرة في العالم

بيروت - ق.ن.أ - تمكن شاب لبناني من اصطياد صقر باربع قوائم في منطقة ابل السقي داخل الشريط الحدودي المحتل خلال اصطياده لطيور السمان في المنطقة.

وتمت عملية اصطياد الصقر الفريد من نوعه بعد مطاردة واسعة بالقرب من الحدود اللبنانية - الفلسطينية.. تعرض خلالها الشاب لاطلاق نار من قبل مواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقد فحص الطبيب البيطري في الكتيبة النرويجية في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الصقر واكد انها الحالة الاولى من نوعها في تاريخ الصقور بالعالم.

وقد رفض الشاب عرضا لبيع الصقر واعلن عن عزمه القيام بتحنيطه وعرضه ضمن مجموعته من الطيور والحيوانات التي اصطادها.

طبق طائر في دبي

الشارقة - ق.ن.أ - ذكر هنا امس انه ظهر في منتصف ليلة الاثنين الماضي في سماء منطقة «القصيصي» بامارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة طبق طائر فاجأ مجموعة من المواطنين

باضوائه القوية وشكله المستدير وقربه من الارض مما دفعهم الى طلب الشرطة التي أرسلت دورية الى المكان لمعاينته.

وقال شهود العيان ورجال الشرطة في تصريحات صحفية ان قطر الطبق يبلغ نحو ٢,٥ متر وكان قريبا من الارض بمسافة عشرين مترا فقط.. وكلما حاولت الدورية التركيز على الطبق اطفأ انواره واختفى فجأة ليظهر في مكان اخر قريب بانواره الكاشفة.

واضاف شهود العيان ان الطبق بقي على هذا الوضع نحو ساعتين ونصف الساعة.

انتحار ممثل اميركي في القاهـــرة

القاهرة - ق.ن.أ - انتحر هنا ممثل اميركي شاب بسبب ياسه من الشفاء من مرض سرطان الرئة.

وكان الممثل الاميركي ويدعى ميشيل بيرمان (٣٢ سنة) قد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي.

وقد لاحظ المسؤولون بالفندق انه لم يغادر حجرته حتى ظهر امس الاول وبفتح الحجرة وجدوا جثته وبجوارها

رسالتان: الاولى يعتذر فيها للفندق عن انتحاره والثانية للسفارة الاميركية بالقاهرة يبرر فيها الانتحار بياسه من الشفاء من سرطان الرئة.

٩ قتلى وجرحى بسبب عنزة في اسيوط

القاهرة - واع - قتل ثلاثة اشخاص واصيب ستة اخرون في معركة بالرصاص بين عائلتين في مدينة اسيوط جنوب مصر.

وذكرت صحيفة «الاهرام» ان المواجهة المسلحة نشبت اثر دخول معزة لاحدى العائلتين مزرعة الطرف الثاني.

موجة صقيع جامدة تحطم ارقاما قياسية

الولايات المتحدة - رويتر - حطمت موجة باردة قاتلة دخلت اسبوعها الثاني الارقام القياسية في منطقة تمتد من بالتيمور الى دنفر امس مع هبوب رياح درجة حرارتها ٤٦ درجة

مئوية تحت الصفر من القطب الشمالي عبر وسط كندا الى الولايات المتحدة.

وحذر خبراء الارصاد الجوية سكان المدن الكبيرة في شرق الولايات المتحدة من برد قارس في مطلع الاسبوع المقبل.

وسجلت عدة حالات وفاة وتوقفت حركة النقل النهري في الغرب الاوسط بسبب تجمد مياه الانهار.

واستمرت الموجة الباردة التي بدأت في ١٢ ديسمبر/ كانون الاول في منطقة واسعة شرقي جبال روكي امس الاول وسجلت الحرارة انخفاضا قياسيا

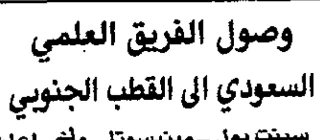
جديدا في بالتيمور وبلغت ١٤ درجة مئوية تحت الصفر و٢٣ درجة مئوية تحت الصفر في دنفر ولنكولن بولاية نبراسكا ٢٩ درجة تحت الصفر.

وتجمد رجل في شيكاغو عندما حاول السطو على مطعم صيني وعجز عن الخروج من فتحة تهوية. وفي مدينة نيويورك توفي ثلاثة اشخاص لا ماوى لهم سعوا الى قضاء الليل في نفق لقطار الانفاق بالمدينة.

سكان مصر ٥٥ مليون نسمة

القاهرة - كونا - بلغ عدد سكان مصر بمن فيهم المصريون بالخارج «٥٥ مليون نسمة» حتى ١٧ ديسمبر الحالي بزيادة قدرها مليون نسمة منذ ١٦ مارس الماضي.

ونقلت صحف القاهرة عن بيان صدر للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان عدد المصريين يكون بذلك قد زاد مليون نسمة خلال ٢٦٨ يوما بواقع مليون و٣١٢ الف نسمة سنويا وبنحو ١١٣ الف نسمة شهريا و٣٧٣١ يوميا وهو ما يعادل زيادة السكان فردا كل ٢٣,٢ ثانية.

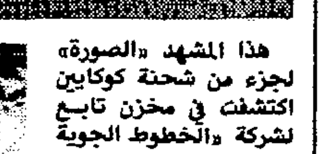


وصول الفريق العلمي السعودي الى القطب الجنوبي

سينت بول - مينيسوتا - واخ - اعلن مكتب رحلات الاستكشاف القطبية الدولية في مدينة سينت بول في ولاية مينيسوتا الاميركية وصول الفريق العلمي السعودي الى القطب الجنوبي للمشاركة في الرحلة العلمية لاكتشاف القارة القطبية الجنوبية، والذي يضم الدكتورين ابراهيم عبدالحميد عالم ومصطفى عمر بن معمر اللذين قال عنهما انهما اول سعوديين يزوران القطب الجنوبي والقارة القطبية الجنوبية المتجمدة غير الماهولة لينضما الى فريق استكشاف القارة القطبية الجنوبية المكون من ستة اشخاص.

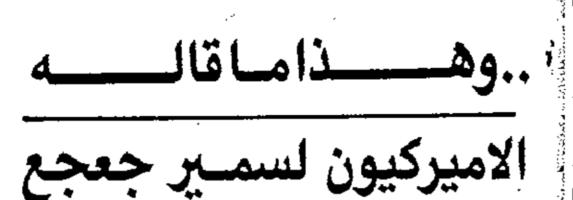
القبس
الخميس ١٩٨٩/١٢/٢١
Thursday, 21/12/1989
العدد ٦٣٢٩ - No. 6329
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٦٠٥٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

تهريب الكوكايين داخل لعب الاطفال



هذا المشهد «الصورة» لجزء من شحنة كوكايين اكتشفت في مخزن تابع لشركة «الخطوط الجوية الشرقية» (ايسترن ايرلاينز) في العاصمة الكولومبية أمس الاول.

وكان سيتم شحن الكوكايين الى الولايات المتحدة وهو مخبأ داخل لعب تماثيل مصنوعة من السيراميك، والتي تشتهر كولومبيا بانتاجها. ومن الجدير بالذكر ان وزن الشحنة المصادرة يبلغ ٢٥٠ كيلوغراما. (رويتر)



..وهذا ما قاله الاميركيون لسمير جعجع

.. اهجموا على الجنرال ونحن وراءكم



... وهذا ما قاله الاميركيون لسمير جعجع!

اثر تقديم السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي اوراق اعتماده الى الرئيس الراحل رينيه معوض، «استغرب» (واثار الاستغراب) صمت «القوات اللبنانية» حيال موقف العماد ميشال عون التي ثابرت واشنطن على اعتبارها، وبعد انتخاب رئيس للجمهورية، غير شرعية. وكان واضحا ان مكارثي يريد القول: اهجموا على الجنرال ونحن وراءكم...

لكن جعجع لا يستطيع الا ان يتمسك بالحسابات الدقيقة، فهو يخشى كثيرا من «الخيانة الاميركية» لاعتقاده ان الولايات المتحدة، وخلافا للاتحاد السوفيتي (قبل البريسترويكا بالطبع)، لا تعتمد ايقاعا معينا في السياسة الخارجية، لا بل انه يعتبر ان الاميركيين لا يترددون في التصرف على طريقة الهنود الحمر لدى رسم هذه السياسة. واذا كان يعرف جيدا تجربة العماد عون مع واشنطن، وكانت تدعم ترشيحه لانتخابات الرئاسة ثم تخلت عن ذلك دون سبب... اميركي، فان تجربته الشخصية مع الادارة الاميركية لم تخل من الفجوات العميقة، فمن يضمن الا تقرر هذه الادارة، وبعد ازاحة عون، ازاحة جعجع في السياق الخاص بـ«ازالة الميليشيات من الوجود»، خصوصا وانها حاولت او رفعت الغطاء عنه اكثر من مرة؟.

وثمة حساب اخر، فالدكتور جعجع قال لنا انه اقوى عسكريا وشعبيا من العماد عون، أي ان بامكانه حسم المعركة ميدانيا، لكن شخصية هذا الاخير التي راحت تأخذ اكثر فاكثر منحى انتحاريا قد تجعل من الصعب تحقيق مثل هذا الحسم، وهكذا يكون الدخول اللانهائي في الدم.

□ ■ □

يضاف الى ذلك ان جعجع يرى في نفسه «البطل الايديولوجي» الذي لا يستطيع التورط في عمليات تكتيكية يتساقط فيها «الدم المسيحي الكبير» وتتساقط فيها «الاستراتيجية المسيحية الكبرى»، فالمنطقة تقترب من تحولات حساسة، وسواء وصل الاختيار الدبلوماسي الخاص بتسوية المشكلة الفلسطينية الى الطريق المسدود او تم العثور على «ثقب في التوراة»، كما يقول لنا احد القادة الفلسطينيين.

وجعجع لا يستطيع ان ينسى ان ظل هنري كيسنجر ينتشر بكثافة في وزارة الخارجية الاميركية. وهذا يعني ان الاقتتال داخل المناطق الشرقية قد يكون مطلوبا في الوقت الحاضر لتصفية «المجتمع المسيحي»، وتماما كما تلحظ خطة كيسنجر، كي تتم اقامة دولة فلسطينية داخل الدولة اللبنانية او الى جانبها. هذا، مع اعتبار الهاجس الاخلاقي، فقائد «القوات اللبنانية» يعتقد ان التفتيت الدموي يعني النهاية، وعلى هذا الاساس فهو يبرر تساهله السياسي والاعلامي (وحتى العسكري) مع العماد عون في فبراير الماضي، وحين امر هذا الاخير بدفع «القوات اللبنانية» الى الوراء، وحتى بانهائها لو لم تكشف المواجهة التي حصلت على محور انطلياس جل الديب استحالة السيطرة العسكرية الكاملة على المناطق الشرقية.

اتفاق الطائف تكتيكي.. واميركا مع الفيدرالية

بقلم: المراقب العربي

وعندما تم اقرار اتفاق الطائف، كان جعجع واثقا من ان هذا افضل ما يمكن بلوغه في هذه الظروف التي تختفي فيها «القطط الذهبية» من رؤوس الخبراء الاستراتيجيين، فالاميركيون والسوفيت يتبادلون القبلات الساخنة، ولا مجال للعب، وهكذا اعتبر قائد «القوات اللبنانية» ان الاتفاق على هشاشته وعدم توافقه مع قناعاته العقائدية، يمكن ان يشكل اطارا مبدئيا لالتقاط الانفاس، وذلك بانتظار وضوح الصورة الدولية والاقليمية على السواء.

وقائد «القوات اللبنانية» لا يختلف، في الاساس النظري، مع العماد عون، لكنه يعتبر ان هذا الاخير ينطلق من نزعة شخصية، فهدفه الكبير هو رئاسة الجمهورية، ولو وقفت سوريا الى جانبه لما تردد في المطالبة باقامة الكونفيدرالية ـ على الاقل ـ معها. يؤكد ذلك الموفدون السريون الذين ذهبوا الى دمشق واوصدت الابواب في وجوههم، فالسوريون الذين احاطوا، وبدقة متناهية، بالنواحي السيكولوجية المختلفة في شخصية الجنرال، وجدوا فيه الرجل الذي لا تطغى عليه نزعة الانقلاب، وحسب، بل التقلب ايضا، حتى اذا ما وصل الى رئاسة الجمهورية فقد لا يتردد ابدا في اعلان الحرب على سوريا.

وجعجع يعتقد ان هناك فارقا كبيرا بين «البطل» الذي هو نفسه والذي رفعته الايدي الخشنة الى الاعلى، وبين «الموظف» الذي هو العماد عون والذي رفعته النصوص والظروف الى الاعلى. وامام المنعطف التاريخي قد تكون الحكمة اكثر جدوى من القبضة، ولكن...

وكان يفترض بالجنرال ان يحتفظ بالخوذة الاميركية، حتى وان كان يتهم الاميركيين بالتذبذب وبمسايرة السوريين ان من اجل الرهائن الذين بات مؤكدا، وفي ضوء ضمانات تلقتها دمشق من طهران ومن قيادات في «حزب الله» بان حياتهم لم تعد في خطر، او من اجل عدم اثارة أي مواجهة مع سوريا، ومهما كان نوعها، في هذه الظروف الدقيقة التي يتم فيها تسويق التسوية الاميركية.

□ ■ □

«لا نستطيع الا ان نقبل الاميركيين كما هم». وهذه هي قناعة جعجع الذي تسرب اوساطه، وهو ما يكشف عنه للمرة الاولى، ان تهديداته هي التي حالت دون قيام عناصر

(البقية على الصفحة ٣٠)

المستوطنون يستعدون لاعلان دولتهم

وكانت القبس اول من اشار الى ان المستوطنين اليهود يستعدون لاعلان دولتهم في الضفة الغربية.

وتشير الاحصائيات الاسرائيلية الى ان عدد هؤلاء يزيد عن ١٥٠ الفا في منطقة القدس، و١٢٠ الفا في الضفة .. ارتفع عددهم بما يعادل ١٢٪ خلال الاشهر الاخيرة من الانتفاضة فقط.

وتسعى اسرائيل الى تسليح هؤلاء وتدريبهم على رمي السلاح والمصارعة والكاراتيه.. واضافة الى ذلك فان السيارات المدنية الاسرائيلية في المستوطنات مزودة باجهزة لاسلكي لتحذير بعضها البعض، وتحذير المستوطنين من الاخطار التي قد يتعرضون لها،

وهذه الاجهزة ترتبط مباشرة باجهزة تابعة للجيش الاسرائيلي ومعظم اليهود الذين يصلون من الاتحاد السوفيتي يحولون للمستوطنات في الضفة.

ويقول جادي لستينبيرغ وزوجته زيفا اللذين اختارا البقاء في مستوطنة ياكير في وسط الضفة الغربية (ليس امامنا الا اعلان الضفة دولة يهودية مستقلة) .. ويضيف جادي «قررت الاقامة في مستوطنة ياكير منذ ان كنت اعمل في قوات الاحتياط في منطقة نابلس، فقد كنت امر على القرى العربية والاحظ مدى تعلق سكانها بالارض.. وعندها عرفت السبب الرئيسي للصراع بيننا وبين العرب.. انه الارض .. فلماذا نتخلى لهم عن الارض..

وعندما تشاهد الكروم والمروج العربية المزروعة، فانك تدرك ان هؤلاء يعملون كالنمل ليصبحوا سادة الارض.. حتى تلك التي تقوم عليها دولة اسرائيل منذ عام ١٩٤٨.

والمستوطنون لا يتنقلون في الضفة، وحتى داخل المستوطنات، الا باسلحتهم.







سليمان العيسى يكتب لاطفال الانتفاضة

سنتان.. من عمر الحجر

سَنَتانِ من عُمْرِ الحَجَرْ..
سَنَتانِ.. تَخْتَصِرانِ تاريخي..
وأَقْبَعُ في الزوايا الغُبْرِ.. أَنْتَظِرُ الخَبَرْ
سَنَتانِ من عُمْرِ الحَجَرْ..

□ ■ □

سَنَتانِ يَغْسِلُ فيهما صَدَأَ القُرونِ
صَبِيَّةٌ وفَتى...
وينتقمانِ مِنْ سِفْرِ النَّخاسةِ،
يَسْقيانِ الأرْضَ مَلْحَمةَ الشَّرَرْ

□ ■ □

سَنَتانِ.. تَنْغَرِسانِ في لحمي ولحمِكَ مُدْيَتَيْنِ..
وليس من حِسٍّ لِحَزِّ المُدْيَتَيْنِ.. ولا أَثَرْ
سَنَتانِ.. من عُمْرِ الحَجَرْ.

□ ■ □

سَنَتانِ.. ثالثةٌ.. ثمانٍ.. أَلْفُ عامٍ..
والعواصمُ تَستَجِمُّ بليلِها الأزَليّ..
تُشْعِلُ ما تَبَقَّى مِنْ خُصُوماتِ القبائلِ..
يُنْجِبُ الخَدَرُ الخَدَرْ..
سَنَتانِ.. مِنْ وَهْجِ الحَجَرْ

□ ■ □

سَنَتانِ... لا المَدُّ الطُّفوليُّ البُطوليُّ انْحَسَرْ
تحتَ الرَّصاصِ البربريِّ..
ولا النُّضارُ عن الجواري،
والقِمارِ، و«عُلْبَةِ الليلِ»، انْحَسَرْ
سَنَتانِ.. مِنْ ثَأْرِ الحَجَرْ
سَنَتانِ.. مِنْ يُتْمِ الحَجَرْ

□ ■ □

لِمَ لا نكونُ وأنا وأَنْتَ..
ولو لثانيةٍ.. لِدَمْدَمةٍ.. حَجَرْ؟
يُلْقَى السُّؤالُ على الذين يَهُمُّهم أَنْ يُوجَدوا،
أَنْ يَنْبِضوا بِدَمِ السُّؤالِ..
على البَشَرْ..
سَنَتانِ.. والحَجَرُ البَشَرْ

□ ■ □

سَنَتانِ.. نَكْتُبُ مِنْ بَعيدٍ شِعْرَنا..
ونُكَفِّنُ القَتْلَى بِأُغْنِيَةٍ..
ونَرْقُدُ وادعينَ... الى السَّحَرْ
سَنَتانِ.. والقَتْلَى الصِّغارُ..
وكُلَّ يوم يَقْتُلُ الوَحْشُ الصِّغارَ..
كأنَّهُم.. لا خَيْطَ يَرْبِطُنا بِهِمْ...
لا نَبْضَ.. لا قُرْبَى..
تبارَكَ مَنْ أَحالَ جُلُودَنا خَزَفاً..
وما صَمَتَ.. حَجَرْ!
سَنَتانِ... مِنْ حُزْنِ الحَجَرْ

□ ■ □

ماذا أَقولُ؟
وفي يَدي وَتَرٌ وقافيةٌ.. تُؤَرِّقُني..
تُحاسِبُني حسابَ المارِقينَ، الآثمينَ..
ولَيْسَ في كفِّي حَجَرْ..
ماذا يقولُ ابْنُ الحديدِ..
يَعَضُّ مَرْصوصاً على فَمِهِ..
وَيَذْبحُ كُلَّ بارِقةٍ..
ويُعْلِنُ أَنَّ مَوْطِنَنا الذي اخْتارَ الإلهُ لنا..
عميقاتُ الحُفَرْ..؟
ماذا تَبَقَّى منكَ يا جَمْرَ النشيدِ..
ويا جُذاذاتِ الوَتَرْ؟
ماذا تَبَقَّى مِنْ حكاياتِ الصِّبا..؟
لا ذَنْبَ للسارينَ في هذا الْيَبابِ، ولا قَمَرْ
سَنَتانِ.. مِنْ غَضَبِ الحَجَرْ

□ ■ □

يا طِفْلَ غَزَّةَ..
يا صغيراً في الخليل يَدُقُّ بابي!
يا أَيُّها المدفونُ في نابُلُسَ..
بين الجوعِ والعَطَشِ!
ويَظُنُّ أَنِّي قائمٌ لِندائِهِ..
في الفَجْرِ.. في الغَبَشِ
لا شَيْءَ في بَيْتي، انا العربيّ،

(البقية على الصفحة ٣٠)

الكبار.. لايتوقفون عن النمو والتجريب

بلند الحيدري يبدأ عهد القصيدة الفيديوية

الشعراء الكبار لا يتوقفون عن النمو والاضافة والتجريب. من هؤلاء الشاعر بلند الحيدري احد رواد شعرنا الحديث الذي رافق مسيرته من بداياته في الخمسينات وصولا الى يومنا هذا، واخر اخباره كما يتبدى من هذا الحوار معه، اشتغاله على قصيدة فيديوية (نسبة الى الفيديو) لا تقرأ الا من خلال الشكل، وتتداخل فيها الحوارات والرسوم والاشكال.

في هذا الحوار مع بلند الحيدري يتحدث الشاعر العربي الكبير عن عدة موضوعات تتصل بتجربته وبتجربة الشعر العربي الحديث في آن منها «القصيدة الغنائية» و«القصيدة الدرامية»، وانصراف بعض الشعراء الى «التنظير» وتفسير ذلك، وتفسيره لفترة من حياته الادبية انقطع فيها عن قول الشعر، بعدها عاد اليه.

كان السؤال الاول في هذا الحوار: هناك من ياخذ على شعرنا العربي غنائيته واستمرار طغيان هذه الغنائية الى وقتنا الراهن في حين ان اللحظة العربية الراهنة هي لحظة درامية في جوهرها وجديرة باسلوب اخر غير الاسلوب الغنائي.

قال الشاعر بلند الحيدري لـ القبس:

ـ شعرنا كله غنائي ولكن هناك عناصر درامية جاءت من الحوار، والحوار لعب دورا رئيسيا في قصيدتنا. في اول قصيدة كتبتها وحتى عندما كتبت على الشكل التقليدي القديم، اوجدت الحوار. ان نكبة شعرنا العربي ان هناك قارئا وان هناك كاتبا لا يعرف كيف يزاوج بين الاصوات الاخرى. انا حاولت ان اطلع الى صوت اخر خارجي ليس الشاعر فقط، ولا القارىء فقط، هناك صوت آخر لبلورة حس درامي.

الطابع الرئيسي لشعرنا هو الغنائية. والغنائية ليست عارا ليس هناك شيء يستطيع ان ينفي الغنائية. ان كلمة النفي وجدت مع تجربة ادونيس مع الاسف واستغلت بشكل سيىء كان على الواحد ان ينفي الاخر. عندما ولد ادونيس كان يجب ان ينتهي السابق. هذه كلمة لا ادري اذا كان ادونيس قالها، ولكن بلا شك شاعت عن فترة ادونيس. هذا النفي. صورة رمبرانت لحد الان لها زوارها بالمئات يوميا. الجوكوندا لا تزال موجودة. شكسبير يطبع كل يوم اكثر مما يطبع ت. س. اليوت بمرات عديدة. ليس هناك نفي. القصيدة الغنائية سيبقى في الانسان حاجة الى ان يسمع هذا الايقاع اللطيف الجميل.

ولكن القصيدة الدرامية اوجدت بلا شك ابعادا مهمة. عند العرب الثنائية كانت دائما هي الاساس حتى في اللغة العربية. مبتدأ وخبر، جملة فعلية وجملة اسمية. كله مبني على الثنائية. لم نعرف الحوار، ولم نعرف المسرح ولم نعرف الموسيقى السيمفونية. الموسيقى العربية تقوم ايضا على الثنائية. ايقاع ونغم، ليس هناك الهارموني، ولا النقطة ازاء النقطة الموجودة في الموسيقى.

هذا موجود عندنا. ان الدرامية حاولت ان توجد مرحلة جديدة وهي اضافة الاصوات الداخلية الى القصيدة. وانا استعملت وخاصة يوم ان قرأت ت.س. اليوت «اصوات الشعر الثلاثة» هذا المنحى الدرامي، فصار عندي في قصيدة «اعترافات ليست متاخرة»: صوتي وصوت الفراش الذي يخاطبني، ثم هناك صوت ثالث وهو الذكريات التي استخدمها في القصيدة. ثلاثة اصوات حاولت ان امزج بينها، طبعا بشكل درامي متكامل. وهو الذي اوصلني الى القصيدة الدرامية حوار حول الابعاد الثلاثة.

□■□

● هناك ملاحظة تتصل بالتنظير الشائع الان عند بعض شعرائنا. هل تعتقد ان الجمع بين التنظير والشعر ممكن ودون ان يسيء الى شاعرية الشاعر او الى تنظيره؟ الا ترى ان الانصراف الى التنظير علامة على شح في الشاعرية واساءة الى غريزة الشعر عند الشاعر نفسه؟

ـ احكي عن تجربتي، الحقيقة انني لم انظر في قصيدتي ولكن في احدى قصائدي حلم في اربع لقطات. انا استخدمت السيناريو. لقطة اولى: تفترش الشاشة عينان ـ لمت عدة اسنان.. الى اخره. بعدها لقطة ثانية ثم لقطة من الخارج. حاولت ان اوجز بهذه اللقطة الكثير من الهذيان، وكما يقول ت.س. اليوت: «لا بد من النثر الرديء في القصيدة الطويلة» النثر الرديء هنا يفرض نفسه.

انا استخدمت الالوان كما يستخدمها الانطباعيون. الرسامون الانطباعيون يستخدمون اللون الاصفر في ما يدل على الغثيان.

انا حاولت ان امد يدي الى قيم متعددة من قيم الفن التشكيلي والسينمائي. انني اعتبر الموهبة ثلاثين بالمائة، وسبعين بالمائة عمل. ولكن اعود واقول الصنعة في ابرازها.

ادونيس شاعر بلا شك، اوجد منعطفا مهما، لكنه ظل ايضا امينا للعلاقة الصحيحة ما بين التراث (الشنفري الذي حاول ان يعتمده اعتمادا رئيسيا) والمعاصرة (سان جون برس الفرنسي) حاول ان يوجد ايضا علاقة متكاملة وهي علاقة صحية في تجربته. لكن عندما وعى نفسه في تجربة جديدة حاول ان ينظر. وما نظره له اصبح قانونا يشده ويضيق عليه ثم ينفلت احيانا اخرى ليعيد النظر. ادونيس يحاول دائما ان يعيد النظر في تجربته ولكن، كما قلت قبل ايام وكنا في امسية مشتركة في قابس بتونس، انا وادونيس: للحداثة ثلاثة ابعاد: الحداثة الاصيلة التي تنمو وتخرج من التراث وتضيف اليه، كما خرجت الانطباعية من الرومانسية، كما خرجت السوريالية من الرومانسية ايضا، او الدادائية. فهذه مدارس تلاحق الواحدة الاخرى وتخلق لها عمرا طويلا يتجاوز مئات السنين الى ان تاتي ظروف اخرى لخروج عملية تجربة مهمة اخرى.

ولكن، كما تعرف، هناك موضات سريعة وهناك بعض الشعراء يحاولون ان يقوموا بعملية زلزلة واخلال بالقيم لتمهيد ارض لتجربة جديدة كاملة. هذه طبعا تاتي بصورة حلم يتابى على التحقيق كما هو عند هانز هيرن الذي كان يطرح دائما البداية من نقطة الصفر. ثم انطفأ هذا الشاعر عام ١٩٥٧ وليس هناك من يذكره الان كشاعر، بل يذكرونه كرسام مهم في التجربة التجريدية الجديدة، ولكن ليس هناك من يهتم بما قاله شعرا.

ادونيس كان ضرورة من الضرورات في هذ التجربة الشعرية. ما عمله ادونيس خلال هذا الزلزال فتح مجالا للعديد من هؤلاء الشعراء التافهين الذين لا قيمة لهم، والذين جاؤوا باكواخهم الصغيرة الى هذه الارض التي زلزلها ادونيس، وهذه مسؤولية ادونيس. عندما يقول ادونيس لم نعد نستطيع ان نميز ما بين المزيف وبين الحقيقي، اقول: ادونيس! كنت انت احد اسباب ذلك..

● بلند الحيدري

هذا واقع في الحقيقة، لا بد ان نوسع صدورنا لاستقبال التجارب الجديدة ولكن وفي ذات الوقت علينا ان نعي ماذا يعمل هذا الجيل قبل ان تضيع كل المقاييس النقدية لهذه اللغة. هناك صورة يجب ان نحاكمها، هناك وزن يجب ان نحاكمه، هناك ايقاعية يجب ان نحاكمها.

النثر الغى كل هذا.

وانا حتى الان اقول الرقص اجمل من المشي، الغناء اجمل من الكلام. كلما اضفنا حركة نزيد الجمالية. الغزال جميل، لكنه عندما يركض يصبح اجمل. الفرس جميلة، لكنها عندما تركض تصبح اكثر جمالا لماذا نلغي هذه العبقرية الموجودة في الشعر العربي، وهي عبقرية خاصة؟ يقول لوركا عن الشعر العربي: انه الشعر الوحيد الذي يحرك كل حواسك، ليس فقط العين، بل الاذن وكل حاسة اخرى. فلماذا افقد القصيدة هذه الجمالية؟ واذا كان لنا ان نخرج الى قصيدة النثر فلنجد كما في القرآن تلك الايقاعية الهائلة: وكم من... «سبحان من اسرى بعبده ليلا».. والتجويد ما كان ليحدث لو لم يكن هناك ايقاع.

هؤلاء الشعراء الذين اعتمدوا قصيدة النثر انا معهم عندما يستطيعون بالفعل ان يغنوا لغتهم بهذه الايقاعات الداخلية. لكن ليس على هذه الطريقة التي ليس لديها ما تعطيه.

قصيدة النثر مميزاتها الوحيدة ان الايقاع كان يمنعنا من ادخال العصر الى القصيدة. يضحك الناس عندما يسمعون شاعرا كحسب الشيخ جعفر: «واشتريت حذاء من باتا» باتا تمتنع على الدخول في الايقاع ولذلك كان العصر لحد ما يدخل في نوع من المراوغة الى القصيدة الايقاعية قصيدة النثر اكثر استيعابا. عندما نقرأ قصيدة جبرا النثرية او قصيدة الماغوط او سواهما من اصحاب القصيدة النثرية نحس بالفعل انهم في قصائدهم النثرية اقرب الى العصر من القصيدة الايقاعية. ولكن هذا لا يكفي ان يكون مبررا رئيسيا لما حدث مع قصيدة النثر.

□■□

● وهل استطاع هذا الشعر الذي يمتد من اواخر الستينات الى اليوم ان يفرز نقاده؟

ـ ليس هناك ناقد يستطيع ان يقول شيئا، لماذا؟ لان الشاعر الغى كل المقاييس النقدية. تقول: موسيقى، يقول لك: انا ضد الموسيقى. تقول اللغة، يقول لك: انا جئت لاهدم اللغة. تقول الصورة، يقول لك: انا ضد الصورة..

هناك نقدة لزغل في الخلق وخطل في النفس وخطا في الرأي اساؤوا الى هؤلاء. يقرأون القصيدة كما يقرأون في فنجان. يلجاون الى التاويل والتلفيق والكذب. لو وضعنا الشاعر هنا، وهذا الناقد في الجهة الاخرى، وطلبنا من الشاعر ان يوضح تجربته لوجدنا اختلافا واسعا مع ما يقول الناقد. انها قراءات في فنجان غانم وليس لها اي قيمة.

ان نكبة هؤلاء النقاد ليست على انفسهم فقط بل على التجربة النقدية ايضا لانها الغت المقاييس النقدية.

انا لا احترم تجربة شعرية لا تستطيع ان تعطيني مقياسا نقديا اقيم بواسطته.

● اريد تفسيرا لما قلته قبل سنوات بعيدة حول تركك للشعر تركا نهائيا.

ـ انا ما قلته انذاك، سنة ١٩٧٥، وبعد صدور حوار عبر الابعاد وقد اوجزت هذه القصيدة الطويلة كل تجربتي الشعرية، وردا على سؤال احد الصحافيين، لماذا لم نقرأ لك شيئا خلال هذه المدة الطويلة، اقول ما قاله احدهم ولا اتذكره الان، ما اريده لا ياتيني وما ياتيني لا اريده. واضفت يومها: انا اتمنى على الكثيرين من زملائي ان يسكتوا ما دام لم يعد هناك شيء عندهم يقولونه والسكوت ليس عيبا..

شكسبير وقف عن الشعر في الخامسة والاربعين، رامبو ترك الشعر بعد السابعة والعشرين. براخت تحول من الشعر ـ وكان من كبار الشعراء ـ الى المسرح. اذن هناك مرحلة يجب ان نقف عندها. ولكن العربي مع الاسف، سواء السياسي او الفنان او الشاعر او الاديب، لا يعرف حدا يقف عنده. انها نكبة ابورقيبة على سبيل المثال. لو عرف هذا الرجل اين يجب ان يقف لكانت كل تونس الان مملوءة بتماثيله ولكن الرجل اغتر حتى وصل الى مرحلة الهذيان ومرحلة الاساءة الى تاريخه الى ان انتهى.

عندنا الان عدد كبير من الشعراء العرب هم في نفس المرحلة..

قالت غادة السمان ان بلند الحيدري مثل محمد علي كلاي يعلن الوقوف عن الملاكمة ويعود يلاكم.

واحد اخر قال ان بلند ظروفه السياسية اخصته..

نزار قباني كتب الي: ارفض استقالتك..

انا اخبرك بصراحة انني لم اكتب شيئا مهما بعد «حوار» وكنت اتمنى ان لا اكتب الا ان الظروف التي اعيشها في منافي مختلفة، في غربات مختلفة، هي التي تفرض علي ان اكتب القصيدة وهي قصيدة الى حد ما ناجحة تصل الى الناس دون ان تسيء الي لكنها لم ترتفع الى تجربتي السابقة.

انا اقوم الان بمحاولة ـ ولا ادري ما اذا كنت ساوفق ـ هي خلق او ايجاد القصيدة الفيديوية التي لا تقرأ الا من خلال الشكل وانا استخدم الان صورة «الغورنيكا»، صورة بيكاسو المشهورة، بابعادها المختلفة. عندما تاتي الكاميرا لتصور الثور تجده في المرحلة الاولى قزما مطويا على نفسه. في هذه الحالة يطلع صوت، فرانكو من خلال هذا بشكل مضحك، كل اسبانيا لا تهمني وانا باق. ثم تاتي الكاميرا لتصور الثور بهذه الصلابة: انا اسبانيا باقية وهذه حوادث عابرة.. انا الان اشتغل على هذه القصيدة. المرأة، الحصان، حوارات متداخلة، ولكن من خلال الصورة. هذه القصيدة لا يمكن ان تقرأ في كتاب انها عمل من نوع اخر.

انا اعتقد الان ان العين تلعب دورا هائلا، وهناك تطورات هائلة في هذا المجال. علينا ان نخلق التجربة السينمائية الشعرية المتداخلة. انا اعتقد ان هذه المرحلة مهمة. هنا نضيف العين الى الاذن الى محور القصيدة في عملية متكاملة. انني لا ازال اصور بعض الاشياء بشكل تجريبي وقد وضعت الاصوات ومنذ سنوات وانا اعمل في القصيدة ودائما اصل الى حالة من الياس واوشك ان امزق مئات الاوراق لانتهي من هذا العذاب، ثم اقول: لا، لاعد اليها، انني ما زلت فيها ولكن ربما امزقها واذا مزقتها فهذه ذكرى تحملها انت عن قصيدة لم تولد.

جهاد فاضل

..اهجموا على الجنرال ونحن وراءكم

(تتمة المنشور ص ٢٩)

مؤيدة للعماد عون باحتجاز السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي ومعه جميع اعضاء البعثة الدبلوماسية، قبل ان يصدر قرار واشنطن بالطلب الى هؤلاء مغادرة بيروت في الحال.

لكن عون كان ولا يزال يراهن على تحول اميركي يفرضه الواقع الاقليمي الذي يتم تركيبه الان على الارض. وهذا التحول لن يحدث في المدى المنظور، وقد لا يحدث ابدا. وقائد «القوات اللبنانية» يعرف هذه الحقيقة جيدا، ولذلك راح يصغي الى الاميركيين جيدا، وقال الاميركيون...

قالوا لجعجع ان عون هو حالة آيلة الى الزوال، وهذا لن يحدث بعملية عسكرية تقوم بها القوات السورية، فقد تم ابلاغ دمشق ان هذا الخيار ممنوع بصورة قاطعة. السقوط سيكون بـ«عوامل اخرى» يجري اعدادها في الوقت الحاضر، وعلى «القوات اللبنانية» ان تتآزر مع حزب الكتائب من اجل تامين سقوط من الداخل، وان كان هناك من يقول ان مسؤولا اميركيا قال لمبعوث للدكتور جعجع: «اذا كنتم ترفضون ان يقوم السوريون بازاحة عون، فلا بد من ان تزيحوه انتم، وهذه هي فرصتكم».

ولعل الورقة الثانية التي يحاول الاميركيون ان يلعبوها هي قولهم ايضا انهم لن يسمحوا للجنرال عون بتوجيه أي ضربة عسكرية الى «القوات اللبنانية»، لا بل ان معلومات نقلت الى «القبس» من مصدر وثيق الاطلاع في بيروت الشرقية جاء فيها ان الاميركيين أمنوا وصول انواع معينة من الاسلحة الى «القوات» وذلك لتعزيز فعاليتها في المناطق الشرقية في مواجهة العماد ميشال عون الذي يتردد انه اكتشف خطة كان عدد من ضباط سلاح المدرعات ينوون تنفيذها. وكما هو معروف فان الاميركيين تمكنوا من استقطاب عدد من ضباط هذا السلاح لدى تدريبهم على الدبابات التي تم شراؤها من الولايات المتحدة، ومنذ الاشهر الاولى لعهد الرئيس امين الجميل.

والمصدر المذكور اكد ان اكثر من «محاولة انقلابية» جرت ضد العماد عون خلال الاسابيع الماضية، لكنها كلها باءت الفشل، فيما يتردد انه تم اقصاء حوالي ثلاثين ضابطا ينتمون الى قطعات مختلفة.

لكن الشيء المثير الذي قاله الاميركيون لجعجع ان نصوص اتفاق الطائف ليست اكثر من اقراص منومة، فالازمة يجب ان تستريح قليلا حتى لا تترك انعكاساتها الحادة على العملية الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة، بمعنى اخر ان تغطية هذه الاخيرة للاتفاق لا يعدو كونه اجراء تكتيكيا بانتظار ان تتبلور الصيغة الاولية لتسوية المشكلة الفلسطينية.

□■□

وبعض الاميركيين يقولون ان اتفاق الطائف هو اتفاق الحل والبعض الاخر يقولون ان الاتفاق يعني ربط لبنان بسوريا، وهو سيسقط مثل كل الاتفاقات الاخرى التي شهدتها الازمة اللبنانية لتنشأ صيغة جديدة تتحدد في ضوء الشكل الذي ستاخذه التسوية الخاصة بازمة الشرق الاوسط.

والصيغة التي يتحدث عنها الاميركيون هي الصيغة الفيدرالية، وربما كانت الصيغة الكونفيدرالية اذا ما قضت الظروف بذلك، وهو ما يتوافق ايديولوجيا مع اتجاهات جعجع الذي اذ يقول بالتعددية الحضارية، لا يجد حلا الا بالتعددية السياسية التي تعني ضمنا عدم العودة الى الصيغة الوحدوية.

وبطبيعة الحال، لا تستند واشنطن، في مسارها هذا، الى جدران الكراهية التي اضحى من الصعب جدا هدمها بين الطوائف وانما الى ترتيبات معينة سيكون من الضروري اللجوء اليها لابرام الصفقات الحساسة والمعقدة.

بعبارة اخرى، ان الولايات المتحدة التي نزعت الغطاء السياسي (وربما العسكري) عن العماد ميشال عون، تؤمن الغطاء العقائدي لجعجع، وقد تؤمن له الغطاء العسكري اذا ما اراد ذلك. لكنه، وهو الحذر دوما والذي دمر كل الرجال الذين كانوا ايامه الواحد تلو الآخر، يخشى من ان تكون هناك خطة ترمي الى تحطيمه والعماد عون معا، وهو يفضل، تداركا لأي انزلاق مجاني، ان يتولى ضباط الجيش تنحية الجنرال، واذ ذاك يتكرس الرجل الاقوى في المناطق الشرقية دون ان يكون مسؤولا عن اية نقطة دم تراق ودون أي يخوض مجازفة لا يعرف احد الى اين يمكن ان تؤدي.

ولا شك ان واشنطن تضغط على تل ابيب التي وان كانت تتحفظ حيال أي تورط مباشر في الازمة اللبنانية، فانها لا تستطيع التخلي عن خيوط معينة يمكن ان تستعمل بفعالية في وقت من الاوقات. والضغط الاميركي يريح الدكتور جعجع الذي لا ينسى انه في وقت من الاوقات طلب اليه الاسرائيليون الانتقال، مع عناصره، الى الشريط الحدودي، فهم لا يريدون منه ان يكون اكثر من حارس قوي الشكيمة لحدودهم الشمالية، فيما يعتقد هو ـ ابن المنطقة الشمالية ـ ان دوره الحقيقي هو «حارس المجتمع المسيحي»، ويفترض ان تظل هذه مهمته دائما.

والاميركيون يقولون الان انهم هم سادة الشرق الاوسط، اما الدور الاسرائيلي فهو دور الظل، واذا كان الموارنة يتحدثون عن «موجات جديدة» في المنطقة قد تفرض عليهم واقعا معينا، فان الولايات المتحدة هي وحدها التي تقول انها مستعدة لحماية الموارنة «اذا ما قرروا ان يكونوا عقلاء».

□■□

وهذا الكلام نقل الى جعجع الذي صمم على ان يتحرك فعلا، ولقد كان لافتا للغاية انه قرر ان يحمي بالاشتراك مع حزب الكتائب بالذات «يوم المقاومة» في ٩ ديسمبر الجاري، على ان يحدد موقفه من التطورات في خطاب يلقيه في الحشد الجماهيري الذي اتخذت الاستعدادات اللازمة لنقله الى باحة مقر قيادة «القوات اللبنانية» في الكرنتينا. ولقد توقع الكثيرون ان يؤدي الاعلان عن «موقف سياسي منفصل» ومختلف عن موقف العماد عون الى حصول المجابهة العسكرية بينهما، فجرت اتصالات مكثفة لتدارك الموقف، ثم جاء المطر ليتخذ كذريعة لالغاء الاحتفال. لكن هذا لم يمنع دون ارتفاع حدة الاحتقان، والى حد حصول اشتباك في منطقة نهر الموت (موت في... نهر الموت) بعدما صادرت عناصر الجيش مجلة «المسيرة» الناطقة باسم «القوات اللبنانية»، ومع الاشارة، هنا، الى ان أي انفجار في المناطق الشرقية غالبا ما يبدأ عقب مصادرة هذه المجلة التي تناط بها عادة مهمة نقل رأي جعجع شخصيا، مع ان «القوات» تمتلك محطة تلفزيونية (المؤسسة اللبنانية للارسال) متطورة جدا وقد تكون الافضل في الشرق الاوسط، وكذلك محطة اذاعية (صوت لبنان الحر) التي تغطي لبنان واجزاء من البلدان المجاورة. لكن الكلمة المكتوبة تبقى الاقوى في التعبير عن المواقف الدقيقة.

الاميركيون اكدوا لمسؤولين في «القوات اللبنانية» التقوهم اخيرا ان السوريين سينسحبون خلال شهرين من المواقع الجبلية التي تطل على المناطق الشرقية، وكذلك من منطقة البترون الشمالية المتاخمة، صعودا الى مناطق شمالية اخرى تقطنها اكثرية مارونية، لا بل ان الاميركيين وعدوا بـ«هدية ثمينة» لجعجع، وهي انسحاب السوريين من بلدته «بشري» (وهي ايضا بلد جبران خليل جبران)،

بالطبع، يحصل هذا بعد «انسحاب» العماد عون من قصر بعبدا: وعليكم ان تهجموا...

والمعلومات التي نقلت الى «القبس» تقول ان من ضمن البدائل التي طرحها الاميركيون قيام تنسيق بين «القوات اللبنانية» والوية الجيش التابعة للعماد اميل لحود في الهجوم على القصر الجمهوري، ودون ان يشارك في القتال أي عنصر غير لبناني. وفي هذه الحال يطبق فكا الكماشة على الجنرال الذي أخشى ما يخشاه هو قيام أي تحرك داخلي ضده، فرهانه الكبير على وقوف الجميع وراءه، ولو بقوة الدبابات، فماذا لو اصبح مهددا من الوراء، وهو المهدد من الامام؟

والاتصالات لا تزال مستمرة: جعجع يراهن على تقديمات اميركية اكبر، مع اقتناعه باهمية ما تم تقديمه حتى الآن، وعون يراهن على المثل الاميركي. وكان هذا ايام الحرب الباردة، اما الآن فالسوفييت يتلقون «التعليمات» من واشنطن، ثم ان الشرق الاوسط يقع في... اميركا الشمالية!


● سمير جعجع


● ميشال عون

سنتان.. من عمر الحجر

(تتمة المنشور ص ٢٩)

اخْجَلُ مِنْ جَوَابي..
لا شَيءَ أَمْسَحُ فيه جَبْهَتَكَ الجريحةَ..
والمُضيئةَ.. كالشهابِ
لا شَيْءَ يا طفلي!
وعندي كُلُّ شيءٍ..
تِبْرُنا العربيُّ يَنْفُقُ في زوايا الأرْضِ أجْمَعِها..
يُصَبُّ.. بلا حِسَابِ
واصِلْ نِزالَكَ للعدوِّ..
وأَنْتَ وَحْدَكَ لِلخَطَرْ
للموتِ.. وَحْدَكَ يا صغيري..
للطُفولةِ، لِلرُجولةِ، لِلْحَجَرْ

□■□

اَلصَّوتُ يتلو سِيرةَ الأفْيونِ..
يحتفِرُ التوابيتَ الجديدةَ..
والجموعُ السائِرَة
بالقَبْرِ تَنْعَمُ، بالظُّلَامِ، وبالحدودِ العائِرَة
ما أتْعَسَ الأرْضَ التي
تَنْهارُ مِنْ عَطَشٍ.. ومِنْ يَبَسٍ..
وتَكْفُرُ بالمَطَرْ..
الكُفْرُ أَنْ يَهْمِي المَطَرْ
ما أتْعَسَ الأجْيالَ تَمْضَغُ بُؤْسَها..
ويَظَلُّ يَمْضَغُها قَدَرْ
أَعْمَى أَصَمُّ.. يَجُرُّها وتَجُرُّهُ..
زُمَرٌ تُقَفِّيها زُمَرْ
آليتُ اتْلُوَ سُورةَ الزِّلْزالِ..
حتى آخِرِ الرَّعَشاتِ في صَوْتي..
وامْتَشِقُ الشَّرَرْ..
آليتُ.. أنّي لِلصِّغارِ قَصيدةٌ،
حتى انْتِصارِ قصيدةِ الثوّارِ..
مَلْحَمَةِ الحَجَرْ..
سَنَتَانِ.. مِنْ أَلَقِ الحَجَرْ
سَنَتَانِ.. مِنْ عَبَقِ الحَجَرْ

□■□

يا أنبياءَ الحِقْبَةِ العمياءِ
مِن عُمْري، وعُمْرِ تُرَابِيَهْ
يا وَمْضَةَ الأمَلِ الذي لولاكُمُ
لم تَبْقَ منه باقِيَهْ..
الخائِفونَ اثْنَانِ مِنْ إعْصارِكُمْ، من نارِكُمْ،
الخائفونَ: اثنَانْ..
سَجَّانُنا وعَدُوُّنا
سُلْطانُنا وعدوُّنا
الخائفونَ: اثنَانْ..
النارُ لا تُبْقي، اذا امْتَدَّتْ،
على الجُدُرِ الثخانِ - ولا تَذَرْ
النارُ لا تُبْقي على الاسوار من حَوْلي،
يكِلُّ بها البَصَرْ..
تَتَقَصَّفُ الاحلامُ دون سَوَابِها
والعُمْرُ دونَ جِذابِها..
وتموتُ في الجَفْنِ الصُوَرْ
الخائفونَ: اثْنَانْ..
منكم.. من البُرْكانْ..
مُوتُوا إذاً بِحِصارِكُمْ
وبِجُوعكم.. ودمارِكُمْ
موتُوا.. فهذا البَرْقُ في ليل الخيامِ لوِ انْفَجَرْ
في الأرض، من زَبَدِ المُحيطِ، الى مَحَاراتِ الخليجِ،
لوِ انْفَجَرْ
نَسَفَ «القِلاعَ» الراسخاتِ البائخاتِ،
وزَنُّها.. بَطْنًا إلى ظَهْرٍ.. حَجَرْ

□■□

يا أنبياءَ الحِقْبَةِ العمياءِ..
يا مطَرَ السنينَ القاحلاتِ
ماذا اقولُ؟
وَبِدْتُ لو ألْقَفْتُكُمْ حَجَراً نَوَاتي
ورجَعْتُ طِفْلًا في مدينتيَ التي سُرِقَتْ،
وفي كفِّيَ حَجَرْ..
أَرْمي به المحتلَّ، إني مِثْلكم طفْلُ الحَجَرْ
يا مَهْدِيَ المسروقَ[1]، يا بَلَدي الذي نُسِيَ اسْمُهُ،
طُمِسَ الخَبَرْ..
انّي اعودُ اليكَ في اطفالِ غَزَّةَ..
في دمي يعلو شَجَرْ
وعلى طريقي نجمةٌ..
وهيَ وحْدَها قَمَرُ السَفَرْ
هيَ وَحْدَها.. زادُ السَفَرْ
سَنَتَانِ.. يبطشُ ما يشاءُ الغَزْوُ.. يَرْكَعُ مَنْ يشاءُ لديهِ..
لن يَقِفَ الحَجَرْ..

صنعاء ـ سليمان العيسى

الحروب الصليبية.. كما رآها العرب

..وكان مصير يهود القدس بمثل فظاعة مصير المسلمين

..واما بقية القصة فيرويها ابن صلاح الدين، وهو الملك الافضل الذي كان في السابعة عشرة من عمره حينذاك، يقول:

«كنت الى جانب ابي في ذلك المصاف، وهو اول مصاف شاهدته، فلما صار ملك الفرنج على التل في تلك الجماعة حملوا حملة منكرة على عن بازائهم من المسلمين حتى الحقوهم بوالدي (...) فنظرت اليه وقد علته كآبة واربد لونه وامسك بلحيته وتقدم وهو يصيح «كذب الشيطان» (...) فعاد المسلمون على الفرنج فرجعوا فصعدوا الى التل. فلما رأيت الفرنج قد عادوا والمسلمين يتبعونهم صحت من فرحي «هزمناهم»، فعاد الفرنج فحملوا حملة ثانية مثل الاولى الحقوا المسلمين بوالدي، وفعل مثل ما فعل اولا وعطف المسلمون عليهم فالحقوهم بالتل، فصحت انا ايضا «هزمناهم»، فالتفت الي والدي وقال «اسكت، ما نهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة» (...) فهو يقول لي واذ الخيمة قد سقطت فنزل السلطان وسجد شكرا لله تعالى فبكى من فرحه».

... واشياء اخرى نقرأها في كتاب امين معلوف «الحروب الصليبية كما رآها العرب» الذي وضعه بالفرنسية، ونقله الى العربية الدكتور عفيفة دمشقية (دار الفارابي).

«القبس» تقدم في ما يلي اضاءات من الكتاب:

بغداد اغسطس ١٠٩٩م.

دخل القاضي ابوسعد الهروي ديوان الخليفة المستظهر بالله الفسيح صائحا حاسرا حليق الرأس علامة على الحداد، وفي اثره حشد من الرفاق شبانا وشيبا يصدقون بصخب على كل كلمة من كلماته، ويبدون مثله للعيان منظرا يشوبه التحدي: لحية كثة تحت رأس حاسر املس. ويحاول بعض وجهاء البلاد تهدئته لكنه يزيحهم بحركة تنم عن ازدراء، ويتقدم بعزم وتصميم الى وسط القاعة، فيأخذ في تبكيت الحاضرين من غير اكتراث مناصبهم بكلام لاذع كالذي يستخدمه الواعظ على المنبر:

ـ اتجرؤون على التهويم في ظل امن رغد وعيش ناعم شأن زهرة في خميلة واخوانكم في الشام لا مأوى لهم سوى ظهور الجمال وبطون النسور والعقبان؟ كم من دماء سفكت او كم من نساء اخفين وجوهن بايديهن حياء وخجلا! ايرضى العرب البواسل بالمهانة ويقبل الاعاجم الشجعان بالذل؟!

ويقول الاخباريون العرب: «وكان خطابا ابكى العيون وحرك القلوب». وانتاب الحضور جميعا نشيج ونحيب، لكن الهروي لا يريد شيئا من دموعهم فيقول: «اما اسوأ ما يلجأ اليه المرء من سلاح ان يسكب الدمع بينما تذكي السيوف نار الحرب».

□■□

واذا كان قد سافر من دمشق الى بغداد طوال ثلاثة اسابيع في ايام الصيف تحت اشعة الشمس المشرقة فما كان ذلك لاستدرار الشفقة وانما لاخطار ارفع السلطات الاسلامية بالمصيبة التي حاقت بالمؤمنين والطلب اليها ان تتدخل بلا ابطاء لوقف المجزرة. وردد الهروي قائلا: «لم يسبق قط ان اذل المسلمون هذا الاذلال ولا ان نهبت بلادهم بمثل هذه الوحشية». لقد كان كل من معه من رجال قد فروا من المدن التي نهبها الغازي. وكان بعضهم من القلة القليلة الناجية من اهل بيت المقدس. وقد اصطحبهم ليتيح لهم ان ينقلوا بانفسهم، وقائع المأساة التي عاشوا فصولها قبل اشهر.

والحقيقة ان الفرنج كانوا قد استولوا على المدينة المقدسة يوم الجمعة في ٢٢ من شهر شعبان من عام ٤٩٢هـ (١٥ يوليو ١٠٩٩) بعد حصار دام اربعين يوما. ولا يزال النازحون يرتجفون كلما تحدثوا بذلك وتتجمد ابصارهم وكأنهم لا يزالون يرون باعينهم اولئك المقاتلين الشقر المدرعين المعتمرين الخوذ، وقد انتشروا في الشوارع شاهرين سيوفهم، ذابحين الرجال والنساء والاطفال، ناهبين البيوت مخربين المساجد.

وعندما توقفت المذبحة بعد يومين لم يكن قد بقي مسلم واحد داخل الاسوار، فقد انتهز بعضهم فرصة الهرج وانسلوا الى الخارج من الابواب التي كان المحاصرون قد خلعوها. واما الاخرون فكانوا مطروحين بالالاف في مناقع الدم عند اعتاب مساكنهم او بجوار المساجد. وكان بينهم عدد كبير من الائمة والعلماء والزهاد المتصوفين الذين كانوا قد غادروا بلادهم وجاؤوا يقضون بقية ايامهم في عزلة ودعة في هذه الاماكن المقدسة. ولقد اكره من بقوا على قيد الحياة على القيام باشق الاعمال: ان يحملوا جثث ذويهم فوق ظهورهم ويكدسوها بلا قبور في الاراضي البور ثم يحرقوها قبل ان يذبحوا، بدورهم او يباعوا في اسواق النخاسة.

وكان مصير يهود القدس بمثل فظاعة مصير المسلمين، ففي الساعات الاولى من المعركة، اشترك عدد كبير منهم في الدفاع عن حيهم، الحي اليهودي القائم شمالي المدينة. ولكن عندما انهارت بقية السور المشرف على منازلهم واخذ الفرسان الشقر يجتاحون الشوارع جن جنون اليهود واجتمعت الطائفة باسرها للصلاة في الكنيس الرئيسي محتذية بذلك حذو جدودها في اوقات المحن. وعندها سد الفرنج جميع المنافذ وكدسوا اكوام الحطب حول المكان واضرموا فيها النار. ولقد اجهز على الذين حاولوا الخروج الى الازقة المجاورة واحترق الباقون احياء.

وبعد ايام على النكبة وصل اول اللاجئين من فلسطين الى دمشق حاملين بعناية فائقة المصحف العثماني احدى اقدم نسخ الكتاب المبين، واقترب الناجون من اهل القدس بدورهم من عاصمة الشام، واذ لمحوا من بعيد مآذن المسجد الاموي الثلاث التي لاحت فوق الحرم المربع، بسطوا سجاجيد الصلاة وسجدوا شكرا للعلي القدير الذي اطال اعمارهم، وقد ظنوا انها بلغت اجالها. واستقبل ابوسعد الهروي بوصفه قاضي قضاة دمشق اللاجئين بحفاوة بالغة. وكان هذا القاضي، وهو من اصل افغاني، اكثر شخصيات المدينة تمتعا بالاجلال والاحترام، وقد بذل للفلسطينيين النصح والعزاء، فما كان ينبغي، في رأيه، ان يخجل المسلم من الفرار من منزله. الم يكن النبي محمد نفسه اول مهاجر في الاسلام اذ اضطر الى ترك مسقط رأسه مكة التي ناصبه اهلها العداء واللجوء الى المدينة المنورة التي تقبل اهلها الدين الجديد احسن قبول؟ الم ينطلق من مهجره هذا للجهاد ومن اجل تحرير موطنه من الوثنية؟ وعلى المهاجرين ان يعلموا علم اليقين انهم خير المجاهدين وان الاسلام اكرمهم بجعله هجرة الرسول مبدأ العصر الاسلامي.

□■□

حتى ان الهجرة في رأي كثير من المسلمين فرض واجب في حال الاحتلال، ولسوف يهول الرحالة العربي الاندلسي الكبير ابن جبير الذي زار فلسطين بعد حوالي قرن من الزمن على بدء الغزو الافرنجي ان يرى بعض المسلمين ممن «استهواهم حب الوطن» وقد قبلوا العيش في البلاد المحتلة. ولسوف يقول: «وليست له (اي المسلم) عند الله معذرة في حلول بلدة من بلاد الكفر الا مجتازا: وهو يجد مندوحة في بلاد المسلمين لمشقات واهوال يعانيها في



● الغلاف

بلادهم (اي الكافرون) ... ومنها سماع ما يفجع الافئدة من ذكر من قدس الله سره واعلى خطره (اي النبي)، لا سيما من اراذلهم واسافلهم، ومنها عدم الطهارة والتصرف بين الخنازير وجميع المحرمات (...) فالحذر من دخول بلادهم. والله تعالى المسؤول حسن الاقالة والمغفرة من هذه الخطيئة (...) ومن الفجائع التي يعانيها من حل بلادهم (اي الكافرون) اسرى المسلمين يرسفون في القيود ويصرفون في الخدمة الشاقة تصريف العبيد، والاسيرات المسلمات كذلك في اسوقهن خلاخيل الحديد فتنفطر لهم الافئدة، ولا يغني الاشفاق عنهم شيئا» (المترجم نقل النص الذي اثبته امين معلوف بالفرنسية عن النص العربي من «رحلة ابن جبير»).

واذا كان في اقوال ابن جبير غلو من الوجهة العقدية، فانها تعكس على كل حال تصرف اولئك الالوف من النازحين من فلسطين وشمالي سوريا وقد تجمعوا في دمشق في ذلك الشهر (يوليو ١٠٩٩)، اذ انهم وان انفطرت قلوبهم، بالطبع، لتركهم منازلهم، مصممون على عدم العودة الى ديارهم قبل رحيل المحتل الى غير رجعة، وعلى ايقاظ ضمائر اخوتهم في جميع بلاد المسلمين.

وان لم يكن كذلك، فلماذا جاؤوا الى بغداد بقيادة الهروي؟ اليس على المسلمين ان يقصدوا الى الخليفة، خليفة النبي، في الساعات العصيبة؟ اليس عليهم ان يرفعوا شكواهم وظلامتهم الى امير المؤمنين؟

ولسوف تكون خيبة النازحين في بغداد وبقدر ما كانت امالهم، فقد اخذ الخليفة المستظهر بالله يعبر لهم عن اعمق تعاطفه معهم وابلغ عطفه عليهم قبل ان يكلف ستة من اصحاب المناصب الرفيعة في البلاد التحقيق في تلك الاحداث المفجعة، ترى هل ينبغي التأكيد بان شيئا لم يسمع على الاطلاق عن لجنة الحكماء هذه؟

ولم يكن غزو بيت المقدس، وهو بداية حرب قديمة العهد بين ديار الاسلام والغرب، ليثير على الفور اي انتفاضة. وكان لابد من الانتظار قرابة نصف قرن قبل ان يتحرك الشرق العربي لمواجهة المجتاح والاحتفاء بدعوة قاضي دمشق الى الجهاد في ديوان الخليفة بوصفها اول عمل مشهود من اعمال المقاومة.

وقليلون هم العرب الذين سبروا على الفور في ابتداء الغزو هول الخطر الوافد من الغرب كما سبره الهروي، بل سرعان ما تكيف بعض الناس مع الوضع الجديد. ولم يكن هم السواد الاعظم سوى البقاء على قيد الحياة مستسلمين لقدرهم وان على مضض. واتخذ بعضهم موقف المراقب شبه الواعي محاولين فهم الاحداث التي كانت غير متوقعة بقدر ما كانت جديدة، واكثر هؤلاء اثارة وتشويقا مؤرخ دمشق ابن القلانسي، وهو شاب مستنير من اسرة وجيهة. ولقد كان رقيبا للاحوال منذ الساعة الاولى، فعمره في سنة ١٠٩٦ عندما وصل الفرنج الى الشرق ثلاثة وعشرون عاما. وقد انصرف بانتظام الى تقييد الاحداث التي كانت تبلغه، وتاريخه يروي بامانة ومن غير افراط في الهوى مسيرة الغزاة كما شوهدت في مدينته. وكانت بداية الحكاية بالنسبة اليه في تلك الايام المفعمة بالكرب التي سرت فيها الى دمشق اول الاشاعات.

□■□

ويلاحظ امين معلوف ان شعب النبي كان قد فقد منذ القرن التاسع التحكم بمصيره، فمسؤولوه كانوا جميعهم عمليا من الغرباء، فمن الذي كان عربيا من كل هذا الحشد من الاشخاص الذين برزوا خلال قرني الاحتلال الفرنجي؟ المؤرخون والقضاة وبعض الملوك المحليين الصغار ـ ابن عمار وابن منقذ ـ والخلفاء الذين لا حول لهم ولا قوة. واما القابضون الحقيقيون على ازمة الحكم، وحتى ابطال مجاهدة الفرنج الرئيسيون ـ زنكي ونور الدين وقطز وبيبرس وقلاوون ـ كانوا اتراكا. اما الافضل فكان ارمنيا، وشيركوه وصلاح الدين والعادل والكامل كانوا اكرادا.

وكان رجال الدولة هؤلاء قد تعربوا ثقافيا وعاطفيا.

ولكن لا ننسين اننا رأينا في عام ١١٣٤ السلطان مسعود يناقش الخليفة المسترشد عبر ترجمان لان السلجوقي لم يكن يتكلم كلمة عربية واحدة حتى بعد ثمانين عاما من استيلاء عشيرته على بغداد.

العرب لم يكونوا قادرين على اكمال تفتحهم الثقافي، حتى اذا ما وصل الفرنج كانوا قد اصبحوا يراوحون مكانهم، فيما يشير المؤلف الى «عاهة» العرب الثانية التي ترتبط بالاولى، وهي في عجزهم عن نبا مؤسسات ثابتة،

ولقد نجح الفرنج، منذ وصولهم الى الشرق، في خلق دول حقيقية، فكانت الخلافة في القدس تتم، بشكل عام من غير صدامات. ولم يكن شيء من هذا في الدول الاسلامية، فكل نظام ملكي كان مهددا عند موت الملك، وكل انتقال في الحكم كان يثير حربا اهلية.

ويرى المؤلف انه في حين كان عهد الحروب الصليبية شرارة ثورة حقيقية، ثقافية واقتصادية معا بالنسبة الى اوروبا الغربية، فان هذه الحروب المقدسة ستلقي في الشرق الى عصور طويلة من الانحطاط والظلامية.

واذا كان العالم العربي معجبا ومرتاعا معا من هؤلاء الفرنج الذين عرفهم برابرة وانتصر عليهم، وان كانوا قد نجحوا مذاك في الهيمنة على الدنيا، فانه لا يستطيع ان يصمم على اعتبار الحروب الصليبية مجرد فصل من ماض انتهى. وكثيرا ما يدهش المرء عندما يكتشف الى اي مدى ظل موقف العرب، والمسلمين بعامة، متأثرا الى اليوم ايضا، باحداث يفترض انه انتهى اجلها منذ سبعة قرون.

ومن جهة اخرى فان المسؤولين السياسيين والدينيين في العالم العربي لا يزالون عشية الالف الثالث، يستشهدون بصلاح الدين وسقوط القدس واستعادتها. وتشبه اسرائيل في المفهوم الشعبي، كما في بعض الخطب الرسمية، بالدولة الصليبية الجديدة، ومن فصائل جيش التحرير الفلسطيني الثلاثة يحمل واحد اسم «حطين»

واخر اسم «عين جالوت». وكان الرئيس جمال عبدالناصر في ابان مجده يقارن بصلاح الدين الذي كان ـ مثله ـ قد وحد الشام ومصر، وحتى اليمن، واما حملة السويس في عام ١٩٥٦ فقد نظر اليها ـ على قدم المساواة مع حملة ١١٩١ ـ على انها حملة صليبية بقيادة الفرنسيين والانكليز.

والحق ـ كما يقول معلوف ـ ان التشبيهات مثيرة، فكيف لا يذكر المرء الرئيس انور السادات وهو يسمع سبط ابن الجوزي يفضح امام اهل الشام «خيانة» الكامل، صاحب القاهرة، الذي تجرأ على الاعتراف بسيادة العدو على المدينة المقدسة؟ وكيف يميز الماضي من الحاضر حين يكون الصراع دائرا بين دمشق والقدس حول السيطرة على الجولان او البقاع؟ وكيف لا يبقى الانسان متفكرا وهو يقرأ ملاحظات اسامة عن تفوق الغزاة العسكري؟

ويخلص امين معلوف الى انه لا يمكن في عالم اسلامي معتدى عليه ابدا ان نمنع بروز شعور بالاضطهاد يتخذ عند بعضهم شكل وسواس خطر. الم نر التركي علي اغا يطلق النار في الثالث عشر من مايو ١٩٨١ على البابا بعدما شرح في رسالة قائلا: «قررت ان اقتل جان بول الثاني قائد الصليبيين الاعلى؟».

وبعيدا عن هذه الواقعة الفردية، فالواضح ان الشرق العربي لا يزال يرى في الغرب عدوا طبيعيا، وكل عمل عدائي ضده، سواء كان سياسيا ام عسكريا ام نفطيا، ليس سوى ثأر شرعي. ولا يمكن الشك في ان الصدع بين هذين العالمين يعود تاريخه الى الحروب الصليبية التي يشعر العرب بانها الى اليوم ايضا انتهاك واغتصاب.

ن.ب

حاضر في الفراغ المنتشر بين الفضاء والتراب

هذا الفراغ العجيب

ليست الجدران والنوافذ والابواب
ليست المقاعد والارائك والخزائن..
واللوحات المعلقة.
ليست البرادات المستوردة والطباخات
والاطباق .. والملاعق
ليس كل هذا ما يشكل اركان بيت حقيقي ..
كل هذا التشكيل والملموس .. ما هو الا قيود ابتدعها الانسان ليخفي خواءه.
انما ما يشكل معنى (كلمة بيت) حقا، هو هذا (الفراغ)!
الغز هذا؟
لا ... ان اللغز يتساقط عند حدود معنى الفراغ الممتلئ بالانسان نفسه اولا.. وبالنسمة ـ بالمناخ ـ بالحب.. المتبادل بين الانسان والانسان، داخل هذا السجن الطابوقي ـ الحجري المسمى البيت.
ان لهذا الفراغ صوتا اقوى من كل الاصوات.
إن له وجودا وكينونة ..
انه نواة تشكيل البيوت، وبالتالي الحياة والوجود.

□■□

ثمة اوجه متعددة للفراغ، حيث تتخذ المعاني اختلافاتها، وتنحني امام اللحظة .. تلك، عندما يوجد انسان ما ـ او لا يوجد هنا ـ وسط حشد كبير من الناس والضجيج.. فيقف امام ـ هوة من فراغ ـ رغم الاصوات، فراغ الفضاء، فراغ المسافة وخواء العقول.
وحين نفقد انسانا عزيزا.. نلمس ـ بمعنى اللمس ـ فقدان جسد فوق الارض، كان موجودا واختفى عن مجال الابصار.
ما يتركه .. ما يبقى بعده:
فراغ حياتي كياني مملوء بوجوده.. (غير الموجود).
ان الفراغ هنا يتخذ معنى اخر، وجهة اخرى.. انه فراغ مكاني عملي فقط. ففعاليات الانسان المفقود نفسه هي التي اختفت .. فراغ المسافة عن المتحرك العيني الحالي.. فقدان الاخلاص والنقاء .. او فراغ المسافة من الحقد والكره والظلم.. بحسب خاصية الانسان المفقود وهويته الذاتية وجوهره.
اترى الى هذا الفراغ العجيب، ومعاني قيمه المتناقضة؟!

□■□

هنا وجود ينحني لغير الموجود فوق الارض.. هنا كيان قد تحرر من القيود.. وارتفع الى الفضاء او غاب تحت التراب.. لكنه حاضر في الفراغ المنتشر بين الفضاء والتراب.
وجود ملحٌ يحيطك كإكليل شوك.. يدعوك الى الذكرى.. يدعوك الى الطموح.. يدعوك الى الصمود في غاب العذاب.. يدعوك الى احتراق المتعة بشمعة..
.. بكلمة بهاجس يصلك بكينونة الاشياء لا بشخوصها المستلبة..
الشهيد: تشريح للنزوع الانساني نحو الفداء .. نحو الايثار..
هذا النزوع الذي ينفي كل المتطلبات التي نحب ان نستخدمها .. أن نمتلكها من اجل البقاء .. لاجسادنا.. ونرجح كل متصليات

الشوق نحو الوجود الانساني المتجذر في الارض.
امام متاريس الوطن المحاصر، نرى الابطال ـ الاطفال ـ الشهداء يغيبون في جسد الوطن واحدا.. فواحدا.. كل الاشياء .. الناس في الارض، تحاول هذا الرحيل الفلسطيني الجميل.
«نفكر: المساء وكل مساء تحت السماء القريبة يكتمل مذاق الانفجار..»
ليس في الارض المحتلة وحدها «ما من سماء عربية الا وتحتها نقطة دم فلسطينية».

□■□

في السابع من الشهر الجاري .. كانت الذكرى .. والموعد.. وكان د. عبد الوهاب الكيالي منذ سبع من السنين.. جالسا الى مكتبه.. يدير هذا الصرح الذي بناه على المبدأ .. وعلى صخر الاهداف النهائية .. (نشر الكلمة) عبر دار للنشر هي المؤسسة العربية للدراسات والنشر .. ركز على التاريخ وركز على المعطيات المهمة التي يجب ان تصل عبر الكلمة ـ لا الى العالم العربي فحسب بل الى العالم اجمع.. فكانت (الاستراتيجية) النشرة التي تصدر من لندن.. وكانت الموسوعات متعددة الاوجه التي تصدر من بيروت.. وكان مؤلف تاريخ فلسطين المتفرد في المنهج والمبحث.. وكان هناك الكثير مما .. انجز ومما لم ينجز في ايامه .. فاكتمل بعده... بحيث بقي وجوده المظلل في الهواء .. في الفراغ العجيب.. في الاذهان.
عبد الوهاب الكيالي يجلس امام طاولته.. تدخل يد الشر وتفرغ الرصاصات في جسده.. يسقط عبد الوهاب.. يستشهد عبد الوهاب..
ينهض عبد الوهاب ليملأ بكلمته بظله بآثاره المكتوبة .. بصرحه القائم فراغا مسكونا بالريح والرعد.. مسكونا بوجوده.
ثمة خاصية مؤتلقة.. لم يعرفها أحد عن عبد الوهاب الكيالي.. هذه الخاصية هي قدرته على كتابة الوطن وكتابة المحبة عبر الشعر المنثور..
كان يريد ان يعرفه الناس عبر البحث والكلمة الجادة الثابتة الموثقة بالقرائن والوقائع التاريخية .. ونسي ان يقدم اجمل ما فيه.. هوية الشاعر.
كان لوجود شقيقه (ماهر الكيالي) في الكويت (عند ايام ذكرى استشهاده) وقفة عند بوابة الاكتشاف .. اكتشاف نبع حبيس في موضعه.. اكتشاف قصائد قصيرة وجدت بين اوراق الشهيد عبد الوهاب الكيالي.. فكان ان سمح لنا شقيقه ماهر (مشكورا) بنشرها .. نقدم هنا بعضا منها.



● عبدالوهاب الكيالي

طفولتي

أفيض حزنا
أسرع بعيداً
أنزف شعراً
رتني عاشق
للارض..
لانك عاشقة

●●

تطيرين توقاً
أملا..
تسكبين غدك
قصيدة
ترسمين رؤى
جناحاك غيمة
فرح
مؤتلقة..
وأنا..
أنا طائر جاثم
أتفيا الظل
ظلك..
أقضم الخضم
سعيراً متواتراً
[سياسة ـ تاريخاً]
وأحنو على القلق
على الطفولة..
على القلب المأسور

بين التشرد..
وتقطيع الخارطة

العطاء الاكبر

لك الغار والريادة
الريادة للكلمة للحب
للعطاء البكر
على مساحة اللغة..
في اولمبياد الكون
يعقد النصر

للعطاء الاكبر
للكلمة..
لترتفع راياتك
فوق الصارية..

سابقي..
الريح والنوى
نحو البحار المسحورة
والشطآن النائية

نحو غابات تحلم
بانغام أزلية
لم يستشعرها..
بشر...

بالحب راقصة..
بالنشوة..

يوقع اقدام
العاشقين

جسد المستقبل

لك المجد..
ايها الوطن الاكبر
تعصف بالعشق
فتتفتح ورودك

حين يتهمون السماء
بانتهاء المواسم
والعبير..

يتجدد ربيعك
يغلق نافذة الخوف
والتردد..

ينحني على هاجس
التحول ..

يوقظ ضمير..
الايام..
يحدق بالاصرار
في جسد المستقبل

القلم

القلم .. بساط شوق
سحري..
الى رحاب الذات
النقية..
في مدار الانطلاق
بين شفافية المحبوب
وكبرياء العاشقة

●●

لعلك تنسين
ان الحب: التواضع
ولو كان جموحاً

تحرر من قيد الانا
فينا..

التحام للحقيقة
بالانسان فينا

بساطة الاشياء

صمتنا طويلا
امام..
بوابات الوطن..
وفي .. محراب الحب
وقفنا ..

غموضا ام خشوعا ؟
تعود لنسأل:
ما هذا الصمت ؟
هل قلنا...؟!
ويأتي الجواب
سريعا

يحمل الصدق
وبساطة الاشياء
الجميلة..
لن نقرأ الكتاب
من صفحاته الاخيرة
لن نحبس النهر
في فوهة منبعة..
فسلامي عليكم
ليس وداعا

●●

كانه كان يعلم .. كانه كان يعلم، ان الشهادة تداعب بابه.. كان يعلم بان الشهادة ليست موتا بل حياة ..
كانه كان يعلم ان سلامه ليس وداعا..
وان الفراغ ـ الضوء ـ الريح سيبقى ممتلئا بوجوده.

ليلى السايح

الذاكرة اعطت القليل لان غروميكو يريد القليل



● الغلاف

«هذا الكتاب لم يخرج الى النور فجأة، اما فكرة كتابة المذكرات فاقترحها علي كثير من الناس، كما اعرب عنها رفاقي في العمل والمقربون ومواطنون سوفيت لا اعرفهم.. وحتى اجانب.
وكثيرا ما كانت تردني رسائل تطرح السؤال البسيط:
ـ هل ستصدر المذكرات قريبا؟.
وكانت بعض الرسائل تتضمن عتبا لانني لا اكترث لرغبة الناس في قراءة مذكراتي.
بيد انني، ولفترة طويلة، لم اكن املك في ذهني امورا محددة غير تلك النية الشديدة الضبابية في انني سأتصدى في مقبلات الايام لكتابة ما يشبه المذكرات، ورغم ذلك كله فقد فكرت حين بلغت السبعين: اما آن الاوان حقا للكتابة؟

وتباطأت في اتخاذ القرار، وغالبا بسبب تلك العادة التي تسكنني منذ سني المبكرة: «ان ازمعت النهوض بامر فلا بد من بذل كل المحاولات لانجازه».
وانجز اندريه غروميكو مذكراته. انه شاهد القرن. كان الرجل الذي يجلس القرفصاء في اذن جوزف ستالين. وتغير رجال كثيرون في الاتحاد السوفيتي، اما هو فبقي، كما لو انه نصب تذكاري من البرونز الكئيب في باحة وزارة الخارجية.
غورباتشوف وحده هو الذي رفعه الى ... الاسفل: «نعتذر فقد انتهت مهمتك»، وبعد قليل انتهت مهمته في الحياة.

«من الذاكرة». تلك المقتطفات التي اختارها اندريه غروميكو ونقل الجزء الاول منها الى العربية الدكتور محمد احمد شومان والدكتور حسان حيدر وعلي العرب والدكتور حسين الامين (راجع الترجمة وحررها الدكتور محمد احمد شومان)، صدرت عن «دار الفارابي» في بيروت.
الذاكرة اعطت القليل لان غروميكو يريد القليل. اما الكثير الاخر فقد تكشفه البريسترويكا وقد تخفيه ايضا...

كتاب مفتوح الى ميخائيل غورباتشوف

.. والفلسطينيون لديهم «قضايا انسانية» أيضا

سيادة الرئيس ميخائيل غورباتشوف،

مبدئيا، نعترف لكم، ولرفاقكم في الاتحاد السوفيتي، في رسم سياسة بلادكم العظمى، داخليا وخارجيا، كما ترون.. ولكن من حقنا عليكم، كاصدقاء، ان نطلب منكم النظر بعين العطف لما تعانيه مجموعة كبيرة من الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وخارجها، تماما كما تنظرون بعين العطف لقضية اليهود السوفيت في بلادكم، فتسمحون لهم بالهجرة زرافات ووحدانا الى اسرائيل.

والدواعي التي تستندون اليها في قراركم بالسماح بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل هي: الدواعي الانسانية.

والدواعي الانسانية هي التي نتحدث عنها في هذه الرسالة.

فانتم تقولون، يا سيادة الرئيس، انه لا يجوز الاستمرار في حرمان اليهود السوفيت من اهلهم واقربائهم في اسرائيل وقد آن الاوان لجمع شمل هؤلاء.

ورغم تحفظاتنا على هذا التبرير، فاننا لا يمكن ان نكون ضد المشاعر الانسانية العامة، لاننا، كفلسطينيين، قاسينا الامرين من حجر هذه المشاعر عنا.. وما زلنا ولكننا نقول لك يا سيادة الرئيس ان هنالك الالاف من الفلسطينيين في العالم بحاجة الى مشاعركم الانسانية هذه، لكي يجتمع شملهم مع اهلهم وذويهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فهنالك ازواج فلسطينيون كثيرون محرومون من العيش بجانب زوجاتهم.. لانهم لا يستطيعون الاقامة في الضفة الغربية او غزة بحجة انهم لا يملكون الهوية الاسرائيلية الخاصة بالمناطق المدارة..

وهنالك الالاف من الزوجات محرومات من العيش في كنف ازواجهن.. في الاراضي المحتلة، لانهن كن يمشن خارج هذه الاراضي قبل عام ١٩٦٧م او لم يفلحن في الحصول على جمع الشمل وبالتالي الهوية الاسرائيلية..

بل ان هناك الالاف من الابناء والبنات صغارا وكبارا (والصغار اكثر) محرومون من الاقامة بجوار ابائهم وامهاتهم واخواتهم واخوتهم، لانهم فقدوا تصاريحهم التي خرجوا بها من الارض المحتلة.. او لان مدة تصريح اقامتهم خارج الارض المحددة بثلاث سنوات انتهت..!

ومثل تلك الحالات ـ وغيرها موجود ـ وهي تمثل مآسي إنسانية حقيقية.. غير تلك المآسي الناجمة عن الطرد او الابعاد السياسي او العسكري..

انها قضايا اجتماعية.. انسانية ملحة.. واني لاسالك يا سيادة الرئيس.. اليس من حق الزوج ان يضم زوجته واولاده اليه.. في مسقط رأسه ووطنه سليبا كان ام حرا؟

وفي عرف من يحرم الزوج الفلسطيني.. الذي خضع للاحصاء بعد عام ١٩٦٧.. عام الاحتلال.. او الحامل للهوية الاسرائيلية.. ان يضم زوجته واولاده اليه؟!

فيضطر لجلبهم كزوار.. الى مكان اقامته في الضفة الغربية او غزة.. كل ستة اشهر مرة واحدة.. ولمدة شهر واحد.. يعودون قبل انتهائه من حيث اتوا الى عمان او القاهرة.. الحبل باهليها..! في الوقت التي يسمح فيه لليهود السوفيت بدخول هذه الاراضي المحتلة والاقامة فيها كيفما يريدون.. وفي اي وقت يريدون.

لقد مل اولئك الفلسطينيون.. من كثرة تقديم طلبات جمع الشمل للسلطات الاسرائيلية ـ دون جدوى.

.. وهنا ياتي دورك ايها الرئيس الصديق: اذ لا سبيل لاجبار الاسرائيليين على قبول جمع شمل الفلسطينيين بذويهم.. الا من خلال ضغطكم على الحكومة الاسرائيلية.. والفرصة سانحة ومواتية جدا امامك الان، ففي مقابل السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل.. يكون سماح الاسرائيليين للفلسطينيين ذوي الحالات الانسانية.. بالاقامة بجانب زوجاتهم واولادهم واهليهم في الارض المحتلة.. والا فلتتوقف هذه الهجرة..

ونحن نعتقد ان هذا الامر سهل بالنسبة لكم، ولن يلومكم احد عليه، بل ان من شانه ان يعزز اتجاهاتك الانسانية الصادقة.. ويرضي ضميرك الحي..

ان طلبات الفلسطينيين بجمع شملهم مع اهلهم وذويهم.. موجودة.. لدى السلطات الاسرائيلية نفسها.. بمعرفة الصليب الاحمر الدولي بالارض المحتلة.. واصحاب الطلبات هذه لا علاقة لهم بالساسة او العسكر.. ولا يشكلون خطرا على امن اسرائيل.. اللهم الا اذا اعتبرت اسرائيل.. ان زيادة عدد الفلسطينيين وجمع شملهم باهلهم في الارض المحتلة.. خطرا على امنها.

وللعلم يا سيادة الرئيس، فان الفلسطينيين قد كفوا منذ اكثر من خمس سنوات عن الاقتران بزوجات من خارج الارض المحتلة.. بعد رفض السلطات الاسرائيلية الطلبات المتكررة لجمع شملهم باهلهم.. او بعد ان وضعت السلطات الاسرائيلية شروطا يستحيل تطبيقها للاستجابة الى جمع الشمل المقدم نحو: وجوب اقامة الزوج ـ صاحب الهوية الاسرائيلية ـ اولا ثلاثة اشهر متتالية ثم ستة اشهر ثم سنة كاملة.. واخيرا الرفض التام.. الا لمن تستثنيه السلطات الاسرائيلية ـ وهم قلة ـ فيشك بامره من القوى الوطنية الفلسطينية ويطعن في وطنيته.. فتصبح اقامته في ارضه ووسط اهله نقمة.. لا يقوى على تحملها.. فيموت غدرا او غما..!

والمطلوب: العودة للقوانين الدولية التي كانت سائدة ومطبقة في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٢م تقريبا.. والتي بموجبها تورط الفلسطيني المقيم بالزواج من فلسطينية غير مقيمة.. او تورطت الفلسطينية غير المقيمة بزوج غير مقيم في الارض المحتلة..

هذه القوانين الانسانية.. تخفف المعاناة عن فئة كبيرة من الشعب الفلسطيني.. ولكن هذا لن يتم الا بضغط من الزعيم السوفيتي لان الحكومة الاسرائيلية الان لا تقوى على معارضة طلبه.. فهو رجل قوي لديها عنده مصلحة كبرى.. الا وهي السماح باستمرارية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.. هذه الهجرة تسهم مساهمة كبيرة بتقوية اسرائيل وتطويرها ـ بلا ادنى شك.

فليكن موقفك الانساني ايها الزعيم غورباتشوف.. شاملا لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين سواء بسواء.. في مثل هذه الحالات الانسانية.

فمن الغبن ان تشمل انسانيتك الصادقة الاسرائيليين دون ان تشمل خصومهم الفلسطينيين.. فتسمح للاول بدخول «فلسطين» والاقامة فيها.. بينما يحرم الفلسطينيون من السكن والاقامة بجوار اهلهم وذويهم.. ام صحيح:

احرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس؟!

بانتظار خطواتك العملية بهذا الشان ايها الزعيم الانساني العزيز.. ودمتم نصيرا للمظلومين والمنكوبين والمشردين في عالم اليوم..!

عدنان مكاوي

سنتان على الانتفاضة

في الليالي القليلة السابقة على الانتفاضة نام اليهود على احلامهم وقد اضحت قريبة المنال.. فالمتدين منهم اخذ يعد الايام قليلة لبناء هيكله على انقاض الاقصى.. والتاجر يحلم انه في الغد القريب سوف يسوق كل منتجاته في هذا السوق العربي الواسع من حوله، وسوف يربح الملايين ويرابي بالملايين وسيوظف كل هؤلاء العرب رعاة لمواشيه وعمالا في مؤسساته.. وكيف لا يحلم وهذه طائراته تسرح وتمرح في الاجواء العربية وتحدد هدفها مهما بعد فتهاجم وتقتل وتدمر، لم تعد اي عاصمة عربية بعيدة عن يديه، ان عسكرييه ماضون قدما في رسم حدود جديدة لمملكة يهودا حدودها الخرما تطؤه قدم اي جندي يهودي حتى تتكامل خارطة الدولة العبرية من الفرات الى النيل.

نعم.. لم يعد هناك ما هو بعيد المنال عليه وهذه هي كبرى الدول العربية توقع معه اتفاقا ان لا ترفع السيف في وجهه.. والاخرون كل الاخرين يبحثون عن صلح اخر يحفظ لهم بعض ماء الوجه وها هم الثوار قد اصبحوا ركابا وعبيدين ينتظرون في كل المحطات ليركبوا قطار التسوية الذي تسيره الدولة العبرية وحلفاؤها.. وحلفاؤها هؤلاء لا يمنعونها شيئا ومن لا يؤيده في العلن يخطب وده خلف الستار.. وهو يعلم انهم بهذا لا يمنون عليه فهو يحقق لهم احلامهم القديمة المتجددة منذ بدأت الحروب الصليبية وحتى نهاية الاستعمار المعلن للدول العربية ـ انه يهيىء لهم الطريق لكي يستمتعوا بلبن الشرق وعسله.. وهكذا نام اليهودي قرير العين مطمئنا يداعب احلامه.

□■□

وعلى الجانب الاخر كان ملايين العرب يحاولون نوما، ليلة طويلة كئيبة كاخواتها اللواتي مضت.. البعض لم يعد يحس بالمصاب.. والاخر ما زال يلعق آلامه ويلملم اشلاءه ويمضغ الافكار التي استجلبوها له من شرق وغرب فاورثته هزيمة تلو هزيمة، ليلة مظلمة خانقة اخرى بل تعلن انها ستكون ليلة اطول وتنذر بظلام لا صبح له.

اما في مخيماتنا وبيوتنا المتداعية في الارض التي تجرع كل يوم حقد الإعداء وهجر بني العمومة كانت القلوب الشابة تلتهب والعيون التي تفتحت على الاحتلال تبرق بالامل.. وها هي كلمات القرآن تغذي الارواح الظامئة فتخلق في النفوس شيئا جديدا لم تالفه من قبل شيئا رائعا جميلا حبيبا لم تحركه فيها قبلا كل الافكار التي يسوقها لهم افاقوا الشرق والغرب.. وهكذا ليلة فليلة ينامون على شوق يتنامى للجهاد.

وتنفس الصبح في ارض القداسات ـ نفث في قلوبهم من الايات الكريمات التي وعوها الامل الكبير.. وها هم يقررون رغبة جامحة تلاقت عليها ارواحهم ان يبدأو السير الى ربهم في طريق الاستشهاد وكان وكان ما تعرفون ـ فالاحجار التي ربضت طويلا على ارض فلسطين تحولت في الايدي المتوضئة الى قنابل وصواريخ. واصبحت لهيبا جهنميا على الاعداء وها هي تفعل ما لم تفعله الطائرات ـ يحملها طفل صغير ـ تنوء بها كفه ـ يذكر اسم الله ويتطلع بشوق الى السماء فيسبق حجره الرعب الى قلوب حملة البنادق، واخذ الحلم الجميل الذي نام عليه الاسرائيليون يتحول الى كابوس لا نهاية له وكل ليلة تحمل له كابوسا جديدا.

□■□

المتثاقلون منا عادوا الى اوراقهم الكئيبة وفلسفاتهم السقيمة بعضهم صرح بانها فقط هوجة عابرة سوف تمر فمتى كان العزل من السلاح قادة وابطالا ـ واخرون نصحونا بان لا نتفاعل كثيرا فهؤلاء الذين يشعلون الانتفاضة مجرد عمال مياومة لن يصبروا عن العمل في المصانع الاسرائيلية الا اسبوعا وان ابيتم فاسبوعين.

لكن اصحاب السواعد الرامية.. الفتية ﴿الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم﴾ يمضون في وجوههم نبل طالبي الشهادة وفي عيونهم بريق النصر، لا يلوون على شيء، ويوم اثر يوم، هاتان سنتان وقفنا كثيرا من قبلهما على عتبات الامم المتحدة تتكففها قرارا بالشجب وان تكرمت ادانة، يكتبون ابجديات جديدة ويبدعون بدمائهم حروفا مضيئة تاخذ بايدينا على طريق النصر ومم يخافون، الجوع لقد عرفوه طويلا وقتلوه بالصيام. التعذيب، لقد بلوه فما عاد يخيف.. القتل انه الشهادة الرائعة التي يحلمون بها والتذكرة التي تاخذ بهم الى ربهم الحبيب.

وبعد ايها الصغير الكبير، ايها العظيم، ايها الطفل الذي علمنا ان الحياة الكريمة لا توهب الا لمن يمهرها دمه، سر ولا تعبا بتخاذل اكثرنا.. فكفى بالله هاديا وكفى بالله نصيرا.

د. صالح هاشم

«جرح» العروبة

عشقت كل الحسن في لبنانا ... وذكرت حبا من نراه أتانا
لبنان يا جرح العروبة راعف ... جفناك فيها قد لحظت هوانا
كل النسائم في ثراك فجائع ... ولعظم جرحك قد أضعت لسانا
يا بسمة من أرض لبنان الجريح عشقتها
منك السعادة والهناء «روانا»
ما بال صوتك عن أذنيَّ محتجب
ما زال وجهك من عيني إنسانا
رحماك جودي يا حبيبة مرة ... وعلى المحبة فليموت كلانا

عطا سالم الشاعر

مدينتي

انني هنا يا مدينتي في غربتي ، أتجرع كاس العذاب ، فلا تقولي اني نسيتك فالقلب هده بعدك الطويل ، ومن الترحال هنا وهناك ها هو جسدي عليل . ولو كنت أعلم الطريق الحق اليك لما وقفت كابله أبكي خلف الليل ابحث عن الحلول ، لم أنسك يوما .. لم أنس شجرة التين شامخة تنادي وليتها تعلم أنها زوادتي في هذه الحياة .. هي البدر المنير للظلام .. هي شدو البلابل في غابة الآثام ..

عتابك يا مدينتي يصيب الجرح في قلبي ، فحتى ولو كانت صرختي للحياة تفجرت في المنفى .. فحبك المجنون قادني لرائحتك الندية ، وهداني للازمة العامرة ولذكرى أهلك الطيبة .

مدينتي : لا تعاتبيني . فالعتاب يزيد من العذاب .. وكيف لي أن أنسى والصهيوني ابتلاني بالغربة ، وزرع طريقي بالشوك ، ورماني في بئر الحرمان ، وجرعني السموم ونسي انني انسان يريد الامان ، يحلم بارضه ، ويتمنى أن يقبل ثرى بلاده .

طالبته بالرحيل بعيدا عن أرضي فقهقه معه الشيطان .. وأنا لن ألين للصحاب ، لن أرضخ للقهر وللظلام .

هم أخذوا بيتي ، ومزقوا هويتي ، وتسللوا الى حقلي ، وحرقوا زرعي ، وقتلوا اخوتي .. وأنا لن أساوم .. لن أستكين . ولن أنساك يا مدينة الاجداد حتى ولو غفلت عني السنين .

مدينتي .. أناجيك .. أعانقك .. أقبل ثراك بكل شوق .. وبكل الحنين ... فانتظريني .

سناء سعيد صبح

غداً يوم آخر

الى الفارس
عبد الهادي سليمان غنيم الذي اهدى
روحه لله والوطن.

أشفَقْتُ أن أجدَ الجحيم
لديَّ فانْدَاحَتْ أسارير الحُلُمْ
وتَبِعْتُ خيط خواطري
أزِنُ الثَّرى بعد الثرى
فأرى الجميع
أقلَّ منْ ساقَ العلمْ
يا وَيْحَ من فقد الامومة
والأبُوَّةَ والمُنى
يا ويح من فقد العَلَمْ

□■□

يا دولتي يا مُنْيَتي
أُمي أبي وحبيبتي
لا تشفقي من حالتي
مهما شربْتُ منَ الردى
واشْتَدَّ إرهاب العِدَى
فاليوم امزج بالنَّما
والحب طينا أمجدا
هي ذي اليك وسيلتي وتميمتي
ليَظَلَّ عزُّك سرْمَدَا
وغداً سأتيح سيدي
وأعود فوقك شيّدا

خليل ابو لوز

دكتور.. أنا
عقدتي هالتاريخ
هنا وبس..
١٩٨٧/١٢/٨

■ بريشة زهير اليحيى ■

حل سريع لهذه الحياة

حبال الحياة تطول.. والتسلق عليها يتطلب مهارة فائقة مع ازدياد العقد فيها. الناس تفرح عند سماع اول صرخة للطفل عند اطلاله لهذه الحياة وتبكي عند فراقه لها والاصح من ذلك هو البكاء عند الولادة والضحك له عند فراقها.

والمحرك الاساسي لمسرح هذه الحياة هي الاحداث السياسية، المواطن العادي المنهمك في تحصيل رغيف الخبز لكومة من اللحم لديه ماذا يفهم او يعي او ماذا يهمه من هذه المقولة الشائعة «لكي تعيش يجب عليك ان تفهم العالم من حولك» ماذا يجب عليه ان يفهم: بعد الصراعات الدامية التي تديرها الدول الكبرى في الشرق الاوسط او السيناريوهات السياسية التي تصممها وتضعها الشخصيات العالمية موضع التنفيذ لهذه الدول الصغيرة. وماذا يفهم من هذه الكلمات التي باتت شعارات لاصقة لكل دولة في العالم وحلفائها ـ نظام رأسمالي ـ نظام شيوعي ـ نظام اشتراكي ـ الاحلاف والتكتلات الدولية ـ السوق الاوروبية المشتركة دول حلف الناتو... وشعارات كثيرة وكلمات كبيرة عليه (الايديولوجية ـ البريسترويكا ـ البيروقراطيا ـ و... تعبيرات كثيرة تحتاج لقرن من الزمن لفهمها واستيعابها ـ حتى التعقيد دخل في السياسة فطريق التحرير لدى المواطن العادي يجب ان يمر عبر ممرات ودهاليز معقدة غاية التعقيد يراد بها تضليله وابعاده عن الطريق الصحيح وهو حمل السلاح والتصدي للعدو.

المواطن العادي وحتى الاقل من العادي يقرأ الاحداث (العناوين فقط) وياخذ الجريدة معه الى مكان عمله ربما ليستعملها استعمالا اخر يتغطى بها وقت قيلولته لتحميه من شمس الصيف ـ ومطر الشتاء. وبعيدا عما يحدث وسيحدث يظل شعار الصحافة الكلام الصادق الملتزم لتوعية المواطن لان الهدف الاسمى يظل هو مصلحة المواطن فوق كل مصلحة اينما وجد وكيفما كان.

هذا المواطن يهتف ويؤيد من يدافع عن حقوقه ويتبنى مشاكله وقضاياه وهو مسير بارادته من قبل من يؤمن له عملا يسد به افواها لديه مفتوحة باستمرار تريد ان تشبع وبطونا خاوية تريد ان تمتلىء فعجبا لك ايتها الحياة.

نجاح شاهين

سؤال

بين البحرين وعينيك مؤامرة
وشياطين عربـاء
بين البحرين وعينيك تموت طيور الحب
وعيون الشعراء
من أنت ومن أنـا
من هؤلاء الدخلاء..
أين المنطق في لغة التعريب..
وفي افواه الجبناء
والفارس مذ كان الفارس
يلبس خوذته
ويُعلق في التلفاز رؤوس الاعداء
من أنت ومَنْ أنا..
والنمل الطيبُ في بلدي..
يعرى صيفا .. ويجوع شتاء
مَن أنت ومَنْ أنا..
مِنْ أين لعينيك الضوء..
وقد سرقوا فرح الاضواء
بين البحرين وعينيك شواطىء حُزنٍ
رملية
وشواهد احياء
بين البحرين وعينيك
حكاية مجدٍ منسية..
وفوارس .. صيغتْ من ماء

عـادل التعمـري

مدينة البؤساء

خطوة بعد خطوة... ابتدأ المسير، وأنين القلب لا يهدأ، والغربة نار تحرق احلام المساكين، ودموع العين اذا جفت.. بكى القلب جمر من نار.

وهناك.. من قمة الجبل الحزين تتلالا انوار المدينة مثل دموع ماسية على وجنة طفلة حزينة، وهدير الماء الجاري عبر الغابات الخضراء مثل انين قلب وحيد، وقمم اشجار الحور العتيقة تمايلها النسمات يمينا وشمالا تحت شعاعات الشمس الذهبية.. حتى لتكاد العين ترى في تمايلها بحثها عن قلب لقلبها..

ومن بعدها وحدة.. وحدة.. وحدة قاتلة..

واسيح في شوارع المدينة القديمة ابحث عن وجه اعرفه في عيون الاخرين، ابحث عن نظرة حزينة ربما ضاعت في احدى الزوايا، وفي ليالي السهر الطويلة.. ابقي الانوار مضاءة.. حتى اذا جاء فارسي في احد الليالي علم انني على انتظار.

ودمشق مدينة الاغاني والضحكات وليالي السمر... لها وجه آخر، لماذا لا ارى غيره؟!! وجه حزين باك قد ملاه البؤس. مدينة الاحلام... لماذا لم اعد ارى في عينيها غير دموع خوف من الكوابيس؟!

ايها الراحل بعيدا عن دمشق.. هل تتسع قافلتك لرسالة احملها الى الاصدقاء؟! ايها المقبل الى دمشق.. هل تملك ما يكفي من الدموع للاقامة في مدينة البؤساء؟!

آه.. قلبي، لا تبتئس، فغدا نترك مدينة البؤساء ونرحل...

هـدى الشحروري

مانمو الفجر

استعادت الارض رجالها... وها هم اطفال فلسطين يكتسحون الوطن من جديد... يرجمون الشياطين «بالاسلحة المجانية» التي لا يوجد في العالم مصنع لصناعتها الا وهي (الحجارة) نعم الحجارة المباركة التي ذل واندهش بها العدو الصهيوني.

يتشدون نشيد «الله اكبر» وهم يحملون علم فلسطين المطرز بالدماء، شعار «الله اكبر» يرجمون بعيدا عن اجواء الدجل السياسي، يصرخون بعيدا عن عالم المتخلفين في دنيا الجهاد، يزمجرون نريد حقوقنا... انهم الاطفال الرجال.

ان القهر والظلم من المستعمر الصهيوني القادر ضد اهلنا في فلسطين، والياس من سكوت امتنا دفع اهلنا في فلسطين لان يثوروا ثورة البركان ويقاتلوا، وان مساندتهم ورفع شان ازرهم واجب مقدس ليس بالكلام والتصريحات، بل بالعمل والدعم بكافة اشكاله ومستوياته لقد شارك الشعب الفلسطيني بكافة فئات ثورته العارمة، وقد لاقى على يد العدو الصهيوني القادر ابشع صور الارهاب والتجويع من قتل الابرياء وتكسير العظام ودفن الشباب وهم احياء وقد شاهد الملايين على شاشات التلفزيون تلك الصور والوحشية الانسانية التي ارتكبها جنود العدو الصهيوني، لا لذنب اقترفوه، وانما لمطالبتهم بحقهم بارضهم الامر الذي تكفله كافة القوانين والدساتير الدولية.

لقد دق ناقوس الخطر في وجه الامة الصامتة لعلها تتحرك حيث لم يعد مقبولا ان يصمت احد. والسؤال الذي يتساءله كل عربي غيور، اهل من المعقول ان نترك اهلنا في فلسطين وحدهم يقاتلون التنين الصهيوني وهم عزل من السلاح؟ لماذا يغفو العرب والمسلمون عن اولئك الابطال الذين يصنعون الآن فجر امتهم؟

ان شعب فلسطين يضحي بحياته وقوت يومه دفاعا عن ارضه وحقه وشرفه، فهل نتركه لبراثن الظالمين الطامعين؟ وهل نصم آذاننا ونغلق عيوننا ونكتفي بالتفرج؟....

اما آن الاوان لوقفة عربية تحمي هذه الثورة المباركة وتساعدها على مواصلة حمل شعلة التحرير؟

ان ايماننا بالمستقبل وبقدرة ابطالنا في فلسطين على انتزاع حقوقهم كبير وكبير. فالى الامام يا أهلنا الى الامام ياجند صلاح الدين وثقوا بان شجرة الحرية تحتاج الى دماء ترويها فقد اثبتم للعالم اجمع انكم شعب لا ينام على ضيم وتفضلون الشهادة على حياة الذل والاستعمار، وقد اكتسبتم احترام شعوب العالم بعد ان فقدناه طويلا، واملي كبير بان فجر الحرية قد قارب على الشروق وتعود فلسطين بعدها الى اهلها حرة عربية باذن الله.

خالد رشيد محمد رضا

من وراء القضبان

ـ ١ ـ
انا في القفص..
والذكريات
لهب يحرق مهجتي..
والامنيات..
تغزو رقيق حشاشتي..
ومعي قلم..
قلت: انطلق
فمضى يسير على الورق..

□■□

قلمي.. اتذكر بلدتي ؟
«بيارتي» .. وحديقتي..
سمر الليالي والقمر !
وربيع مربعنا النضر..
ايام كان نشيدنا..
وقصيدنا .. لحن الامل..
قلمي.. اتنسى البرتقال ؟
والتين والزيتون..
والخوخ والرمان والليمون !

والشاطىء الذهبي الرمال..
والطير يصدح بالسلام
ورفيف اجنحة الحمام
يختال فوق رؤوسنا..
إذ كنت ألهو فوق هامات التلال .
نشوان تفرحني الظلال..
ويهزني مرح «العيال»..

ـ ٢ ـ
قلمي.. اتنسى مرتع اللهو الصغير
في قريتي .. ومداركي عمر غرير
في صحوة اليوم المطير..
ونسيم يافا والجمال..
بينا غصون البرتقال..
نوارها فوق الغصون قد انتثر..
كالنجم سحري الاثر..

□■□

قلمي.. أتذكر ما جرى ؟
ما زلت اذكر مصطفى..
كنا نسير على الطريق..
حذرين نخشى الغدر في الليل العميق..
فلقد هربنا من كمين..
تصبوه في قلب العرين..
بلدي الامين..
وإذا بهم يتلصصون..
ويضربون..
فيصاب خلي مصطفى..
ويموت في عرض الطريق..
فحملته..
لا للقبور فانهم اخذوا القبور
وظللت ليلتها ادور..
وادور مكلوم الضمير..
حتى رجعت لدارنا..
ووضعته تحت السرير..

□■□

قال القلم :
أنا .. ذاكر يا صاحبي..

ـ ٣ ـ
أمسي وأمسك..
ويشوق نفسي ما يشوق اليوم نفسك
هي قصة الشعب انحنى للزوبعة..
ثم استفاق مباغتا..
صنم العدو بصرعه..
هي قصة الاسد الالي..
عرفوا الطريق الى العلى..
فتشابكت ايديهمو..
ومضوا يشقون الدروس الشائكة..
عبر الليالي الحالكة..
حملوا شعار العاصفة..
وتسارعوا رغم الجراح الراعفة..
عبروا الحدود الزائفة..
فاذا بهم في كل افاق الوجود..
متالقين يقاومون الليل بالحجر العتيد
ويعانقون الفجر فرسانا
ولا يخشون اجناد اليهود..
فعلام تذكر ما مضى..
ان الغد الوثاب يدعونا..
وهذا السجن والقضبان والسجان..
والقيد الحديد..
هي يا اخي ستعبد الدرب الجديد..
فاستبشري .. يا ارضنا..
فالنصر آت.. لا محالة..
فاصبري..

حسن خليل حسين

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٣٠]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL KENNEDY

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

الاسد البريطاني يستبدل انيابه باحمر الشفاه

هناك حقيقة لا يمكن انكارها، وهي: ان فرنسا دولة غنية من حيث رأس المال المتحرك، الذي يمكن ان يستخدم (وهذا ما كان يحدث بالفعل) لخدمة دبلوماسية الدولة، واستراتيجيتها. وابرز دليل على ذلك هو دفع فرنسا، بسرعة قياسية، التعويضات التي فرضتها المانيا عليها عام ١٨٧١ علما بان بسمارك كان يعتقد خاطئا ان هذه التعويضات سوف تستنزف الاقتصاد الفرنسي لعدة سنوات مقبلة .. ومع ذلك فان رؤوس الاموال الفرنسية بدأت تتدفق بعد عام ١٨٧١ على العديد من الدول داخل اوروبا وخارجها، وفي عام ١٩١٤ كانت استثمارات فرنسا في الخارج تزيد عن تسعة مليارات من الدولارات، ولم تكن تسبقها من حيث حجم الاستثمارات الخارجية الا بريطانيا. وفي الوقت الذي ساهمت فيه هذه الاستثمارات في تصنيع قسم كبير من اوروبا بما في ذلك اسبانيا وايطاليا، فانها حققت فوائد دبلوماسية وسياسية كبيرة لفرنسا .. فابتعاد ايطاليا التدريجي عن التحالف الثلاثي كان المشجع له، ان لم يكن السبب المباشر، هو حاجة ايطاليا الى الاستثمارات. والقروض الفرنسية الروسية للصين، في مقابل حقوق السكة الحديد وغيرها من التنازلات كانت تجمع في باريس وتدفع عن طريق بطرسبرغ .. والاستثمارات الفرنسية الكبيرة في تركيا ودول البلقان التي لم يتمكن الالمان من مجاراتها قبل عام ١٩١٤ حققت لها مكاسب ليس من الناحيتين الثقافية والسياسية فقط وانما في مجال الحصول على عقود للشركات الفرنسية لتزويد الاسلحة، على حساب الشركات الالمانية .. وفوق ذلك كله قدم الفرنسيون قروضا كبيرة لتحديث حليفتهم روسيا، منذ تقديم القرض الاول من اسواق باريس عام ١٨٨٨ الى القرض الذي قدم عام ١٩١٣ بمبلغ ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي، بشرط ان يقوم الروس بتوسيع وتحديث شبكة السكة الحديد التي يمتلكونها في بولندا بحيث تحتمل القاطرات الروسية الكبيرة لكي تتمكن روسيا من التحرك باسرع وقت ممكن لسحق المانيا، اذا اقتضت الحاجة. وكان هذا هو اوضح دليل على قدرة فرنسا على استخدام عضلاتها المالية لتعزيز قوتها الاستراتيجية، رغم ان المفارقات الاستراتيجية شاءت انه كلما ازدادت روسيا قوة، شعرت المانيا انه من الضروري لها الاعداد لتوجيه ضربة قاصمة الى فرنسا في اسرع وقت ممكن .

ومع ذلك فاننا اذا لجأنا الى الاحصائيات الاقتصادية المقارنة فاننا نجد ان هذا الوجه الايجابي للنمو في فرنسا سرعان ما يتراجع. صحيح ان الفرنسيين كانوا من كبار المستثمرين في الخارج، ولكن ليس هنالك ما يشير الى ان هذه الاستثمارات عادت على بلادهم بالفوائد المرجوة، سواء من حيث العائد المادي او من حيث ازدياد الطلبات الخارجية على البضائع الفرنسية: فقد كان التجار الالمان (حتى في روسيا) يحصلون على حصة الاسد من تجارة واردات الدول الاخرى .. وكانت حصة المانيا من سوق الصادرات الاوروبية المصنعة قد ارتفعت الى حد كبير وزادت عن حصة فرنسا منذ عام ١٨٨٠ .. وفي عام ١٩١١ بلغت ضعفي حصة فرنسا. ولكن هذه الاحصائيات بدورها تعكس حقيقة انه في الوقت الذي عانى الاقتصاد الفرنسي فيه من المنافسة البريطانية الصناعية قبل عقد او عقدين من الزمن، فان هذا الاقتصاد تأثر ببروز العملاق الالماني .. واذا ما استثنينا بعض القطاعات، كصناعة السيارات، فاننا نجد ان الاحصائيات تعكس الى حد بعيد هذا الافول الفرنسي .. فعشية الحرب العالمية الاولى كان مجمل الانتاج الصناعي يعادل ٤٠٪ من الانتاج الالماني وكان انتاج فرنسا من الحديد والصلب يزيد بقليل عن سدس الانتاج الالماني، وانتاجها من الفحم لا يزيد عن السبع، فضلا عن أن الحديد والصلب والفحم الذي ينتج في فرنسا يكلف اكثر من حيث الكلفة الانتاجية، ويأتي من مصانع اصغر حجما من المصانع الالمانية، ومن مناجم اكثر فقرا. وفي المقابل فانه رغم الانجازات التي تدعي فرنسا انها حققتها في الصناعة الكيماوية فانها كانت تعتمد في وارداتها على المانيا .. واذا اخذنا بعين الاعتبار صغر حجم المصانع الفرنسية، والاساليب الصناعية التي عفا عليها الزمن، واعتمادها الكبير على الاسواق المحلية المحمية، فاننا نجد انه ليس من المستغرب ان نسمع من يصف الصناعة الفرنسية بانها (مصابة بالتهاب المفاصل، ومترددة، وعرضية وبطيئة).

□■□

ولم يشكل سحر الريف الفرنسي اي تعزية للفرنسيين، وخصوصا فيما يتعلق بتناسب القوة والثروة، فالضربات التي تلقتها صناعة الحرير والنبيذ بسبب الامراض الزراعية لم تشف منها هذه الصناعة تماما، وما فعلته تعرفة ميلين، في سعيها لحماية دخل المزارع والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي هو انها احدثت بطئا في الانصراف عن الارض، ودعمت المنتجين غير الاكفاء من المزارعين .. وحيث ان الذين يعملون في الزراعة كانوا يزيدون عن ٤٠٪ من عدد السكان في العام ١٩١٠، ومع ذلك فان الاستثمارات فيها كانت صغيرة الحجم، فان هذا الامر اثر الى حد كبير على مجمل الانتاجية الفرنسية وعلى ثروة الدولة. وتكشف الاحصائيات التي اعدها بيروخ ان الناتج القومي الفرنسي عام ١٩١٣ يعادل ٥٥٪ من الناتج القومي الالماني، وان حصة فرنسا من السوق الانتاجي العالمي تعادل ٤٠٪ من حصة المانيا، ويشير رايت الى أن الناتج القومي الفرنسي عام ١٩١٤ يعادل ٦ مليارات من الدولارات في مقابل ١٢ مليارا هي الناتج القومي الالماني وفي ظل هذا الوضع فان حدوث حرب بين فرنسا وجارتها الشرقية، تخوضه فرنسا وحدها، لن يكون من شأنه الا تكرار تجربة عامي ١٨٧٠ و ١٨٧١ .

واستنادا الى العديد من هذه المؤشرات المقارنة فاننا نجد ان فرنسا تراجعت بالنسبة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والمانيا .. وهكذا فانه في بداية القرن العشرين كانت فرنسا تحتل المركز الخامس بين القوى الكبرى .. ومع ذلك فان تراجع القوة الفرنسية امام المانيا هو الذي اثر الى حد كبير في فرنسا، لا لشيء الا لان العداء المرير هو الرابط الاكثر رسوخا في العلاقات بين الدولتين .. وفي هذا المجال فان الاحصائيات لا تنذر بالخير، ففي الوقت الذي ازداد فيه عدد سكان المانيا بما يزيد عن ١٨ مليون نسمة بين عامي ١٨٩٠ و١٩١٤ فان عدد سكان فرنسا ازداد بما يزيد عن المليون بقليل .. وهذا الامر، اضافة الى غنى المانيا قياسا الى فرنسا، يعني انه مهما حاولت فرنسا تعزيز قوتها العسكرية فان الهوة بينها وبين المانيا ستظل كبيرة .. وقد تمكنت فرنسا عن طريق تجنيد ما يعادل ٨٠٪ من شبابها من تشكيل جيش كبير بالقياس الى امكاناتها، ومثال على ذلك فان الفرق الثمانين التي تستطيع حشدها من بين سكانها البالغ عددهم ٤٠ مليونا تعتبر كبيرة قياسا الى الفرق الثماني والاربعين التي تستطيع النمسا حشدها من بين سكانها الذين يزيد عددهم عن ٥٢ مليونا. ولكن هذه الارقام لا تصمد اذا ما قارناها بالمانيا .. فرئاسة الاركان البروسية التي تستخدم احتياطيا افضل تدريبا تستطيع ان تحشد ما يزيد عن ١٠٠ فرقة، ومع ذلك فانه يظل لديها الكثير من الاحتياطي الذي تلجأ اليه وقت الحاجة، ويبلغ عدد المواطنين لديها ممن هم في سن التجنيد ما يعادل ١٠ ملايين قياسا الى خمسة ملايين في فرنسا، ولديها ما يعادل ١١٢,٠٠٠ ضابط صف حسن التدريب، في مقابل ٤٨,٠٠٠ ضابط في فرنسا .. وضباط الصف يعتبرون العامل الحاسم في قرارات توسيع الجيش .. وبالاضافة الى ذلك فانه بالرغم من ان المانيا تخصص نسبة قليلة من دخلها القومي للانفاق العسكري، فانها كانت تخصص الكثير من حيث الاعتبارات المطلقة .. وطوال السبعينات والثمانينات من القرن التاسع عشر كانت فرنسا تسعى بجهد لسد ثغرة «التفوق الالماني غير المقبول» دون جدوى .. وعشية الحرب العالمية الاولى كانت التقارير السرية عن تفوق الالمان الكاسح تثير الذعر في فرنسا بالفعل (هنالك ٤,٥٠٠ رشاش الي في المانيا في مقابل ٢,٥٠٠ في فرنسا و٦,٠٠٠ مدفع عيار ٧٧ ملم في مقابل ٣,٨٠٠ مدفع في فرنسا من عيار ٧٥ ملم، اضافة الى التفوق الالماني الكاسح في المدفعية الثقيلة). وتفوق الالمان في المدفعية الثقيلة كان يكشف الضعف الفرنسي في ابشع صوره .

□■□

ومع ذلك فان الجيش الفرنسي توجه الى المعارك عام ١٩١٤ وهو واثق من النصر، فقد تخلى عن استراتيجيته الدفاعية وانتهج استراتيجية هجومية شاملة تعكس تركيزه على المعنويات التي حاول غراندميسون Grandmaison وغيره شحنها بالجيش سيكولوجيا لتعويضه عن التفوق الالماني الكاسح في العتاد العسكري .. .. وكان الجنرال ميسينغ Messing يقول لجنوده (لا الاعداد ولا المعدات المعجزة تحقق النصر .. فالنصر يصنعه الجنود ببسالتهم وتضحياتهم، واعني بذلك التفوق المعنوي للجنود، وقدرتهم على التحمل، وقوتهم في الهجوم). وقد ارتبط هذا التأكيد باعادة احياء الحس الوطني في فرنسا بعد الازمة المغربية عام ١٩١١، مما يوحي بان فرنسا ستحارب افضل بكثير مما حاربت عام ١٨٧٠ رغم الانقسامات الطبقية والسياسية التي جعلتها تبدو وكانها هشة اثناء محاكمة درايفوس .. وكان العديد من الخبراء العسكريين يعتقدون ان الحرب المقبلة، اذا نشبت، ستكون قصيرة .. ولذلك فان العامل الحاسم في هذه الحرب هو عدد الفرق التي يمكن حشدها في المعركة بشكل فوري، وليس حجم صناعات الحديد والصلب والصناعات الكيماوية الالمانية او عدد الاحتياط الذي يمكن ان تدفع المانيا به الى المعركة .

الجيش الفرنسي تخلى عن استراتيجية الدفاع وانتهج الهجومية الشاملة

وانبعاث الحس الوطني الفرنسي تأثر الى حد كبير بتحسن صورة فرنسا على الصعيد العالمي بفضل الجهود التي بذلها وزير خارجيتها ديلكاس Delcasse ودبلوماسيوه في بداية القرن العشرين. فهؤلاء لم يتمكنوا من الاحتفاظ بالعلاقات مع بطرسبرغ وتمتينها، رغم جهود قيصر المانيا لاضعاف هذه العلاقات، فقط، وانما تمكنوا من تحسين العلاقات الفرنسية مع ايطاليا، وانتزاعها، ظاهريا، من التحالف الثلاثي . وبذلك خففوا المشكلة الاستراتيجية التي تواجههم، باضطرارهم الى خوض الحرب في السافوي كما في اللورين. والاهم من ذلك انهم تمكنوا من تسوية الخلافات مع بريطانيا حول المستعمرات في الخارج، وان يقنعوا كبار المسؤولين في الحكومة الليبرالية في لندن ان مصالح بريطانيا الحيوية تقضي بالحفاظ على امن فرنسا. ورغم ان الاعتبارات السياسية المحلية في بريطانيا جعلت من الصعب تحقيق تحالف ثابت، فان فرص فرنسا في الحصول على الدعم البريطاني في اية مواجهة مقبلة ازدادت مع كل سفينة جديدة تنضم الى الاسطول الالماني، ومع كل اشارة الى ان الضربة الالمانية المقبلة نحو الغرب ستشمل بلجيكا .. واذا شارك البريطانيون في الحرب فانه ينبغي على الالمان ان يشعروا بالقلق ليس من روسيا فقط وانما من تأثير الاسطول البريطاني على الاسطول الالماني، ومن الاضرار التي ستلحق بالتجارة الالمانية عبر البحار، ومن احتمال ارسال قوة بريطانية صغيرة ونشرها في الاجزاء الشمالية من فرنسا. وقد كان حلم فرنسا منذ عام ١٨٧١ هو ان تقف بريطانيا وروسيا الى جانبها في حرب ضد المانيا، ويبدو ان هذا الحلم قد تحول الان الى حقيقة واقعة .

وفرنسا لم تكن قوية الى حد مواجهة المانيا في صراع ثنائي، ولذا فان الحكومات الفرنسية المتعاقبة كانت تحرص على تجنب مثل هذه المواجهة الثنائية، واذا كان الدليل على ان هذه الدولة او تلك تنتمي الى نادي الدول الكبرى هو استعدادها وقدرتها على اجتياح غيرها اذا لزم الامر، فان فرنسا كانت تتراجع من نادي القوى الكبرى، كالامبراطورية النمساوية الهنغارية، ولكن هذا الامر كان يبدو مجردا عام ١٩١٤ بالنسبة الى دولة كانت تشعر وكأنها تسير حتما نحو الحرب، وهي اقوى منها في اي وقت مضى، وثرية، وتتمتع بدعم حلفاء اقوياء .. اما مسألة فيما اذا كانت كل هذه العناصر مجتمعة قادرة على جعل فرنسا تقف في وجه المانيا، فان هذه المشكلة كانت موضع نقاش، ولكن معظم الفرنسيين كانوا يعتقدون ان بلادهم تستطيع ذلك .

□■□

للوهلة الاولى كانت بريطانيا تبدو وكأنها تتمتع بقوة كبيرة، ففي عام ١٩٠٠ كانت تمتلك اكبر امبراطورية عرفها العالم، تبلغ مساحتها ما يزيد عن ١٢ مليون ميل مربع ويزيد عدد سكانها عن ربع سكان العالم .. وخلال العقود الثلاثة التي سبقت عام ١٩٠٠ فقط، اضافت بريطانيا ما يعادل ٤,٢٥ ملايين ميل مربع و٦٦ مليون نسمة الى امبراطوريتها، وقد وصف احد المؤرخين هذه الامبراطورية قائلا ان الفرنسيين والالمان والبورميين والعديد غيرهم كانوا يشعرون كما يلي: «خلال نصف القرن الذي سبق حرب عام ١٩١٤ حدث توسع كبير جدا في القوة البريطانية رافقه افتقار بارز في الطموح لدى اي من القوى الاخرى .. واذا كان هنالك من دولة في العالم سعت لتعزيز قوتها العالمية فان هذه الدولة هي بريطانيا، بل ان بريطانيا لم تسع فقط .. وانما حققت ما تريد .. ففي الوقت الذي كان الالمان يتحدثون فيه عن مد خط للسكة الحديد في بغداد كانت ملكة انكلترا هي امبراطورة الهند .. واذا كان هنالك من دولة قبلت موازين القوى في العالم فان هذه الدولة هي بريطانيا».

وهنالك مؤشرات اخرى للقوة البريطانية من بينها: الزيادة الكبيرة في البحرية بحيث ان قوة البحرية البريطانية اصبحت تعادل قوة ثاني اكبر اسطولين في العالم بعدها .. وشبكة القواعد البحرية وشبكة الكيبلات الكبيرة حول العالم التي كانت تربط بريطانيا بمستعمراتها، فضلا عن ان بريطانيا كانت تملك اكبر اسطول تجاري في العالم ينقل البضائع من بريطانيا التي كانت في ذلك الحين ما زالت تحتل مركز اكبر دولة تجارية في العالم الى مختلف المستعمرات والاسواق الخارجية، والخدمات المالية التي تقدمها اسواق لندن المالية التي حولت بريطانيا الى اكبر سوق استثمارية ومصرفية وتأمينية ومتعاملة بالسلع في الاقتصاد العالمي. والجماهير التي كادت تخرج عن الطور اثناء الاحتفالات باليوبيل الماسي للملكة فيكتوريا عام ١٨٩٧ ربما كان لديها من المبررات ما يكفي لكي تشعر بالفخر .. فعندما كان الناس يتحدثون عن الامبراطوريات الثلاث او الاربع التي ستسيطر على العالم في القرن المقبل، كانت بريطانيا (وليس فرنسا او النمسا ـ هنغاريا، او اية دولة اخرى) هي التي يطرح اسمها في القوى الكبرى الصغيرة التي تضم عددا محدودا جدا من الاسماء.

ومع ذلك فانه اذا نظرنا الى الامر من منظور اخر ـ من منظور حسابات العقل البريطاني الرسمي شديدة التعقيد، او من منظور المؤرخين الحديثين الذين درسوا اسباب انهيار الامبراطورية البريطانية ـ فاننا نجد ان نهاية القرن التاسع عشر ليست هي الوقت الذي كانت الامبراطورية فيه تسعى للتحول الى قوة عالمية .. بل على النقيض من ذلك فان هذا السعي حدث قبل قرن كامل من الزمن وبلغ اوجه في الانتصار الذي حققته بريطانيا عام ١٨١٥، الذي اتاح للبلاد تحقيق الرخاء خلال نصف القرن التالي وحولها الى قوة بحرية لا تجارى خلال نصف القرن التالي وكانت قوة بريطانيا البحرية وقوتها في المستعمرات لا تجارى ايضا. وبعد عام ١٨٧٠ ادى التغير الذي حدث في ميزان القوى في العالم الى اضعاف التفوق البريطاني بطريقتين متداخلتين: اولهما ان انتشار التصنيع والتغير في الموازين العسكرية والبحرية الذي ترتب عليه اضعف مركز الامبراطورية البريطانية قياسا الى غيرها من القوى، اكثر مما اضعف اية دولة اخرى بهذا القياس ايضا .. فالامبراطورية البريطانية كانت هي القوة العالمية الراسخة، والتغيرات التي تحدث في الاوضاع الراهنة من شأنها ان تلحق الخسائر بها، ولا تكسبها. ولم تتأثر بريطانيا بشكل مباشر، كفرنسا والنمسا ـ هنغاريا من قيام المانيا الموحدة القوية (بعد عام ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ فقط وجدت بريطانيا نفسها مضطرة الى مواجهة هذه القضية) .. ولكنها كانت الدولة الاكثر تضررا من قيام القوة الاميركية الجديدة، وذلك لان المصالح البريطانية (كندا والقواعد البحرية في البحر الكاريبي والتجارة والاستثمارات في اميركا اللاتينية) كانت اكثر بروزا في نصف الكرة الغربي من مصالح اية قوة اوروبية اخرى .. وكانت بريطانيا هي الدولة الاكثر تضررا من امتداد النفوذ الروسي عبر الحدود وخطوط السكة الحديد في تركستان، فقد كانت الاخطار التي تتعرض لها المصالح البريطانية في الشرق الادنى والخليج، وبالتالي سيطرتها على شبه القارة الهندية واضحة لكل ذي عينين. وحيث ان بريطانيا كانت تحصل على القسم الاكبر من تجارة الصين الخارجية، فان بروز قوة جديدة في المنطقة او اقتطاع اجزاء من هذه التجارة سيؤثر على بريطانيا الى حد كبير ومن جهة اخرى فان بريطانيا هي الدولة التي تأثر موقفها النسبي في افريقيا والباسيفيكي بالسباق الذي حدث بعد عام ١٨٨٠ للحصول على مستعمرات جديدة، لان هذا السباق، كما يقول هوبسبوم: «حول الامبراطورية غير الرسمية في معظم الدول النامية الى امبراطورية رسمية ولكن بمساحة تعادل ربع الامبراطورية الرسمية .. ولم تكن هذه الصفقة مناسبة للملكة فكتوريا رغم الاستمرار في ضم مقاطعات جديدة الى اراضيها.

□■□

ورغم ان بعض هذه المشاكل (في الصين وافريقيا) يعتبر جديدا، فان بعضها (المنافسة مع روسيا في آسيا، ومع الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي) اثار قلق العديد من الحكومات البريطانية السابقة .. وما تغير الان هو القوة النسبية للعديد من المنافسين، فقد اصبحت هذه القوة اكبر، بينما الاخطار التي تواجه الامبراطورية كانت تتزايد باستمرار .. وكما كانت الامبراطورية النمساوية الهنغارية مشغولة بالصراع مع العديد من الاعداء في اوروبا، فان بريطانيا كانت مشغولة بصراع دبلوماسي واستراتيجي ذي ابعاد عالمية، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى .. ومثال على ذلك فان بريطانيا وجدت نفسها عام ١٨٩٥ تشعر بالقلق من احتمال انهيار الامبراطورية الصينية بعد الحرب الصينية اليابانية، وباحتمال انهيار الامبراطورية العثمانية بسبب الازمة الارمنية، وباحتمال الدخول في نزاع مع المانيا حول افريقيا الجنوبية، في نفس الوقت الذي كانت فيه مشغولة بنزاع مع الولايات المتحدة حول الحدود بين فنزويلا وغينيا البريطانية .. وحول البعثة العسكرية الفرنسية في افريقيا الاستوائية وحول الاندفاع الروسي باتجاه هندوكوش. وكانت هذه النزاعات والخلافات مرهقة حتى للاسطول البريطاني .. لانه مهما كانت قوة هذا الاسطول، ومهما كانت الاعتمادات التي تخصص له، فانه لا يستطيع الاستمرار في فرض سيادته على البحار بوجود خمسة او ستة اساطيل كانت تتنامى باستمرار في التسعينات من القرن التاسع عشر .. كما كان الاسطول البريطاني يفرض هذه السيادة في منتصف القرن .. وكما اشارت الادميرالية البريطانية في اكثر من مناسبة، فانها تستطيع ان تواجه التحديثات الاميركية في نصف الكرة الغربي، ولكن عن طريق تحويل بعض سفنها من المياه الاوروبية فقط، كما انها تستطيع ان تزيد عدد سفنها في الشرق الاقصى ولكن عن طريق اضعاف وحداتها الموجودة في البحر الابيض المتوسط .. والاسطول البريطاني لا يستطيع ان يكون قويا في كل مكان .. يضاف الى ذلك ان الجيش كان يعاني من متاعب مشابهة، فقد كانت بريطانيا تضطر الى نقل القوات من الدرشوت الى القاهرة، ومن الهند الى هونغ كونغ لمواجهة الازمات، ومع ذلك فان هذه القوات كانت تتألف في الغالب من عدد صغير من المتطوعين يتضاءل من حيث الحجم امام الجيوش الكبيرة على النمط البروسي .

والضعف الثاني الذي كانت تعاني منه بريطانيا لم يكن آنيا، ولكنه كان اكثر خطورة من الاول، وهذا الضعف هو تراجع التفوق الصناعي والبريطاني في العالم خصوصا وان جناحي القوة الرئيسيين (الجناح العسكري، والبحري) في بريطانيا يرتكزان على هذا التفوق .. صحيح ان الصناعات البريطانية الراسخة، كصناعة الانسجة والفحم والصناعات الحديدية، زادت من انتاجها خلال تلك الفترة، ولكن حصة هذه الصناعات من الانتاج العالمي تراجعت بشكل مطرد، وفي الصناعات الحديثة والاكثر اهمية، كصناعة الحديد والصلب، والكيماويات، وادوات الالات، والاجهزة الكهربائية فقدت بريطانيا المركز الريادي الذي كانت تحتله .. والانتاج الصناعي الذي نما بمعدل ٤٪ خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٢٠ و١٨٤٠ وما يعادل ٣٪ خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٤٠ و١٨٧٠ تراجع الى حد ما، وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٧٥ و١٨٤٠ كان معدل النمو لا يزيد عن ١,٥٪ سنويا .. اي اقل بكثير من معدل النمو لدى خصوم بريطانيا الرئيسيين .

وهذا التراجع في التفوق الصناعي سرعان ما تجلى في المنافسة الشديدة لاكتساب المستهلكين في الخارج .. وفي البداية، بدأت البضائع البريطانية تفقد اسواقها في الدول الصناعية في اوروبا واميركا الشمالية، بسبب الحماية التي فرضت على الانتاج المحلي، ثم بدأت تفقد اسواقها في بعض المستعمرات في الخارج، حيث بدأت تواجه بمنافسة شديدة من جانب المنتوجات الصناعية الاخرى، وحيث سعت بعض الدول الى فرض حماية على منتجاتها في اسواق مستعمراتها .. وفي النهاية وجدت الصناعة البريطانية نفسها تتعرض للضعف بسبب الاتجاه الكبير لاستيراد البضائع المصنعة الى بريطانيا من الخارج، خصوصا وان المنتوجات البريطانية لا تخضع للحماية داخل بلادها .. وهذه اكبر دلالة على ان بريطانيا لم تعد دولة قادرة على المنافسة في هذا المجال .

(يتبع)



● من الحرب العالمية الاولى

الاختبار الكبير في سبتمبر ١٩٩٠

الاستقطاعات تلاحق تشالينجر ٢

التطورات العالمية المتسارعة التي تجري حاليا، خصوصا فيما يتعلق بنزع السلاح جعلت من العسير على اية دولة في اوروبا ان تتخذ قرارا بانتاج او تطوير سلاح جديد. حتى ولو كان الهدف من ذلك السلاح هو احلاله محل سلاح متقادم لم يعد يتناسب مع التقنيات الحديثة المتاحة في ميادين القتال. وهذا هو ما يحدث بالضبط بالنسبة لمشروع الدبابة البريطانية «تشالينجر - ٢» الذي بات مؤكدا ان وزارة الدفاع البريطانية، اذا ما تقرر الاستمرار في انتاجه، لن تقوم بطلب الاعداد التي كانت مقررة سابقا.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية قد منحت مصانع الدبابات البريطانية الشهيرة «فيكرز» عقدا في العام الماضي بقيمة ٩٠ مليون باوند لانتاج ٩ نماذج اولية من الدبابة «تشالينجر - ٢» على ان يتم الانتهاء منها في الربع الاخير من العام المقبل. ولكن وزارة الدفاع البريطانية على ما يبدو قررت ان تحسم قضية هذه الدبابات في الربيع المقبل وحتى قبل الانتهاء من اعداد النماذج.

□■□

تعتبر الدبابة «تشالينجر - ٢» نموذجا محسنا من الدبابة «تشالينجر» التي كانت ضمن مشروع تطوير أعد لحساب شاه ايران. ولكن الاحداث في ايران، والغاء المشروع من جانب واحد، بواسطة النظام الجديد في طهران هناك جعل بريطانيا تنتج الدبابة لحسابها تحت اسم «تشالينجر» بدلا من الاسم الاصلي وهو «تشير ايران - ٢». ورغم كفاءة الدبابة العالية الا ان هناك مآخذ سلبية كثيرة فيما يتعلق بنظام توجيه وضبط النيران فيها وهو الامر الذي لم تتمكن مصانع «فيكرز» من حل مشكلته حتى بالنسبة للدبابة «تشالينجر - ٢» مما يشكل نقطة ضعف رئيسية فيها.

● الدبابة البريطانية «تشالينجر» تواجه تحديامن الدبابات الاميركية والالمانية الغربية وخطر الغاء برامجها

ويدور الحديث في بريطانيا حاليا عن النتائج التي سوف تنجم عن مباحثات الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا، التي تجري في فيينا، ويتوقع ان تؤدي في النهاية الى تخفيض ضخم متبادل للاسلحة التقليدية بين حلفي وارسو والاطلسي وبالتالي فان عملية استبدال لاسطول الدبابات البريطانية من طراز «شيفتن» والبالغ عددها ٨٧٩ دبابة والتي يخدم بعضها في وحدات الجيش البريطاني على الراين الالماني لن تكون كاملة. ويعتقد بعض العسكريين ان العدد سوف ينخفض الى ٣٥٠ دبابة فقط. الامر الذي يجعل من سعر الوحدة المنتجة اعلى مما كان متوقعا.

كما ان بريطانيا لا يمكنها حاليا الاعتماد على سوق تصدير السلاح بسبب تدني الطلب على الاسلحة في الاسواق العالمية وارتفاع كلفة الدبابة اصلا، مما يجعلها غير منافسة. وعلى سبيل المثال فان المملكة العربية السعودية بعد تجارب مكثفة على ٤ دبابات مختارة قررت استبعاد الدبابة «تشالينجر» لعدم تحقيقها المواصفات المطلوبة وشراء النسخة المنتجة للجيش الاميركي من الدبابة طراز «M-1 A-1» ابرامز «وهي الدبابة نفسها التي يفضل الجيش البريطاني نفسه الحصول عليها في حالة عدم تنفيذ برنامج «تشالينجر ٢».

□■□

وعلى نموذج «تشالينجر - ٢» ان يخوض في سبتمبر المقبل امتحان تجارب واختبارات ميدانية عنيفا لاثبات كفاءته قبل ان تقرر وزارة الدفاع البريطانية تثبيت طلبات الانتاج. وفي حالة اخفاق النموذج في الوصول الى المستوى والكفاءة المطلوبة فان امام الجيش البريطاني ٣ خيارات اخرى وهي الدبابات «M-1A-1» والدبابة «M-1A-2» الاميركيتين او الدبابة الالمانية «ليوبارد - ٢». ورغم ان الدبابة الاميركية من طراز ابرامز «M-1A-1» قد نجحت في اختبارات الاطلاق الليلي للنيران التي اجراها الجيش البريطاني الا ان الدبابة «ليوبارد - ٢» تبدو اكثر اغراء بالنسبة لهذا الجيش خصوصا بعد ان تم تدعيم دروعها بمعدن اليورانيوم المستنزف. وفوزها بالجائزة الاولى بين الدبابات الغربية الحديثة في مسابقة اطلاق النيران التي اجريت على دبابات حلف الاطلسي في كندا مؤخرا للسنة الثانية على التوالي. يضاف الى ذلك ان الجيش الهولندي قرر بصفة نهائية تبني الدبابة «ليوبارد - ٢».

وتتحمس الشركات الاميركية وتلقي بثقلها السياسي والمالي في محاولة للفوز بصفقة دبابات للجيش البريطاني وفي هذا الاطار فانها تتعاون حاليا مع الشركات البريطانية في عدة مشاريع لانتاج الاسلحة من بينها مشروع انتاج ٣٥٠٠ مدفع ميدان من الفئة المتقدمة من عيار ١٥٥ ملم للجيش الاميركي. كما تعرض نموذجا جديدا خفيفا من هذا المدفع يصلح للنقل جوا للجيش البريطاني. ويبدو ان الشركات الاميركية من خلال التعاون مع الشركات البريطانية تحاول ان تؤسس لنفسها موطىء قدم في بريطانيا يتيح لها فيما بعد الفوز بعقد الدبابات الكبير.

□■□

ومن جهة اخرى فان بعض العسكريين البريطانيين ينظرون الى الدبابة «تشالينجر - ٢» على انها لن تكون كافية للوفاء باحتياجات عصرها خصوصا وان التكنولوجيا الحديثة وافرازات برامج حرب النجوم التقنية اخرجت الى الوجود نظما سلاحية واخرى للتوجيه وضبط النيران ولدعم هذه الاسلحة غاية في التقدم الامر الذي تبدو معه الدبابة «تشالينجر - ٢» وكانها من مخلفات الماضي. يضاف الى ذلك ان اجيال الدبابات السوفيتية التي هي على وشك الدخول في الخدمة العاملة وبحسب التقارير الغربية هي غاية في التقدم والقدرة القتالية مما يضع الدبابة «تشالينجر - ٢» وصناعة الدبابات البريطانية بكاملها امام امتحان عسير.

الطائرة الفضائية الاولى

سنغر الالمانية تهز العالم

رغم ان هناك عدة مشاريع اوروبية اعلن عنها سابقا لانتاج طائرات فضائية الا ان ايا منها لم يلق تجاوبا بشكل يساعده على الدخول حتى الى مراحل الدراسة الاولية. وينظر الى مشروع الطائرة الفضائية الالمانية الغربية التي تعرف باسم «سنغر SANGER» باعتباره اول مشروع من نوعه في اوروبا بحجم مشروع انتاج الطائرة الفضائية الاميركية «اكس ٣٠» كما انه استطاع منذ الاعلان عنه ان يثير اهتمام مجموعة من الشركات الاوروبية والدول للمساهمة فيه. ويساهم في المشروع في مراحل دراساته الاولى مجموعة من الشركات المتخصصة في الصناعات الجوية ومراكز الابحاث الاكاديمية في المانيا الغربية. وقد رصد له حوالي ١٩٥ مليون دولار حتى عام ١٩٩٢ وذلك لاختبار المفهوم الهندسي والتقنيات قبل المباشرة في عمل التصميمات الكاملة.

□■□

وهنالك عدة مشاريع اميركية واوروبية هدفها انتاج طائرات فضائية تقلع من سطح الارض من ممرات تقليدية لتصل الى مدار منخفض حول الارض وتستطيع الدوران دورة كاملة حولها والوصول الى اي نقطة على سطح الارض في مدة لا تتجاوز التسعين دقيقة من الاقلاع وايضا يمكنها اطلاق الاقمار الصناعية او الحمولات الفضائية من المدار المنخفض الى مدارات اعلى او الى الفضاء الخارجي. والتحمس لهذه المشاريع ناجم عن ان الدراسات المبدئية لاقتصادياتها اوضحت ان كلفة الاطلاق لهذه الطائرات يمكن ان تصل الى ١ على ١٠ من كلفة الاطلاق لصواريخ «ايريان» التجارية الاوروبية.

سوف يتم تطوير التقنيات الخاصة للطائرة الفضائية «سنغر» داخل المانيا الغربية ما لم تشارك في المشروع في مراحل مقبلة دول اوروبية اخرى. ويتكون مفهوم المشروع من جزءين الاول عبارة عن الطائرة الفضائية نفسها

وسائل الكشف عن «الخفية»

اوضح تقرير اعده سلاح الجو الاميركي مؤخرا ان عملية تتبع القاذفة الخفية «ب ٢» وتوجيه الاسلحة الصاروخية اليها يعتبر امرا بالغ الصعوبة وتحديا كبيرا بالنسبة للاتحاد السوفيتي قد لا يستطيع التغلب عليه خلال هذا القرن.

وكان سلاح الجو الاميركي قد اجرى مجموعة من التجارب بهدف اختبار تقنيات مختلفة يمكنها اكتشاف وتتبع وملاحقة القاذفة الخفية وقد استخدمت في هذه التجارب المقاتلة الخفية «لوكهيد F-177 A». وتحدد الهدف من هذه التجربة بثلاث نقاط هي:

● امكانية اكتشاف القاذفة «ب ٢» على جميع الارتفاعات وفي مختلف اوضاع الطيران بحيث يكون الاكتشاف على مسافة كافية وبدقة تكفي للدفاع عن مناطق معينة.
● امكانية تتبع الطائرة بعد اكتشافها بدقة تكفل توجيه الاسلحة المضادة اليها.
● تاثير الطائرة على اجهزة التفجير في الاسلحة الموجهة وما اذا كان تاثيرها كافيا لتنشيط هذه المفجرات وخلص التقرير الى ان القاذفة الخفية رغم انها ليست خفية تماما الا انها تستطيع التصدي للنقاط التي طرحت في التجارب وانه لا يوجد في الدفاعات السوفيتية حاليا اجهزة او نظم قادرة على التعامل معها.

□■□

وكان فريق الخبراء عرف باسم «الفريق الاحمر» قد شكل في عام ١٩٨١ وحتى قبل التحليق الاول للمقاتلة الخفية «F-177 A» بغرض فحص تقنيات التخفي قبل البدء في صنع القاذفة الخفية. ومع ذلك فان التقرير الذي اعده الفريق الاحمر تحدث عن ٤٠ وسيلة جديدة غير تقليدية يمكن من خلالها التعامل مع التقنيات الاستثنائية واكتشافها. ورغم ان بعض هذه التقنيات متاح بالفعل الا ان التطبيق العملي له في اسلحة وانظمة مضادة لن يكون متاحا في القريب. الا ان بعض الانظمة السهلة يمكنها الى حد ما الكشف عن وجود القاذفة الخفية ولكن بدقة محدودة جدا لا تتيح استخدام الاسلحة الموجهة ضدها ومن بين هذه الوسائل استخدام موجات الـ F.M وموجات الارسال التلفزيوني حيث تتعرض لها الموجات لبعض التغيرات عند اصطدامها او مرورها خلال عادم محركات القاذفة الخفية. وقد اختبر فريق التحقيق التابع لسلاح الجو جميع فئات الموجات وخلص الى ان الدفاعات الجوية السوفيتية الحالية غير قادرة على التصدي للقاذفة «ب ٢» وان هذه القاذفة قادرة على اختراقها دون حتى اعطاء الفرصة للمقاتلات السوفيتية للتصدي لها. كما ان المجسات الموجودة في المقاتلات السوفيتية لا يمكنها التعامل مع القاذفة الا من مسافات قريبة جدا لا تتيح مجالا للدفاع عن مناطق حيوية واسعة. يضاف الى ذلك ان القاذفة سوف تحد الى حد كبير جدا مجال التعامل معها من قبل صواريخ ارض - جو السوفيتية في مختلف طرزها.

اما الرادارات لما وراء الافق والتي تستخدم موجات رادارية عائمة حيث تصطدم تلك الموجات بطبقة الايونوسفير قبل ارتدادها الى سطح الارض مرة اخرى فانه قد تكون قادرة على اكتشاف القاذفة الخفية من مسافة بعيدة ولكن دقة هذه الرادارات في تحديد بعد الطائرة منخفضة للغاية بحيث لايمكن ان تكون بمثابة اجهزة توجيه لاسلحة مضادة. كما ان هذه النوعية من الرادارات لا يمكن الوثوق بها في استمرار بسبب اختلاف القدرة العاكسة لطبقة الايونسفير الجوية العليا في مختلف مواسم السنة كما ان هذه الطبقة تتاثر كثيرا بالموجات الكهرومغناطيسية الصادرة عن أي تفجير نووي في طبقات الجو العليا. ومثل هذه التفجيرات تغير من طبيعة هذه الطبقة وتفقدها القدرة على عكس الاشعة الرادارية. ان الرادارات لما وراء الافق هي رادارات كبيرة الحجم جدا وتغطي مساحة كبيرة من الارض ويبلغ طول هوائياتها في بعض الاحيان عدة كيلومترات مما يجعلها سهلة الاصابة من الاسلحة الموجهة ضد الاشعاع الراداري والتي تحملها القاذفة الخفية نفسها.

□■□

ومن ضمن التقنيات التي وردت في التقرير والتي يمكن تطويرها مستقبلا لتتبع واكتشاف القاذفة الخفية هي الوسائل الصوتية وطائرات الانذار المبكر والمناطيد الحاملة للرادارات والرادارات ذات الموجات بالغة القصر واجهزة تتبع الفرق بين درجات الحرارة واجهزة اكتشاف التغير في اهتزاز الهواء والاجهزة الرادارية التي تعمل بمبدأ البحث الحراري والاشعة الكونية واجهزة قياس الاختلاف في المغناطيسية والرادارات المدارية والرادارات النبضية والموجات الرادارية العريضة جدا والموجات الرادارية عالية التردد ووضع هوائيات استقبال رادارية مقامة فعليا بغرض استقبال الموجات الضعيفة المنعكسة لم تستطع القاذفة الخفية على مسافة قريبة.

ورغم التقرير الاميركي فان الاتحاد السوفيتي على ما يبدو لايبدي من جانبه اهتماما كبيرا بالقاذفة الخفية كما ان مصادره قد ادعت ان الكشف عن هذه القاذفة ليس عملية مستحيلة او صعبة وانه يمتلك الوسائل والتقنيات اللازمة لذلك.

الصناعات العسكرية تعيد برمجة نفسها وترتب اوضاعها

صناعة الفضاء ترث تاج العسكر

في ابريل ١٩٦١ اعلن الرئيس الاميركي الاسبق «جون كنيدي» عن برنامجه الخاص بغزو الفضاء ووضع انسان على سطح القمر خلال ١٠ اعوام وكرست الولايات المتحدة بالفعل طاقات علمية وصناعية ضخمة حتى امكن تحقيق هذا الهدف من خلال برنامج «ابولو». لكن عهد الرئيس الاميركي ريغن الذي فتحت فيه الخزينة الاميركية على مصراعيها امام مراكز ابحاث السلاح وصناعته شهد اضمحلالا كبيرا في المجهودات الاميركية لغزو الفضاء. تلك المجهودات التي لم تجد الا مخصصات مالية محدودة كانت تكفي فقط لابقاء برامج الفضاء الاميركية مفتوحة. ورغم ذلك فقد تمكنت البرامج المحدودة من تحقيق انجازات فضائية مهمة جدا كان اخرها وصول المركبة «فويجير - ٢» الى كوكب نبتون بعد ١٢ عاما من التحليق.

□■□

وتعهد الرئيس الاميركي «بوش» بدعم البرامج الفضائية من جديد واقترح العودة الى سطح القمر مرة اخرى واقامة قاعدة دائمة هناك على شكل مستعمرة تبعد عن كوكبنا ثلاثة ايام. ولكن الرئيس الاميركي لم يلزم نفسه بمدة معينة لتحقيق هذا الانجاز، ويبدو ان تسارع الاحداث السياسية في العالم وما يتبعه من خفض ضخم مقترح للميزانية العسكرية الاميركية وما يترتب عليه من الغاء مجموعة كبيرة من البرامج الدفاعية سوف يترك المؤسسة العسكرية الصناعية الاميركية عرضة للخسارة والتفكك وفقد الكثير من التقنيات التي تم تطويرها للبرامج الدفاعية دون استغلال. الا اذا تم توجيه هذه المؤسسة الصناعية الضخمة في اتجاه مشاريع بحجم انشاء محطات فضائية ضخمة واقامة مستعمرات قمرية ضخمة واخرى على سطح المريخ. ومن المؤكد الان، خصوصا بعد تصريح وزير الدفاع الاميركي المتعلق بخفض الميزانية العسكرية بمعدل مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة سوف يدفع الشركات الاميركية الرئيسية المنتجة للسلاح وتقنياته للبحث عن بديل لاستمرار عملها وليس لها افضل من برامج فضاء موسعة طموحة تطلب من الحكومة الاميركية التخطيط لها والانفاق عليها، خصوصا وان معظم الشركات الصناعية الاميركية الرئيسية المصنعة للسلاح ساهمت كل في مجالها في حمل الانسان الى القمر وتساهم حاليا في المشاريع الفضائية المختلفة وهي قادرة بما تملك من امكانات صناعية وتقنية المحافظة على ريادة الولايات المتحدة للمشاريع السلمية في الفضاء.

ورغم وجود تباين كبير في وجهات النظر بين مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية في الولايات المتحدة حول ما يمكن تحقيقه من وراء انشاء مستعمرة على سطح القمر او اكتشاف سطح المريخ ضمن مشروع يبدأ في عام ٢٠٠٣ الا ان مثل هذه المشاريع وبغض النظر عن العائد من ورائها تكسب في النهاية اهتمام جميع فئات المجتمع.

□■□

وعلى المدى البعيد يجب التخطيط لمثل هذه المشروعات الطموحة لزمن يتراوح بين ٤٠ - ٥٠ عاما.

وتمثل محطة الفضاء الدولية «فريدوم» الخطوة الاولى في هذا البرنامج الطموح طويل الاجل كما يمكن من خلال برنامجها اكتساب المعرفة والتقنيات اللازمة للوصول بالانسان الى مسافة ابعد في اتجاه اكتشاف الفضاء الخارجي. ولكن هذه المحطة تواجه الان عقبات فنية ومالية وتاخرا في جدولها الزمني، الا انه من المؤكد ان معظم هذه المشاكل خاصة المالية منها سوف تجد حلا سريعا لها بمجرد البدء فعلا بخفض النفقات العسكرية. اذا كانت «ناسا» قد قدمت فعلا بمشروع يهدف الى تخفيض نفقات هذه المحطة من خلال الغاء اجزاء من مكوناتها مما اثار غضب شركاء اميركا الاوروبيين وكندا واليابان في المشروع فانه من الواضح ان الاشهر القليلة المقبلة قد تشهد العودة مرة اخرى للتصميم الاصلي للمشروع وربما زيادة تعزيزه وتوسيعه والبدء في وضع المفاهيم الهندسية والتصاميم المؤدية الى انشاء المستعمرة القمرية ووصول الانسان الى سطح المريخ.

□■□

من اكبر التحديات التي تواجه الانسان في رحلات الفضاء هي قدرة احتمال الانسان المحدودة على البقاء في الفضاء في حالة انعدام الوزن لفترة طويلة حيث تستغرق الرحلات الفضائية عدة سنوات فالرحلة المريخية على سبيل المثال قد تستغرق ٣ سنوات ذهابا وايابا. وفي حين ان خبرة الولايات المتحدة العملية على بقاء الانسان في الفضاء لا تتعدى ٨٤ يوما تم تسجيلها في عام ١٩٧٣ من خلال المحطة المدارية الفضائية سكاي لاب «فان الخبرة السوفيتية في هذا المجال تعتبر اكثر بكثير حيث ضرب رائدا فضاء سوفيتيان رقما قياسيا بالبقاء في حالة انعدام الوزن في الفضاء داخل المحطة الفضائية «مير» عاما كاملا بصورة مستمرة. ويوضح هذا المثال الاهمية الكبيرة في التعاون الدولي وتبادل المعرفة في تحقيق الرحلات الفضائية. واذا كان هناك الان تخوف غربي من نقل التكنولوجيا للدول الشرقية والاتحاد السوفيتي خشية استخدامها في برامج دفاعية فان هذا التخوف سرعان ما سيزول مع انتهاء الحرب الباردة مما يتيح تعاونا علميا وتقنيا بين مختلف الدول الشرقية والغربية، وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفي مجال غزو الفضاء الامر الذي سوف يسرع الى حد كبير في تحقيق انجازات قد لا تحتمل اي منهما القيام بها بصورة منفردة.

واذا كان على المؤسسة العسكرية الصناعية السوفيتية اعادة برمجة وترتيب اوضاعها للتحول لانتاج السلع الاستهلاكية التي يفتقر اليها الشارع السوفيتي فانه في المقابل على المؤسسة الاميركية المماثلة ان تعيد ترتيب اوضاعها في اتجاه الصناعات الفضائية وفي اتجاه كوكب المريخ.

● رسم تخيلي لاحد نماذج الصواريخ الفضائية المتقدمة للحمل الفضائي الثقيل، والمقترح انتاجها في نهاية التسعينات

الاسرع.. في العالم

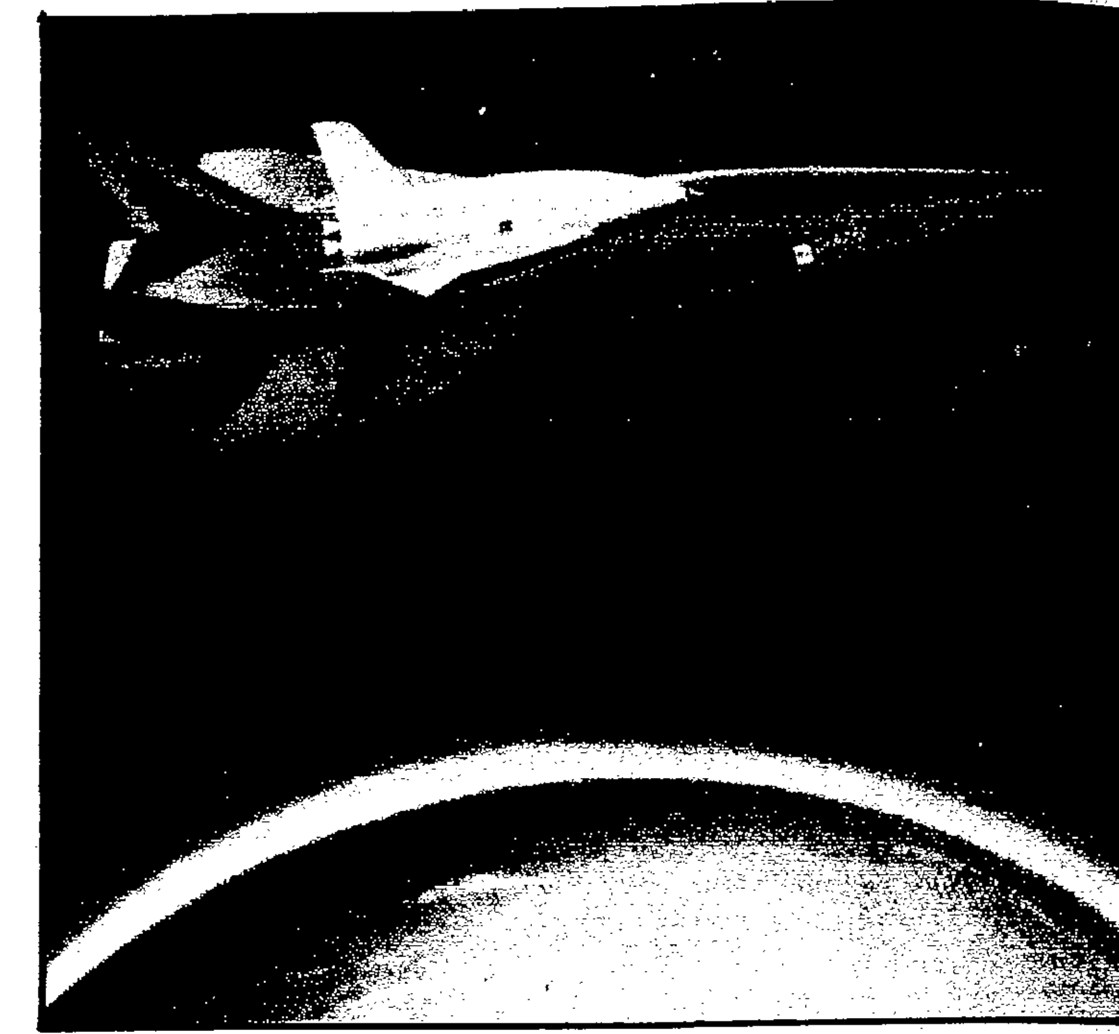
الطائر الاسود يتقاعد

اصدر الرئيس الاميركي جورج بوش مؤخرا امرا بوقف طيران جميع طائرات الاستطلاع الاميركية SR-71 المعروفة باسم «بلاك بيرد» او «الطائر الاسود». ورغم ان هذه الطائرة، التي احيط عملها ومهماتها بالسرية الكاملة، كشف النقاب عنها لاول مرة عام ١٩٦٤ الا انها تعتبر حتى الان اسرع طائرة في العالم حيث تبلغ سرعتها القصوى ٣٥٢٣ كيلومترا في الساعة، كما يمكنها الوصول في طيرانها الى ارتفاع ٨٥ ألف قدم. ويبلغ مدى طيرانها الاقصى حوالي ٥٣١١ كيلومترا دون التزود بالوقود جوا. وقد يقال ان هذه الطائرة التي تنحصر مهمتها في الاستطلاع والتجسس تنتمي تقنياتها الى جيل الستينات الا انها في واقع الامر تعتبر من وجهة النظر العلمية الحالية واحدة من اكثر الطائرات العسكرية في العالم ازدحاما بالتكنولوجيا الجديدة. وقد مهدت حصيلة استخدامها الطريق امام انتاج القاذفة الخفية. وهي في واقع الامر ايضا اكثر تخفيا واستثنائية من كثير من اجيال المقاتلات الاحدث منها.

□■□

تبلغ كلفة الطلعة الواحدة لهذه الطائرة المزدحمة بالاجهزة الاستشعارية التجسسية حوالي ٧٠ مليون دولار. وقد بدىء في برنامج تطويرها عام ١٩٥٨. ولم يات عام ١٩٦٠ حتى تمكن السوفيت من اسقاط الطائرة الاميركية U-2 التي يقودها الطيار «فرانسيس باورز» فوق اراضيهم بواسطة الصاروخ سام - ٢ من على ارتفاع ٧٠ الف قدم مما عزز برنامج تطوير «الطائر الاسود» الذي كان يدعو في الاصل الى انتاج طائرة يمكنها التحليق الى ارتفاع ١٠٦ الاف قدم.

لقد ووجه برنامج الطائرة «لوكهيد SR-71» بمجموعة كبيرة من المعضلات التقنية التي حالت دون وصولها الى



● رسم تخيلي للطائرة الفضائية الالمانية المشروع «سنغر» وهي تحمل على ظهرها مركبة مدارية فضائية

اعداد: طاهر عبدالحميد

والثاني عبارة عن المركبة المدارية التي يمكن للطائرة الفضائية ان تحملها على ظهرها الى ارتفاعات عالية جدا لتنفصل عنها بعد ذلك ولتتخذ لها مدارا حول الارض. والجزء المتعلق بالمركبة المدارية يمثل المرحلة الثانية من مراحل تطوير الطائرة الفضائية ويتيح المفهوم الهندسي المكون من مرحلتين للطائرة الفضائية الالمانية تحدياً تقنيا اقل من ذلك الذي يواجهه مشروع الطائرة الفضائية الاميركية كما انه اقل كلفة.

اذا ما تم التغلب على المشاكل الفنية التي تتعلق بانتاج المواد خفيفة الوزن التي تتحمل الحرارة العالية وايضا مشكلة المحركات النفاثة التي سوف تدفع الطائرة الام الى طبقات الهواء العليا قليلة الكثافة فان النموذج الاول للمرحلة الاولى يمكن ان يكون جاهزا للاقلاع في عام ١٩٩٩. على ان يبدأ في تركيب هذا النموذج فعليا بدأ من عام ١٩٩٦ عندما يكون الصاروخ الاوروبي «ايريان» قد اكتمل تماما كما هو مخطط له. لكن اقلاع الطائرة بصورتها النهائية لن يكون متاحا قبل عام ٢٠٠٦. ورغم الاستثمارات الكبيرة التي يحتاجها هذا المشروع الا انه يمكن ان يوفر على الدول الاوروبية اذا ما شاركت فيه مليار دولار سنويا هي الفرق في نفقات الاطلاق للاقمار الصناعية الفضائية بالطرق التقليدية والطائرة الفضائية الجديدة.

□■□

والمهمة الرئيسية لهذه الطائرة سوف تكون الالتحام مع المحطة المدارية الفضائية «فريدوم»، وكذلك استخدامها في نقل الركاب الى مسافات بعيدة. والنموذج المعدل المقترح من «سنغر» يتسع الى ٢٥٠ راكبا ويستطيع الطيران الى مسافة ١٠ الاف كيلومتر. ولكن هذا النموذج الاخير المقترح الذي تبلغ سرعته ٥ اضعاف سرعة الصوت لن يصل الى مدار منخفض بل سيعتمد على محركات طوربينية نفاثة تقليدية مما يجعله يقطع المسافة بين المانيا الغربية وطوكيو في ثلاث ساعات.

تجري حاليا دراسة مجموعة من الخيارات الخاصة بوسائل الدفع بالمرحلة الاولى. والاختلاف بينها ينحصر في اختلاف النسبة بين قوة الدفع والوزن. لكن التركيز حالياً ينحصر في محرك من طراز «توربوجيت» واخر من طراز «رام جيت» مدمجين سويا ويشتركان في مآخذ سحب الهواء وعادم الدفع على ان يتم الدفع من خلال المحرك الطوربيني حتى مستوى طبقة الاوزون المحيطة في الغلاف الجوي حيث يتم تحويل الدفع بعد ذلك الى المحرك النفاث النبضي «رام جيت».

ودلت الدراسات المبدئية على وجوب انتاج نموذجين من المركبة المدارية احدهما لنقل رواد الفضاء ويزن ٩٠ طنا ويستطيع حمل ٤ اطنان و٤ رواد فضاء الى مدار منخفض. اما النموذج الثاني الذي يعرف باسم «كارغاس» فانه يستطيع حمل ١٤ طنا الى مدار منخفض او ٥ر٢ طن الى مدار متزامن وهذا النموذج غير ماهول.

□■□

سوف يبلغ طول المرحلة الاولى الفضائية حوالي ٨٤ مترا ويحر اجنحتها ٤١ مترا. ويبلغ وزن اقلاعها وهي تحمل المركبة المدارية الماهولة ٣٣٠ طنا في حين ان تلك المركبة التي يطلق عليها اسم «هورس» يبلغ طولها ٣٢ مترا ويحر اجنحتها ١٧ مترا. اما مسار المحركات المدمجة اسفل الطائرة الام فيبلغ طوله حوالي ٢٠ مترا. ويبلغ وزن الطائرة الام وحدها ١٤٢ طنا ويمكن للمحركات الطوربينية النفاثة ان تدفع الطائرة الى ارتفاع ١٠ كيلومترات فوق سطح الارض وان تصل بها الى سرعة مستمرة تصل الى ٤ر٤ من سرعة الصوت بصورة مستمرة.

السوفيت بدأوا التخفيضات

تلبيسي تصاب بالسكتة

● طائرة الهجوم السوفيتية العمومية «مي - ٢٨» المثقلة بالاسلحة والصواريخ - يتباطأ انتاجها لصالح مزيد من السلع الاستهلاكية

افادت التقارير التي حصلت عليها وكالة الاستخبارات الاميركية ان السوفيت خفضوا بالفعل من نفقاتهم العسكرية عام ١٩٨٩ وانهم مستمرون في هذه العملية دون توقف، الامر الذي دفع وزير الدفاع الاميركي «ريتشارد شيني» الى الاعلان عن عزم الولايات المتحدة وضع مخطط لخفض ميزانيتها العسكرية بمقدار ١٠٨ مليارات دولار خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، والاستغناء عن عدد من القواعد الجوية واسراب الطائرات المقاتلة، مما يؤكد تاكد الادارة الاميركية من المعلومات التي تتعلق بتخفيض الانفاق العسكري السوفيتي، ويبدو ان التخفيض السوفيتي يتعدى كثيرا من حيث جوهره ما اعلن عنه مسبقا من الاستغناء عن نصف مليون جندي و١٠ الاف دبابة، لان الولايات المتحدة رغم ترحيبها في حينه بالخفض السوفيتي قللت كثيرا من اهميته الاستراتيجية.

□■□

وقدر الغرب الانفاق العسكري السوفيتي عام ١٩٨٨ بما يعادل ١٥-١٧٪ من مجمل الناتج القومي، ورغم ان الارقام النهائية للانفاق العسكري عام ١٩٨٩ لم تحتسب بصفة نهائية من قبل الاستخبارات الغربية الا ان الانفاق انخفض في ذلك العام الى نسبة تتراوح بين ١٤ - ١٦٪ من مجمل الانتاج القومي السوفيتي، وكانت وكالة الاستخبارات الاميركية «CIA» قد قدرت الميزانية الدفاعية السوفيتية عام ١٩٨٨ بحوالي ٣٠٠ مليار دولار في حين ان الميزانية السوفيتية التي اعلن عنها بالفعل لم تتجاوز ٨٠ مليار روبل بسعر تحويل الروبل الرسمي القديم الى ما يعادل ثلث التقديرات الاميركية تقريبا. ويذهب حوالي ٥٠٪ من هذه النفقات كاجور ومرتبات للعاملين في القوات المسلحة السوفيتية، وبالمقارنة فان الولايات المتحدة لا تنفق سوى ٦٪ من اجمالي انتاجها القومي على النفقات العسكرية.

وهناك برامج اسلحة مهمة في الاتحاد السوفيتي بدأت بالفعل تتباطأ، ومن بين هذه البرامج برنامج انتاج الغواصة تيفون التي تعد اكبر غواصة نووية في العالم وبرامج الصواريخ عابرة القارات السوفيتية البالستية من فئة «SS-18» و«SS-24» اضافة الى برنامج انتاج القاذفة السوفيتية الاستراتيجية الاسرع من الصوت بعيدة المدى من طراز «بلاك جاك» كما ان هناك مؤشرات على ان السوفيتية قد تباطؤوا ايضا في اعمال انشاء اول حاملة طائرات ضخمة لهم من فئة ٦٥ الف طن والتي يطلق عليها اسم «تلبيسي» وهي واحدة من ٣ حاملات خططت البحرية السوفيتية لانشائها، والجدير بالذكر ان هناك تقارير تشير الى ان السوفيت الغوا بصفة نهائية برنامج الغواصة «تيفون» الذي انتج منها حتى الان ٦ غواصات يبلغ مجموع ما تحمل بالفعل ١٢٠٠ رأس نووي. وتعتمد هذه التقارير على صور الاقمار الصناعية التي اوضحت ان احواض السفن في سيفيرو ديفينسيك تخلو الان من اية غواصة قيد الانشاء في حين ان السوفيت كانوا دائما يبدأون العمل في غواصة جديدة قبل اتمام انشاء الغواصة التي قبلها، وليس هناك اية تقارير عن وجود تباطؤ في انتاج الغواصات السوفيتية الحديثة الصامتة من فئة «دلتا - ٤» وعلى اي حال فان وقف برنامج «تيفون» سوف يجعل معدل انتاج الغواصات الاستراتيجية في الاتحاد السوفيتي حوالي غواصة واحدة في العام وهو نفس المعدل بالنسبة لانتاج غواصات «ترايدنت» في الولايات المتحدة.

□■□

وكان الاتحاد السوفيتي قد وضع خططا لتحديث ٣٠٨ صواريخ من طراز «SS-18» ولكن عملية التحديث هذه لم تطل سوى ١٥٤ صاروخا فقط قبل ان تتوقف كما توقف انتاج اعداد جديدة من هذه الصواريخ بصورتها المعدلة، ويبدو ان هذه العملية تعود لاسباب اقتصادية بحتة، او انها اضافة الى ذلك تهدف الى اقناع الاميركيين بجدية المسعى السوفيتي للوصول الى اتفاقات سريعة في مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الجارية في جنيف.

وقدرت التقديرات الاميركية السابقة عدد الصواريخ من طراز «SS-24» السوفيتية التي سوف يتم احلالها محل الصواريخ «SS-19» في صوامع الاطلاق بما يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ صاروخ لكن السوفيت لم يقوموا سوى باستبدال ٤٠ من هذه الصواريخ وخفضوا عدد الصواريخ التي سوف يتم استبدالها الى رقم يتراوح بين ٦٠-٧٥ صاروخا فقط.

وفي اطار عمليات التخفيض المتبادلة فانه يعتقد بان الزعيم السوفيتي «غورباتشوف» سوف يقترح وضع حد اعلى لعدد قوات حلفي الاطلسي ووارسو بحيث لا تتعدى ٢٧٥ الف جندي لاي منهما وهذا يعني سحب ٣٧٥ الف جندي سوفيتي من اوروبا الشرقية اضافة الى الاعداد التي تم الاعلان عنها مسبقا والجاري سحبها بمقتضى مبادرة غورباتشوف. وتشتمل هذه القوات على ٢٠٠ الف جندي يجب سحبها من المانيا الشرقية وتبقى لدى السوفيت حاليا ١٧ فرقة يبلغ مجموع قواتها ٣٨٠ الف جندي، ورغم تسريب هذه المعلومات فانه لم يتم الاعلان عن الاسلحة التي يقترح سحبها مع هذه القوات.

شغلت المخابرات الغربية ثلاث سنوات.. وامكاناتها تفوق التوقعات

اميركا تفك لغز دبابة الدفاع الجوي السوفيتية

حصل الغرب مؤخرا ولاول مرة على معلومات وصور غير سرية عن المدفع السوفيتي ذاتي الحركة والمخصص للدفاع الجوي على الحافات الامامية لميدان المعركة، المعروف باسم «2 S 6» . وكان هذا المدفع من اهم الموضوعات التي شغلت المخابرات الغربية خلال الاعوام الثلاثة الماضية بالنسبة للتسلح الميداني السوفيتي الجديد باعتباره يشكل خطورة كبيرة على اسلحة الدعم الميداني الجوي بما فيها الطائرات العمودية والمقاتلة الغربية التي يستخدمها حلف الاطلسي. وعلى ما يبدو فان المعلومات الجديدة اظهرت ان السلاح السوفيتي الجديد اكثر قدرة وخطورة مما توقعت الاستخبارات الغربية.

□■□

وكانت المصادر الاميركية قد اوضحت في بادىء الامر ان المدفع ذا الحركة الذي سوف يحل محل المدفع المستخدم حاليا والمعروف باسم «Z S U - 23 - 4 شيلكا» يحمل مدفعين من عيار ٣٠ ملم و٤ صواريخ ارض - جو. وتشابه تلك المدافع بحسب وصف المصادر الغربية المدفع المثبت حاليا على الطائرة السوفيتية المقاتلة والمخصصة للدعم الارض «سوخوي - ٢٥». اما الصواريخ فقد وصفت في حينها على انها صواريخ «سام - ١٤» والتي هي نسخة محسنة من الصواريخ «سام - ٧» او المكافىء السوفيتي للصاروخ الاميركي «ستنغر». لكن الصور التي اخذت مؤخرا اوضحت ان المنظومة السوفيتية الجديدة «2 S - 6» رغم انها تحمل مدفعين من عيار ٣٠ ملم فعلا الا انها تحمل اضافة الى ذلك ٨ صواريخ من طراز «سام - ١٩» مما يجعلها اكثر عربات نظم الدفاع الجوي تسليحا في العالم.

والجدير بالذكر ان المدفع ذاتي الحركة الرباعي «Z S U 23» استخدم بصورة واسعة في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ واثبت جدارة فائقة وشكل خطورة على الطيران الاسرائيلي توازي صواريخ الدفاع الجوي تقريبا. كما استخدم في الحرب العراقية الايرانية للتعامل مع الطائرات القتالية والعمودية وايضا في مواجهة الهجمات البشرية الكثيفة.

واصبح الان متقادما ولا يتناسب مع الاخطار التي تتعرض لها القوات المقاتلة خاصة في المناطق المتقدمة من ارض المعركة بعد تزايد خطورة الطائرات العمودية وتاثيرها المتزايد على مختلف انواع الدروع المتقدمة».

ويتيح تصميم نظام الدفاع الجوي السوفيتي الجديد «2 S - 6» التعامل مع الاهداف القريبة الارضية والجوية بواسطة المدفعين من عيار ٣٠ ملم. اما الصواريخ الثمانية فتمكن المركبة من التعامل بسرعة مع عدة اهداف محلقة في آن واحد دون الحاجة الى اعادة تعبئتها مرة اخرى. وفي حين تم تثبيت المدافع على برج المركبة بطريقة مشابهة للدبابة الالمانية الغربية «غيبارد» التي تحمل مدفعين من عيار ٣٥ ملم الا ان الصواريخ تم تثبيتها على البرج نفسه بطريقة تتيح توجيهها وتحريكها في المستوى الرأسي بصورة مستقلة عن المدافع. وهناك تقارير تفيد بان المدفعين السوفيتيين المثبتين على المنظومة هما من طراز «2-A-42» المستخدم حاليا مع المدرعة السوفيتية «B M P - 2» ومن المتوقع ان تكون ذخائر تلك المدافع من نوع محسن جديد مخصص للدفاع الجوي. ومن المعروف ان المدفع «2 A 42» يمكنه اطلاق عدة انواع من الذخائر من بينها ذخائر شديدة الانفجار واخرى خارقة للدروع بطاقة الحركة. وله معدلين للرمي الاول يتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ طلقة في الدقيقة والثاني ٥٠٠ طلقة في الدقيقة. ويبلغ مداه الاقصى ٥٠٠٠ متر لكن مداه للدفاع الجوي لا يتجاوز ٣٠٠٠ متر.

□■□

والطريق التي تم تثبيت «سام ١٩» بها على المنظومة الجديدة توضح ان تلك الصواريخ من فئة صواريخ «اطلق - وانس» او ربما من فئة الصواريخ التي يتم توجيهها مع خط النظر والتي تعمل من خلال توجيه نهائي حراري. وتتشابه تلك الصواريخ مع الصواريخ البحرية السوفيتية المضادة للطائرات والمثبتة على الفرقاطات من طراز «كيروف».

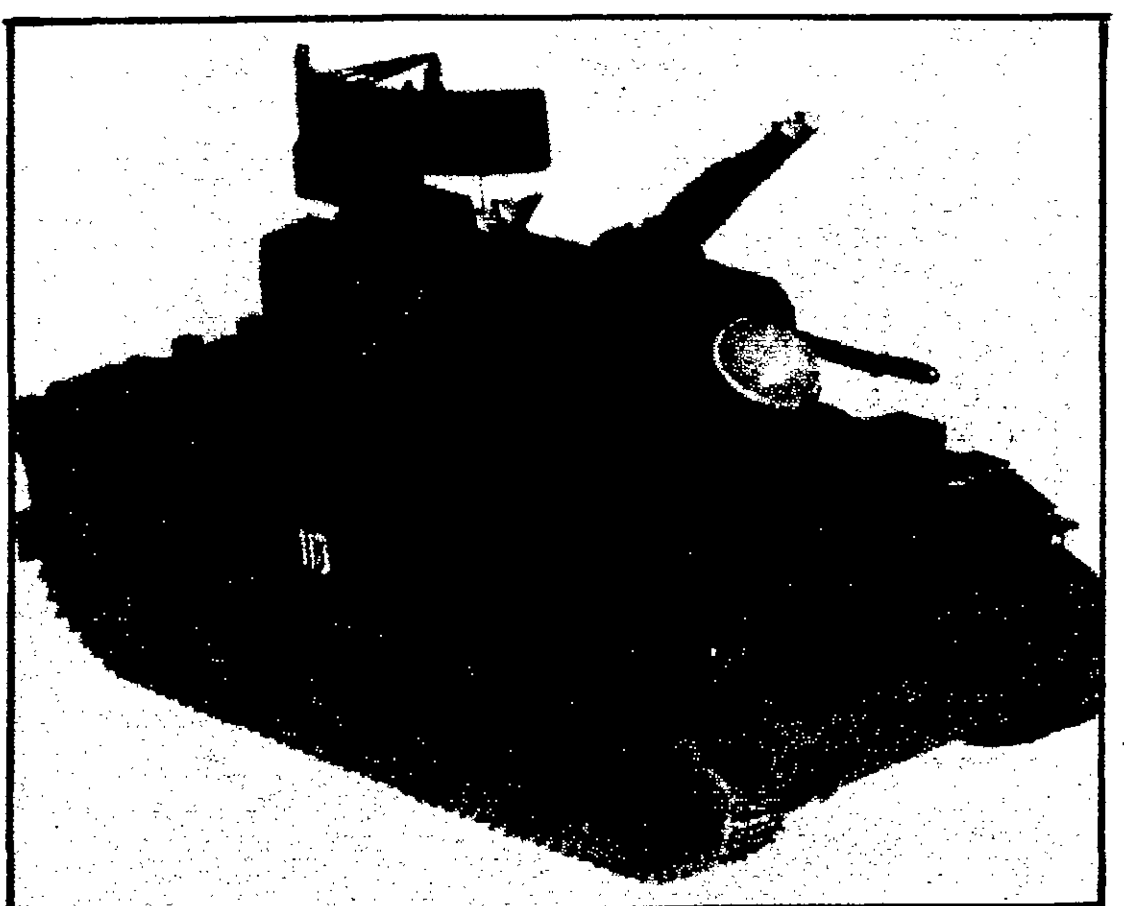
ويتراوح المدى التقديري لهذه الصواريخ بين ٧ - ١٠ كيلومترات، وقد يتم اطلاقها بطريقة زوجية لرفع احتمال الاصابة. ولا يعرف ما اذا كان لهذه الصواريخ قدرة على التعامل مع المدرعات والدبابات ايضا. ولكن تثبيتها بطريقة مستقلة عن المدافع في اعلى المنظومة يرجح هذه الفرضية بحيث يمكن للمنظومة التعامل مع الطائرات او الدبابات المعادية في الوقت نفسه. وتوفير الحماية لقوافل وتحشدات القوات المهاجمة في مواجهة الاخطار الارضية والجوية.

ولا يوجد ما يوضح من ان المنظومة الجديدة لها دروع قوية من نوع جديد واغلب الظن ان دروعها من نوع الفراغ الخفيف الذي يوفر الحماية لطاقمها من الاسلحة الرشاشة القريبة الخفيفة. كما يوفر الحماية للطاقم والذخائر من العوائق الطبيعية التي قد تصطدم بها المدرعة مثل الصخور وافرع الاشجار. ويمكن استخدام الاسلحة اثناء الحركة او السكون لكن عملية الاطلاق في وضع السكون توفر دقة اعلى للاصابة. وفي هذه الحالة يتم تثبيت المركبة في الارض بوسائل هيدرولوكية. كما يمكن التحكم في مستوى ارتفاعها عن سطح الارض بالوسائل نفسها.

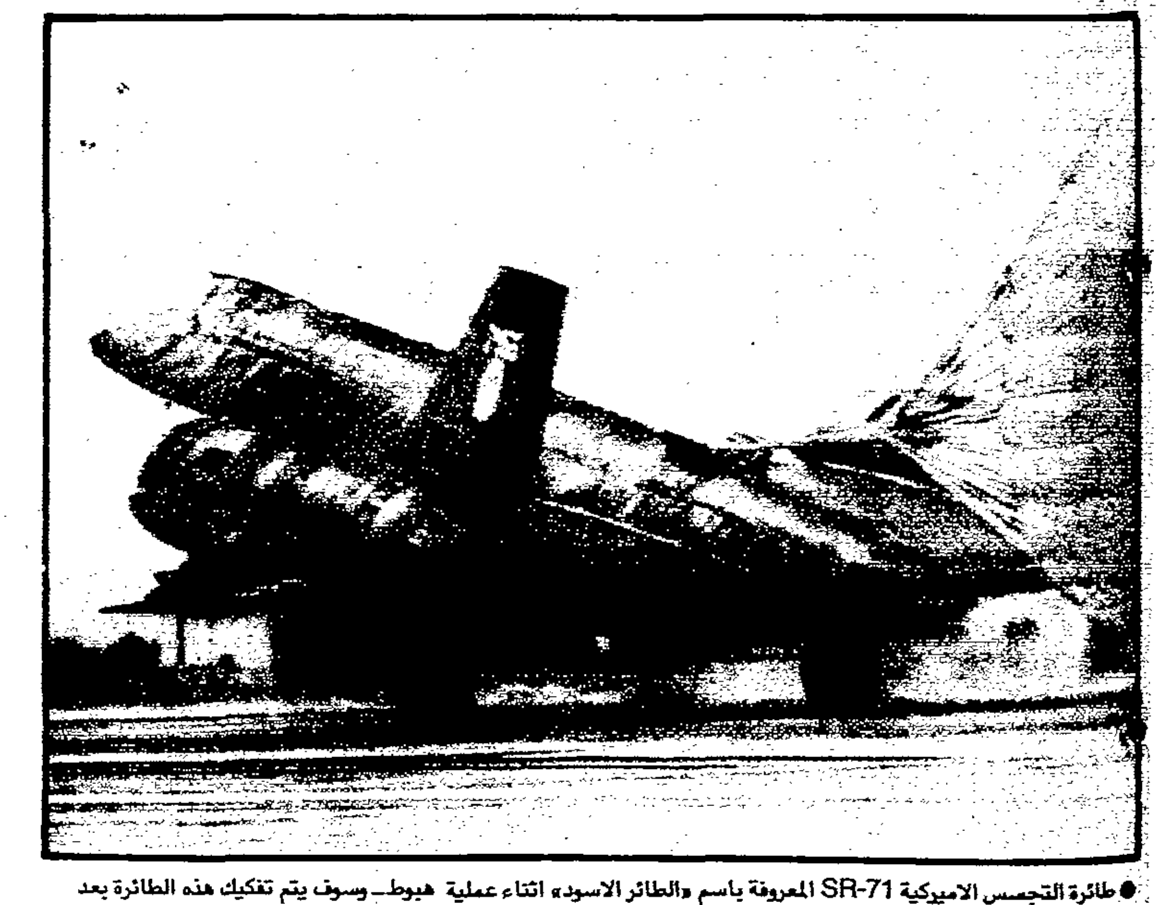
□■□

وكان المدفع ذاتي الحركة «SU-23-4» يحمل رادارا واحدا فوق البرج المتحرك يستخدم لعمليات الكشف والتتبع، لكن المنظومة الجديدة تحمل رادارين منفصلين. وتعرف المنظومة الرادارية هذه لدى حلف الاطلسي باسم «هوت سبوت». وقد ثبت هذا الرادار في الجزء الخلفي من البرج المتحرك ويمكن طيه اثناء الحركة ويبلغ مدى الرادار الكاشف ١٥ كيلومترا في حين ان الرادار المخصص لتتبع وضبط النيران يتراوح مداه بين ٨ - ١٠ كيلومترات.

يحمل البرج ايضا اجهزة للرؤية البصرية قد يكون قد ادمج معها اجهزة للرؤية الليلية واجهزة لتوجيه الاسلحة بطريقة بصرية. مما يتيح توجيه صواريخ «سام - ١٩» في حالة وجود اجراءات الكترونية معادية فاعلة. اما جسم المنظومة المجنزر والذي كان يعتقد انه يشابه جسم الدبابة «T-72» فقد ظهر انه مشتق من المدرعة السوفيتية «MT-S» المستخدمة في عمليات النقل الميداني، وهذا الجسم مصنوع من الصلب الملحوم. وتحمل المنظومة محركا طوربينيا اضافيا لتوليد الطاقة اللازمة لحركة البرج وتحريك الاسلحة وتوجيهها اثناء الاطلاق من وضع السكون. ويعتقد ان طاقم هذه المنظومة يتكون من ٤ افراد وقد شوهدت لاول مرة مع القوات السوفيتية في المانيا الشرقية في عام ١٩٨٦.



● نموذج تخيلي اولي لنظام الدفاع السوفيتي المتحرك والمخصص لحافات ميدان القتال من طراز 2 S 6 ويلاحظ انه يحمل اربعة صواريخ بدلا من ثمانية



● طائرة التجسس الاميركية SR-71 المعروفة باسم «الطائر الاسود» اثناء عملية هبوط - وسوف يتم تفكيك هذه الطائرة بعد تقاعدها وعرض اعداد منها في المعارض الجوية.

الكفاءة المطلوبة اصلا. ومن بين هذه المشكلات عدم توفر المحركات القوية اللازمة لدفع الطائرة وعدم توفر التكنولوجيا اللازمة لانتاج معادن او بدائل عنها (في ذلك الوقت) تستطيع تحمل درجات الحرارة العالية التي تتعرض لها حواف الطائرة نتيجة احتكاكها بالهواء في السرعات العالية. مما ادى فيما بعد الى تغيير بعض مواصفاتها. وقد حلق اول نماذجها عام ١٩٦٢ ولم يستغرق بناء هذا النموذج سوى ٣٢ شهرا ويعتبر هذا رقما قياسيا بالنسبة لاي طائرة قتالية في العالم حتى وان كانت اقل تعقيدا وعرف النموذج الاول باسم A-11.

وانتج بعد ذلك النموذج Y F-12A بعدد ٣ طائرات وسلح بصواريخ جو - جو من طراز سايد ويندر. ثم تلاه النموذج Y F-12C ذو القمرتين المخصص للتدريب. وقد تمكن النموذج Y F-12A في عام ١٩٦٥ من الوصول الى سرعة ٣٣٣١ كيلومترا في الساعة والطيران بها في دائرة لمسافة ٢٧١٨ كيلومترا. اما اول طائرة عرفت باسم SR-71A فقد حلقت في ديسمبر ١٩٦٤ من قاعدة بلندال لاول مرة. وتم انتاج مجموع ٣١ طائرة منها في الفترة من عام ١٩٦٦-١٩٦٩ وتم فيما بعد تحويل طائرتين من هذه الطائرات لاعمال التدريب. فقدت احداهما في حادث ادت التحقيقات بشانه الى انشاء النموذج الجديد SR-71C وهو ايضا نموذج تدريبي.

□■□

وبدىء بنشر اسراب هذه الطائرة ضمن القوة الاستراتيجية الاميركية الجوية SAC في يناير ١٩٦٦ وتمركزت في قاعدة «بيل» شمال ولاية كاليفورنيا وكان هذا السرب يتبع السرب التاسع لجناح الاستطلاع الاستراتيجي. وقد استمرت هذه الطائرة في العمل بعد ذلك ويعتقد انه عند ايقافها عن الطيران في نهاية الشهر الماضي كان عدد الطائرات العاملة منها ٩ طائرات منها اثنتان تستخدمان في التدريب.

كانت المهمات الروتينية لهذه الطائرة تتم من قاعدة «ميلدين هل في بريطانيا ومن كينيا ومن قاعدة ايكيناوا في اليابان». ورغم ان مهماتها في العادة لا يعلن عنها الا انها استخدمت من قبل في حرب عام ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل في جمع معلومات مكنت الاسرائيليين من الكشف عن ثغرة الدفرسوار، كما استخدمت في مهمات اخرى فوق جنوب شرق اسيا وكوريا الشمالية.

وتمكنت الطائرة SR-71 من تسجيل مجموعة من الارقام القياسية العالمية في مدى الطيران والارتفاع والسرعة. ففي عام ١٩٧١ قطعت هذه الطائرة ٢٤١٤٠ كيلومترا في طيران مستمر في عشر ساعات ونصف وفي نهاية عام ١٩٧٤ تمكنت هذه الطائرة من قطع المسافة بين نيويورك ولندن والبالغة ٥٦١٦ كيلومترا في ساعة و٥٦ دقيقة. وفي نهاية العام نفسه ايضا قطعت المسافة من لندن الى لوس انجلوس والبالغة ٩٠٨٤ كيلومترا في ثلاث ساعات و٤٠ دقيقة. وبحساب فرق التوقيت بين المدينتين فقد وصلت الطائرة الى لوس انجلوس قبل ٤ ساعات من انطلاقها في التوقيت المحلي تقريبا.

□■□

وتمكنت هذه الطائرة في عام ١٩٨٢ من تسجيل عدة ارقام قياسية في الطيران مازالت مسجلة باسمها حتى الان من بينها الوصول الى ٨٥ الف قدم والوصول الى سرعة ٣٥٢٩ كيلومترا في الساعة.

ورغم ان البعض يعزو وقف طيران هذه الطائرة المدهشة لاسباب تتعلق بالوفاق العالمي الا ان حقيقة الامر هي ان عصر هذه الطائرة قد ولى ولم يعد لها مكان في عصر الاقمار الصناعية الاستطلاعية التي يمكنها ان توفر حصيلة معلومات لا يمكن تحقيقها بواسطة هذه الطائرة وبكلفة اقل بكثير ودون عواقب سياسية مهما كانت.

قــــراءة في مذكــــرات الياهـــــو ساسون وايلات وموشيه شاريت [٩]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لانها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بأن المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه انه يجيد العربية، وانه ديلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ــ وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ــ وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربية ــ وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه ـ وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩.

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

صيــــدلي ماروني يتوســـط بين الفلسطينيين واليهود

مع راشد ريشاني

● بيروت ٢١/٤/١٩٤٨:

تلبية لطلب مدير القسم السياسي في الوكالة اليهودية السيد موشي شاريت (شرتوك)، سافرت خصيصا الى بيروت للقاء الياهو رابينوفيتش (يهودي يسكن في بيروت) والاطلاع على ما لديه من معلومات. حدثني الياهو أن أحد أصدقائه العرب، وهو صيدلي درزي يدعى راشد ريشاني[٦]، قد طلب منه ان يبلغ ممثلي الوكالة اليهودية في القدس بوجود جماعة من العرب المسيحيين والمسلمين في بيروت تسعى لبدء محادثات مع اليهود من أجل التوصل الى اتفاق عربي ـ يهودي.

لم يلتق رابينوفيتش هؤلاء العرب، ولم يعرف اسماءهم، لكنه يعرف ان للصيدلي علاقات جيدة مع مفتي القدس ومع كثيرين من زعماء الحركة القومية العربية في فلسطين والبلاد المجاورة، واقترح رابينوفيتش، عليّ أن التقي الصيدلي المذكور من أجل الاطلاع تفصيليا على الوضع، ويقول رابينوفيتش ان الامر يبدو له جديا.

التقيت الصيدلي ... الساعة السادسة بعد ظهر هذا اليوم في منزل الياهو رابينوفيتش في بيروت واستمر اللقاء زهاء ساعتين، بدأ الصيدلي حديثه وعبر عن فرحته لاستجابتنا لدعوته، وسألني عما اذا كنت مستعدا للبحث معه في موضوع عقد مؤتمر يهودي ـ عربي في بيروت، من أجل دراسة وبحث الوضع الامني والسياسي المضطرب في فلسطين، واستخلاص الاقتراحات الضرورية لعقد اتفاق يهودي ـ عربي.

كان جوابي انه ليس لي صلاحية البت في هذا الموضوع، وان مهمتي هذه المرة تنحصر فقط في الاستماع الى اقتراحاته وآرائه ونقلها لمدير الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية من أجل بحثها وتقويمها، وأبلغته انني فهمت من رابينوفيتش انه تحدث عن بعض أعضاء اللجنة العربية العليا بخصوص امكانية عقد اتفاق يهودي ـ عربي، وان هؤلاء الاعضاء طلبوا منه ان يرتب لهم لقاء مع ممثلي الوكالة اليهودية، واضفت اذا كانت الامور كذلك واذا كانت لدى هؤلاء الاعضاء أية اقتراحات موضوعية وجدية للبحث، فارجو تقديمها لكي تكون جدول أعمال للقاء رسمي بين ممثلي اليهود والعرب. وسألت الصيدلي عما اذا كان لهؤلاء الاعضاء أية صلاحيات رسمية للتحدث باسم اللجنة العربية العليا أو باسم عرب فلسطين.

فاجاب: خلافا لليهود ليس لدى عرب فلسطين اية مؤسسة ذات صلاحيات بامكانها التحدث باسمهم، لكن اللجنة العربية العليا مستمرة في ادارة شؤون الفلسطينيين على الرغم من قرار الحكومة القاضي بحل هذه اللجنة، وذكر انه تحدث مع سبعة عن أعضاء اللجنة حول الوضع في فلسطين، وانهم جميعا وافقوه في الرأي بانه عن طريق اتفاق مع اليهود فقط سيكون بالامكان رفض خطة التقسيم، وايجاد حل آخر مقبول وبديل لها، واضاف ان هؤلاء الاعضاء يرفضون القيام باية خطوة في هذا الاتجاه طالما لا يوجد حل مقبول لمشكلة الهجرة اليهودية، كما انهم يخشون في حال استمرار الهجرة ان يصبح العرب اقلية في البلاد فيفقدوا بذلك حقوقهم السياسية، وقال الصيدلي ان هؤلاء الاعضاء كلفوه باتخاذ الخطوات اللازمة من أجل ايجاد الحل المقبول لمشكلة الهجرة، وألمح الى ان المفتي كان احد الرجال الذين تحدث معهم، وأضاف انه بعد استماعه الى أقوال أعضاء اللجنة العربية العليا تحدث مع أصدقاء كثيرين له عن الحاجة لاجراء مفاوضات مع اليهود حول مشكلة الهجرة ورفض مشروع التقسيم وعقد اتفاق يهودي ـ عربي، وان أصدقاءه نصحوه بعقد اجتماع غير رسمي مع مفوض من قبل الوكالة اليهودية لكي يشرح له موقف اللجنة العربية العليا، وانه في حال نجاح الاجتماع غير الرسمي يصبح بالامكان ترتيب اجتماع رسمي بين مفوض الوكالة اليهودية ومفوض اللجنة العربية العليا.

□ ■ □

وذكر انه نتيجة لهذه النصائح طلب من السيد رابينوفيتش ان يرتب له لقاء مع ممثل لمؤسسة يهودية ذات صلاحية في فلسطين، وعندما سألني الصيدلي عن رأيي قلت انني مستعد لايصال الاقتراحات لمدير القسم السياسي في الوكالة اليهودية من أجل بحثها وتقويمها، وسألني أيضا عما اذا كنت مستعدا للقاء أصدقائه، فاجبت ان هذا الامر يستوجب الحصول على اذن خاص من مدير الدائرة السياسية مسبقا، كما سألني عن رأيي الخاص باقتراحاته، فاجبت حسب معرفتي وعلمي، لم يرفض اليهود في اية مرة اي اقتراح كان من أجل التوصل الى اتفاق مع العرب، اما بالنسبة للاقتراح المتعلق بالهجرة فقلت له انه لا يبدو لي عمليا لانني أفهم منه ان نية أعضاء اللجنة العربية العليا في الاجتماع غير الرسمي هي الاستماع الى آرائنا بخصوص الهجرة، ومن ثم استخدام هذه الآراء في حال كونها مقبولة من العرب للتحضير لاجتماع رسمي، واضفت في الايام العادية من الممكن ان يكون هذا الاسلوب ناجحا، لكن ليس اليوم نظرا لتزايد الاضطرابات، واقتراب موعد زيارة لجنة التقسيم للبلاد، فان الوضع يتطلب اختيار اسلوب آخر.

وأرى انه كان من المستحسن لو ان اعضاء اللجنة العربية العليا اقترحوا عقد لقاء رسمي فورا، لانه آن الاوان لان يجد العرب في أنفسهم الجرأة الكافية للاعتراف بحقوق اليهود في فلسطين، والبدء بمفاوضات رسمية معهم للبت في مصيرها السياسي.

واضفت: يخطىء اعضاء اللجنة العربية العليا اذا كانوا يعتقدون انه بواسطة الاضطرابات يستطيعون الضغط على اليهود لارغامهم على التنازل عن حقوقهم في فلسطين، ان اليهود اليوم أقوى بكثير مما كانوا عليه قبل سنتين، والاضطرابات جعلتهم يتحصنون لكي يدافعوا عن انفسهم، وهم يقيمون نقاط استيطان جديدة ويشقون الطرق ويبنون ميناء في تل أبيب[٧]، ويفتشون عن أسواق جديدة لمنتوجاتهم، واليوم يبحثون في خلق دولة يهودية مستقلة.

وردا على سؤال عما اذا كان باستطاعتي ان أعده بان اليهود سيوافقون على قيام لقاء رسمي مع العرب، قلت لا أستطيع أن أعد باي شيء من جهتي قبل استشارة الدائرة السياسية، لكنني أتوقع أن مدير الدائرة السياسية في الوكالة سيهتم جديا باي اقتراح يهدف الى قيام لقاء رسمي مع عرب فلسطين في واجراء مفاوضات من أجل التوصل الى اتفاق يهودي ـ عربي. واضفت: لكن يجب أن يكون معلوما منذ البداية ان اليهود يضمون الهجرة وضرورة استمرارها حسب قوة الاستيعاب الاقتصادي للبلاد في طليعة الاولويات.

وردا على سؤاله عما اذا كان باستطاعته ان يكرر تفسيراتي وآرائي في محادثاته القادمة مع أعضاء اللجنة العربية العليا في بيروت ودمشق أجبت بالايجاب وأضفت ان عليه ان يوضح في كل مكان أن هذا هو رأيي الشخصي، وانه مهما كانت طبيعة الاقتراحات من الاخرين، فاني أرغب في تسلمها خطيا وليس شفهيا وموقعة بتوقيع شخص فلسطيني مسؤول، هنا حدثته عن بعض التجارب الفاشلة التي كانت لنا في السابق مع بعض عرب فلسطين حول هذه الموضوعات.

وعد الصيدلي بان يتحدث الى أصدقائه من رجال اللجنة العربية العليا، وطلب مني الانتظار كي يتسنى له دراسة الامر والتاكد من أن رجال اللجنة العربية العليا ينوون فعلا عقد محادثات رسمية أو غير رسمية مع ممثلي الوكالة اليهودية.

مع خير الدين الاحدب

● حيفا ٢٢/٥/١٩٣٨:

في الثامن عشر من هذا الشهر، وفي الساعة السادسة بعد الظهر التقيت في حيفا على متن السفينة الفرنسية (باتريا) رئيس حكومة لبنان سابقا خيرالدين الاحدب.

وطلبت من خيرالدين ان يحاول اقناع المسؤولين في الخارجية الفرنسية (الكيه دورسيه) بان يرسلوا تعليمات مستعجلة للسلطات الفرنسية في سوريا ولبنان لمراقبة نشاطات المنفيين الفلسطينيين هناك، وبصورة خاصة نشاطات المفتي الذي حول مسكنه في الذوق الى مركز تحريض ودعاية لجميع بلدان الشرق الادنى.

واجاب الاحدب ان السلطات الفرنسية العليا في بيروت ورجال المندوب السامي طلبوا منه ان يوافق امام السلطات في باريس على صحة التقارير التي ارسلها المندوب السامي من بيروت حول تصرفات المفتي الجيدة، ومحافظته على وعده بالامتناع عن كل عمل سياسي في لبنان كما تقتضي بذلك شروط قانون اللجوء السياسي. وقال الاحدب ان الدكتور سامح فاخوري، احد اقرباء المفتي، طلب منه ان يبذل جهده امام السلطات الفرنسية لانكار جميع الاخبار التي يبثها وينشرها اليهود في باريس ولندن وجنيف والتي تدعي بان المفتي ورجاله يعملون لازالة تاثير وسيطرة بريطانيا وفرنسا من الشرق. وكذلك طلب الدكتور فاخوري من الاحدب بان يحذر الفرنسيين من ان اية محاولة تمس بالمفتي ستلحق الضرر بجميع مصالحهم في المنطقة. وقد وعد الاحدب من قبل رجال المفتي والدكتور فاخوري، انه مقابل ذلك سيؤيدونه في كل ازمة حكومية في بيروت.

وحسب اقوال الاحدب، فانه ينوي ان يشرح لاصدقائه في باريس الاخطار الكامنة لفرنسا ومصالحها في الشرق العربي نتيجة الدعاية السامة ضد الاجانب ومن ضمنهم الفرنسيين، التي يبثها المفتي ورجاله في البلدان العربية. ويقول الاحدب انه سيبذل جهده لكي يثبت للفرنسيين بانه ليس هنالك من طريق سوى ابعاد المفتي الى احدى المستعمرات الفرنسية وطرد رجاله الى شمال سوريا او مصر. وابلغني انه سيكشف امام جميع السياسيين الفرنسيين ملف اعمال المفتي في لبنان وسوريا. لقد سر الاحدب عندما علم بخبر الزيارة التي سيقوم بها حاييم وايزمن قريبا الى باريس، وطلب مني ترتيب لقاء معه لبحث قضية المفتي والوضع السياسي في لبنان وسوريا بما في ذلك جهود المطران تبوني[٨] الرامية لايجاد حكم مستقل في منطقة الجزيرة[٩]، وكذلك لاطلاعه على نتائج المحادثات المختلفة التي سيجريها مع المسؤولين الفرنسيين. واوضح الاحدب ايضا بان مركز المهجرين الفلسطينيين قد تعزز كثيرا بعد صعود الامير خالد شهاب الى الحكم[١٠].

والجدير بالذكر ان الامير خالد هو عضو في حزب رياض الصلح الذي يؤيد الحركة العربية الشاملة في لبنان، ولذلك فهو يسعى الى تلبية طلبات المفتي جميعا. ويعتقد الاحدب انه يجب ان يركز جهوده في باريس من اجل التوصل الى الاهداف الثلاثة التالية:

١ـ ابعاد المفتي عن لبنان.
٢ـ اقالة المندوب السامي دي مارتل.
٣ـ عودته (أي الاحدب) الى الحكم.

وفي نهاية الحديث وعدني الاحدب بان يؤيد وجهة نظرنا في المشكلة الفلسطينية، وذلك اثناء محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين، كما طلب مني ايصال سلام حار منه لموشي شرتوك.

(يتبع)

هوامش

(٦) كان راشد ريشاني رئيسا لتجمع الصيادلة في لبنان وصديقا لبيار الجميل رئيس الكتائب اللبنانية، وفي الوقت نفسه يملك صيدلية في منطقة زقاق البلاط في بيروت.

(٧) بدأ بناء ميناء تل أبيب بعد أن أضرب عمال ميناء يافا بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٣٦ تضامنا مع المقاومة الفلسطينية ويقول عيسى السفري في كتابه «فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية» الطبعة الاولى يافا ١٩٣٧ الصفحة ٣٨ «استكبر اليهود ان تظل يافا مضربة فاغتنموا الفرصة وطلبوا الى الحكومة ان تسمح للبواخر بتفريغ محمولها في مياه تل أبيب ففعلت، وأوعزت الى احدى البواخر بأن تفرغ محمولها هناك تحت حراسة الاسطول وبعض الطائرات وحماية زوارق محملة بالبوليس المسلح، متحدية بذلك بحارة يافا».

(٨) (كان تبوني بطريركا لطائفة (السريان الكاثوليك) يؤمن بان لا حياة للاقليات المسيحية في المنطقة دون مساعدة الدول الاجنبية وبصورة خاصة فرنسا. لذلك حاول توحيد الطائفتين المارونية والسريانية باعتبار ان الكنيسة المارونية هي سريانية الاصل.

وتذكر صحيفة «النهضة» البيروتية في العدد ٥٥ الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٣٧، بعض نشاطات المطران تبوني فتقول «ان الاشوريين النازلين في الشمال، يفكرون ويحاولون ان يجعلوا من لواء الجزيرة وطنا مستقلا لهم تحت حماية فرنسا. ويقال ان الكاردينال تبوني والمطران حبي وغيرهما من رجال الاكليروس كالبطريرك عريضة مثلا، يسعون لتطبيق هذه الفكرة لدى المراجع الفرنسية العليا، وجعل لواء الجزيرة حكومة «مسيحية اشورية» لكي يصبح في الساحل وطرف الداخل السوريين حكومتان مسيحيتان تحصران حكومة الشام في دائرة ـ اكليركية». وتضيف الصحيفة «عاد في ٩ ديسمبر ١٩٣٧ الكاردينال تبوني رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الشرق من باريس وروما حيث كان يقوم لدى المقامات الدينية والمدنية بمهمة تتعلق بالاقليات والكنيسة الكاثوليكية في الشرق وقال في خطاب «يوجد ثلاث قضايا متلاحمة ملتصقة هي فرنسا، والكنيسة، والكتلكة في الشرق. ان هذه القضايا لا تعرف لها حدود منفصلة وهي دائما تسير متحدة ملتحمة» العدد ٤٩ الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٣٧).

(٩) (اشارة الى المنطقة الشمالية من سوريا والتي يعيش فيها الاشوريون والارمن وابناء الطائفة اليعقوبية) (هذه الملاحظة لساسون).

(١٠) (تولى الامير خالد شهاب رئاسة الحكومة اللبنانية من ٢١ مارس الى اول نوفمبر ١٩٣٨. وهو من زعماء الجنوب اللبناني واحد أركان الكتلة الدستورية).

اســــرائيل تحمــــي مؤخــــرتها بارتـــــداء الاقنعـــــة (٢)

«حل أخير» غير عملي لسلب سوريا قوة الردع

بعض المسؤولين في اسرائيل يقولون ان احتمال عدم التعرض الاسرائيلي للترسانة الكيماوية السورية قبل الوصول الى نقطة (الحل الاخير) السورية هو احتمال غير واقعي، فالارجح انه في حالة اتخاذ القرار بشن الحرب على سوريا واستطاعة القوات الاسرائيلية التوغل في الاعماق السورية واحتلال مدن رئيسية مما قد يدفع سوريا الى استخدام سلاح (الحل الاخير). فان اسرائيل ستستهدف ـ كخطوة اولى ـ تعرية سوريا من اسلحة التدمير الشامل ووسائل اطلاقها المرتبطة بها، مما يعني ان سوريا لن تملك رادعا مصداقيا من هذا النوع عند وصولها الى نقطة (الحل الاخير) في كافة الاحوال. ومن هذه الزاوية تذهب احدى وجهات النظر الاسرائيلية الى ان الرادع الكيميائي السوري قد يكون اما هامشيا او عكس المفعول. وبدلا من اعتماد سوريا على هذا الخيار، فان وجهة النظر هذه تذهب الى انه قد يكون من الافضل بالنسبة لسوريا. محاولة معالجة خطر التدخل العسكري الاسرائيلي في الاعماق السورية من خلال (المزيج المعهود) من التهديد بالتدخل السوفيتي والضغوط الدولية، بالاضافة الى انه بسبب الالتزامات السوفيتية السياسية والامنية قديمة العهد لسوريا، فان احتمال لجوء اسرائيل للابتزاز النووي ضد سوريا، هو احتمال (يكاد ان يكون مستحيلا) ولن يتم التركيز على الخيار النووي الاسرائيلي كاداة للابتزاز أو لاي غرض اخر طالما لم تتحقق او تتوافر الظروف المؤدية لاستخدام اسرائيل لسلاح (الحل الاخير). اما الافتراض بغير ذلك فقد يكون خطيرا ومكلفا بالنسبة لكافة الاطراف المعنية.

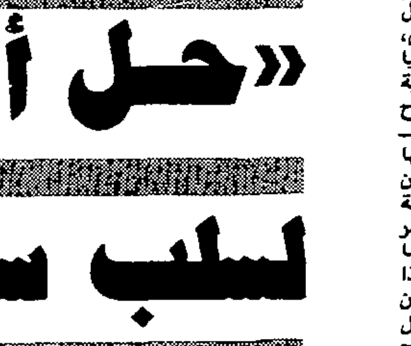
لكن مثل هذه الحجة الاسرائيلية ليست مقنعة تماما ايضا للاسباب الاتية:

أ ـ ليس هناك ما يضمن مقدرة اسرائيل على (تعرية) سوريا تماما من انظمة اطلاق الرؤوس الكيميائية المفترضة لديها، حتى لو بادرت اسرائيل الى الحرب بضربة وقائية او مسبقة. وهذا يعني أن سوريا قد تحتفظ بمخزون من مثل هذه الاسلحة ووسائل اطلاقها لاستخدامها في فكرة (الحل الاخير). بل الاخطر من ذلك من وجهة النظر الاسرائيلية، ان اسرائيل قد لا تكون في وضع يسمح لها بالتاكد من حجم القوة السورية الكيميائية المتبقية ووسائل اطلاقها وهذا يتطلب التيقن من نوعية ردود الفعل السورية المحتملة حيال التحركات الاسرائيلية العسكرية التالية.

ب ـ في ما يتعلق بالاعتماد السوري على العلاقة مع الاتحاد السوفيتي كبديل للرادع الكيماوي الذاتي، فمن الواضح ان هذا يتطلب التخلي عن رادع ذاتي على اساس الاعتماد على طرف خارجي ليس من المؤكد انه سيتحرك بالاتجاهات المطلوبة، من وجهة النظر السورية، وفي الوقت المناسب، مهما كان هذا الطرف صديقا او متفهما للموقف السوري من حيث المبدأ. وفي النهاية قد يكون من الانسب، من وجهة النظر السورية، توفير رادع وطني ذاتي (كحد ادنى) دون التراجع بالضرورة عن الحاجة الى الرادع الاوسع والاقل تحديدا، النابع من العلاقة السورية ـ السوفيتية الاستراتيجية التقليدية. ويمكن ان يضاف هنا أن صلابة الرادع السوفيتي الاوسع قد تكون عدار شكوك سورية متزايدة في الاونة الاخيرة في ظل التحولات المستمرة في السياسة السوفيتية الدولية المرتبطة بمناخ الوفاق بين القوتين الاعظم بشكل عام، وفي ما يتعلق بالصراعات الاقليمية على وجه التحديد.

□ ■ □

وهناك رأي اخر وهم في اسرائيل يقول ان الاسلحة الكيماوية السورية لا ترتبط بمسالة الرادع النووي الاسرائيلي بقدر ما ترتبط بالعوامل النابعة من السعي السوري لامتلاك قدرات هجومية والتحضير لمواجهة عامة مع اسرائيل تستهدف من ورائها تحديد الجولان. ومن هذه الزاوية فان توافر طاقة كيماوية حربية سيدعم بلا شك استراتيجية الحرب المحدودة السورية، مما يزيد من التوقع في ما يتعلق بالاستعداد الاسرائيلي لاشعال حرب واسعة النطاق في المنطقة. وبمعنى اخر انه بسبب الاسلحة الكيماوية السورية، قد تجد اسرائيل نفسها غير متيقنة من ان حادثا هامشيا نسبيا مثل مواجهة جوية فوق الاراضي اللبنانية، او تبديل اصول اللعبة في جنوب لبنان، قد يؤدي الى تصعيد غير منظور في تكلفة الاعمال الاسرائيلية، وتضيق بالتالي من حرية المناورة الاسرائيلية المتوافرة في مثل هذه الساحات. يؤكد ذلك زيادة حديث القيادات السياسية والعسكرية في الاونة الاخيرة عن التزامهم بمبدأ (حرب اللاخيار) والذي يقول ان اسرائيل لن تلجأ الى استخدام الوسيلة العسكرية سوى في خيار، اي بديل على ذلك. وهو ما يمثل تراجعا مهما عن نظرية (حرب الخيار) التي كان ثنائي «بيغن/ شارون» قد طورها عند بحث حرب لبنان واهدافها خلال النقاش حول هذه الحرب بعد عام ١٩٨٢. وتذهب بعض المصادر الاسرائيلية الى ان هذا الموقف الجديد (او بالاحرى احياء الموقف القديم على الصعيد اللفظي على الاقل) انما يعكس دون شك رؤية اسرائيلية بتزايد تكلفة اي مواجهة عسكرية نتيجة تعاظم القدرات العسكرية خلال السنوات الاخيرة. وبالطبع فانه من شان ادخال اسلحة كيماوية الى هذه المعادلة ان يدعم وجهة النظر الاسرائيلية المتحفظة المعنية. لذلك فقد ادلى رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بحديث منذ فترة جاء فيه انه «لا حدود للقوة الاسرائيلية العسكرية عندما يتعلق الامر بالاهداف الدفاعية مثل ضمان بقائنا وامننا. غير انه في الظروف الراهنة لا مجال في المقابل لتحقيق الاهداف السياسية من خلال الوسائل العسكرية. واذا لم تكن هناك موجبات عسكرية او اقليمية للمبادرة الى الحرب، فان علينا ان نسعى من اجل تفاديها». كذلك فقد صرح ـ قبل فترة ايضا ـ قائد الجبهة الشمالية انذاك الجنرال (اوري اور) بانه على اسرائيل ان تمنع اندلاع حرب (غير ضرورية) في كافة الاحوال.


● بيغن


● شارون

□ ■ □

وترى اسرائيل نفسها منكشفة بشكل خاص امام خطر الاسلحة الكيماوية. وتذهب بعض التقديرات الاسرائيلية انه باستثناء التقيد الصارم بضرر الاهداف المحدودة، فان اي ضربة كيماوية عربية ستؤدي الى (اضرار شاملة) اي الاضرار المدنية واسعة النطاق، حتى ولو كان المقصود بالاساس ضرب هدف عسكري. وفي الوقت نفسه يرى الاسرائيليون ان الاعتبارات العقلانية ليست دائما هي الاعتبارات الرئيسية المتحكمة بالتحركات او ردود الفعل العسكرية العربية. ومن هنا تقول بعض هذه التقديرات ان اسرائيل لن تفاجأ في حالة اقدام سوريا او غيرها على ضرب التجمعات السكانية الاسرائيلية بالاسلحة الكيماوية، حتى ولو ادى ذلك الى ردود فعل اسرائيلية شديدة. لذلك فان هناك اجماعا اسرائيليا على ان الحرب المقبلة ستكون اصعب الحروب التي عرفها النزاع العربي ـ الاسرائيلي. عبر عن ذلك الجنرال (اوري اور) في قوله: «ستكون الحرب المقبلة اصعب الحروب بسبب التقنيات المتقدمة، كما ستشمل الحرب المؤخرة في كلا الجانبين المتحاربين. لقد انتهى زمن الحروب القصيرة التي على غرار حرب الايام الستة سنة ١٩٦٧. وعلى هذا فستكون الحرب المقبلة حربا شاملة، حرب مجتمع ضد مجتمع، حرب اقتصاد ضد اقتصاد». ويتكهن اللواء (ابراهام روتام) بالخسائر المحتملة، حيث يتوقع ان يصل عدد القتلى في الحرب المقبلة الى ٧٠٠٠ قتيل، وحوالي ٢٥ الف جريح. وفي تقدير اخر لبعض الخبراء الاسرائيليين ان عدد القتلى الاسرائيليين سيفوق ١٠ آلاف قتيل، و٣٠ الف جريح اي ان ربع واحد بالمائة من السكان الاسرائيليين يمكن ان يقتلوا في الحرب المقبلة.

وذكر المعلق الاسرائيلي العسكري (يوسي ميلمان): «ان ما يقلق اسحق رابين وزير الدفاع هو احتمال استخدام الدول العربية للصواريخ ضد المؤخرة الاسرائيلية في مطلع التسعينات. تلك المؤخرة التي كانت في مامن طوال الحروب السابقة من ويلات الحرب، ولا يرجع ذلك الى عدم امتلاكهم في الماضي لوسائل النيل من العمق الاسرائيلي. اما اليوم فانهم يمتلكون وسائل توصيل اسلحة تدمير شامل متنوعة الى العمق الاسرائيلي. فاذا ما اضفنا الى ذلك ما يؤمن به الاستراتيجيون العرب من ان توجيه ضربة صاروخية مسلحة برؤوس غير تقليدية الى المراكز السكانية في اسرائيل سيكون له تاثير نفسي ومادي كبير على الشعب الاسرائيلي، فضلا عن حساسية اسرائيل المفرطة للخسائر البشرية، لادركنا حجم المخاطر والضغوط التي ستقع على صانع القرار الاسرائيلي في الحرب المقبلة».

□ ■ □

وتكهن الكثيرون بما يمكن ان يحدث عندما تتعرض المؤخرة الاسرائيلية لضربات كيماوية. فعلى سبيل المثال، تصور الصحافي (يوسف فالتر) في ملحق معاريف الاسبوعي بتاريخ ٦/٢/١٩٨٧ تعرض اسرائيل لهجوم بصواريخ ارض/ ارض مزود برؤوس متفجرة تحتوي على غاز اعصاب، وان الضرب شمل التجمعات السكانية في تل ابيب وحيفا. وان الجمهور اصيب بالذعر والهلع، وبالنظر الى الانباء الخاصة بحجم الخسائر. وانه توجد صعوبات في توزيع اقنعة الغاز والوسائل الواقية الاخرى من الحرب الكيماوية بحيث كانت الحرب بمثابة مفاجاة للمؤخرة. ويقول (فالتر): «ليس الهدف من هذا التصور اثارة الفزع، وانما فقط اعمال الفكر واستثارة الذهن. فليس في مقدور احد ان يجزم الان بان الحرب المقبلة ستكون بهذه الصورة تماما، ولكن الى اي مدى بالفعل تعتبر المؤخرة المدنية في اسرائيل مستعدة للحرب، والتي يمكن ان تكون فيها هدفا مفضلا لهجوم بالغازات ايضا؟. ان تجربة الحروب السابقة، التي تمتع فيها السكان المدنيون بامن شبه مطلق، طرحت جانبا ادراك الجمهور لمثل هذه الافكار المرعبة، الى ان نشبت الحرب العراقية ـ الايرانية، التي استخدمت فيها الصواريخ لاول مرة في ساحات القتال الشرق ـ اوسطية بمثل هذا الحجم والقوة الكبيرين، لاضعاف البنية الاساسية الاقتصادية ولارباك انظمة تعبئة، معنويات السكان المدنيين. ومن هنا ياتي تقييم مفاده ان استراتيجية الجيوش العربية سوف تسعى للمساس بنقاط الضعف في النظام الاسرائيلي، مثل استعداد وحدات الاحتياط للحرب اثناء هجوم مفاجىء بالطائرات والصواريخ، على تجمعات سكانية واهداف حيوية اخرى في عمق اسرائيل». ويقر صحافي اسرائيلي اخر، هو (رون بني يشاي)، في تصور آخر تخيله، ان حرب المدن بين العراق وايران هي التي أعطت دفعة لتزود الجيوش العربية بصواريخ ارض ـ ارض من كافة الانواع. واقترح ضرورة زيادة صلابة المنشآت الاسرائيلية ببناء سقوف واقية ودشم وملاجىء اخرى. وتحدث عن الرد الافضل، وهو الصاروخ المضاد للصواريخ (حيتس)، الذي تقوم اسرائيل بتطويره مع الولايات المتحدة.

(يتبع)

اعــرف عــدوك

تعـــاون.. استـــرالي

● فازت شركة «التا» للصناعات الالكترونية بعقد قيمته ٧١ مليون دولار باعتبارها مقاولا من الباطن لعمليات رفع كفاءة وتشديد طائرات سلاح الجو الاسترالي «P - 3 c اوريون» المخصصة لحرب الغواصات. وسوف تتم معظم عمليات التحديث في استراليا ونيوزيلندا اضافة الى اعمال اخرى مما تجعل نسبة العمل المحلي بالنسبة للشركة الام الاسترالية التي فازت بالعقد حوالي ٦٦٪.

ويتضمن المشروع اقامة مشبهات لتدريب الطاقم على العمليات وتجهيزات من البرامج الكمبيوترية سوف تساعد سلاح الجو الاسترالي على تقديم الدعم على النظام الجديد المستحدث.

رؤوس.. خـــارقـــة

● طورت الصناعات العسكرية الاسرائيلية تصميما جديدا للرؤوس الخارقة الحديثة التي تتكون من شحنتين متتاليتين من نوع الشحنات المشكلة. وتدعي ان هذا التصميم يعتبر فاعلا جدا في مواجهة دروع الدبابات الاضافية التفاعلية الانفجارية اضافة الى نظم التدريع التقليدية.

ويحمل الرأس الناسف للصاروخ في مقدمته شحنة مشكلة صغيرة تقوم باشعال الدروع التفاعلية وبعد فترة زمنية محسوبة تنفجر الشحنة الرئيسية بعد ان تكون الشحنة الاولى قد ازاحت من طريق الشحنة الرئيسية ألواح الصلب التي تتشكل منها الدروع الانفجارية.

وقد تم حماية الرأس الناسف الرئيسي بدروع خفيفة لمنع انفجاره المسبق نتيجة لانفجار الشحنة الثانوية او الدروع التفاعلة كما ان رأس الصاروخ يحمل مجسا تقاربيا يعمل باشعة الليزر لضمان المحافظة على مسافة التفجير بالنسبة للشحنة الرئيسية.

ويحسب مصادر الصناعة العسكرية الاسرائيلية فان هذا الرأس الجديد من عيار ٢٧ ملم قادر على اختراق ١٠٢٠ ملم من الدروع المحمية بالدروع التفاعلية.

استقطاعات اميركا

● أعلن مسؤولون في الصناعات العسكرية الاسرائيلية ان الاستقطاعات المقترحة في الميزانية الدفاعية الاميركية سوف تؤثر بشكل رئيسي على الصناعات العسكرية الاسرائيلية. حتى ان بعض الشركات الاسرائيلية قد تضطر الى تخفيض حجمها بمقدار ٥٠٪. وقد جاء هذا التعليق بعد التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع الاميركي والذي تحدث فيه عن خطط اميركية لخفض الميزانية الدفاعية بمقدار ١٨٠ مليار دولار خلال الاعوام المقبلة.

وفي حين لم تؤثر الاستقطاعات في الميزانية الدفاعية الاميركية عن المنحة السنوية التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل والبالغة ١٨٠٠ مليون دولار. لكن الاستقطاعات في الميزانية الدفاعية سوف تؤثر على تمويل بعض برامج تطوير الاسلحة او شرائها من اسرائيل. وتعتقد بعض المصادر الاسرائيلية ان المبالغ المخصصة لتمويل مشروع الصاروخ المضاد للصواريخ البلاستيكية من طراز «ارو» والجاري تطويره بواسطة الصناعات الجوية الاسرائيلية لن يتاثر في هذه المرحلة. لكن هذا المشروع اذا احتاج الى تمويل في المستقبل فان ذلك سوف يخلق مشكلة لاسرائيل.

والجدير بالذكر ان الصاروخ «ارو» يتم تطويره في اسرائيل من خلال التعاون والتمويل في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم حرب النجوم، ومن المقرر اختبار اطلاقه في عام ١٩٩١ وفي حالة نجاح الاختبارات فان عملية انتاجه الموسع ونشره سوف تحتاج الى مزيد من التمويل المالي.

هليكـوبتر اميـركية

● اشترت اسرائيل من الولايات المتحدة ٤ ـ ٦ طائرات هليكوبتر استطلاع متطورة من طراز «OH - 58D» كما تقول بعض المصادر في الولايات المتحدة. ووفقا لما نشرته المجلة الشهرية الخاصة بطائرات هليكوبتر، تم الاتفاق على هذه الصفقة في بداية هذا العام.

ويحسب ما ذكرته مصادر أخرى سوف تمول هذه الصفقة من ميزانية المساعدات الاميركية لعام ١٩٩٠.

سيبـات.. للاطلسي

● عملت هيئة «سيبات» وهي هيئة تصدير للمعدات الحربية التابعة لوزارة الدفاع، على توسيع نشاطها لتصدير المعدات الحربية الى القوات الاميركية الموجودة في اوروبا. وفي الشهر الماضي اشترك ٧١ من مندوبي الشركات الاسرائيلية في ندوة دراسية نظمتها هيئة «سيبات»، من وزارة الدفاع حول موضوع المبيعات للجيش الاميركي في اوروبا. وعرض رجال الجيش الاميركي على المشتركين في الندوة امكانية القيام بعمليات تسويق في هذا السوق واشاروا الى المشاكل المتعلقة بعمليات الاتصال والاحتياجات النوعية وغير ذلك. ويحتاج جيش الولايات المتحدة في اوروبا الى مجموعة متنوعة من السلع وخصوصا من وسائل القتال وخدمات الصيانة وقطع غيار ومعدات استهلاكية ومهمات شخصية.

وكان يعتقد ان صورته تظهر في القمر.. وعلى بيض الدجاج [٢]

عبدالكريم قاسم ... المفتري على العراق

في الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ سقط النظام الملكي واقيمت الجمهورية حيث استطاع اللواء العشرون، الذي كان مارا من بغداد في طريقه الى الاردن، السيطرة على المراكز المهمة واعلن «العقيد الركن» عبدالسلام محمد عارف سقوط النظام واعلان الجمهورية. وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم دخل بغداد «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم، ليتم توزيع المناصب بين قائدي الثورة فيصبح عبدالكريم قاسم رئيسا للوزراء وقائدا عاما للقوات المسلحة فيما يصبح صديقه عبدالسلام محمد عارف نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للداخلية.

بل ويثبت الدستور الموقت الذي اصدرته الثورة السلطتين التشريعية والتنفيذية ويركزهما بمجلس الوزراء ويشخص رئيس الوزراء، ويشكل مجلس سيادة لادارة مهام رئاسة الجمهورية، المجلس الذي لم تحدد له صلاحيات فعلية، وهكذا اعطى الدستور صلاحيات الحكم لرئيس الوزراء مما سهل تركيز السلطة بيده.

وكان المؤمل تشكيل مجلس لقيادة الثورة يضم قيادة تنظيم الضباط الاحرار لكن قائدي الثورة حرصا على عدم تشكيل هذا المجلس بل عملا على ابعاد قيادة الضباط الاحرار من المراكز المهمة في الدولة الجديدة. ليفسح المجال لهما بالسيطرة على السلطة، وليبدأ منذ اليوم الاول، الصراع بينهما من اجل الاستحواذ على السلطة، كل منهما بدأ يقرب مؤيديه ومريديه للقضاء او ابعاد صديقه. استمر الصراع بينهما لينتهي بانتصار عبدالكريم قاسم وابعاد عبدالسلام محمد عارف بعد ثلاثة اشهر تقريبا ليدشن عبدالكريم قاسم السلطة بمفرده ويستمر بالسلطة حتى ٨ فبراير ١٩٦٣.

وهذا البحث يضع بشكل علمي وواقعي عبدالكريم قاسم ونظامه في الميزان، ما له وما عليه لنصل الى تقييم بعيدا كل البعد عما هو غير حقيقي.



١٠٠ محطة اذاعية و ١٠٠٠ صحيفة «لشرشحة» حكم الزعيم

بقلم: هادي حسن عليوي

لم يستطع الضابط الشاب الزعيم عبد الكريم قاسم ان يكبح جماح وطنيته ازاء الاحداث التي جرت امامه، فاسر في نفسه شيئا هو: ان يعمل للقضاء على الاجراءات التعسفية بحق المواطنين. وان يعمل لتخليص الامة في الاوضاع الفاسدة والاحكام الجائرة، واضمر ان ينقذها من سيطرة الاستعمار الذي هو رأس البلايا، وبالتالي اصر على اذكاء الروح الوطنية بين زملائه، وان يعمل بكتمان وحذر وصبر واناة لتحقيق اهدافه، آخذا بنظر الاعتبار قوة شكيمة الخصم اللدود.

وعندما تقدم عبد الكريم قاسم الى كلية الاركان عام ١٩٣٩ واجتاز امتحان القبول، اصبح مؤهلا للدخول فيها، طلبت دائرة الاركان العامة، احالته الى لجنة طبية لاقرار مدى صلاحيته، فقد سبق له ان ادخل المستشفى بسبب مرض قيل انه «مرض عصبي» .. وعن تلك الحادثة يذكر الجدة، ايضا، في كتابه، فيقول «لقد احس رجال الحكم بوطنية الزعيم عبد الكريم قاسم واخلاصه في عمله، فلم يرق ذلك للبعض منهم فحاول ان يقف بطريق تقدمه ووضع العراقيل امامه، ولو بوسائل غير شريفة، من ذلك انه عندما ابلغهم نبأ ترشيحه للاركان، وبخاصة بامتحان القبول، وقبوله في الكلية، ارادوا اخراجه منها على طريقتهم الخاصة في مراعاة الانظمة والقوانين، فاصدروا امرا باحالته الى الفحص الطبي، دون رفاقه من الطلاب المقبولين، والفوا لجنة خاصة لهذا الغرض، ولما تقدم للفحص، امام اللجنة المذكورة شرح لها بكل صراحة، بان الغاية من اجراء هذا الفحص عليه اخراجه من كلية الاركان بهذه الوسيلة، وطلب الى الاطباء تحكيم وجدانهم في القضية لانه غير مريض، وليس فيه ما يمنعه من الاستمرار على الدراسة في هذه الكلية، فاصغت اللجنة الى وحي الضمير وكان ان قررت بصراحة انه يتمتع بصحة جيدة، وله قابلية قصوى على تحمل المشاق.

□■□

ودخل عبد الكريم قاسم كلية الاركان في ٢٤ يناير ١٩٤٠ وقد زاد حقده وكراهيته لدعاة التحرير والعروبة والوحدة، اذ اعتقد ان المرحوم صلاح الدين الصباغ الذي تولى مديرية الحركات ودائرة الاركان العامة في تلك الفترة، كان وراء اقتراح احالته الى اللجنة الطبية لحرمانه من الدخول الى كلية الاركان لا بسبب المرض ولكن بسبب قرابته لمحمد علي جواد.

هذه الحادثة وسابقتها عمقتا الروح الانعزالية عند عبد الكريم قاسم.. تلك الانعزالية التي قادته الى العقدة الاقليمية، واصابته بالحالة المرضية النفسية (البرانويا) اي الشعور بالاضطهاد - او العظمة التي ادت به الى ان يعتقد ان كل عراقي تجتمع فيه كل الصفات الممتازة، وكل ما هو غير عراقي دون ذلك، وكل العرب الذين اشتغلوا في العراق كانوا وراء متاعبه ومتاعب العراق ولم يقدموا له خدمة تذكر، ومن الخير للعراق ان ينأى بنفسه عن التيارات العربية الخارجية، وان العراق يجب ان يكون القائد، هذه كانت عقيدة عبد الكريم قاسم عندما يختلي بصديق يطمئن اليه.

وبعد شهر من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قدمت مديرية الاستخبارات العسكرية اقتراحين لقائدي الثورة (عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف) حول تكريم شهداء حرب ١٩٤١ وتكريم شهداء حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وجرت مناقشات مطولة بين قائدي الثورة، فعبد السلام موافق على الاقتراحين في حين كان رأى عبد الكريم قاسم ان يشمل التكريم بكر صدقي ومحمد علي جواد، حيث قال عبد الكريم قاسم بالحرف الواحد «ولم لا نكرم شهداء موقعة الموصل في ٢١ اغسطس ١٩٣٧، التي ذهب فيها بكر صدقي ومحمد علي جواد شهيدين بمؤامرة استعمارية بريطانية استهدفت التخلص منهما، لماذا لا تكرم عوائلهما ؟ كما تقترحون تكريم عوائل غيرهما، ألم يطاردني انا وعبد الجبار جواد الاستعمار ؟، لقد ثارنا منهم في صبيحة ١٤ تموز»، ثم اضاف يقول: اذا كان الجنود يستحقون التكريم فليس كل القادة لحركة مارس ١٩٤١ يستحقونه، ألم يكن بعضهم من جماعة نوري السعيد ؟ وتآمروا على قتل الوطنيين ».

وفي ١٣ يناير ١٩٦٠ وبناء على طلب من عبد الكريم قاسم - رئيس الوزراء - قرر مجلس الوزراء منح ورثة بكر صدقي ومحمد علي جواد مبلغ خمسة آلاف دينار لكل منهما، وألزم دائرة التقاعد بضم العجز من الدرجة الاولى الى راتب المرحومين، وزاد في التكريم باستقباله السيدة بلقيس بكر صدقي وعين زوجها في احد مصانع الاسمنت في حين رفض مقابلة نزار ابن المرحوم صلاح الدين الصباغ، الذي حضر من سوريا، ابتهاجا بقيام الثورة، وخابت آماله بما لاقاه، ولم يكرم إلا بعد حين.

ويذكر روبرت مورفي، السفير الاميركي المتجول، الذي قابل عبد الكريم قاسم بعد الثورة: «ان عبد الكريم قاسم قال له بالحرف الواحد: انه لم يجازف بالثورة بقصد تسليم العراق الى الاتحاد السوفيتي، واضاف: انه وزملاءه لم يجازفوا بحياتهم ليجعلوا العراق خاضعا لمصر... لذلك اعطاني انطباعا كرجل يلعب على الحبلين بين موسكو والقاهرة».

وهكذا رفع قاسم منذ البداية شعار «الجمهورية العراقية الخالدة» وظل يردده ويؤكد عليه في جميع خطبه واحاديثه حتى اخر يوم في حياته. مبينا بذلك انه لن يقيم الوحدة.

□■□

وفي ٢٢ فبراير ١٩٥٩ يكشف قاسم عن سلوكه الاقليمي عندما رفض حضور حفل سفارة الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة العيد الاول لقيام الوحدة بين مصر وسوريا، واوعز الى الحزب الشيوعي بتنظيم تظاهرة صاخبة خارج مبنى السفارة، الواقع في منطقة الوزيرية، يشتم فيها الجمهورية العربية المتحدة وقادتها، كما اوعز الى القوات التي ارسلها لحفظ الامن قرب السفارة ان تغض النظر عن تصرفات المتظاهرين الشيوعيين، الذين اعتدوا على المدعوين الى حفل السفارة وامطروا سياراتهم بوابل من الحجارة، فاحدثوا اضرارا ببعضها وهشموا زجاج البعض الاخر، ومزقوا اطارات بعضها. وكانت الشتائم والهتافات ضد الوحدة وضد الجمهورية العربية المتحدة، وضد القومية العربية تصل الى عنان السماء.

في حين نجد عبد الكريم قاسم يحضر حفل السفارة البريطانية الخاص بوداع السير «مايكل رايت» السفير البريطاني في بغداد، وذلك بمناسبة انتهاء عمله. هذا الشخص الذي عقد حلف بغداد، وكان المخطط لسياسة العراق السعيدية، وبعد فشل حركة الشواف دفع عبد الكريم قاسم زبانيته واعلامه لشتم العروبة وعبد الناصر باقذع التعبير وشن الشيوعيون بتشجيع من قاسم حملة من الارهاب والقتل والسحل والاعتقال والتعذيب لكل ما هو عربي وقومي وفي عام ١٩٦٠ قرر عبد الكريم قاسم اغتيال جمال عبد الناصر، فتسلل الى دمشق مجموعة من القناصة لاصطياد جمال عبد الناصر، وهو يلقي خطابه في شرفة قصر الضيافة، وكان ان احاط رجال الحرس بجمال عبد الناصر بطريقة ازعجته، فلم يتردد في طردهم، ولكنه سارع في تطييب خواطرهم، وقال لهم «ربنا اللي بيحرسني، ولو ربنا اراد، لا انتو ولا غيركم يحوشوا القدر».

وبعد جريمة الانفصال، وسقوط اول تجربة وحدوية في التاريخ العربي المعاصر اعلن قاسم تاييده للانفصال واقام علاقات متميزة مع نظام الانفصالي في سوريا.

وخلال فترة حكمه حاول عبد الكريم قاسم تصفية القوى القومية، وكذلك تصفية خصومه (عارف - الكيلاني - الشواف - ناظم الطبقجلي ورفاقه).

□■□

وشكلت حكومة الثورة سياسة الحياد الايجابي بين المعسكرين المتنازعين، واعلنت تاييدها لحركات التحرر في العالم، واقامة علاقات مع دول المعسكر الشيوعي، وعقدت الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والثقافية مع دول هذا المعسكر، وبذلك كسرت التعامل القائم مع الغرب فقط، وبذلك حققت المساواة في التعامل الدولي على اساس المصلحة المشتركة والمنافع المتبادلة.

وقد سعت حكومة الثورة الى التخلص من السيطرة الاجنبية على شؤون البلاد الداخلية والخارجية عن طريق الانسحاب من حلف بغداد. فقد كان من ضمن اهداف ثورة ١٤ تموز الخروج من حلف بغداد، كما اعلن البيان الاول للثورة التمسك بقرارات مؤتمر باندونغ التي تنص على سياسة الحياد الايجابي ورفضها لسياسة الانحياز الى اي من المعسكرين، الا ان حكومة الثورة لن تنسحب من الحلف المذكور، الا في ٢٤ مارس ١٩٥٩، وكانت خلال تلك المدة مجمدة العضوية في الحلف ولم تحضر اجتماعاته، كما ان مقر الحلف في بغداد احتلته القوات العسكرية في اليوم الاول للثورة، ولم يعقد بعد ذلك اجتماع لاية جماعة لها علاقة بالحلف المذكور.

من جهة اخرى اعلمت الحكومة العراقية السفير البريطاني في بغداد عن طريق هاشم جواد وزير الخارجية بانها على استعداد لعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا لرعاية المصالح المتبادلة بين البلدين كبديل عن انسحاب العراق من حلف بغداد، الا الحكومة البريطانية رفضت هذا الاقتراح.

من جانب اخر طلبت السفارة البريطانية ببغداد عن طريق سفيرها في وزارة الخارجية العراقية نقل وثائق حلف بغداد المتعلقة بالحكومة البريطانية الى انقرة، فوافقت وزارة الخارجية العراقية، بعد استئذان مجلس الوزراء، وسمح لعدد من الضباط والجنود الانكليز بالدخول الى مقر الحلف في بغداد واستلام الوثائق المعينة، وامنت الحكومة العراقية، بعد ذلك، وصول هؤلاء الجنود والوثائق الى الحدود الايرانية.

كما ضغطت السفارة البريطانية، مرة اخرى عام ١٩٦٠، على الحكومة العراقية، عن طريق سفيرها في بغداد ايضا، من اجل حرق وثائق الحلف الاخرى، ووافق مجلس الوزراء على الطلب، واحرقت وبذلك استطاعت بريطانيا ودول الحلف الاخرى ضمان عدم تسرب مخططات الحلف السرية.

وبالرغم من التغييرات العديدة التي حصلت في سياسة العراق العربية وكذلك سياسة الخارجية،




● عبدالناصر

حصلت التعثرات والتراجعات في كثير من هذه المجالات، حيث استفحلت مظاهر التفسخ والانحلال والتسيب والفوضى في جميع ميادين النشاط العام.

ففي السياسة الداخلية تميز الحكم القاسمي بكل مساوىء الدكتاتورية الفردية، وكان من أبرز هذه المساوىء أثرا التفسخ السياسي العام، تفتيت القوى الوطنية وضرب بعضها بالبعض الآخر، وتصدع الاخوة العربية، واستفحال مظاهر الشوفينية والانفصالية، كما تميز الوضع، أيضا، بالاجهاز على جميع الحريات العامة والشخصية، وفقدان الأمن وسيادة الفوضى الكاملة مع تزييف الحريات الحزبية تزييفا مبتذلا،

واستعمال شتى الاساليب والمناورات لشق الاحزاب وتجميد نشاطها، مما دفع بجميع الاحزاب المهمة الى العمل السري، هذا فضلا عن تزوير جميع المنظمات المهنية والاجتماعية والشعبية. واستفحال الفساد والتجسس والانتهازية والوصولية في جميع أجهزة الدولة واطلاق الصحافة المأجورة لفرض سياسة الارهاب والفزع والتهديد بالويل والثبور، واطلاق العنان للعناصر الموتورة والحاقدة على العروبة، وخلق تيار قوي معاد لكل ما هو عربي.

ولم تخرج سياسة قاسم العربية من التيار الانعزالي المناوىء للعروبة والوحدة العربية، وعن اعتبار القيادة المصرية هي العدو الاول على الساحة العربية، وبرغم بعض المناورات ومظاهر الهدنة بين الطرفين، فان هذا الاتجاه ظل السمة الاولى لسياسة العراق في ذلك العهد، وقد أخذت حكومة قاسم تتجه نحو التقارب مع القوى والحكومات المعادية لعبد الناصر.

وعندما نجحت مؤامرة الانفصال الغادر في سوريا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، بادر قاسم الى الترحيب والتهليل، ولأول مرة يقوم قاسم بزيارة خارج الحدود للالتقاء بالمسؤولين السوريين الجدد وعقد اتفاقات تعاون معهم.

وحاول قاسم ان يضفي على سياسته الاقليمية بعض المظاهر «القومية» والتي تمثلت في دعم الثورة الجزائرية والمبادرة للاعتراف باستقلال الجزائر حال اعلانه، وان لم يخل ذلك من اعتبارات المنافسة في هذا الباب مع القيادة المصرية، اما في مجال القضية الفلسطينية فقد أعلن عن مشروع لاقامة دولة فلسطينية تقوم في قطاع غزة والضفة الغربية ترتبط بوحدة عراقية - سورية. كما أبدى - كما بينا - استعداده لاحتضان وتمويل وتسليح جيش فلسطيني «للتحرير» ويقدم فعلا على خطوات عملية. وهذه المواقف والمشاريع لم تخرج عن اطار المناورات السياسية وكانت تستهدف أساسا احراج القيادة المصرية ومنافستها، فضلا عن محاولة الكسب الشعبي المحلي والعربي، وقد رد عبدالناصر بمشاريع مقابلة لم تخل من الاعتبارات ذاتها تقريبا.

□■□

أما على صعيد السياسة الخارجية، فقد كان قاسم محقا في التاكيد على سياسة الحياد الايجابي، واعلان الاستعداد لاقامة علاقات تعاون مع مختلف الدول ومنها الدول الغربية، غير ان هذه التاكيدات، في الغالب، كانت في اطار تراجع مستمر عن النهج القومي والحزم في مجابهة دول الاستعمار في القضايا الكبرى، وكانت بمثابة عربون للتطمين ولتلطيف التناقضات الوطنية معها، وكانت بالتالي من معالم ومظاهر التذبذب والتوتر في سياسة قاسم الخارجية، حيث دخل في مفاوضات معها من خلف ظهر الشعب، وبدون الاستناد اليه وبدون اطلاعه على مراحل المفاوضات النفطية وركز على عدد من المطالب الثانوية.

لقد ازدادت عزلة العراق في الميدان العربي، بعد حركة الشواف بشكل خاص، وفقدت البلاد كل هيبة واحترام في الميدان الدولي وذلك لكثرة التصريحات والتهجمات على دول العالم، وخاصة من قبل محكمة المهداوي حيث بلغت الاحتجاجات من هذه الدول ستة وثلاثين احتجاجا نتيجة لتعليقات المهداوي غير المتزنة على هذه الدول، وقد وصف سعيد فريحة صاحب دار الصياد اللبنانية محكمة المهداوي، بقوله: «لولا فاضل المهداوي وتهريجه وبذاءة لسانه، لما انكشفت حقيقة عبدالكريم قاسم بهذه السرعة، ولما زال عن حكمه طابع الجد والوقار ليتخذ طابع الهزء والزراية والاستخفاف. ان مائة محطة اذاعية والف صحيفة وطنية ما كانت لتستطيع الوصول الى ما وصل اليه المهداوي من النجاح في شرشحة حكم قاسم وتدمير هيبته واظهار تفاهته للعالمين».

وهكذا عجزت السياسة الخارجية العراقية خلال حكم قاسم من تحقيق أهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في المجال الخارجي سواء تعلق ذلك في مضمون هذه الاهداف، أو بالوسائل التي استخدمتها في ذلك.

□■□

وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي: قامت الثورة ومنذ الايام الاولى بوضع الاسس لالغاء النظام الاقطاعي، فالغت نظام دعاوي العشائر وتعديلاته وذيوله وذلك لتحقيق المساواة بين المواطنين، كما قامت بمصادرة أموال وأملاك أقطاب الحكم، ونظمت شؤون مجلس الاعمار، فالغت عقود بعض الشركات الاجنبية، ووضعت مخططا عمليا للاعمار بما يضمن مصلحة البلاد، كما أصلحت الثورة المصارف ونقحت المناهج الدراسية بما يلائم خط الثورة والعهد الجمهوري. وقامت باصلاحات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.. سوف نتناول أهمها:

١ - الاصلاح الزراعي: فقد كان العراق قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ يرزح تحت نوع من الاستعباد القائم على حيازة الارض الزراعية، اذ كان الاقطاعيون (كبار الملاك من شيوخ ومدنيين) يسيطرون على جهاز الدولة سواء كانت هذه السيطرة على الجهاز التشريعي ممثلا في البرلمان أم الجهاز التنفيذي ممثلا بالوزارات، كما استمر سوء استغلال الارض وسوء توزيع حقوق التصرف فيها، واستمر معه شقاء الفلاحين، لذلك كان في أول أهداف الثورة ايجاد حل جذري لهذه المشكلة بالقضاء على النظام الاقطاعي باعتباره سببا رئيسيا من أسباب تخلف البلاد في المجالات الزراعية والاقتصادية والاجتماعية.

وعليه فقد نص الدستور الموقت في المادة ١٤ منه على أن:

«أ - الملكية الزراعية تحدد وتنظم بقانون.

ب - تبقى حقوق الملكية الزراعية مضمونة بموجب القوانين المرعية الى حين استصدار التشريعات واتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذها».

وبموجب هذا النص قرر مجلس الوزراء تاليف لجنة الاصلاح الزراعي لدراسة الوضع الزراعي العام في البلاد ووضع لائحة قانون الاصلاح الزراعي.

وتمخضت أعمال هذه اللجنة عن اعلان قانون الاصلاح الزراعي رقم (٣٠) الذي أصبح نافذ المفعول اعتبارا من ٣٠ أيلول ١٩٥٨، وبمقتضاه أصبح الحد الاعلى للملكية الزراعية الف دونم في الاراضي المروية (سيحا أو بالواسطة)، والفي دونم في الاراضي الديمية (المطرية) ويوزع ما يزيد عن الحد الاعلى على الفلاحين بملكيات صغيرة ذات أدنى حد قدره ثلاثون دونما في الاراضي المروية وستون دونما في الاراضي الديمية.

عندما شرع قانون الاصلاح الزراعي في العراق كانت الوزارة الاولى للثورة متماسكة وجادة في العمل من أجل تحقيق أهداف الثورة وتغيير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ولم تبرز بين الاحزاب السياسية المؤتلفة في جبهة الاتحاد الوطنية الخلافات والتناحرات،

فضلا عن أن الخلافات الشخصية لم تكن قد برزت بعد بين قادة الثورة، ولذلك يمكن اعتبار قانون الاصلاح الزراعي ثمرة من ثمار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ولم

يعترض على القانون، في مجلس الوزراء سوى اعتراض عبدالسلام عارف على الحد الاعلى للملكية الزراعية ومطالبته بان يكون خمسين دونما في الاراضي المروية ومائة دونم في الاراضي المطرية، ولم يؤيده أحد في ذلك لانه لم يقم على أية أسس علمية أو عملية.

٢ - انسحاب العراق من المنطقة الاسترلينية:

كان العراق قبل الثورة يرتبط نقديا بمنطقة الاسترليني، وكان من أهداف الثورة هي التحرر الاقتصادي، وبناء على ذلك دعت الحكومة العراقية الجديدة حكومة المملكة المتحدة للتفاوض في بغداد حول الترتيبات اللازم اتخاذها للخروج من المنطقة الاسترلينية ولتحويل جميع الارصدة الاسترلينية المتراكمة الراهنة وجميع ايرادات العراق المقبلة الى الذهب والعملات الاجنبية الاخرى على اختلاف أنواعها. والاضرار التي لحقت بالاقتصاد العراقي لارتباطه بالمنطقة الاسترلينية، هي:

أ - خضوع العراق لتقلبات النقد البريطانية. اذ ان ارتباط الدينار العراقي بالجنيه الاسترليني من شانه ان يخضعه لكل التغييرات التي تلحق بسعر الجنيه سواء بالارتفاع أو الانخفاض، فقد يكون من مصلحة بريطانيا أن تخفض من قيمة عملتها تخفيضا تقتضيه كثرة ديونها، مثلا، أو حالتها التجارية، وقد يكون الانخفاض نتيجة عوامل اقتصادية لا تستطيع معها بريطانيا ان تحتفظ بقيمة عملتها، وقد يحدث العكس فترتفع قيمة الجنيه وعندئذ، فلا مفر من أن تشمل تلك التطورات العملة العراقية.

ب - ان ارتباط الدينار العراقي بالاسترليني، قد يؤدي الى تضخم العملة العراقية الى أقصى الحدود. فقد انطوى التضخم الهائل في العملة الذي حدث خلال الحرب العالمية الثانية على كثير من المساوىء. وتحمل الشعب العراقي - جراء ذلك - مختلف الاضرار. فكم تضخم يحدث في بريطانيا لا بد ان ينتج عنه تضخم في العراق، وهو تهديد مستمر تتعرض له المصالح الاقتصادية والمالية العراقية.

جـ - عرقلة الانتاج وخفض أرباح التصدير والتاثير في الاسعار، فالمبدأ المقبول في مجال تقرير سعر الصرف هو أن السعر يتعين حسب قدرة البلد الانتاجية، التي تتطور بتطور الظروف، لا سيما في البلاد الناشئة كالعراق. ويترتب على تطور القوة الانتاجية وعلى ثبات سعر الصرف ارتفاع قيمة النقد عن مقتضى أحوال الانتاج أحيانا، وانخفاض تلك القيمة عن هذا المقتضى في أحيان اخرى. ومن البين ان حالة الارتفاع تشيع عرقلة التصدير، وتستلزم حماية شديدة للانتاج القومي وتؤدي الى اضعاف حركة دخول رؤوس الاموال، والى الانكماش النقدي والى النتيجة النهائية لمجموع هذه الظواهر، وهي الاضرار بالاسس الرصينة لحركة الانتاج.

د - ان الكتلة الاسترلينية وسيلة جوهرية للدفاع عن الجنيه الاسترليني، وانها اتخذت وسيلة لتنظيم التجارة حيث تتطلب المصالح الاستراتيجية البريطانية ذلك.

هـ - ارتباط تطور الانتاج القومي بظروف الكتلة، مما لا شك فيه ان الرابطة النقدية المقررة بين عملات الكتلة الاسترلينية تؤثر فيما يجري لدى اعضائها من تصنيع ومن تطور في الانتاج القومي بصورة عامة. فان رقابة بنك انكلترا وصندوق موازنة الصرف على التحويل بين دول الكتلة وبين غيرها، تحتمل عرقلة اتجاه رؤوس الاموال الخارجية الى هذه الدول، كما تحتمل خفض تجهيزها بسلع الانتاج، وبذلك يرتبط مصير التطور الاقتصادي بقدرة الكتلة على تجهيز ما يلزم لهذا التطور من رؤوس أموال، ومن معدات ومواد أولية.

وعليه وبعد مباحثات أجراها الجانبان العراقي والبريطاني في الفترة (٣١ مارس ١٩٥٩ - ١٥ يونيو ١٩٥٩) انسحب العراق من المنطقة الاسترلينية مع اعتبار موجوداته الاسترلينية كلها من الحسابات الخارجية.

وأصبح العراق حرا في استعمال أرصدته الاجنبية بالصورة التي يراها ملائمة لمصلحته سواء في ذلك ايراداته المستجدة بالاسترليني وغيرها من العملات عن الصادرات المنظورة وغير المنظورة الاخرى والارصدة التي هي موجودة فعلا، التي تراكمت بالاسترليني نتيجة لزيادة مقبوضات العراق لهذه العملة على مدفوعاته بها والتي مثلت قسما كبيرا من غطاء العملة العراقية كما مثلت الجزء الاعظم من رصيد العراق من التحويل الخارجي، في تلك الفترة.

ولا شك ان الدينار العراقي - بعد الانسحاب من الكتلة الاسترالينية، اكتسب قوة جديدة لم تكن له قبل، حيث أصبح غطاؤه مكونا من مجموعة من أقوى العملات الدولية ومن الذهب بدلا من الاسترليني وحده.

وقد كانت موجودات العراق الاسترليني خارج العراق بتاريخ ٣١ مارس ٩٥٩ (١١٢٫٦٨٩٫٠٠٠) جنيه استرليني. وعاد بالامكان تحويل هذا المبلغ، بالاضافة الى واردات النفط الجديدة الى ذهب وعملات اخرى، غير الاسترليني، وبذلك تحرر النقد العراقي واكتسب قوة أكبر.

لقد عاني العراقي كثيرا من ارتباطه بالمنطقة الاسترلينية لسيطرة بنك انكلترا ووساطته في التحويل وربط مصير التصنيع في العراق بظروف المنطقة الانتاجية والمالية، والتاثير في مستوى الاسعار وضياع بعض أرباح التصدير والاخلال بالميزان التجاري بوقف أثر تغير سعر الصرف في معادلته. وخروج العراق من المنطقة الاسترلينية يعتبر انجازا كبيرا في المجال النقدي وخطوة نحو التحرر الاقتصادي.

(يتبع)



● عبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف

د. احمد اليازجي... الجراح بمستشفى الشفاء في غزة

وكان الجرحى يستعجلون الخروج للمشاركة في الانتفاضة

«كنت في غرفة العمليات احاول انقاذ حياة طفل جريح، وكانت الاشتباكات خارج المستشفى على اشدها بين الشبان المدافعين عن المستشفى وجنود الاحتلال الذين كانوا يحاولون اقتحامه واصابت رصاصة جهاز البنج في غرفة العمليات ورصاصة اخرى كادت تصيبني.. ثم استشهد الطفل بين يدي.. عندها شعرت بالضيق وبالحاجة للبكاء وكنت اريد الخلوة مع نفسي في حجرة للبكاء.. وكانت مني التفاتة الى الخارج فشاهدت رجلا تجاوز السبعين من عمره يقوم بتكسير الطوب ويضعه في حجره، ثم ينقله للشبان لاستخدامه في المواجهة.. كان هذا المشهد كافيا لرفع معنوياتي ومواصلة العمل في اشد الظروف قسوة».

□■□

المتحدث هو الدكتور احمد اليازجي الجراح في مستشفى الشفاء في غزة.. مرت عليه الاف الحالات.. بدءا من اول شهيد في الانتفاضة حاتم السيسي.. وكانت سلطات الاحتلال قد أقالت الدكتور اليازجي من عمله في المستشفى قبل اشهر ووجهت اليه تهما عديدة منها قيادة حركة فتح في غزة وانه يمثل فتح في القيادة الموحدة والاتصال بالقيادة الفلسطينية في عمان.. ويضحك د. اليازجي وهو يسرد هذه التهم ويقول «رغم انني ممنوع من السفر منذ عشر سنوات فان سلطات الاحتلال تتهمني بالاتصال بالقيادة في عمان ولا ادري كيف يكون هذا الاتصال» وكان د. اليازجي قد طلب تشكيل لجنة تحقيق في قضية فصله من عمله لاعتقاده بان فصله جاء على خلفية قيامه بعمله المهني واتصاله بمعسكر السلام الاسرائيلي وفضحه لمزاعم الاحتلال في كثير من قضايا قتل الشبان الفلسطينيين في غزة..

ويقول د. اليازجي انه شارك في مؤتمر طبي في القدس وحضره مئات من الاطباء من انحاء العالم وهناك تحدث عن العيارات المطاطية القاتلة وكيف انها تخرق الاجسام وتؤدي الى القتل.. وتحدث عن عمليات قتل متعمدة كاطلاق النار على المنازل واستشهاد الطالبة آمال حسين.. وعن عمليات الضرب المبرح التي تؤدي الى الموت واطلاق النار من مسافات بعيدة بهدف القتل.. الخ.. وتحدث ايضا عن انواع الرصاص المستخدم.. وفي نهاية كلمته قال للحضور انه تحدث عن جوانب طبية بحتة ولم يتحدث في السياسة ولكنه وبسبب منع التجول وخطورة نزول اطفاله الى الشارع فقد اشترى جهاز كمبيوتر لاطفاله ولعب معهم لعبة المترادفات ووضع كلمة سلام.. فكانت اجابة ابنه.. انسحاب اسرائيل وابنه الثاني حق تقرير المصير وظل نصف شاشة الكمبيوتر خاليا فكانت اجابة ابنته الصغرى ان رسمت علم فلسطين على النصف الخالي من الشاشة.. ويضيف د. اليازجي انه بعد هذا المؤتمر جاءت لزيارته طبيبة اسرائيلية من جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لاعداد تقرير عن الوضع الصحي في القطاع وتدعى رحاما مارتوني وساعدها في الحصول على المعلومات اللازمة للتقرير.. وعندما شاهده ضباط اسرائيليون يرافق الطبيبة الى نقطة العبور في ايرز وشاهدوا الاشارة الطبية على سيارته اخذوا رقم سيارته واستدعوه بعد ايام لابلاغه بقرار فصله من عمله. وبرروا الفصل بتهم امنية لانهم لا يجرؤون على ابراز السبب الحقيقي.

□■□

وعندما يعود د. اليازجي بذاكرته الى الايام العصيبة في مستشفى الشفاء فانه يتذكر بفخر وحزن معا ايام المواجهات حول المستشفى وداخله بين الشبان وجنود الاحتلال.. ويتذكر استشهاد ابراهيم محمود سخلة «٢٥ سنة» من مخيم جباليا الذي جاء الى المستشفى للتبرع بالدم والدفاع عنه.. وعندما اصيب سقط على الارض وكانت كلماته الاخيرة على مسمع الدكتور.. «بديش اموت مرتي حامل في شهرها الاول» ثم الشهيد رائد شحادة من مخيم الشاطئ «١٦ سنة» كان يصول امام الجنود وهو يصرخ في وجوههم يا جبناء فاتحا قميصه فاصيب برصاصة متفجرة في صدره.

ثم يروي قصة استشهاد صديقه الشاب ميسرة الطيبنجي.. وكان الدكتور اليازجي عضو مجلس ادارة في نادي الشجاعية الرياضي وكان ميسرة من انصار النادي وعندما احضر ميسرة جريحاً الى المستشفى كان اخوته يلحون على الدكتور لانقاذ حياته وكان الدكتور قد وجد ان ميسرة اصيب برصاصة في جبهته اخترقت مخه وخرجت من الخلف ولم يكن فيه نبض.. وبعد اعطائه دما وتنفسا اصطناعيا عاد النبض اليه.. ويقول الدكتور انه كان يعالج ميسرة ويعلم مسبقا انه لو عاش فسيعيش مشلولا.. كان يعالج صديقه بكل معرفته.. الطبية وفي الوقت نفسه كان يتمنى ان يموت حتى لا يعيش مشلولا وعاجزا.. «وتصور نفسك في ذلك الموقف المتناقض».



● د. احمد اليازجي

ويضيف اليازجي ان زميلا له ذهب الى مخيم النصيرات ذات ليلة واحضر عددا من الجرحى في حالة يرثى لها وابلغه ان هناك المزيد من الجرحى قيد الاعتقال عند مدخل المخيم.. وتوجه اليازجي الى هناك مع سيارة اسعاف وشاهد مشهدا لا ينساه.. شاهد حوالي عشرة شبان عراة في تلك الليلة الماطرة الباردة وقد غاصوا في الوحل.. كانوا مستلقين على الارض وفوقهم وقف الجنود شاهرين اسلحتهم وكان كل من يتحرك يتعرض للضرب واختلط دمهم بالطين وامتلأت جراحهم بالطين.. كانوا مصابين بالرصاص والهراوات.. وحاول الدكتور اطلاق سراحهم دون جدوى وظل واقفا في المكان يرفض العودة دون الجرحى وكان وجوده يمنع الجنود من ضرب الشبان.. وبعد الثانية ليلا سمحوا له باصطحاب اربعة منهم.. وحتى في تلك الحالة كان الشبان عند مستوى المسؤولية فطلب الدكتور من الذين جراحهم بليغة الوقوف.. فوقف اربعة فقط. واصطحبهم الى المستشفى وهناك احتار الدكتور كيف يبدأ.. هل يغسلهم او يعالجهم ام يقوم بتدفئتهم وفي النهاية ارسلهم الى سكن الاطباء حيث تم تنظيفهم ثم عمل لهم اللازم.. وفي الصباح وصل الى المستشفى عدد من الجرحى كانوا الجزء الاخر من الشبان وابلغوا الدكتور انه بعد ذهابه انقض الجنود عليهم بالضرب ثم نقلوهم الى معتقل انصار ٢ القريب من البحر وظلوا عراة تحت البرد وينزفون دما.. وعند الفجر أمرهم الجنود بالسباحة في البحر لتنظيف انفسهم.. كان الماء باردا جدا لدرجة انهم كادوا يموتون وبعدها القوهم خارج المعتقل وهم بين الحياة والموت.

□■□

ويقول د. اليازجي انه متأكد من ان عددا من الجرحى الذين وصلوا الى المستشفى اصيبوا باختلال عقلي نتيجة الضرب المبرح الذي تعرضوا له منهم حالة المواطن حسين عليان «٥٥ سنة» كان مريضا ويتنفس بواسطة انبوب من عنقه.. تعرض للضرب حتى فقد الوعي كان جسمه مثل الباذنجان عندما نقل الى المستشفى من جراء الضرب واصيب بكسور في الاضلاع والرأس ومكث في حالة غيبوبة لمدة ثلاثة اسابيع ولن يعود الى حالته الطبيعية ابدا. وكذلك حال جريح اخر كان مصابا بالصرع وتعرض للضرب بوحشية وكسرت جميع اطرافه واصيب بكسور في رأسه وكذلك حالة شاب من مخيم النصيرات ضربه عدد من الجنود ومثلوا به وفي النهاية ربطوا رأسه بين فخذيه واخذوا يركلونه كالكرة فاصيب بتشنجات عصبية وبالهستيريا.. ويختم الدكتور حديثه عن مشاهداته في المستشفى انه كان يرى اطفالا اصيبوا ثلاث مرات خلال الانتفاضة وفي كل مرة كانوا يستعجلون الخروج للمشاركة في المواجهات، ويقول «احيانا عندما كنا نفحص جريحا على الاشعة كان يقول.. دير بالك يا دكتور في رصاصة قديمة في الفخذ.. فلا تخلط بينها وبين الجديدة».

وفي نهاية حديثه قال الدكتور اليازجي «انني اناشد المواطن العربي ان يسمع رأينا وهمومنا ويتفاعل معنا.. فنحن حتى الآن نرى ان مواقف الدول العربية حكومات ومؤسسات لم يرتق الى مستوى بعض القوى الاسرائيلية المؤيدة لنا.. اننا نتساءل عن سر التجاهل العربي للانتفاضة وشعبها.. وعمليات التضييق والتشكيك في قيادة شعبنا.. اننا نشعر بالحزن عندما نسمع اذاعة عربية ثورية تتغنى بالانتفاضة ونعلم ان تلك الدولة تحتجز اموال العاملين الفلسطينيين فيها التي تقتطع من رواتبهم وتمنع هذه الاموال من الوصول الى منظمتنا».

الارض المحتلة ـ القبس

في استفتاء لـ القبس شمل ١٠٠ طفل (٨-١٢ سنة) حول صورة البطل في وجدانهم

اطفالنا يريدونه قويا.. لا يخطىء

كشفت دراسة ميدانية اجرتها القبس حول صورة البطل لدى اطفالنا الصغار، ان ٨٣٪ من الاطفال الذين شملهم الاستفتاء يفضلون صورة «البطل الذي لا يخطىء» وقد انعكس ذلك في تبنيهم نماذج بطولية مقولبة في اطر مثالية، هي في الغالب اطر دينية اسلامية، في مقابل ١١٪ اختاروا ابطالهم من شخصيات الرسوم المتحركة، و٦٪ اختاروه من شخصيات قريبة منهم، يكنون لها الحب والتقدير، ولكنهم قالوا انهم لا يسعون الى التماثل معها .. ومن هذه الشخصيات: شخصية الاب، والمعلم، والفنان .. وغيرها.

وكشفت الدراسة ان نسبة اطفالنا الذين يقرؤون خارج حدود الكتاب المدرسي لا يتجاوز ٢٪.

شملت الدراسة ما يزيد عن ١٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين سن الثامنة والرابعة عشرة .. ومما يلفت النظر ان ما يزيد عن ٩٠٪ من الذين شاركوا في الاستفتاء اختاروا ابطالهم من مصادر منقولة (سمع ـ بصرية) وفي مقدمتها التلفزيون.

والاسئلة التي شملها الاستفتاء هي التالية:

- ● شخصية تحبها وتتمنى ان تكون مثلها .. ولماذا؟
- ● شخصية تحبها، ولا تتمنى ان تكون مثلها .. ولماذا؟
- ● هل تعرف ابطالا من التاريخ .. اذكر بعضهم .. وايهم يعجبك .. ولماذا؟
- ● ماذا تتمنى ان تصبح في المستقبل .. ولماذا؟
- ● من هو افضل بنظرك، البطل الذي اخترته ام والدك .. ولماذا؟
- ● هل تقرأ؟ .. وماذا تقرأ؟
- ● شخصية عرفتها من خلال المطالعة.

□■□

وعرضت القبس نتيجة الاستفتاء على اربعة من المختصين هم: الدكتور بدر العمر، استاذ علم النفس التربوي في جامعة الكويت، والدكتور شاكر مصطفى، استاذ التاريخ في الجامعة، والدكتور شفيق الغبرا، استاذ العلوم السياسية، والدكتورة تغريد القدسي من كلية الدراسات العليا .. وطرحت عدة تساؤلات على هامش النتيجة .. هي:

- ● هل يؤدي غياب صورة البطل القدوة في ضمير النشء العربي، وخصوصا في ظل ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات، الى تعلقهم بابطال بديلة؟
- ● كيف ترون صورة البطل، وكيف تحددون ملامحه؟
- ● هل البطل (حاجة استراتيجية) للامة؟
- ● وهل يقود نموذج «البطل الذي لا يخطىء» الى الانغلاق؟

الدكتور بدر العمر قال ان نتائج الدراسة الميدانية ينسجم مع الواقع، وتوقع ان تصبح الثقافة الغربية جزءا لا يتجزأ من الثقافة العربية نتيجة ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات المتطورة.

ولاحظ الدكتور بدر العمر ان الاستفتاء يكشف تراجع دور «السلطة الابوية» في الاسرة والمجتمع واشار الى خطورة الدور الذي تلعبه اجهزة الاعلام في تقديم صورة «البطل النموذج» للطفل، واشاد بشخصية «نعمان» التي وصفها بقوله: «هذه الشخصية كانت تستطيع ان توصل رسائل مهمة جدا للطفل .. لو استمرت».

وقال الدكتور بدر العمر ان نموذج البطل الذي لا يخطىء يؤدي الى خلق تربة صالحة للانغلاق. واضاف «ان شخصية البطل لا تفرض كالدواء على النشء .. ونقطة البدء الصحيحة هي الشروع بتبني سياسة تعليمية جديدة للخروج عن مأزق المعادلة الصعبة: اختلال التوازن بين تحديد الملامح الخاصة للامة من جهة، ومدى الافادة من تجارب الاخرين من جهة اخرى» .. واشار الى قضية ضياع هوية الامة باعتبارها اهم افرازات المعادلة غير المتوازنة.

□■□

وقال الدكتور شاكر مصطفى ... تسالون عن البطل ـ القدوة كانكم تفتقدونه في هذا الخضم المتازم من الحياة العربية، في اعتقادي ان «البطل» في عرف الناس هو من تجاوز بقدراته الناس ... وما هذه القدرات؟ انها مجموعة صفات وأوهام يسقطها المجتمع (وليس الناشئون فحسب) على شخص يمكن أن يصبح كجبل المغناطيس في قصص السندباد، يجتذب اليه كل السفن ولو ابتلع بعضها وحطم بعضا وأبقى على بعض فيما الموج البشري من حوله يهدر ويهدر.

والبطل قد يكون حلما أو هو في الواقع حلم، يرقص للناشئين والكبار على السواء بل انه يكاد يكون أمرا غريزيا ... ألست ترى عصائب الطير يقودها في الطيران طائر؟ والقردة يقودها قائد؟ وقطعان الغنم والماشية يمشي في طليعتها «كراز»؟

وقد يكون الناشئون أكثر حاجة من الراشدين الى هذا البطل القدوة، انهم يتطلعون بكل الآفاق اليه ليكون نموذجا لهم والسبب لانهم في الواقع يتطلعون الى أنفسهم، وهم قبل اكتمال قدراتهم ينظرون الى ذوي القدرات الضخمة بوصفها نماذج عليا لا تخطىء وقد يتخذون منها مثلا عليا يتمنونها حين يكبرون. وقديما كان الانبياء أو أبطال الفتح أو شيوخ التصوف أو أقطاب العلم أو بعض الشخصيات المخترعة الشعبية لدينا هم الابطال. طارق بن زياد، وصلاح الدين وخالد بن الوليد، أو عبدالقادر الجيلاني وأحمد الرفاعي، أو ابن سينا والرازي أو الزير المهلهل والملك الظاهر والاميرة ذات الهمة وعنترة ... كلهم مروا كابطال ـ قدوات في ضمائر الناس ولا يزالون ... حتى الآباء قد يكونون قدوة. أليسوا يقولون كل فتاة بابيها معجبة؟

والناشئون بخاصة يبنون سيرة هؤلاء حجرة حجرة ليروا في واحد منهم أو أكثر غدهم المجهول.

□■□

قبل التلفزيون كانت الناشئة تتعلق بابطال بديلة. وهل ننسى شارلوك هولمز وارسين لوبين؟ وروميو وجولييت؟ لقد تحول هؤلاء الابطال الغرباء في عصر التلفزيون الى خوارق فضائية وقوى الكترونية موهومة وأناس لهم شكل البشر ولكنهم فوق البشر هم من نسميهم بالابطال البديلة «السوبرمان» ... صار غرندايزر، وجونكر يملآن خيالات الناشئة تحت ضغط وسائل الاعلام الطاغية فيما صارت ألعابهم هي ستاروور، وهيمان، وفي حين صارت وسائل الاعلام بقدراتها الملونة وأبطالها الموهومين هي المدرسة الاولى قبل المدرسة وقبل الابوين كان طبيعيا ان تختطف أطفالنا والناشئة منا الى عوالم أخرى ... حتى الكبار يسقيهم التلفزيون الابطال الخوارق على الطريقة الغربية، ألم يربطونا بالمحامي بيري ميسون؟ وبالدكتور فلان وبالبوليس السري علان وبغيرهم؟

وليست المشكلة للناشئة العرب ... انها مشكلة العالم الثالث كله انه يعيش على تدفق وحيد الطرف من جانب الغرب المصنع نحوه، واذا قلت «مشكلة» فانا أعني الكلمة لانها عملية تشويه بمختلف الاشكال لتصورات «البطولة» القوية الخاصة ... انها تبديل للهوية باصرار واستمرار، وان شئت قل هي عملية تشتيت لاذهان الناشئة فيما وراء الفضاء، وسلب للواقع ليستبدل به أبطال موهومون لا يمكن ان يوجدوا أبدا ... وان اعطوا في الافلام الشكل العلمي وحشدت من حولهم الآلات المعجزة وأزرار الالكترون وقوى الاشعة الخارقة، واذا كان العصر المقبل عصر المعلومات، وعصر الحاسب الالكتروني وعصر الهندسة الوراثية فانهم يجرون بهؤلاء الناشئين الى عصر الفراغ والسحر العلمي ... ليست صورة البطل «الاعلامي» هي صورة البطل على المستوى الانساني ولكنها عودة بالاذهان ـ وان يكن بالظاهر العلمي ـ الى عقلية السحر والسحرة والقوى الخارقة، عودة الى عصر الانسان الوحش ـ في لباس العلماء ـ وعودة الى اعتبار القوة هي الميزان المرجعي للبشر دون ما حشد ورتب وأقام من مؤسسات الدين والاخلاق واللمسات الانسانية ... وليس يعني ذلك أبدا ايجاد صورة موحدة للبطل على مستوى الانسانية ولكن تجريد الانسانية من صورة البطل الممكن!

ولست أنكر ان البطولة حاجة في كل مجتمع حتى في جماعات الحيوان ولكنها ليست حاجة استراتيجية في الامم، انها حاجة حيوية متصلة بتكوينها ولو أقفرت لانحط الانسان الى الحيوانية، ولما بقي له من يتطلع الى الاقتداء به في السمو، ولما استطاعت الانسانية التسامي المستمر ... والمبادىء لا تقوم على رجليها ان لم تتمثل في أشخاص ... انها كالكيس الفارغ لا تقوم وحدها، وقد يكون البطل الذي يظهر على الساحة مخرقا كالغربال ولكن الخيال الشعبي كفيل بسد خروقه والنظر اليه على انه الكمال ... أو الكمال المطلق! وقد يتجاوزون به حدود الانسان الى ما فوق الانسان. حاجتهم الى ان يروا أنفسهم فيه هي التي تمحو نقائصه (ولنتذكر أتاتورك وغاندي وعبدالناصر والخميني وغيرهم) وكلما ابتعد به الزمن زاد تقديسه ليكون شيئا من غير نسيج البشر ... وجاهد ان استطعت لاعادته انسانا من الانسان. انك تنفخ في «قربة منقوبة» الاقتناع العام هو الاقوى ومرور الزمن يمحو الواقع ليحل محله واقع الناس الخاص في عليين. وينطبق ذلك على صورة البطل السلبي: على أصحاب الهزائم وعلى حملة النقائص البشرية ... كل حكاية طمع فانما أشعب بطلها: وكل عي فانما تمثل في باقل!

□■□

والامران مختلفان: البطل في الذهن مثل أعلى لكل الكمالات، أما في الواقع فهو الصورة التي يتحقق فيها، البطل الذهني لا يموت ولكنه يخبو وينتظر أما «تجسده» في الواقع فيظهر مرة بعد مرة باشكال مختلفة واستعدادات متنوعة حسب الحاجة الراهنة في المجتمع وما يمده الخيال العام، واذا كان الناشئون والشباب أكثر شعورا بهذه «الحاجة» فلانهم يستعجلون المثل العليا، واذا كان الكبار لا يعيرونها مثل ذلك الالتفات فلان ركض الحياة يغطي عليها، انها تتراجع أمام الواقع المرير والمعاناة الانسانية اليومية، ولكنها لا تنطفىء أبدا ... تظل كامنة حتى اذا لمحت في الافق بارقة انتفضت فاذا هي تحتل واجهة «الأنا» كلها، تحتلها لانها ليست سوى التعبير عن مجموعها ... على ان لحظة تهشم البطل العابر هي اللحظة الخطرة، انهيار الآمال في شخص البطل كانهيار المباني الضخمة، غبار وتناثر أحجار وموتى وجرحى ... ويأس قاتل، وقنوط وانكفاء الى الانانية الذاتية لا لشطب البطولة من الروح ولكن لاعادة بنائها من جديد، البطولة تظل مطلبا حيا في الخيال وما قد يتهشم فهو الصورة التي تمثلها في سياق الحياة، والقدرات فوق الانسانية التي تمنحها للبطل ونامّلها فيه وبقدر ما تكون هذه القدرات ثقيلة تكون الفجيعة ويكون الانهيار!... لان ذلك يعني ان «الأنا» فينا هو الذي تهشم!

ومن الصعب أن ترسم لنفسك أو للنشء العربي صورة البطل القدوة، ان ذلك يعني انك ترسم المستقبل وتجسيده معا، والبطل انفجار لا تدري أين ولا متى يتفجر. انه كشف تتمثل فيه آلام النشء وآماله المقبلة. وبعض هذه الآلام والآمال يرثها النشء عنا وهي مما نحرق ونعاني، ولكن بعضها الآخر هو نتيجة ما يعاني هذا النشء نفسه في المستقبل. لكل جيل نموذجه الخاص من الابطال ... مضت الايام التي كانت فيها صورة البطل ـ القدوة تدوم لعدة أجيال ـ متغيرات العصر تبدلها باستمرار والحاح كل يوم في هذا العصر ... بلى، تلك سنة الحياة دوما، ولكن الفارق هو في أن سرعة هذا العصر أقوى من قدرتنا على اللحاق وعلى التنبؤ ... سره الاكبر انه يتكشف كل يوم عن سر جديد ومتغير جديد!

وحول في ما اذا كان نموذج البطل الذي لا يخطىء يؤدي الى الانغلاق قال الدكتور شاكر مصطفى:

الخطأ والصواب نسبيان ... وهما منوطان بالقيم الاجتماعية والفكرية لكل جماعة انسانية، ألم يقل باسكال منذ ثلاثمائة سنة: الحقيقة أمام البيرنه خطأ وراءها؟ واذا كان النشء يتصور أو ينساق الى نموذج البطل الذي لا يخطىء فليس لانه كذلك ولكن لانه يريده كذلك، يتصوره بقدرات خارقة، تفوق طاقة البشر لتبقى تلك الصورة هي الحافز على السمو ولكنهم سيدركون بالتدريج ومع التجارب، وحين تتجسد الصورة بطلا على الارض انه انسان من الناس، هل أعني بذلك أني أنزل بالبطل الى مستوى الانسان وبالبطولة الى مستوى المصادفة؟ قد يكون ذلك فالفرق بين الواقعي والمثالي واضح. النشء يريد أن يؤمن بمُجَسّد لمثاليته يرتاح عند تمثاله ويحمله كل آماله وأعبائه ... ولكنه في هذه الحالة يطلب ما فوق الانسان! يطلب البطولة التي ترضي الجميع وتوفق بين مصالح وآمال الجميع. ورضا الناس غاية لا تدرك ... ويقولون: ان الله حين فرق الارزاق لم يرض احد برزقه أما حين فرق العقول فقد أخذ كل انسان عقله وركض!... «البطل الذي لا يخطىء» مثالية من المثاليات التي سوف تطفئها في النشء الخبرات والتقدم في العمر والتقلب على صخور الحياة.

وما أرى أي صلة لهذا الايمان المثالي بنمو العنصرية في أذهان الناشئة ... أما الانغلاق ... بلى ولكنه نتيجة خطر انكشاف الحقيقة فجاة وانهيار الآمال، في هذه الحالة فقط يتفجر الانغلاق على الذات. خيبة الامل تفتح الفجوات في الذات بقدر ضخامة الآمال، انه انغلاق يريد أن يعيد بناء ذاته، أن يجعلها بديلا للبطل الذي خسره وذاب امام عينيه، فجيعة الناس ببطولة عبدالناصر ١٩٦٧ أسهمت الى حد كبير في نمو هذه الاقليميات التي نرى ونزل حتى الهمس بالاصوات الداعية الى الوحدة والحرية والاشتراكية ... كما ساهمت في ظهور الدكتاتوريات السافرة أو المقنعة في معظم أرجاء الوطن العربي.

ولا أدري ما علاقة صورة للبطل ـ القدوة مع الهوية القومية أو ضياعها للامة .... ربط الامرين أحدهما بالآخر كربط الكائن الحي بالتمثال المأخوذ عنه، كل منهما من دنيا غير دنيا الآخر. الهوية القومية لا تغيب ولا تضيع الا اذا غابت الامة عن الوجود أو ضاعت، انها تتكون وتتلون على مدى الاجيال وتغني لتعطي كل أمة ملامحها المميزة انها مجموع الملامح لما «نحن» حين نقول «نحن»!

صحيح ان البطل ـ القدوة قد يمثل بعض تلك الملامح، ولكنها كما قال المتنبي: «... هي الطائر المحكي والآخر الصدى!» والهوية للامة هي كيانها الجامع، هي «الروح» التي تجمع بعضها الى بعض هي ملاك الامة بما هي أمة وأما البطل ـ القدوة فقد يمثل، حين يظهر، بعض ملامحها، ولا يتعلق ذلك بعمل الامة على ايجاده طبقا لهويتها وتكوينها ولكنه يتعلق في الدرجة الاولى بتوافر الشروط المجتمعية لظهوره في فترة معينة وتوافر الشروط الشخصية فيه لتمثيل الجانب الذي تحتاجه الامة من تلك الهوية ... لو ظهر شيخ قطب التصوف الآن فما حاجتنا فيه كبطل قدوة؟ ولو ظهر المثل الاعلى في الكمال للانسان فاني أشك في ان يتبعه اثنان من البشر، المجتمع الذي يظهر فيه هو الذي يخنقه وهو الذي يخنقه. البطل كذات مجسدة قد يتهشم وقد يغيب ويموت ولكن هوية الامة لا تموت ... انها السر الذي جعل الناس أمما مختلفة لتغتني البشرية بهذا التنوع. ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾ غياب البطل أو افتقاده في فترة من الفترات ليس يعني ضياع الامة، لقد غابت البطولة القدوة في الهند ثلاثة قرون فهل ضاعت الهند؟ وغابت الا محاولات متفرقة في الامة العربية ثمانمائة سنة فهل ضاعت هوية العرب؟

وقال الدكتور شفيق الغبرا:

يوجد نماذج للبطل (او البطلة) في ذهن كل طفل (او طفلة) وهي متداخلة مع نماذج الصراع بين الخير والشر التي يرسمها كل مجتمع. في هذه الحالة البطولة التي يعبر عنها البطل عبارة عن فكرة او مجموعة افكار يرى الطفل والناشىء انها تتجسد في شخصيات مختلفة تلعب دور البطل. ونتيجة للتداخل بين البطل والبطولة فان البطل قد لا يكون شخصا واحدا يرتسم في ذهن الطفل. البطولة مفهوم مجرد يتجسد باشكال وابعاد مختلفة.

لهذا فبينما نتكلم عن البطل (الابطال) المجرد الذي يلهم الخيال ويساعد على التماثل ونمو صفات محددة لدى الاطفال والناشئة يبقى السؤال ما هي فعلا خصائص الابطال؟ هنا سنجد بالتأكيد انها تختلف من مجتمع الى اخر ومن طفل الى اخر. فهل يتماثل الناشئة مع أبطال يتميزون بالعصبية وسرعة الغضب بالاضافة لقوة الشكيمة واحتقار الضعف؟ ام مع ابطال متواضعين يخطئون ويتعلمون من اخطائهم ويتميزون بالجمع بين القوة والرحمة؟ هناك اختلاف بين مجتمع واخر وايضا بين فئة واخرى وطفل واخر في المجتمع الواحد وهذا مرتبط بمفاهيم المجتمع وثقافته السائدة ومقاييسه حول الخير والشر، المقبول والمرفوض.

ان الاطفال في اسرة اعتادت على اهوال الحرب في لبنان سوف ينظرون الى الحرب والبطل القدوة في فيلم او مسلسل او كتاب عسكري بطريقة تختلف عن اطفال ترعرعوا في الرياض او الكويت مثلا .. فلكل بطل اطار يتحرك عبره والاطفال يتأثرون بالاطار الذي يخرج منه البطل ويفسرون الحدث بطرق مختلفة تعكس واقعهم وتجاربهم.

ان الطفل يرى في النماذج واقعا اكبر من واقعه، ولكنه يرى ايضا نفسه ومجتمعه واسرته ومدرسته وحياته. انه ينظر الى كل هذا بانتقائية عالية، هنا عبقرية الطفولة التي تستخدم وتحول الشخصيات المتعددة الى نماذج خاصة بواقعها وظروفها.

□■□

والعرض السابق لمسالة البطولة والتماثل يقودنا الى الاهتمام بمدى اقتراب او ابتعاد هذه النماذج المتعددة والمتناقضة والمستقاة من وسائل الاتصال البصرية والسمعية والمقروءة من الواقع الذي يعيشه الطفل. ان علاقة النموذج او النماذج العامة للبطولة بحقيقة المعلم، الاب، الام، الاخ





● ٩٠٪ اختاروا ابطالهم من التلفزيون

والاخت الكبرى، بالاضافة للعم والخال والرئيس في ذهن الطفل اساسية. فهذه مشكلة جديرة بالاهتمام والدراسة. ففي مجتمعنا العربي نجد هوة كبيرة تفصل بين البطل القدوة المنبثق في ذهن الاطفال والناشئة من جهة وواقع الطفل كما يجسده القائد في الاسرة والمدرسة والمجتمع من جهة اخرى. فبينما البطل لا يكذب، معظم الكبار يكذبون وفي كل يوم في اتفه الامور. وكثيرا ما يفرض على الاطفال الكذب نيابة عن الكبار. وقد علمناهم كذبا ابيض، واسود، واخر اخضر. والبطل يقول رأيه بصراحة، والطفل منذ البداية يفرض عليه ان يخبىء اراءه الحقيقية بالناس والكبار والعالم لكي لا يعود هذا بضرر على الكبار. اذ يتعلم الطفل في سن مبكرة أن يظهر وفي اتفه الامور وفي اهمها عكس ما يبطن.

ومعضلتنا ليست في غياب النموذج البطل في مجتمعنا. فالنموذج موجود ولكل مجتمع نماذجه. نعم اليس طفل الحجارة بطلا للجيل الناشىء؟ اليس البطل في شخصيات تاريخية اسلامية ومعاصرة في الحرب او الفتح او في الادب والشعر موجودا؟ لكن البطل الغائب هو البطل الحقيقي الذي ينظر اليه الطفل والطفلة في كل يوم وساعة، انه بطل الاسرة (الاب والام) بطل المدرسة (المعلم) بطل الجامعة (الاستاذ) بطل الدولة (الشرطي والجيش والموظف) بطل الصحة (الممرض والطبيب) بطل الطيران (المضيف والطيار)! لكن الازمة في كل الابطال والنماذج ميلها لممارسة (ولا اقصد كل فرد، هنا اتكلم عن ظاهرة عامة) اعمالها بحالة من اللابطولة وربما عدم المسؤولية مما يؤدي لغياب مجسم حقيقي للبطولة في البلاد العربية. الازمة هي اساسا ازمة القيادة في البلاد العربية على كل المستويات. أولسنا جميعا جزءا من المشكلة مهما تنكرنا لذلك.

ومشكلة القيادة في المجتمعات العربية وفي العالم الثالث على العموم انها مرتبطة، اكثر مما يجب، بحاجات شخصية محدودة لا علاقة لها بالهدف من القيادة. فهناك فرق بين القائد المعلم مثلا الذي يعلم ليخرج طلابا وطالبات ذوي تحصيل جيد وبين المعلم الذي يعلم دون ان يهتم بالهدف الذي على اساسه اسندت اليه مهمة القيادة في مجال التعليم. وينطبق هذا على الوظيفة في مجال وآخر. القيادة اذن تستند الى علاقة متبادلة بين طرفين، الطرف القائد وطرف اخر مقاد يتفاعل مع القيادة بهدف تلبية حاجاته والوصول الى بر الامان في مجال او اخر.

القيادة اذن متبادلة، منطقية، وهادفة، ولا يمكن ان تكون عملية ذاتية بحتة من حيث اهتمامها بمجالات تتم على حساب الهدف منها. فالقيادة في جوهرها تتضمن تحقيقا واقعيا لمصلحة الطرف المقاد (من اطفال، ناشئة، جمهور، طلاب، مراجعين، مشترين الخ). القيادة اذن مسؤولية، وهي في جوهرها مسؤولية قبل ان تكون منصبا ومالا يدفع. القيادة التي تتجاوز الموقع والمال (ولا اقول تلغيها) غائبة في البلاد العربية.

ان النقص في النموذج المسؤول في الاسرة اولا ثم المدرسة يشكل الاساس الذي تبنى عليه حالة عدم المسؤولية على المستوى القيادي. ومن الواضح ان غياب سياسة هادفة على مستوى الاسرة والمدرسة تستهدف ترسيخ المسؤولية تجاه النفس والاخرين بالاضافة للاعتماد على النفس بين الاطفال يلعب دورا كبيرا في اعادة انتاج السلوك اللامسؤول في اوساط الجيل الصاعد. ان النماذج المسؤولة مفقودة لدرجة ان كل قائد ومسؤول في الوطن العربي في اصغر وحدة او اكبرها تجده اليوم في موقع اتهام. هذه مشكلة حقيقية انها اقرب لكارثة وطنية تؤدي للكثير من الاحباط الذي نلمسه.

ان غياب الابطال والنماذج المجسدة في ادوار انسانية حقيقية يلمسها الطفل في حياته مشكلة حقيقية. ان ردة فعل الاب او الام على حادثة ظلم وقعت لشخص ما لها اثر كبير على سلوك الطفل. وردة فعل الاب او الجد او الجدة او الاخ الاكبر على عمل ارتكبه احد اعضاء الطوائف الدينية الاخرى بحيث يعمم على جميع ابناء تلك الفئة يخلق مشاعر العنصرية والطائفية منذ سن مبكرة. طريقة معاملة حارس المدرسة من قبل احد المدرسين له اثر في ترسيخ علاقات سلطوية لدى الاطفال. وطريقة معاملة الاطفال انفسهم في المنزل والمدرسة من قبل الاهل والمدرسين له الاثر الاكبر في ترسيخ نماذج سلطوية او ديمقراطية، خلق الثقة في الاخرين او عدمها، بناء حب الانجاز او الاتكالية. ان ردة فعل الاسرة على احداث طائفية، او عنصرية، او فئوية، تترك اثرا على تفكير الاطفال وعلى مسالة التماثل.

□■□

وقالت الدكتورة تغريد القدسي:

اولا يجب ان نسال ما هو تعريف البطل؟

البطل بالمفهوم المجرد عبارة عن شخصية تتسم بالبطولة، الشجاعة، والتفاني من اجل الاخرين. وفي بعض الاحيان تكون شخصية البطل من المثالية المبالغة فتصبح شبه الهية كما في الاساطير.

ويحتاج الاطفال والناشئة الى بطل او قدوة يتماثلون معه، مع صفاته، وشخصيته وطريقة تصرفه لتعينهم في عملية النمو الاجتماعية ولتوفر لهم نموذجا للتماثل. وبغياب هكذا بطل يبحث النشء عن اول بديل ياتيهم من التلفزيون او اي وسيط اخر تتوفر فيه الحدود الدنيا للبطل ويتعلقون به. ومن الضروري هنا التعرض لنوعية الابطال العديدة الموجودة حوالينا والاتية عبر التلفزيون خاصة باعتباره احد اهم المؤثرات في التربية الاجتماعية لاطفال اليوم.

والاسباب التي تدفع صغارنا للتشبث بهذا الوسيط عديدة وهي غاية في الاهمية اذا ما اردنا رسم صورة شمولية لواقع الناشئة لاطفال اليوم. ويسهم التشبث بهذا الوسيط الى ضعف القدرة القرائية بشكل عام عند الاطفال والناشئة اضافة لضعف الرغبة والمتعة في القراءة اصلا والتي تشكل بدورها عائقا امام تطوير قدرتهم القرائية. اضافة لذلك وضمن ازمة التعليم والمناهج، نعاني نحن من غياب قصة، سيرة او رواية مقدمة بطريقة خلاقة، ومقنعة تعالج حياة او شخصية بطل او قدوة يحتذى من قبل جمهور الاطفال.

وياتي وجود التلفزيون والفيديو والوسائط العديدة الاخرى هنا ليقدم بديلا للبطل او القدوة الغائب. ومشكلة التلفزيون الكبرى تكمن في عدم تقديم البطل الذي يتلاءم مع عقلية اطفالنا باستمرار. فالبرامج والتي غالبا ما تكون من انتاج غيرنا تعبر عن منتجيها وعن حضارتهم وثقافتهم. وهذا ليس سيئا بحد ذاته ولكننا يجب ان نخلق حالة التوازن بين المحلي والوطني من جهة والعالمي والانساني من جهة اخرى.

يجب ان نتساءل باستمرار عما نريد؟ اي اننا يجب ان نحدد اولا واخيرا ما الذي نريده لاطفالنا وما الذي نبتغيه من اجهزتنا ومن تعليمنا؟ وما هو الدور الذي نرتئيه لانفسنا في هذا الكون؟

وبالعودة لمشكلة ما يقدمه التلفزيون من شخوص وابطال لاجيالنا فاننا نرى انفسنا امام ابطال هشين شخصياتهم مسطحة ومبسطة كما ان حلولهم ومشاكلهم اما مبسطة واما لا علاقة لها بمضمون يحاكي واقعنا. ولا اعني ذلك بالمطلق لانني اولا واخيرا ضد الانغلاق الثقافي والحضاري ولكنني مع المحافظة على الشخصية الوطنية الحديثة والعصرية. والتبسيط في شخصيات الابطال من الظواهر الخطيرة برأيي لانه لا يعد النشء للمستقبل ولمواجهة المشاكل اليومية التي تواجه كل انسان بواقعية.

من جهة اخرى ليس المطلوب اثقال الاطفال والناشئة بهموم كثيرة بحيث ينفروا من واقعهم ويفضلون عدم التعامل معه. لكن المطلوب خلق فهم بين جمهور الناشئة لواقعهم ولمشاكلهم وطرق التعامل معها والعمل من اجل تحسين واقعهم نحو الافضل.

اذا ما تمعنا بالنظر حولنا، وجدنا العديد من الامثلة للقدوة او البطل. ومن المهم ان نعي ابعاد وحدود كل منهم لنساهم في مساعدة اطفالنا على الانتقاء. فمثلا مشكلة القدوة الدكتاتور او الاب السلطوي انه يعيد نفسه فنجد ان الحلقة لا تنتهي حيث ان هذه القدوة لها تاثير بشخصية النشء وطبعه بمواصفات معينة تجعله يسعى فيما بعد لتكرار هذا البطل او ذاك. فينشا عندنا هنا نوعية غير متسامحة، دكتاتورية وغير ديمقراطية.

اما مشكلة البطل السوبرمان فتكمن بانه يقدم حلولا سريعة غير واقعية وسحرية للامور. وهو ايضا لا يخطىء!!! وقد جل من لا يخطىء. وليس المهم في رأيي ان لا يخطىء البطل ولكن المهم ان ينتقل من الخطأ لتجربة احسن وانضج وافضل. اي ان البطل او القدوة يجب ان يكون من يتعلم باستمرار من تجاربه واخطائه ويعتبرها حافزا نحو التحسين ونحو تجنب اعادة الاخطاء نفسها بل نحو القفز الى تجربة افضل وارقى واسمى.

ومما سبق يتضح ان هناك مجموعة صفات يجب ان تتوفر بالبطل اهمها:

ـ ان يخاطب عقل كما عاطفة جمهور النشء اي ان يكون من القرب الكافي بحيث يتماثلون معه ومع ما يطرحه.

ـ ان يكون واقعيا وجادا. يحاول، يبذل جهده ضمن غاية معينة، ولكنه قد يخطىء التقدير وعندما يخطىء يعترف بالخطأ وياخذ من الخطأ نقطة انطلاق نحو الاحسن والافضل.

اخيرا اعتقد ان حاجتنا كبيرة لبطل ينبع من واقعنا يكون قادرا على الخوض بمواضيع وامور مطروحة بجدية ولها علاقة وثيقة بمشاكلنا وطرق حلها مثلا: الاستعمار الثقافي، التكنولوجيا، الحرب، العلاقات الدولية .. الخ ما المانع من ان يقدم البطل او القدوة اجابات ولو مبسطة وبصورة مصغرة لامور كهذه؟ فمن المهم جدا الجمع بين الشمولية والعالمية من جهة والخصوصية والمحلية من جهة اخرى. لاننا للان لم ننجح في ايجاد المعادلة الصحيحة للجمع بين هذه العناصر بطريقة ليس فقط ترضينا ولكن تعبر عنا بتوازن وعقلانية وحداثة دون ان تفقد خصوصيتها.

□■□

وبعد،

قد لا نحتاج الى سوبرمان او هتلر عربي او اي ديكتاتور هش ليسد فراغ البطولة الغائبة ولكننا نحتاج الى ثقافة بطولة تستمد جذورها من ماض تليد وتستنير بمعطيات العلم الحديث، بحيث تنبثق من خصوصية الواقع وتتحرر من التعصب والتبعية، مستهدفة تنمية متميزة وشاملة للانسان العربي وحينذاك ستغدو الامة بطلة في انتصاراتها وتسنمها قمم المجد.

ناهد الشرقاوي

الفاتيكان: لاحل للازمة اللبنانية الا بالفيدرالية والتدويل

السوريون.. بعبدا اولا.. او صيدا

حين كان الحديث يرتفع حول استعدادات سورية هائلة للدخول الى المناطق الشرقية، كانت التقارير تنقل معلومات مثيرة حول الاستعدادات التي تقوم بها جهات معينة في المناطق الاخرى لضرب القوات السورية من الخلف، حتى ان احد الدبلوماسيين لم يتردد في التساؤل: هل يكون ثمن الدخول السوري الى بيروت الشرقية الخروج من بيروت الغربية؟

والتساؤل يبدو سرياليا للوهلة الاولى، لكن الاوضاع السياسية والعسكرية في لبنان اكثر تعقيدا بكثير مما يحاول البعض تصويره، فالمتضررون من الحضور السوري في لبنان، راهنا ومستقبلا، هم كثيرون وفاعلون، وهم ليسوا محصورين في المناطق الشرقية لا بل انهم موجودون في كل المناطق. ولقد بدا واضحا انهم جاهزون للعمل في الوقت المناسب، حتى اذا ما حصل الهجوم على مركز الاستخبارات السورية في بلدة الرميلة (على طريق بيروت ـ صيدا)، ظهر واضحا ان المشكلة السورية ليست موجودة في بعبدا وحسب ـ وحيث الوضع شديد الوضوح ـ وانما هي موجودة في صيدا التي هي العاصمة الاخرى، وربما كانت العاصمة الاولى، للازمة.

ولقد سبق لـ القبس واشارت الى ان هناك قوى فاعلة كانت تتخوف من ان تكون الخطوة السورية التالية بعد الدخول الى بعبدا هي الدخول الى صيد، فبعبدا هي الطريق الى تسوية الازمة اللبنانية على الطريقة السورية، وصيدا هي الطريق الى تسوية ازمة الشرق الاوسط على الطريقة السورية ايضا.

□■□

القوى الفاعلة اياها كانت تجد في مركز الرميلة المكان الذي تتواجد فيه العيون الحديدية، فهناك تتم بدقة، وبخشونة، مراقبة كل الذين يدخلون الى صيدا او يخرجون منها، اذ ان التحقيقات اظهرت ان معظم السيارات المفخخة خرجت من المدينة، حتى ان ثمة معلومات وضعت قيد التداول اخيرا ومفادها ان العبوة الناسفة التي اودت بحياة الرئيس رينيه معوض في ٢٢ نوفمبر الماضي جاءت من صيدا وبالتنسيق مع بعبدا.

والقوى الفاعلة كانت تشتكي من ان حاجز الرميلة احتجز العشرات من المناهضين لدمشق واقتادهم الى السجون السورية، حتى كان احتجاز احد «الناشطين» الاصوليين، فكان لا بد من العمل السريع ليس فقط لـ «تحريره» وانما لافهام السوريين ان الحرب ضدهم يمكن ان تنتقل الى المجابهة المباشرة، ولقد انتقلت فعلا، فيما يقول نائب المدينة (ووزير الاقتصاد) نزيه البزري ان الوضع في صيدا على كف عفريت، فـ «الغارة» الاخيرة اكدت ان «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يقوده مصطفى سعد والذي يعتبر نفسه مسؤولا عن امن المدينة ليس اكثر من واجهة كرتونية سرعان ما تتساقط امام اي صدمة امنية، وهذا ما حدث فعلا فجر الخميس ١٤ ديسمبر الجاري.

والذين يعرفون في خفايا الامور يقولون انه اذا كان السوريون يريدون الدخول فعلا الى بعبدا لكي يحملوا الشرعية الى هناك، عليهم اولا ان يدخلوا الى صيدا فهي الطريق الحقيقية الى بعبدا على الرغم من ان حوالي خمسين كيلومترا تفصل بين المدينتين. ولكن هل يستطيع السوريون فعلا الدخول الى صيدا؟

لا شك ان بامكان السوريين الدخول ودون ان يتركبوا الخطأ نفسه الذي ارتكبوه في عام ١٩٧٦ حين توغلت دباباتهم في المدينة ووصلت الى الساحة الرئيسية لتفاجأ بالقذائف الصاروخية تنقض عليها، فمن الافضل اعتماد الخطة التي اعتمدت في طرابلس حيث مورس الضغط المدفعي الكثيف من الخارج الى ان قرر امير حركة التوحيد سعيد شعبان والقوى التي تؤازره، الاستسلام.

لكن وضع صيدا ان من الناحية الجيو ـ استراتيجية او من الناحية اللوجستية او من الناحية السياسية مختلف كثيرا عن وضع طرابلس القريبة من الحدود السورية، فعاصمة الجنوب اقرب الى الحدود الاسرائيلية، كما انها تعتبر الملاذ الاخير لقوى لا ينكر احد مدى تأثيرها المحلي والاقليمي. وبالاضافة الى ذلك فالدخول الى صيدا لا يمكن ان يكون الا جزءا من ترتيب عام يتجاوز الاطار الامني المحض، ثم ان السوريين يرفضون الدخول ما دام الاسرائيليون موجودين في بلدة جزين ومحيطها، فهذا الوجود يقفل الطريق اللوجستي الحساس الذي يربط البقاع الغربي بصيدا والذي كان مفتوحا عام ١٩٧٦.

والمسألة ليست لوجستية وحسب، اذ ليس من المنطقي ان تدخل القوات السورية الى عاصمة الجنوب، فيما لا تبتعد عنها القوات الاسرائيلية سوى كيلومترات قليلة يمكن ان تقطعها في بضع دقائق. وصيدا هي الان المدينة المفخخة بالنسبة الى الجميع.

وهجوم الخميس سلط الضوء على الحقيقة الميدانية في المنطقة، وان حاول البعض حصره في نطاق ضيق. ومع الاشارة هنا الى ان المعلومات التي وردت الى السوريين، ومنذ ان بدأ التوتر يرتفع حول المناطق الشرقية، كانت تؤكد بان هناك خطة لاشغال القوات السورية في مكان اخر، ولهذا بادر السوريون الى تخفيف وجودهم، الخفيف اصلا، في المواقع القريبة من صيدا ليتم تسليمها الى عناصر من الجيش اللبناني.

□■□

والمعلومات تقول ان هناك جهات معينة اعطت وعدا للعماد ميشال عون بانها ستتحرك ضد القوات السورية، ومن منطقة صيدا بالذات، اذا ما حاولت هذه القوات اختراق المناطق الشرقية. ولقد بدأ الحديث يرتفع الان حول تسليم الجيش اللبناني الامن في المدينة (وفي المرفأ الذي يقع تحت سيطرة الميليشيا)، لكن التنفيذ يبدو معقدا للغاية، فصيدا هي مدينة الازمة، ومن هناك يبدأ حل الازمة.

احد الوزراء في حكومة الرئيس سليم الحص قال لـ القبس ان ما جرى على الخط الساحلي جعل الرهان على الخيار السياسي محدودا جدا فالخيار العسكري يبدو وكأنه الخيار الوحيد ما دامت الجهات الدولية قد اوشكت على اعلان فشل المساعي التي قامت بها في الاونة الاخيرة، ودون تجاهل الحقيقة الاخرى، وهي ان الانتظار البارد لحصول تفاعلات دراماتيكية في المنطقة الشرقية قد يستمر طويلا. صحيح ان سمير جعجع يستطيع ان يتحرك سياسيا وعسكريا، لكنه يخاف من تلك «الحالة الهستيرية» التي يعيشها العماد ميشال عون والذي يبدو واضحا انه مستعد ليفعل اي شيء للبقاء في قصر بعبدا، فاذا ما حاول احدهم اخراجه من القصر فلن يتردد ابدا في ان يدفع المناطق الشرقية نحو الكارثة.

وهذا هو الواقع، فالجنرال الذي يشعر انه يقوى داخليا يوما بعد يوم، اثبت حتى الان انه سيد الساحة في تلك المناطق، اذ تمكن من اثارة الاجواء التي حالت دون «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب اقامة مهرجان مشترك في ٩ ديسمبر الجاري كان من المفترض ان تعلن فيه مواقف تختلف عن مواقف العماد عون.

● مسلحون فلسطينيون في بساتين صيدا

الرهان على تصدع في الوحدات العسكرية العاملة في المناطق الشرقية لم يتحقق حتى الان، لا بل انه من الضروري الاعتراف ان شعبية العماد عون تزداد بشكل مثير، وهو ما جعل اكثر من جهة دولية تنظر باهتمام شديد الى هذه الظاهرة التي لن تحد منها الاجراءات التي اتخذها وزير الدفاع البير منصور والقاضية بقطع الرواتب عن العسكريين الذين لا يمتثلون لاوامر العماد اميل لحود، وهو القائد الشرعي للجيش، فبين ايدي العماد عون اوراق كثيرة لا يزال بامكانه ان يلعبها، هذا فضلا عن ان اجراءات من هذا القبيل تحدث صدمة عميقة وكبيرة في المناطق الشرقية لمصلحة الجنرال الذي بدأت اوساطه تتساءل بصوت عال: «كيف تدفع الرواتب ومن موازنة وزارة الدفاع بالذات لعناصر الجيش العاملين تحت لواء العقيد انطوان لحد، وهو عميل لاسرائيل، فيما تقطع هذه الرواتب عن عسكريين اثبتوا دائما انهم مع الشرعية اللبنانية؟».

وهذه الاوساط تقول ان الرواتب لا تزال تدفع الى عسكريين ينتمون الى جهات عديدة غير لبنانية، كما ان بالامكان الرد بوسائل اخرى على تلك الاجراءات، فالكهرباء التي تزود بها بيروت الغربية والضاحية تأتي من المناطق الشرقية، وكذلك المياه، اي ان الرد هو بقطع الماء والكهرباء مقابل قطع الرواتب، وهو التدبير الذي يعارضه حاكم مصرف لبنان ادمون نعيم الذي اذ يستند الى الواقع الذي كان قائما قبل انتخاب رئيس للجمهورية (وكانت هناك حكومتا الدكتور الحص والعماد عون)، فهو يعتقد ان عائلات العسكريين يجب الا تكون ضحية للمجابهة السياسية الراهنة، خصوصا في هذه الاوقات العصيبة على المستوى المعيشي والاقتصادي.

ومرة اخرى، نقول ان الازدواجية الاميركية لعبت دورا مؤثرا في تعزيز وضع العماد ميشال عون، فواشنطن تقول انها ضغطت على فرنسا (وليس العكس) كي يقوم سفيرها في بيروت رينيه آلا بتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي في ثكنة ابلح، كما ان مستشار الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت وصف العماد عون بانه العقبة الاساسية في وجه قيام حكومة لبنانية مركزية وفعالة قادرة على حل الازمة، مضيفا بانه يجب على العماد التنحي عن السلطة في المنطقة الشرقية ومغادرة قصر بعبدا.

□■□

لكن واشنطن التي تتوالى فيها التصريحات المماثلة تقول انها ضد استعمال العنف لانهاء الوضع القائم. وهذا يعني، بكل بساطة، اعطاء فرصة اضافية للجنرال كي يبقى في قصر بعبدا، معتمدا على المساندة الشعبية التي لا يمكن الاستهتار بها، وكذلك على الدور المكثف الذي تقوم به المؤسسات الاكليريكية التي تقول ان الارتباط بعون ليس ارتباطا بالشخص، بل انه ارتباط بالايديولوجيا، فاتفاق الطائف، وان كرس خطيا مارونية رئيس الجمهورية، فانه انتزع من هذا الرئيس صلاحياته الاساسية.

في الفاتيكان، الجناح الحديدي هو الذي يضغط حاليا. وقبل ان يمتنع البابا يوحنا بولس الثاني عن استقبال وزراء اللجنة الثلاثية العربية، امتنع عن استقبال النائب بطرس حرب الذي اوفده الرئيس الهراوي الى الفاتيكان. وكانت الحجة واهية ان لم نقل كاريكاتورية، وهي انهماك الحبر الاعظم في الاعداد لاحتفالات عيد الميلاد، وهو ما حمل احد المقربين من الرئيس اللبناني على القول: «اعتقد ان المسيحيين يعنون السيد المسيح اكثر من اشجار الميلاد التي تتلألأ فيها الشموع».

والحقيقة ان للفاتيكان موقفا واضحا تماما حيال الوضع في لبنان، فهو يرفض، وبشكل قاطع، الحد من «الضمانات» المعطاة للطائفة المارونية في لبنان، فهذه الضمانات هي بمثابة «خط المناعة» الذي يحول دون ذوبان الطائفة داخل هذا الفيضان الاسلامي، حتى اذا ما تعرض الموارنة للخطر لن يعود هناك مسيحيون في المشرق.

وفي رأي الفاتيكان، فان المشكلة ليست في الجنرال عون ولا في قصر بعبدا، فمنذ بداية الحرب، ورئيس الجمهورية موجود في القصر ودون ان يؤدي ذلك ولو الى حلحلة محدودة للازمة، اما القول بان واقعا جديدا قد نشأ مع اتفاق الطائف، فالبابا يوحنا بولس الثاني يعتقد ان هذا الاتفاق يزيد الازمة تعقيدا او انه زادها فعلا، فليست الطائفة المارونية وحدها هي التي تقف ضده، بل ان الطائفة الشيعية تعارضه ايضا وكذلك الطائفة الدرزية، اي انه ليس اتفاق الوفاق بل انه اتفاق الاختلاف الذي يضع لبنان، مرة اخرى، في مهب العاصفة.

والفاتيكان يعتقد ان الصيغة التي خرج بها النواب اللبنانيون في الطائف ليست بالصيغة المواتية مستقبليا، فلا بد من الفدرالية التي تضمن لكل طائفة خصوصيتها الحضارية، لكن الاكثر خطورة من ذلك هو تركيز الفاتيكان على ضرورة تدويل الحل اللبناني. والتدويل يعني، بطبيعة الحال، تحييد لبنان وانفصاله العضوي عن المحيط العربي.

وهنا تقول مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الفعاليات اليهودية ان في الولايات المتحدة او في اوروبا الغربية تلعب دورا حيويا في دفع الامور في هذا الاتجاه، وهذه الفعاليات تساند الفاتيكان في نظرته الى الازمة اللبنانية، وايضا الى تقنيات الحل.

ورهان العماد عون يتركز دوما على المتاعب السورية، فدمشق تنظر بخطورة كبيرة الى ما حدث عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا، كما لوحظ كيف ان رجال الاعلام المقربين من العماد ميشال عون راحوا يلقون الاضواء الكثيفة على الوضع الحالي للعلاقات بين دمشق وانقرة بعد قرار هذه الاخيرة قطع مياه نهر الفرات لمدة شهر، وخصوصا بعد استدعاء وزارة الخارجية التركية السفير السوري لديها عزيز الرفاعي طالبة توضيحا للحديث الذي ادلى به وزير الاعلام السوري محمد سلمان لصحف قبرصية يونانية وقال فيه «ان تسوية قضية لواء الاسكندرونة (الذي ضم الى تركيا عام ١٩٣٩) لا تزال تنتظره»، مضيفا بان هذه المسألة لم تسو ابدا.. كما ان دمشق كانت تعتبر هذه المنطقة على الدوام «ارضا عربية». ومع الاشارة هنا الى ان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية مورات سنغار قال ان السفير السوري ابلغ ان تصريحات سلمان «غير مقبولة». وبالطبع فان كل كلمة سورية حول مسائل حساسة من هذا القبيل تحتسب بدقة متناهية.

الجنرال يعتقد ان التطورات تسير لمصلحته (كيف؟). والحقيقة ان الوقت السياسي هو لمصلحته فعلا، فماذا عن الوقت العسكري..

الوزير محسن دلول قال لنا: «انها ايام...» واخرون يقولون: «انها سنوات...»، والمفاجأة تملأ الطرقات اللبنانية!

بيروت ـ القبس

البابا ليون العاشر وصفهم بالسوسنة بين الشوك.. ولكن

ماذا يقول بابا روما عن موارنة لبنان

الجنرالات السود ...

واللقب يلاحق الكرادلة منذ قرون بعيدة وذات يوم تساءل جوزف ستالين ساخرا: «وكم يملك هذا البابا؟». وبعد اقل من اربعين عاما كان ورثة ستالين يتحدثون عن «الايقونات المفخخة» التي يتم تهريبها من الفاتيكان الى بولونيا. وحيث تبنى السفن في غدانسك ظهر ليخ فاليسا: اسقف يرتدي الازرق هذه المرة، وكانت اذناه في روما: لقد دقت الساعة البولونية..

وفي بولونيا ولد ميخائيل غورباتشوف!

اكتشف ان العالم تغير، وان الكرادلة لا الجنرالات هم الذين عادوا يمسكون بالتاريخ، فماذا عن لبنان؟

البابا وقف وحده وقال «لا لاتفاق الطائف». قال بالتحديد «انه اهون الشرور». ولكن اليست مهمة الحبر الاعظم، وممثل القديس بطرس، مقارعة الشر ولو كان.. اهون الشرور؟

ووقف يوحنا بولس الثاني وحده ضد العالم، وقف وحده مع رجل يدعى ميشال عون الذي نقل عنه قوله: «الفارس الماروني هو الذي يمثل الايديولوجيا المارونية، وانا كذلك..» والبابا مع الايديولوجيا المارونية، فلبنان نشأ ليكون هكذا (اسألوا الفرنسيين..) اما اذا اراد احد تغييره، فلتكن للموارنة جمهوريتهم وهي جاهزة. وذات يوم قرأنا لغبريل مارسيل «الثياب البيضاء التي ترتديها الملائكة ليست المكان المناسب لتهريب القنابل»: إما ان يبقى لبنان دولة مارونية او تقوم الدولة المارونية في لبنان.

وبين روما والموارنة تاريخ طويل. هل هناك افضل من الدكتور كمال الصليبي البعيد عن الابتذال المذهبي، يستطيع ان يضيء هذا التاريخ؟

□■□

المجاملة التي قدمها البابا ليون العاشر للطائفة المارونية في عام ١٥١٠ لم يسبق لها مثيل، ففي بيان رسولي رسمي موجه الى البطريرك الماروني بطرس الحدثي، استهل الحبر الاعظم كلامه بتقديم شكر خاص لـ «العناية الالهية» لانها شاءت ان تستمر في رعاية الشعب الماروني في احلك الظروف ـ وهو «المزروع بين اهل الكفر والانشقاق والبدع كما في حقل من الاخطاء» ـ فتحفظه زاهرا يتألق في بيئته «كالسوسنة بين الشوك». وفي التفسير المسيحي لسفر «نشيد الانشاد» من التوراة الذي اخذت منه هذه العبارة للثناء على الموارنة، لم تكن «السوسنة بين الشوك» الا الكنيسة الحقة، معشوقة المسيح التي يدعوها اليه في كل وقت قائلا «هلمي معي من لبنان، يا عروس، معي من لبنان». ولابد ان الحبر الاعظم قد هنأ نفسه مرارا كممثل رسولي للمسيح على حسن اختياره لهذه العبارة في مخاطبته رئيس الكنيسة المارونية، فهل لبى الموارنة دعوة المسيح والتحقوا بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية الحقة، الا من موطنهم الذي هو جبل «لبنان» بالذات؟

قبل مائة سنة من هذا التاريخ، بل وقبل اقل من ذلك، لم يكن تقدير اسلاف ليون العاشر من البابوات للموارنة يمثل تقديره، مع ان بطاركة هذه الطائفة كانوا بالفعل يعترفون رسميا بسيادة الكرسي الرسولي في روما منذ عام ١١٨٠ تقريبا، ان لم يكن من قبل ذلك. وقد قام اثنان منهم بزيارة المدينة المقدسة خلال القرن الثالث عشر: اولهما ارميا العمشيتي الذي حضر اولى دورات «المجمع اللاتراني» في عام ١٢١٥، لكنه لم يتمكن من متابعة جلسات ذلك المجمع لانه لم يكن يعرف اللاتينية. ومن بعده ارميا الدملصاوي الذي قدم الى روما عام ١٢٨٢ لحث الكرسي البابوي على الاعتراف به بطريركا على الموارنة ضد منافس له يسمى لوقا البنهراني. وقد حدثت هاتان الزيارتان في زمن الفرنجة بالشام. لكن روما نسيت امر الموارنة بعد ذلك الحين، ففي ايام المماليك لم يكن من السهل على بطاركة الطائفة ان يسافروا الى روما. وكان من الصعب عليهم كذلك ان يقيموا مراسلات منتظمة مع البابوات بوسائل اخرى. اضف ان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية خلال القرن الرابع عشر كانت منشقة بين باباوات روما وباباوات افينيون التابعين لملك فرنسا. ولو عمد بطاركة الموارنة انذاك الى الاتصال بالكرسي البابوي لما عرفوا فعلا باي من الكرسيين عليهم ان يتصلوا. وفي هذه الاثناء، والى الحد الذي كانت فيه الكنيسة الرومانية الكاثوليكية مازالت تذكر الموارنة، كان هناك ميل سائد في اوساطها الى اعتبارهم طائفة شرقية غربية خارجة اصلا عن المعتقد المسيحي القويم. وقد دخلت هذه الطائفة في اتحاد واه مع روما في ظل حكم الفرنجة، ربما لانها ارتأت في ذلك الوقت ان مثل هذا الاتحاد سيكون في مصلحتها السياسية، ولكنها عادت بعد ذلك فزلت وارتدت الى طرقها السابقة.

□■□

وكان الموارنة في الاصل، في نظر روما، من اتباع البدعة القائلة بالطبيعتين والمشيئة الواحدة في المسيح. وقد كانت العقيدة هذه هي المعتمدة رسميا من الدولة الرومانية في بيزنطة في عهد الامبراطور هرقل (٦١٠-٦٤١) وخلفائه المباشرين. لكن المجمع المسكوني السادس الذي انعقد في القسطنطينية عام ٦٨٠ انتهى بتثبيت الاعتقاد بالطبيعتين والمشيئتين، فصار القول بالمشيئة الواحدة يعتبر بعد ذلك ـ ومن قبل روما وبيزنطة معا ـ من اخبث البدع. وقد ساد القول ان الموارنة من فرط تمسكهم بهذه البدعة رفضوا قرارات ذلك المجمع وفصلوا انفسهم بالتالي عن جسم الكنيسة المسكونية التي منها كنيسة روما، فصاروا يتخبون بطاركة مختصين بهم تسموا بالكرسي الانطاكي دون ان يكون لهم حق في ذلك.

وفي العرف المسيحي التقليدي لا تكون السلطة الدينية للكهنوت صالحة الا اذا كانت «رسولية» اي مستمدة من سلطة الرسل الذين اخذوها اصلا عن المسيح. ومن هؤلاء الرسل بطرس الذي اسس كنيستي انطاكية وروما، ومرقس الذي اسس كنيسة الاسكندرية، ويعقوب اخو المسيح الذي اسس كنيسة القدس. اضف الى هؤلاء الامبراطور الروماني قسطنطين الاول الكبير «المساوي للرسل» الذي اسس كنيسة القسطنطينية في وقت لاحق. والكاهن في كل من هذه الكنائس الخمس يستمد صلاحيته في ممارسة كهنوته عن طريق هرم «السيامة» اي وضع اليد من قبل من هم اعلى منه رتبة في كنيسته. وعلى رأس هذا الهرم بطريرك الكرسي الرسولي الذي يستمد سلطته، بدوره، من كونه الخليفة الشرعي للرسول الذي شغل الكرسي ذاته في البداية. وما «الكنيسة المسكونية» ـ اي الكنيسة العالمية ـ الا هذه الكنائس الخمس مجتمعة في القرار فاذا خرجت اي فئة عن اجماعها، اعتبر ذلك منها بدعة تقطع صلاحية التواصل الرسولي في صفوفها، من رأس الهرم الى اسفله. هذا مع العلم بان كل فئة من هذه الفئات المسيحية تعتبر نفسها الممثل الصحيح للشرعية الرسولية المسكونية. وهذا ما يسمى في المصطلح المسيحي «الارثوذكسية».

وبناء على ذلك، كان من الطبيعي اصلا الا تعترف الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ـ وعلى رأسها البابوات ـ باي شرعية رسولية للبطاركة الموارنة كبطاركة على الكرسي الانطاكي. وقد استمر واقع الحال هذا حتى بعد اعلان هؤلاء البطاركة اتحاد كنيستهم المارونية بروما رسميا مع اصرار الموارنة بعد ذلك الوقت على انه لم يكن لهم علاقة في اي وقت ببدعة المشيئة الواحدة من قريب او بعيد، وعلى ان رؤساء بيعتهم هم وحدهم البطاركة الاصليون للكرسي الانطاكي، وهو الكرسي الذي انشأه الرسول بطرس ذاته، الذي انشأ الكرسي البابوي في روما.

بقي البابوات لا يعترفون الا بصلاحية البطاركة من الملة الملكية ـ وهي في نظرهم المسكونية ـ لمنصب كرسي انطاكية حتى عام ١٤٥٦، باستثناء عهد الفرنجة في الشام، اذ توالى على هذا المنصب عدد من البطاركة «اللاتين» الذين كانوا يستمدون سلطتهم مباشرة من روما. والملة الملكية كانت ملتحقة بالكنيسة البيزنطية. وقد انشقت معها عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عام ١٠٥٤. وهو انشقاق مازال مستمرا الى الوقت الحاضر، لكن الانشقاق في الكنيسة المسكونية الواحدة شيء والبدعة شيء اخر اشد منه: الاول لا يلغي الصلاحية الرسولية للكنيسة المنشقة، بينما الثاني يلغيه. وهكذا بقيت الكنيسة الرومانية تعترف بشرعية الممارسات الكهنوتية في الكنيسة المسكونية البيزنطية ـ ومنها الكنيسة الانطاكية الملكية ـ بما في ذلك الطقس الاساسي المتعلق بسيامة الكهنة في صفوفها، وعلى رأسهم البطاركة.

□■□

اما في ما يتعلق بالموارنة، فكان الامر يختلف، اذ ان روما لم يكن لها ان تعترف بشرعية طقوس الكنيسة المارونية اطلاقا قبل اتحاد هذه الكنيسة بها، اذ لم تكن تعتبرها في ذلك الوقت بيعة رسولية على ادعائها ذلك. وعندما التحقت هذه الكنيسة اخيرا بروما، استمر البابوات في عدم اعترافهم بشرعية رسولية مستقلة عن الكرسي الروماني، وبقي للبطاركة الموارنة اذا ما ارادوا الحصول على السلطة الرسولية اللازمة لمنصبهم، وحتى كرؤساء لملتهم وليس كبطاركة لانطاكية ان يسعوا الى الحصول على هذه السلطة من روما بتقديم طلب رسمي لموافقة بابوية على انتخابهم وتعيينهم، وهو ما يسمى بـ «التثبيت». ومنذ نهاية حكم الفرنجة في الشام، لم تعد هناك امكانية لطلب مثل هذا التثبيت. لكن البطاركة الموارنة استمروا في اعتبار كنيستهم في اتحاد مستمر مع روما. اما روما فسرعان ما صارت تعتبر هذا الاتحاد غير موجود.

في عام ١٤١٤ وضع مجمع كونستانسا نهاية للانشقاق داخل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. وتمكنت البابوية على الاثر من توجيه اهتمامها مجددا الى الشؤون الخارجية. لكن الموارنة، وقلما كانوا يُذكرون، لم يحتلوا الا مرتبة متدنية جدا في لائحة الاولويات. بل صار اكثر ما يأمل البابوات به الان، وبعدما عادت الصفوف داخل كنيستهم الغربية الى التوحد، هو التوصل الى وضع حد للانشقاق القائم منذ القرن الحادي عشر حيال القسطنطينية وبقية الكنائس الشرقية من اتباعها. وبدت الظروف عند ذلك المنعطف من التاريخ ملائمة بشكل



● البابا يوحنا بولس الثاني

خاص، اذ كان الامبراطور البيزنطي يرسل من القسطنطينية النداء تلو النداء الى احبار روما طالبا منهم مساعدة العالم المسيحي في الغرب ضد الاتراك العثمانيين. وكان هؤلاء قد احتلوا الجزء الاكبر من الامبراطورية البيزنطية في تلك الاثناء وبدأوا يضغطون على القسطنطينية من كل اتجاه. وفي مقابل مساعدة الغرب له ضد العثمانيين، وعد الامبراطور البيزنطي بوضع حد للانشقاق بين الكنيستين البيزنطية والرومانية بالشروط التي ترتئيها روما. وتشجع البابا يوجين الرابع بهذه النداءات والوعود التي تكررت عليه من القسطنطينية مرة بعد الاخرى، وقرر اخيرا ان ينتقل الى الفعل، فبادر الى عقد مجمع مسكوني خاص في مدينة فلورنسا في عام ١٤٣٩ لاتمام هذا الامر.

ونظرا لالحاح الاوضاع في القسطنطينية فقد اراد يوجين الرابع ان يسرع المجمع في انهاء اعماله وانجازها، خصوصا وان انعقاده اوجب نفقات باهظة، وجميعها على حساب روما. لكنه سرعان ما تبين ان بطريرك القسطنطينية، خلافا لامبراطوره، لم يكن راغبا في المساومة حول الاستقلالية الكهنوتية للكنيسة البيزنطية التي كان متمسكا بها بشكل حاد في مقابل وعود بدعم عسكري غربي للدولة البيزنطية. وبعد افتتاح جلسات المجمع في فلورنسا انتشر وباء الطاعون في المدينة، مما اضطره لنقل اجتماعاته الى مدينة فيرارا حيث استمرت حتى عام ١٤٤٤. لكن المجمع انفض في النهاية دون اي انجاز. وجاء اخفاقه خيبة امل شخصية مريرة بالنسبة الى البابا، ودرسا لا ينسى بالنسبة الى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التي اصبحت مقتنعة اخيرا باستحالة البحث المجدي مع الكنسيين البيزنطيين ومن لاذ بهم، مهما كانت الظروف. وفي عام ١٤٥٣، سقطت القسطنطينية في ايدي العثمانيين، واصبحت الكنيسة البيزنطية، كغيرها من الكنائس الشرقية قبلها، خاضعة لدولة الاسلام. لكن اساقفتها، مثلهم مثل اساقفة بقية الكنائس الشرقية، استمروا في الاعتزاز باستقلالهم عن روما.

وكانت هناك ملة مسيحية شرقية واحدة، من صغرى هذه الملل تنظر الى الامور بمنظار مختلف. وهذا ما تنبه يوجين الرابع اليه لدى افتتاح مجمع فلورنسا عن طريق راهب فرنسيسكاني قادم من بيروت. وقد حمل هذا الراهب رسالة خاصة مرسلة الى البابا من البطريرك الماروني يوحنا الجاجي الذي كان مقيما انذاك في قرية ميفوق بناحية البترون من منطقة طرابلس. وجاءت الرسالة تقول ان البطريرك كان يود المجيء الى ايطاليا شخصيا لحضور المجمع وتلقي البركة الرسولية من البابا له ولرعيته، لكن الظروف لم تسمح له بذلك. ولكن للحبر الاعظم ان يتأكد، على كل حال، من ان البطريرك الماروني مازال «فرنجيا» بمعنى انه باق على اخلاصه للكنيسة الرومانية الكاثوليكية والتمسك بها عقيدة وسلوكا.

□■□

وخلال السنوات الخمس التالية، استمر يوجين الرابع يتابع الجلسات المملة للمجمع، في فلورنسا اولا ثم في فيرارا، وهو يراجع في ذهنه الاكلاف المتزايدة التي ستكون لهذه الجلسات الميئوس من فائدتها. ولابد انه في ذلك الوقت بقي يتذكر تلك الكلمات البسيطة المملوءة بالثقة التي ارسلها اليه البطريرك يوحنا الجاجي، وهو رجل لم يسمع به من قبل يقيم في قرية صغيرة مغمورة في مجاهل جبل لبنان، فيتأمل كلما تذكر كيف ان روما في واقع سياساتها، تركز توددها على المتكبرين المتغطرسين دون جدوى فتنسى الودعاء. وها هي تلاحق اقواس قزح في بيزنطة، وقد نسيت او تناست ان هناك على سفوح جبل لبنان صخرا صلبا يمكن البناء عليه، وما ان انتهت الجلسة الاخيرة من المجمع حتى كان البابا قد استقر على رأي في هذا الشأن، وهو ان الموارنة هم الشعب الوحيد بين طوائف الشرق القادر الذي لا يجوز اهماله باية صورة من الصور. والواقع انه منذ ذلك الوقت صارت هذه الطائفة الصغيرة ـ ومعظم افرادها من الفلاحين ورعاة الماعز تحوز على اهتمام من روما يفوق اهتمامها بسائر مسيحيي الشرق مجتمعين.

ولم تمض الا سنوات قليلة بعد مجمع فلورنسا حتى تلقى الرهبان الفرنسيسكان في اخوية «الارض المقدسة» (تيراسانتا) في القدس وبيروت تعليمات بابوية خاصة لرعاية الكنيسة المارونية وتلبية حاجاتها، وبعد ذلك بقليل في عام ١٤٥٠، اصبح احد هؤلاء الرهبان، وهو المعروف بالاخ غريفون، اول مستشار روماني كاثوليكي مقيم لدى البطريرك الماروني. وبعد ست سنوات، اي في عام ١٤٥٦، تلقى البطريرك الماروني القائم بيانا من البابا يخاطبه فيه رسميا، وللمرة الاولى، بلقب «بطريرك انطاكية»، اذ بعد فشل مجمع فلورنسا وسقوط بيزنطة لاحقا في ايدي الاتراك لم يعد هنالك ما يجدي من حصر هذا اللقب في رؤساء الكنيسة الملكية في الشام التي لم يكن للبابوية اي اتصال مباشر معها منذ قرون طويلة. وواضح هنا ان روما كانت قد بدأت ترى علاقاتها مع الكنيسة المارونية بمنظار جديد. اضف ان رعاية روما للموارنة كانت مريحة لها ماديا، لا كلفة فيها غير نفقات السفر ومصاريف الجيب لزائر بابوي الى جبل لبنان بين الحين والاخر، ورموز الرئاسة الكهنوتية من تاج ودرع وخاتم وعصا ترسل لكل بطريرك عند انتخابه دلالة على تثبيته، مع هدية صغيرة للكنيسة بين الحين والاخر ككأس فاخر، مثلا، لاقامة القداديس الاحتفالية، او بضعة امتار من الحرير المقصب تصنع منها الاردية الرسمية المناسبة لكبار رجال الكهنوت.

.. وفي هذه كان اهتمام البابوات بالموارنة، بوصفهم الحصن الرئيسي للكاثوليكية الرومانية في الشرق المسيحي، قد اخذ يتزايد بشكل ملحوظ، وصار يعين بين الكرادلة في روما «حام» خاص لطائفتهم. وفي عام ١٥٨٥ قام البابا غريغوريوس الثالث عشر الذي اشتهر بتصميمه للتقويم المسيحي، بتأسيس «الكلية المارونية» الخاصة بهذه الطائفة في روما، وذلك سعيا لتدريب الشباب الموارنة المقبلين على العمل الكنسي في العلوم اللاهوتية الكاثوليكية وغير ذلك من المواضيع. وبعد ذلك، في عام ١٥٩٦، ارسل الاب اليسوعي جيرولامو داندينى الى جبل لبنان حيث سعى الى عقد اول مجمع كنسي ماروني في المقر البطريركي في قنوبين، في وادي قاديشا، للبحث في اعادة تنظيم الكنيسة المارونية على اسس حديثة. ولم تكن هذه الا بداية، اذ لم ينته العمل الذي بدأه داندينى الا في عام ١٧٣٦، وعن طريق مجمع ماروني اخر هو مجمع اللويزة.

وبعد مجمع قنوبين باثنتي عشرة سنة، اي في عام ١٦٠٨، انتخب احد خريجي الكلية المارونية في روما، وهو يوحنا مخلوف، بطريركا على الموارنة للمرة الاولى، وتبعه اخرون، وكان احدهم هو اسطفان الدويهي الذي انتخب بطريركا في عام ١٦٦٨، وبقي في المنصب حتى وفاته في عام ١٧٠٤. وفي هذا الوقت اسست الرهبانية المارونية النظامية الاولى.

وفي روما يقولون: اذا انتهى الموارنة في لبنان انتهى المسيحيون في الشرق.

الدكتور كمال صليبي

مهرجان نيكاراغوا

حرب بين الساحر وذات الرداء الازرق

الانتخابات في نيكاراغوا من المقرر ان تجري في ٢٥ فبراير.. حيث يختار النيكاراغويون بين الساندينين والمعارضة.. بين رئيسهم الحالي الساحر دانيال اورتيغا وبين منافسته فيوليتا شامورو التي تحمل عصا الخيال وتمشي فوق الماء، وترفع شعار «نيكاراغوا لا تكون نيكاراغوا دون حرية».

ونيكاراغوا تعيش مهرجانها الانتخابي.. وناخذ علما ان فيوليتا التي تظهر بين الناخبين بفستان ازرق وتدعوهم للتصويت للبحر.. هي البحر.

وعلى هامش الانتخابات .. تجري مفاوضات بين الساندينين وثوار الكونترا.. هي التي ستقرر فيما اذا كان اورتيغا سيمضي قدما في الانتخابات ام انه سيوقفها.. فقد كان من المفروض ان يوقف ثوار الكونترا نشاطاتهم العسكرية المعادية للحكومة، في ٥ ديسمبر الحالي.. ولكن زعماءهم اصروا على استمرار حربهم المدعومة من الولايات المتحدة ضد الحكومة، الى حين خروج الساندينين من الحكم وبذلك يقررون نتيجة الانتخابات سلفا.

دانيال اورتيغا اعلن في اول نوفمبر انه لن يجدد وقف اطلاق النار مع الكونترا، القائم منذ تسعة عشر شهرا .. خصوصا وان عدد الكونترا العاملين في نيكاراغوا تضاعف ثلاثة اضعاف منذ اغسطس الماضي.. حيث جرى الاتفاق على حل الكونترا في موعد اقصاه ٥ ديسمبر.. والاعداد للانتخابات العامة.

وفي المدن النيكاراغوية ما زالت فيوليتا تدعو الناخبين للتصويت للبحر.. وما زال اورتيغا يقول «ان الامر بيد رئيس اليانكي، وكونغرس اليانكي» .. فاذا توقفت نشاطات الكونترا جرت الانتخابات في الموعد المحدد .. والا !! والا..







المرأة الحديدية بدأت تلين

مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خففت في الاونة الاخيرة من حدة لهجتها في التصريحات والخطب مما قد يكون اشارة الى ان المرأة الحديدية بدأت تلين .

ولاحظ المراقبون وجود تغيير في نبرة صوتها في مؤتمرات دولية وفي البرلمان خلال الاسابيع الماضية، في وقت تعيش تاتشر فيه اصعب فترات رئاستها للوزارة .

ومارس زملاء تاتشر المحافظون بعد تعثر حزبهم خلف حزب العمال في استطلاعات رأي ضغطا عليها للتخفيف من اسلوبها في الانفراد بالقرار الذي كان مصدر قوتها في الماضي واصبح الان مصدر خطر سياسي .

وقال دوغلاس هيرد وزير خارجية تاتشر في حديث صحفي انه يتعين على الحكومة ان تغير من اسلوبها حتى تستطيع الفوز في الانتخابات المقبلة .. وفي اشارة واضحة لتاتشر قال انه يجب تشجيع اتخاذ القرارات الجماعية داخل الحكومة .

وكان هيرد يتحدث بعد سلسلة من النكسات اصابت حكومة المحافظين ومنها استقالة وزير المالية نايجل لوسون وهزيمة الحزب في انتخابات حزيران الماضي للبرلمان الاوروبي وقد اظهر استطلاع للرأي ان تاتشر اصبحت اقل رؤساء وزارات بريطانيا شعبية منذ ٥٠ عاما .

وتواجه تاتشر حاليا تحديا لم يسبق له مثيل منذ توليها زعامة حزب المحافظين .

ويوم سفرها الى ستراسبورغ لحضور قمة المجموعة الاوروبية سمحت تاتشر على غير العادة لوزرائها بمناقشة سياسة الحكومة تجاه القضايا الاوروبية. واثار النقاش هيرد بتقديمه خطة للعمل في ستراسبورغ تم قبولها بالاجماع. وكانت الخطة تهدف الى تجنب مواجهة بين تاتشر وبقية زعماء القمة كما حدث في الماضي .

وبالرغم من ان تاتشر ابدت اعتراضات قوية على مقترحات مهمة تتعلق بقضايا نقدية واجتماعية فان لهجتها لم تكن عنيفة .

وبالرغم من ان اعتراضات تاتشر جعلتها في جانب الاقلية في قمة ستراسبورغ الا ان اسلوبها كان هادئا لدرجة ان الرئيس الفرنسي قاد جولة من التصفيق بعد ان القت خطابها .

وسئلت عن موقفها اثناء محادثات القمة فاجابت «موقف بناء كالعادة» .

وكان الجو على النقيض تماما مما كان عليه قبل ستة اشهر عندما تبادل ميتيران وتاتشر الانتقادات في مؤتمرات صحفية .

واعترف مساعد بارز لتاتشر ان تغيير اسلوبها كان متعمدا للتخلص من اتهام ظالم حاول البعض الصاقه بها بانها ضد الخط الاوروبي .

ويتركز التحدي الذي تواجهه تاتشر على اسلوبها المسيطر وزاد هذا التحدي بسبب موقفها العدائي تجاه المجموعة الاوروبية .

وفي ستراسبورغ قال هيرد ان تاتشر بدأت عملية تفهم اكثر لشعور موال لاوروبا بين ٩٥٪ من اعضاء حزب المحافظين .

ويشهد مجلس العموم البريطاني تغيرا واضحا في لهجة تاتشر .

وقد سمح المجلس في الفترة الاخيرة بدخول التلفزيون ونقل جلساته على الهواء .

وفي الماضي كانت هذه الجلسات تتطور الى مشادات كلامية مع زعيم المعارضة نيل كينوك يتبادل فيها الاعضاء الفاظا سوقية .

وتتدرب تاتشر الان سرا قبل ان ينقل التلفزيون خطبها في مجلس العموم .

واثناء البروفات قد لا تعجبها فقرة او طريقة القاء فتعيدها .

والان تقف تاتشر منتصبة القامة وتلقي بياناتها بلهجة هادئة مما زاد من قبولها لدى المشاهدين اكثر من كينوك .

ويامل اعضاء بارزون في حزب المحافظين ان يؤدي تغير لهجة تاتشر الى تفوق حزبهم على حزب العمال المعارض قبل الانتخابات العامة التي يتعين على تاتشر الدعوة اليها في منتصف ١٩٩٢ .

طاولات الطعام هي طاولات الكلام

.. والنواب اللبنانيون كائنات بشرية طائرة





والنواب اللبنانيون هم عبارة عن كائنات بشرية.. طائرة!

وهؤلاء النواب الذين يسقط بعضهم الى القبر ويسقط بعضهم الى القصر (ثلاثة منهم سقطت عضويتهم لانتخابهم رؤساء للجمهورية، وهم: امين الجميل، رينيه معوض والياس الهراوي)، ولدوا في مبنى اثري رائع في «ساحة النجمة»، اي في المنطقة التجارية. وكانوا كممثلين للشعب (الشعب القديم) قريبين من باعة الخضار وباعة السمك وباعة الدجاج وباعة الكتب وباعة القماش. وكانوا كلما عقدوا جلسة اقفلوا طرقات عديدة حول مبنى البرلمان، فلا بد من الابتعاد عن الشعب قليلا حتى يمكن التفكير بالشعب..

ثم ان بيروت الغربية كانت متخصصة في التظاهرات. اذا اصيب باتريس لومومبا بالانفلونزا تظاهر الناس ضد الملك ليوبولد، واذا تزوجت جميلة بوحريد من فرنسي تظاهروا لان الثورة ارتكبت خطا عاطفيا، واذا حصل نقص في محصول قصب السكر في كوبا، تظاهروا ضد الولايات المتحدة لانها منعت الهواء من الانتقال من ميامي الى السييرا مايسترا.

ثم قامت الثورة الفلسطينية، فكان المتظاهرون يتظاهرون صباحا ضد الملك داود، وظهرا ضد تيودور هرتزل، ومساء ضد ديفيد بن غوريون. ولان البرلمان هو بيت الشعب، فقد كان الشعب يصب جام غضبه على ممثلي الشعب، كما لو ان خاتشيك بابكيان وليس ارثر بلفور هو الذي اطلق وعد.. بلفور!

واحدهم الذي يعرف من اين تؤكل الكتف، والكتف الاخرى، وجد الحل: اقامة مبنى جديد لمجلس النواب يكون بعيدا عن عامة الشعب. وفكر البعض في بعبدا، على مقربة من القصر الجمهوري، لكن المسلمين اعترضوا، فالمبنى يجب ان يكون قريبا منهم ومن قضاياهم. ويبدو ان خطوط التماس كانت في اذهان البعض حتى قبل ان تولد خطوط التماس، فبوشر بانشاء المبنى الجديد على بعد امتار من المتحف. وكان ان بدأت رائحة الفضائح تنبعث من الحجارة، ومن الخشب، ومن الزجاج، ومن الانابيب، حتى قيل ان الاموال التي انفقت لتشييد مبنى البرلمان كانت كفيلة بتشييد ثلاثة مبان مثل مبنى الكابيتول.

وبدأت الحرب، وكان من نصيب المبنى ان يكون على خط التماس، وراح يستقبل القنابل من كل حدب وصوب. وكان للرئيس كامل الاسعد ماخذ كبير عليه، فالمبنى كان عبارة عن «حالة زجاجية» لا علاقة لها بالتراث اللبناني، اي انه يصلح ليكون مركزا تجاريا اكثر من ان يكون مركزا للتشريع، وهكذا بادر الاسعد الى اعادة تاهيل مبنى ساحة النجمة، لكن الحرب ما لبثت ان طلبت من النواب مغادرة المكان على عجل، وهذا ما كان..

واستاجر النواب مقرا لهم قصرا قريبا من المبنى الجديد، ويستطيع ان يصل اليه نواب الشرق ونواب الغرب، ومع ذلك فقد كان عليهم ان ينتقلوا الى تكنة الفياضية (شرقي بيروت) لكي ينتخبوا بشير الجميل ثم امين الجميل رئيسا للجمهورية لان الوضع الامني لم يكن يسمح باجراء مثل هذه الانتخابات الا في قلعة عسكرية تحميها الدبابات الاسرائيلية.

وظل النواب يطيرون من مكان الى مكان، حتى قرر العماد ميشال عون ان يقطع لهم اجنحتهم سنة كاملة الى ان ارتكب تلك الغلطة التي جعلته يعض اصابعه العشرين ندما، فقد فتح الابواب امام النواب ليذهبوا الى الطائف على امل ان يختلفوا هناك، لكنهم اتفقوا، وجن جنون الجنرال، وهو يرى شبح الرئيس الاخر يقترب من القصر، فقرر ابادة النواب عن بكرة ابيهم، واصدر مرسوما بحل المجلس لم ياخذ به احد، وطار النواب الى مطار القليعات لينتخبوا معوض رئيسا للجمهورية، ثم طاروا الى شتورة لينتخبوا في قاعة فندق، الياس الهراوي. واذ انتقل رئيس الجمهورية الى ثكنة ابلح حتى يكون قريبا من العسكر بسبب اقتراب الخيار العسكري، ظل النواب «جاثمين» في فندق بارك اوتيل، خصوصا اولئك الذين اتوا من الشرق. وهكذا تحول الفندق، بحكم الامر الواقع، الى مجلس للنواب..

والنواب هم الان في حالة الاستجمام، فقد فعلوا في يوم واحد ما كانوا يعتقدون انه لن يحصل في قرن واحد. لكن شتورة تتحول في فصل الشتاء الى منفى، فالبرد قارس والثلوج تقطع الطرقات، حتى اذا لم يتم الحسم، وسواء كان سياسيا ام عسكريا، كان على سورين خان امريان ان يتمثل بالكسندر سولجنتسين ويكتب مذكراته تحت عنوان.. ارخبيل الفولاغ.

وطاولات الطعام هي طاولات الكلام. لا بل ان كل طاولة تحولت الى برلمان مستقل، وقد تجد ذلك البرلمان الذي يتالف من نائب واحد هو اوغيست باخوس، ولا شك ان نائب المتن الشمالي بدأ يشعر بالحنين الى «ايام الطفولة» التي «قد» لا تعود ابدا، ولكن ما العمل ما دام الجنرال وضع يده على القصر الجمهوري ولن يخرج منه الا على اخر جثة في المناطق الشرقية.

ولان النواب الارمن يشكلون حالة خاصة، فالموجودون منهم يتناولون الطعام بعيدا عن اي كلام. المائدة تعطي الفم ولا تاخذ منه. ومع ذلك فان كاميرا القبس ضبطت سورين خان امريان وملكون ابلغتيان يتهامسان بالارمنية. وفي هذه الظروف الدقيقة ما «اجمل» الاحتماء وراء الجدار اللغوي!

والوزراء النواب يزورون زملاءهم النواب، فالدولة كلها اصبحت في البقاع. وفندق بارك اوتيل هو فندق الدولة: بيض بلدي، وتفاح، ونبيذ، ومطر. والشتاء ياتي بالوحدة الا اذا حدثت المعجزة واعطى الجنرال مفتاح القصر لسيد القصر.

والبعض يقول ان الدبابات وحدها تصنع المعجزات، والبعض يقول انها تصنع الكوارث. اما النواب «الطائرون» فياكلون ثم ياكلون وياكلون...

فعلوا كل شيء في يوم واحد، فماذا يفعلون في بقية القرن؟ ياكلون....

بيروت ـ القبس

أنا بونغ بونغ .. ووجهي القنبلة



انا السيد بونغ بونغ.. القنبلة هي وجهي.. وناخذ علما ان وجه السيد بونغ بونغ هو من الزجاج.. وكثيرة هي الوجوه الزجاجية التي تتحطم عندما تترك في العتمة.

والسيد بونغ بونغ هو فرديناند ماركوس الثاني نجل ديكتاتور الفلبين السابق فرديناند ماركوس الذي ورث عن والده ثروة تزيد عن اربعة مليارات من الدولارات، جمعها ماركوس اثناء وجوده في الحكم.

والسيد بونغ بونغ عقد مؤتمرا صحفيا في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة أعلن فيه انه لا علاقة له بالمحاولة الانقلابية التي جرت مؤخرا في الفلبين، ولكنه قال انه سيظل يكافح للدفاع عن اسم عائلته، «ورد الاكاذيب التي تلصق بها».

وياسيد بونغ بونغ.. هل تعلم لماذا كانت اميلدا ماركوس تمتلك ١٠٠٠ زوج من الاحذية بعضها من جلود الحيوانات، وبعضها .. من جلود .. البشر ؟.

قضايا صغيرة

برلين

● كشفت مصادر المخابرات الغربية ان الملفات السرية الخاصة بالعلاقات الجنسية غير المشروعة لزعماء المانيا الشرقية الشيوعيين الذين اطيح بهم، اختفت بشكل مفاجيء من مكتب رئيس المخابرات الالمانية الشرقية السابق الجنرال اريك ميلك .

وقالت هذه المصادر ان الزعامة الجديدة في المانيا الشرقية علمت بامر اختفاء الملفات في اليوم نفسه الذي اقصى فيه ايغون كرينتس عن رئاسة الدولة، ووصل اول رئيس غير شيوعي الى الحكم ـ فقد داهمت الشرطة مكتب رئيس المخابرات لتجد خزانتي الملفات فارغتين تماما ـ والملفات غير موجودة.

ويقول المقربون من الجنرال اريك ميلك انه كان يحتفظ بملفات كاملة للعلاقات الجنسية غير المشروعة الخاصة بكبار المسؤولين في الحزب الشيوعي ـ تشمل تفاصيل وصورا عن الحفلات الاباحية التي كانوا يقيمونها .. وتفاصيل مذهلة عن علاقات الرئيس الالماني السابق اريك هونيكر ..

ويقول هؤلاء ان هونيكر عين زوجته مارغو وزيرة للتربية لاشغالها ـ ولكي ينصرف الى حفلاته الماجنة، وعشيقاته ـ اما خلفه ايغور كرينتس فقد كان يعاني من الادمان على المشروبات الروحية ـ ويكشف ملفه الكثير من التجاوزات التي كانت تحدث في مواقعه المختلفة، بينما هو غائب عنها تماما لانه غائب عن الوعي .

وتقول مصادر المخابرات الغربية ان القسم الاكبر من هذه الملفات موجود في خزائن آمنة في احد بنوك المانيا الغربية. وسوف يباع لدار النشر التي تدفع اعلى ثمن له ـ

وكان الرئيس الالماني الشرقي الجديد مانفريد غيرلاخ وهو ليبرالي ديمقراطي قد اصدر عفوا عاما عن جرائم الشيوعيين «باستثناء الجرائم الخطيرة» ـ وتقول مصادر المخابرات ان الجرائم الموجودة في الملفات تقع في هذه الخانة.

لندن

● وفي العاصمة البريطانية تسربت ١٤ خزانة من الملفات بالغة السرية ووثائق الميكروفيلم التابعة لوزارة الدفاع الى تاجر اثاث مستعمل يدعى غوردون شمبرلين .. وكانت وزارة الدفاع قد باعت هذه الخزانات ضمن قطع اثاث مستعمل اخرى الى تاجر الاثاث بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه استرليني وقد قام تاجر الاثاث بتخزين مشترياته في كانتون في سمرست .

وتحتوي الملفات وافلام الميكروفيلم نشاطات المخابرات البريطانية الخاصة بمكافحة الجاسوسية وكل التفاصيل الخاصة بمواجهة جيش التحرير الايرلندي ووثائق بالغة السرية عن الدفاع والقواعد البريطانية، والقواعد الاميركية في بريطانيا .

وبعد شحن الملفات، اكتشفت وزارة الدفاع الخطا الذي وقعت به، فاستنفرت شعبة MI 5 الخاصة بمكافحة التجسس، التي استدعت تاجر الاثاث المستعمل واستجوبته حول الملفات: وهل قرأ شيئا منها ام لا، وهل سرب معلوماتها لاحد .. ثم استعانت بشاحنات من احدى القواعد البحرية لنقلها من مستودعات تاجر الاثاث المستعمل الى وزارة الدفاع .

وكان غوردون شمبرلين، تاجر الاثاث المستعمل قد اعلن «كل ما استطيع قوله هو ان الملفات تحتوي على اسرار مذهلة، ولكن وزارة الدفاع حذرتني من التعرض للتفاصيل..» وعلقت الصحف البريطانية على «صفقة الخزانات» بقولها «ان وزارة دفاعنا، ونشاطاتها السرية، مهزلة» وقال مسؤول في شعبة المخابرات البريطانية MI 5 اننا ندرك تماما ان اسرارنا الدفاعية تسربت الى الخارج ونحن نحقق في الامر» .

ميامي

● اعلنت ناديا كومانسي، بطلة الاولمبياد الرومانية السابقة، التي هربت من بلادها وطلبت اللجوء الى الولايات المتحدة ان ما يشاع عن علاقة عاطفية تربطها بقسطنطين بانيت الذي ساعدها على الهرب غير صحيح ..

وكانت ناديا كومانسي قد تلقت عددا من العروض للظهور في افلام سينمائية، وفي دعايات تلفزيونية .. ولكنها المحت انها تشعر بخيبة الامل بسبب هروبها من بلادها، وقالت: كنت اتوقع ان تنشغل الصحافة العالمية بخبر لجوئي الى الولايات المتحدة، بنفس الدرجة لتي اشغلها فيها حصولي على الميداليات الذهبية في الدورة الاولمبية .. عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري .. ولكن ما حدث هو انه بعد استقبال عادي استقبلتني الصحف الاميركية به، وجدت من يوجه لي اللوم والتجريح بسبب علاقة عاطفية يزعمون انها تربطني بمن ساعدني على الخروج من رومانيا .

فيينا

● آخر نصيحة يقدمها علم النفس للمرأة هي: «لا تثقي بمن يقدم لك وردة .. ويقول لك انه يحبك .. فاختياره الورده يدل على انه مخادع وغير صادق في مشاعره».

وكانت جمعية الزهور والنباتات في فيينا قد طلبت من عدد من علماء النفس البارزين الاجابة عن سؤال واحد هو: «ماذا يدور في فكر الرجل الذي يقدم وردة للمرأة» .. وقد اجمع هؤلاء على ان مثل هذا الشخص قد يكون خياليا، ولكنه غير صادق في مشاعره .. فضلا عن ان الحياة معه ستكون مليئة بالملل، بعكس الرجل الذي يقدم زهرة اقحوان، او نرجسا بريا، او اي زهرة من الطبيعة للمرأة .. فهو اكثر صدقا في مشاعره .